هداية السالك

إلى علم المناسك

للإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم.

مسجده وضريحه ومكتبته العلمية بالقاهرة
ومشيخة الطريقة العزمية
السيدة زينب : تقاطع شارع مجلس الشعب مع تقاطع شارع بورسعيد

تليفون المكتبة
002 022 3901030

فاتحة الكتاب

الحمد لله حافظ كل غريب ، أنيس كل وحيد ، قوة كل ضعيف ، ناصر كل مظلوم رازق كل محروم ،مؤنس كل مستوحش ، صاحب كل مسافر ، عماد كل حاضر منتهى غاية الطالبين ، مجيب دعوة المضطرين ، أرحم الراحمين.

اللهم اجعل جوامع صلواتك ، ونوامى بركاتك ، وفواضل خيراتك ، وشرائف حياتك وتسليماتك ، على سيدنا محمد نبيك وأمينك وحبيبك ، وصفوتك من خلقك ، وعلى آله أعظم الخلائق كلهم شرفا ، وأقربهم مقعدا ، وأرفعهم جاها ، وأفضلهم منزلة. وألحقنا بهم غير ناكثين ، ولا مبدلين ، إله الحق آمين.

وسلام الله تبارك وتعالى على الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم الناصح لأمة نبيه، والناطق بحجته، والداعى إلى شريعته ، والماضى على سنته. ونضر الله وجه خليفته الأول لإمام الممتحن السيد أحمد ماضى أبى العزائم عليه السلام واجعل حسناته درجات، واجعل درجاته غرفات ، واجعل غرفاته عاليات . آمين يارب العالمين.

وبعد ــ فتقدم مشيخة الطريقة العزمية الطبعة الرابعة من كاب (هداية السالك إلى علم المناسك) بعد أن صدر طبعه الأولى فى عهد الإمام المجد السيد محمد ماضى أبى العزائم عليه السلام وذلك فى غرة شوال سنة ١٣٤٠هـ الموافق ١٩٩٢/٥/٢٨م ، وكانت هذه الطبعة قاصرة على أحكام المناسك ، وحكمة هذه الأحكام.

وقد أعيد طبعه للمرة الثانية فى ٢١ محرم ١٣٥٦هـ الموافق ١٩٣٧/٤/٣م بعد أن أضاف إليه سيدى الإمام الممتحن السيد أحمد ماضى أبو العزائم القصائد التى أملاها الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم عليه السلام خلال البعثة الأولى

لرحلة الطريقة العزمية لأداء فريضة الحج عام ١٣٤٠هـ الموافق سنة ١٩٢٢م وذلك وت أن كانت بلاد الحجاز تخضع للشريف حسين . والرحلة الثانية كانت عند إنعقاد مؤتمر الخلافة الإسلامية بمكة المكرمة وحضر الإمام المجدد هذا المؤتمر نائبا عن الشعب المصرى وذلك عام ١٣٤٤هـ الموافق ١٩٢٦م.

وقد أعيد طبع هذا الكتاب للمرة الثالثة عن طريق المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وذلك فى ١٥ ذو القعدة سنة ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٢/١/١م وكانت هذه الطبعة موجزة .

أما الطبعة الرابعة التى تحملها بيمينك اليوم فقد أصدرتها دار المدينة المنورة للطبع والنشر.

وفى كاب " هداية السالك على علم المناسك " إشارات عن كر ركن من أركان الحج وقف الإمام أبو العزائم عندها واقتبس من مضمونها لأن إيمانه بالله أنار له السر فى كل منسك من المناسك.

ولعلك أخى القارئ تعجب من قوله تعالى: {وَأَذِّن فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ} كما عجب كذلك سيدنا إبراهيم عليه السلام حينما قال: يارب وماذا عسى أن يبلغ صوتى فى الآفاق ؟ فأجابه الله تعالى: عليك أن تؤذن وعلى أن أبلغ الدعوة من أشاء ولو فى أطراف الأرض.

وهنا يشف النص الكريم لذوى البصائر عما وراء السطور ليستنطبوا إشارات وهى أن الحاج إذا ينبعث من داياره لزيارة بيت الله إنما ينبعث أنه تلقى دعوة من الغيب ، آثره الله بها ، وألقاها فى قلبه شوقا ومحبة، فتحركت الدواعى ، وجاش الصدر ، فلم يستطع إلا أن ينبعث ملبيا دعوة ربه ، وهذا هو حكمة

التلبية التى يرفع كل حاج صوته: " لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ".

إنه قادم على رب البيت وليس قادما على البيت ، وإن من قصد البيت شـــهد الجدران ، وكسوة الأركان ، ومن قصد رب البيت شهد من جلال الحضرة ما هو أهل له.

هذا يا أخى بعض ما يلزمنا من الأدب بإزاء زيارتنا لبيت ربنا ، أما الأحكام التى تفصل المناسك وتنظم لنا أداء الفريضة فقد أجملها الإمام المجدد الســـيد محمـــد ماضى أبو العزائم فى أبواب هذا الكتاب.

والله أسأل أن يلقى فى نفس كل حاج تعظيم بيته ، ونور حضرته ، وأن يعـــين على مناسكه ، وفقه ما شرع من أحكام ، حتى يكون ربانيا فى ظاهرة وباطنة ، وسر وعلانيته ، ويعود سالما غانما مغفرة ربه، وجنته التى أعدت للمتقين ، والله على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

دار الكتاب الصوفى	الخليفة الثاني
غرة شوال ١٤٠٦هـــ	السيد عز الدين ماضى أبو العزائم عليه السلام
فى يوم الأحد ١٩٨٦/٦/٨	

إلتماس الطبعة الأولى
للإمام الممتحن السيد أحمد ماضى أبى العزائم
غرة شوال ١٣٤٠هـ ـ ٢٨/٥/١٩٢٢م

الحمد لله هدانا السبيل ، ووفقنا لما يحبه من القول والعمل ، شرعا شرعه وسبيلا وضحه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآه وسلم ، صلاة نذوق بها من رحيق محبته شرابا طهورا ، به تطهر نفوسنا وأشباحنا ، وتنعم بالملكوت لأعلى أرواحنا ، آمين آمين يارب العالمين.

أما بعد فقد التمست من والدى الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم عليه السلام أن يأذن لى فى طبع رسالة عن مناسك الحج وأحكامه وحكمة أحكامه ، فأجاب عليه السلام ملتمسى ، وأملى على هذا الكتاب " هداية السالك إلى علم المناسك" ليكون سراجا منيرا يستضيء به كل حاج لبيت الله الحرام ، متتبعا لسيرة ، مشاهدا مشاهده رضى الله عنه، حتى تشرق على قلب الحاج معانى كل مناسك الحج ، ومشهد كل فريضة ، وحكمة كل واجب تلبية لدعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام التى أمه الله عز وجل بها فى قوله تعالى: {وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ} .

والله الهادى إلى سواء السبيل هو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

مقدمة

الحمد لله الذى جذب قلوب من أسمعهم فى البدء دعاءه على دار السلام سماع قبول ، وشرح صدورهم فى الكون للهجرة إيه لزيارته سبحانه فى بيته ففازوا بالوصول . أسمعهم فى سرهم أذان الخليل فلبوا مسرعين إلى بيت الخليل ، دخلوا مقام إبراهيم آمنين ، فأشهدهم سبحانه جماله العلى المبين ، أحرموا تجردا من محيط لكون الدنى ، فأشهدهم الله ملكوته العلي، والصلاة السلام على حبيب الله ومصطفاه وآله وورثته ومن والاه ، وبعد:

فيقول خديم الفقراء محمد ماضى أبو العزائم عليه السلام:

الحمد لله الذى وفق وأعان ، وأسبغ سوابغ فضله بالإحسان ، وشرح صدرى للعزم على أن أتشرف بالدخول فى مقام خليله على نبينا وعليه أتم السلام.

ولما أن يسر الله هذا المقصد العظيم ، وشرح صدور كثير من أحبابى فقراء آل العزائم بالصحبة فى السفر ، طمعا فى الفوز بقبول الله والإقبال منه سبحانه وتعالى علينا ، بمناسبة أن الحج ــ بالجمعة ــ فأحببت أن أكتب رسالة فى المناسك ، مبينا فيها آداب السفر من خروج الحاج من إلى أن يصل إلى مكة المشرفة ، وأركان الحج وفضائله، مشيرا إلى كم تلك الأركان والفرائض ، ملمعا إلى حج الروح بعد بيان ج الجسم ، ليكون لنا بذلك حظ أوفر وقسط أعظم.

وإنى أسأل الله تعالى أن يجعلها خالصة لوجهه، وأن ينفع بها أحبابنا فى كل الجهات ، وأن يصحبنا بالمعين الموفق الهادى الحفيظ السلام ، قابل التوب وغافر الذنب ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

الباب الأول

الحج وآدابه

تعريف الحج:

الحج لغة: القصد ، ولا يقال حج إلا إذا قصد عظيما. وفى الاصطلاح: حضور بعرفة وطواف وسعى بعد إحرام ، وهو الحجة القائمة للعبد على كمال إيمانه وتعظيمه للشريعة المطهرة ، ومحبته الخالصة لله تعالى. قال الله تعالى﴿وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِى عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [1]. فالحج فريضة يتعين على الفور متى توفرت الاستطاعة وخوصا إذا بلغ الستين من عمره.

الاستطاعة على الحج:

الاستطاعة محصورة فى الزاد والراحلة وأمن الطريق. وهى بحسب طالب الحج ، فقد يكون الزاد حرفة أو صنعة ، وقد تكون الراحل عافية يمكنه بها المشى ، وقد يكون أمن الطريق وجود الرفيق.

ومن كمل إيمانه فاشتاق إلى الحج ولم يستطع ، كان شوقه هذا دليلا على محبته لله تعالى وكمال إيمانه ، ومن استطاع وأخر الحج حتى مات فليمت على أى دين شاء ، لأن الله تعالى يقول : ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِى عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [2].

وفى الخبر: (من لم يمنعه من الحج مرض قاطع أو سلطان جائر ومات ولم يحج فلا يبال أمات يهوديا أم نصرانيا).

(١) سورة آل عمران آية ٩٧.

(٢) سورة آل عمران آية ٩٧.

وقال عمر بن الخطاب: لقد هممت أن أكتب إلى الأمصار بضرب الجزية على من لم يحج ممن يستطيع إليه سبيلا.

وعن سعيد بن جبير وغيره : لو عملت رجلا غنيا وجب عليه الحج ومات قبل أن يحج ما صليت عليه.

وقال ابن عباس : " من مات ولم يزك ولم يحج سأل الرجعة إلى الدنيا.وكان تفسيره فى هذه الآية ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ (١) قال: أحج. ومثله ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٢). قال : أزكى وأحج.

---

(١) سورة لمؤمنون آية ٩٩- ١٠٠.

(٢) سورة المنافقون آية ١٠.

آداب من عزم على الحج:

١ــ يجب عليه أ، يجاهد نفسه فى تجريد نيته من الشوب حتى ينوى بالحج وجه الله تعالى.

٢ــ أن يحصل زاده ونفقته من حل ، وأن تكون النفقة زائدة على من تجب عليه نفقتهم.

٣ــ أن يكون طاهرا من الدين ومن حقوق العباد.

٤ــ يسن له أن يزور إخوانه قبل سفره ملتمسا منهم الرضا والدعاء والعفو.

٥ــ أن يحرص على صحبة الأتقياء أهل الورع من العلماء ، خصوصا فى سفر الحج فإذا صحح نيته بلغ أمنيته.

٦ــ يستحب له عند خروجه من داره ومفارقته لأهله وأولاده أن يخرجهم من قلبه كما فارقهم بجسمه، تفريدا لله تعالى بالقصد دون غيره ، حتى لا يشغله مال ولا أمل ولا ولد.

٧ــ يستغرق كل أنفاسه من خروجه من بيته إلى أن يتم حجه فى حضور مع الله، واستحضار للفوز بمقصده الأعظم الذى هو قبول الله عمله، وإقبال الله تعالى بوجهه الكريم عليه.

٨ــ يعلم حق العلم أنه ما خرج لرياضة وتنزه مشاهدة البر والبحر ، ولكنه خرج ليقبل بكليته على الله ليزوره سبحانه فى بيته، ليريه ملكوت السماوات والأرض ، بشهود الآيات فى الكائنات ، لأنه خرج ليدخل مقام إبراهيم عليه السلام حسا ومعنى.

ومن تفضل الله عليه بالدخول فى المقام حسا ومعنى أشهده ملكوته الأعلى كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ (١)

الفرض والواجب فى الحج:

لا فرق عند المالكية والشافعية والحنابلة بين الفرض والواجب إلا فى الحج:

فالفرض ما لا يقبل إلا به فيبطل بتركه. أما الواجب فهو الذى يجبر بالدم إذا ترك ولا يبطل الحج بتركه.

(١) سورة الأنعام آية ٧٥.

الباب الثاني

أرْكانُ الحجِّ

الرَّكنُ الأوّلُ ــ الإحرامُ

ميقات الإحرام المكاني:

ميقات الحج والعمرة المكانى للمدينة وما والاها (ذو الحليفة)[١] وللشام وما والاها (الجحفة)[٢].

ومن سافر بالبحر من مصر وما والاها فميقاته (رابغ)[٣].

ميقات اليمن وما والاها (يلملم)[٤] وميقات العراق وما والاها (ذات عرق)[٥]وميقات نجد وما والاها (قرن)[٦] .

ميقات الإحرام الزمانى:

الإحرام كناية عن أن يحرم من وجد فى حرم الله من المقبلين على بيته ن ما لا يليق بأدب من أقبل على الله فى حرمهن قال سبحانه وتعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾[٧] وهى شوال ذ القعدة وثلاثة عشر من ذى الحجة على أرجح الأقوال فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[٨] .

والرفث اسم جامع لكل لغو وخنى وفجر من الكلام ومغازلة النساء ومداعبتهن ، والتحدث فى شأن الجماع.

---

(١) شمال مكة بـ ٤٥٠ كيلو مترا.

(٢) شمال غرب مكة بـ ١٨٧ كيلو مترا.

(٣) بينها وبين مكة ٢٠٤ كيلو مترا.

(٤) جنوب مكة بـ ٥٤كيلو مترا.

(٥) شمال شرقى مكة بت ٩٤ كيلو مترا.

(٦) شرق مكة بـ ٩٤ كيلو مترا.

(٧) ، (٨) سورة البقرة آية ١٩٧.

والفسوق جمع فسق وهو اسم جامع لكل خروج من طاعة ، ولكل تعدى حـــد من حدود الله تعالى

والجدال وصف مبالغ للخصومة والمراء فيما يورث الضغائن وفيما لا نفع فيه.

تعريف الإحرام:

الإحرام هو تحريم الحاج عمل ما لا يباح له شرعا، بمجرد دخولــه فى ميقـــات الإحرام، فإنه عاهد الله تعالى أن لا يرفث ولا يفسق ولا يجادل ولا يصطاد، وأن يتجرد من المحيط والمخيط، وأن يحضر بقلبه حتى سصعى إلى دعـــاء الله تعـــالى فيلبيه، فلا يغفل عن ذكر الله ولا ينساه سبحانه.

والإحرام كتكبيرة الإحرام التى يحرم بها على المصلى ما يبطل الصلاة أو ينقصها تعظيما لله تعالى ولشعائره.

تفصيل مجمل الإحرام:

الفرض فى الإحرام هو النية التى يعين بها المقصد ، ويسمى فى اصطلاح الفقهاء بالإهلال ، ولا يلزم النطق بها لأن محلها القلب،ومن ترك النية فلا حـــج لـــه، والغسل للإحرام سنة، وصلاة الركعتين سنة، والتجرد من المحـــيط والمخـــيط واجب ، وكشف الرأس واجب، والتلبية واجبة، وتجديد التلبية للمقتضـــيات سنة: كاليقضة من النوم، والصعود والهبوط، وعند ملاقاة الرفاق، وبعد السلام من الصلاة. فمن تركها زمنا طويلا فعليه دم.

إحرام الصبى والمجنون:

يحرم عنهما الولى أبا أو وصيا ويجردهما قرب الحرم، والأولى أن يكون فى التنعيم عند مساجد عائشة.

لباس المحرم:

لا يلبس المحرم قميصا ولا عمامة ولا سراويل، ويحرم عليه ما فوق ذلك من قفطان وجبة، ولبساسه إزرار يستر به من السرة إلى أسفل الركبة، وكساء يستر به من كتفه إلى أسفل الإ.رار ، ويكشف رأسه، والرأس تبتدء من الشعر النال منها على الصدغين إلى منتهى منابت الشعر من العنق ومن منابت الشعر من مقدم الرأس إلى منتهى الرأس من الخلف، فلو ستر وهه بعد ذلك لا شيء عليه. وأكمل الألوان الأبيض،والمكروه اللون الزعفرانى والوس، وترك غسل ثياب الإحرام أولى خوفا من قتل الحيوانات بها، ولا بأس بتغييرها عند الضرورة، وكلما كان المحرم تفث الثياب والجسم كلما كان أجمل عند الله تعالى، والتفث الأوساخ. قال الاه تعالى:﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [1] وقضاء التفث تقليم الظفر وتقصير الشعر ونتف الإبط وإزالة الأوساخ البدنية، لأن المحرم مقبل على الله تعالى متجمل بحلة المسكنة والخشية والفقر والاضطرار أمام ربه، ليكون مقبولا لديه سبحانه، فالأجمل به عدم العناية بالنظافة والترف والخيلاء، ويلبس نعلين من نعال أهل البادية، فإن لم يجدهما لبس نعلين من النعال التى يلبسها المصريون على فرشهم (الشباشب).

آداب الإحرام:

١. والمحرم يبتدئ بالغسل، وصلاة ركعتين ، والنية ، وهى تعيين حج أو عمرة أو جمع بين الحج والعمرة وهى النية.

---

(١) سورة الحج آية ٢٩

٢. ثم يتجرد من المحيط والمخيط، بعد تقليم ظفره ونتف إبطه، وحلق عانته وحلق الرأس إن كان ممن اعتاده ولم يضره، وإن لم يكن معتادا لبد شعر رأسه بما اعتاده الناس إن خاف ضررا.

٣. ثم يهل ملبيا عقب الصلاة المفروضة، أو عقبل ركعتين ، وإن أخر إحرامه للعصر عدا التلبية عقب صلاة العصر، خشية من أن يؤخر الإحرام فيقع فى كراهية صلاة الركعتين التى يكون الإهلال بعدهما، ويلبى بتلبية رسول الله ﴿ﷺ وآله﴾ ولفظها: (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك).

٤. ولا يجاوز الحل داخلا فى الحرم إلا محرما، ملاحظا أنه دخل فى حرم الله الذى ميقاته لمصر وما والاها(رابغ) فى البحر، فيتجرد جسما وروحا إعظاما وإخلالا لله تعالى ولحرمه الشريف ، واقتداء بعمل الحبيب المحبوب ﴿ﷺ وآله﴾ حتى يكون حاجا حقا عزما وصدقا، ويديم التلبية عقب الصلوات وعند تغيير الشئون من صعود أو نزول، بصوت متوسط لا يحصل له منه الظرر ، لا خافتا ولا جاهرا به جهرا يؤلم.

تجدد التلبية:

يديم التلبية كما قررنا حتى يدخل الحرم، فيشتغل بالطواف ويترك التلبية حتى يتم الطواف والسعى ثم يعود للتلبية بعد زوال يوم عرفة، فإن وصل عرفة قبل الزوال لبى حتى يصلى الظهر، وإن زالت عليه الشمس قبل وصوله لبى حتى يصلى وترك التلبية اشتغالا بالدعاء والتضلع والابتهال. والمهل بالعمرة يلبى إلى الحرم ثم يتركها.

دخول مكة:

يتعين الإحرام على الداخل مكة من الآفاقيين إذا دخلها لنسك من حج أو عمرة ، ويحرم من دخلها لحاجة غير النسك ما لم يكن ممن يترددون عليها لبيع الخضر والحطب وغيره من البلاد القريبة منها الطائف وجدة وقديد فإنهم لا يطالبون بالإحرام، ومن خرج من مكة لبلد أخرى فلم يتمكن من الوصول إليها ورجع إليها يدخل حلالا كما فعل سيدنا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما. والأولى أن يدخل الإنسان مكة من (كداء) خصوصا إذا قدم من طريق المدينة، وله أن يدخل مكة من أى باب شاء.

ولما كان الحاج فى الحقيقة إنما يقصد الله تعالى ليزوره فى بيته وكان البيت مقام الخليل الجسمانى ، والخلة مقامه الروحانى ، فمن قصد الله تعالى حجا ورغب أن يدخل مقام الخليل جسما وروحا، لزمه لدخول المقام الجسمانى أن يحرم بالزهد فى لذته وشهواته، وأن يتجرد من محيط الثياب ومخيطها، كما يتجرد الميت للغسل ، ويلبس ثياب الإحرام المشيرة إلى كفن الميت ، ويمتنع عن الصيد ، ويجاهد جميع جوارحه حتى تخضع لسلطان الشريعة، فيحرم على نفسه فى الحج ما

أباحته الشريعة له فى غيره، ويتم الحج حتى يؤهل كما بينت فى هـــذه الرســـالة للدخول فى مقامه الجسماني.

وللدخول فى مقامه الروحانى يحرم بتوديع حظه وهواه، وبزهده فى الاجتماعات على غير الله تعالى ، وتفريده الله تعالى بالقصد دون سواه، ويتم لحج كما يـــأتى حتى يسعد بالدخول فى مقامه الروحاني، ومن قصد الله تعالى حجا يحرم بالتبرئة من حوله وقوته، ومن الغرض والمرض والعلة، ومن قصـــد الله مـــن الأفـــراد المحبوبين يفرده الله تعالى، ومن أفرده الله جمله بجمال العبودة الخالصـــة لوجـــه الجميل سبحانه، وأشهده فى بيته جماله العلي، وبهاءه وضياءه ونوره، وليدها يرى البيت وربه، وهو الحج الأكبر، قال سيدنا عبد الله بن عمر: (كنا نتراءى ربنـــا ليلة عرفة) ومن نظر إلى مال الملكوت ، أو إلى جمال الملك فى احرام، الذى يحج الله تعالى فيه قصدا فتن.

والإحرام بينا مكانه فيما سبق، إلا أن مكانه لِمَكّى ولمقيم بها بالحج للحج بيتـــه والأولى الحرم، وللعمرة الحل، ولمن أحرم بحج وعمرة الأولى له أن يحرم من الحل وتقدم ميقات الحج والعمرة للآفاقيين.

دخول الحائض مكة:

تدخل الحائض مكة ولكن لا تطوف ولا تسعى حتى تطهر وإن كانت الطهـــارة ليست شرطا فى السعي، ولكن السعى متوقف على الطواف والطواف متوقف على الطهارة، والمرأة إذا حاضت بمكة قب العمرة أو حاضت قبل دخول مكة لما أن تنقض رأسها وتمشيط وهل باحج.

بسند مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت خرجنا مع رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ عام حجة الوداع، فأهللنا بعمـــرة ثم قـــال

﴿ﷺ وآله﴾: من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا. قالت: فقدمت مكة وأنا حائض فلم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﴿ﷺ وآله﴾، فقال : انقضى رأسك أو تمشطى وأهلى بالحج ودعى العمرة. قالت: ففعلت ، فلما قضيت الحج أرسلنى رسول الله ﴿ﷺ وآله﴾ مع عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق إلى التنعيم) وظاهر ذلك استبدال الحج بالعمرة ولم يكن ذلك معهودا وقد تأوله الإمام الشافعى رضى الله عنه بأن مراد رسول الله ﴿ﷺ وآله﴾ أن تردف الحج على العمرة، ثم تعتمر بعد الحج بدليل خروها مع أخيا رضى الله عنهما إلى التنعيم للإحرام بالعمرة،والمعهود استبدال الحج بالعمرة كما حصل فى حجة الوداع لكثير من الصحابة رضى الله عنهم وعنا بهم آمين

قال عليه السلام:

أَحُجُّ بِٱلرُّوحِ لِلْمَجْلَىٰ وَأَشْوَاقِي ... تَنْمُو إِلَى ٱلْبَيْتِ فِى حَيْطَاتِ آفَاقِي
إِلَى مَقَامٍ بِهِ ٱلآيَاتُ مُشْرِقَةٌ ... لِمَنْ بِهِ طَافَ قَدْ تَرْأَىٰ بِأَحْدَاقِي
بَيْتٌ هُوَ ٱلْوُجْهَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لِمَنْ وَقَفُوا ... بِٱلْجِسْمِ فِى مَوْقِفِ ٱلأَوَّاهِ وَٱلرَّاقِي
رَمْزٌ لِمَعْنًى خَفِيٌّ قَدْ يَلُوحُ لِمَنْ ... فُكَّتْ طَلاَسِمُهُ بِمُدَامَةِ ٱلسَّاقِي
أَطُوفُ سَبْعًا بِهَا ٱلأَسْرَارُ تَظْهَرُ لِي ... مَعنَى ٱلصِّفَاتِ بِنُورِ ٱلْخَالِقِ ٱلْبَاقِي
رُوحِى تَفِرُّ إِلَى ٱلْمَجْلَى وَتَقْصِدُهَا ... وَهَيْكَلِى فَرَّ لِلْمَبْنَىٰ بِأَشْوَاقِي
لاَ يَنْتَهِي ٱلشَّوْقُ مِنْ رُوحِى وَلَوْ ظَهَرَتْ ... شَمْسُ ٱلتَّجَلِّى بِإِمْدَادٍ وَإِشْفَاقِ
وَٱلْجِسْمُ يَشْتَاقُ لِلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ فَلاَ ... يَزُولُ شَوْقِى وَتَحْنَانِى لِخَلاَّقِي
يَأَيُّهَا ٱلرُّوحُ فِى ٱلأَعْلَى ٱلْجَمَالُ بَدَا ... عَنِ ٱلْجَمِيلِ مُضِيئًا كُلَّ آفَاقِي
مَاذَا ٱلْهُيَامُ أَبَعْدَ ٱلْحُسْنِ لِى طَلَبٌ ... ٱلْحُسْنُ رِزْقٌ وَقَصْدِى ثَمَّ رَزَّاقِي

ٱلْحُسْـــنُ هَـــيَّجَ أَشْـــوَاقِي وَأَلْهَنِـــي إِلَـى شُـهُودٍ بِـلاَ كَيْـفٍ وَأَحْـدَاقِ
إِلَى ٱلْفَنَـا فِيـهِ عَـنْ نُـورٍ وَعَـنْ أَثَـرٍ إِلَـى ٱلْبَقَـاءِ بِـهِ بِجَمَالِـهِ ٱلْبَـاقِي
لاَ ٱلنُّـورُ يَشْـغَلُنِي عَنْـهُ وَ يَحْجُبُنِـي وَلاَ ٱلتَّجَلِّـى وَلاَ أُنْـسٌ وَإِغْرَاقِـي
حَجِّى لَهُ بَعْدَ مَحْـوِى فِيـهِ عَنِّـى بَـلْ بَعْدَ إِنْمِحَـى رَسْـمِى ٱلأَدْنَـى وَآفَـاقِي
هَٰذَا هُـوَ ٱلْحَـجُّ فِيـهِ ٱلإِتِّحَـادُ حَـلاَ وَنُقْطَةُ ٱلْغَـيْنِ مُحِيَـتْ بِٱجْتِبَـا ٱلْـوَاقِي
يَـاهَيْكَلِى ذَاكَ حَـجُّ ٱلـرُّوحِ بُغْيَتُهَـا وَأَنْـتَ حَجُّـكَ فِـى حَيْطَـاتِ آفَـاقِي
فَحُجَّ مِنْ بَعْـدِ حَـجِّ ٱلـرُّوحِ تَشْـهَدُهُ فِـى بَيْـتِ خُلَّتِـهِ مِـنْ غَيْـرِ آمَـاقِ

من المضنون

فى الغسل:

إنما سن الغسل هنا ليتطهر المحرم من عوائده التى اقتضتها حياته الاجتماعية بين إخوانه ، لأنه مسافر من الملك إلى الملكوت لتكون له مجانسة بالعالم العلوى ، تجعله يدخل فى مقام الخليل عليه الصلاة والسلام الروحانى بمفارقته لمألوفاته وعوائده ، ومن لم يفارق بغلسه ما اعتاده مما يلائمه لم يلحظ بفكره جانب الملكوت الأعلى ، ولم يسح بنفسه فى رياض حكمة أحكام الشريعة المطهرة.

فى الإهلال:

وإنما وجب الإهلال والتلبية بعد صلاة مكتوبة أو غير مكتوبة ليرتقى من مقام العبودية والطلب إلى مقام العبدية والمطلوبية، فيصلى طالبا الله تعالى . فإذا أتم صلاته طله الله تعالى ودعاه إلى حضرته، فسمعت أذن روحه فلبى سامعا أو مستحضرا.

فى التلبية:

وإنما وجبت التلبية وإن كانت المشاهد روحانية ليقظة القلب لحكمة التلبية، التى هى إجابة الداعى . وإن لم تصغ أذن روحه لمن دعاه سبحانه، استحضـــر أنهـــا إجابة لأذان الخليل ﴿ﷺ وآله﴾ بالحج، أو تصديق برسول الله ﴿ﷺ وآلـــه﴾ واقتداء به فى عمله، ومن قصرت به روحه عن أن تحضر معه فتحضره، علـــى نفسه فليبك، وليتطهر من رجس الحيوانية ونجاسة النفس الإبليسية ، وقاذورات الهمم واللمم الإنسانية حتى يتجلى له ربه جل جلاله فيكشف له الحجاب عـــن جماله العلى ، ويشهد أنوار آياته فى هذا الكون الدنى ليفقه حكمة الأحكام ،أو يحتسى من طهور هذا المدام.

فى التجرد من المحيط والمخيط:

وإنما وجب على المحرم التجرد من المحيط والمخيط حتى يتمثل أنه ميت أدرج فى كفنه فارق الحس الذى يشغل قلبه بالكائنات ، فإما أن يكون محل نظره آيـــات الله تعالى ، أو يحيطه الله بنور وجهه كما قال سبحانه: (فأينما تولوا فثم وجـــه الله)[1] فلا يرى تجاهه إلا آيات الله تعالى أو جمال وجهه العلي،ومن لم يتجرد من الحياة الحيوانية بتجرده من المحيط والمخيط ليحيا حياة روحانية لم ير ملكـــوت ربه،وهو إنما خرج حجا ليدخل فى مقام إبراهيم الروحانى بدخولـــه فى مقـــام الجسمانى، قال تعالى: (وكذلك نرى إبراهيم ملكـــوت الســـموات والأرض وليكون من الموقنين) [2].

---

(1) سورة البقرة آية ١١٥
(2) سورة الإنعام ٧٥

في دخول البيت:

فالكعبة مقام الخليل الجسمانى والخلة مقامه الروحاني،وأقل مشاهد أهل الخلة شهود ملكوت الله الأعلى،وأعظم مشاهدهم شهود رب البيت فى بيته. ومن حرم شهود الملكوت لم يظفر بشهود صاحب البيت فى بيته، وبدخوله فى مقام الخليل الجسمانى سقطت عنه المطالبة بحجة الشريعة ،ولكنه حرم ما تسارع إله أروح الصديقين والحج إشارة إلى السير إلى الله تعالى.

قال عليه السلام

عَلَى ٱللَّهِ بِٱلْحَقِّ ٱلْيَقِينِ تَوَكَّلْتُ ... وَأَمْرِى إِلَيْهِ بِٱلْعَزِيمَةِ فَوضَّتُ
أَنَبْتُ إِلَيْهِ مُوقِنًا مُتَحَقِّقًا ... بِنَيْلِ ٱلرِّضَا وَإِلَيْهِ وَجْهِى وَجَّهْتُ
وَتُبْتُ إِلَى ٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ وَإِنَّنِي ... إِلَى ٱللَّهِ ظَهْرِى بِٱلإِنَابَةِ أُسْنِدَتْ
بِذَلِكَ قَلْبِى مُطْمَئِنٌّ وَكَيْفَ لاَ ... وَبِٱلآى آى ٱلذِّكْرِ بِٱلصِّدْقِ أَيْقَنْتُ
هَدَانِى إِلَى بِٱلْقُرْآنِ تَلوتُهُ ... وَبِٱلْفَضْلِ آى بَشَائِرِ ٱلذِّكْرِ رُتِّلْتُ
تَجَلَّتْ لِى ٱلأَنْوَارُ فِى كُلِّ آيَةٍ ... فَرَرْتُ بِهَا مِنِّى وَلِلْحَقِّ أُحْرِمْتُ
تَجَرَّدْتُ مِنْ سُورٍ مُحِيطِ إِنَابَةٍ ... خَلَعْتُ مُحِيطًا فِى طَوَافِي وَهَرْوَلْتُ
حَالَ مَقَامُ خَلِيلِهِ فِى تَوَجُّهِي ... رُعِيتُ لَهُ وَبِهِ سَمِعْتُ فَلَبَّيْتُ
وَحَال ٱلْوَفَا مَا بَيْنَ جَمْعٍ لَدَى ٱلصَّفَا ... وَفَرْقُ بِمَرْوَةِ سُورِ مَبْنَاهُ آمَنْتُ
تَرَاءَى لِعَيْنِ ٱلْقَلْبِ سِرٌّ مَعَالِمٍ ... عَلَى عَرَفَاتِ ٱلنَّفْسِ بِٱلْحَقِّ أَيْقَنْتُ
وَقَفْتُ وَكَانَ ٱلْجَمْعُ مَشْهَدُ بَاطِنِي ... وَظَاهِرِى ٱلْفَرْقُ إِلَى مِنْهُ نُوِّلْتُ
عَلَى عَرَفَاتٍ وَٱلتَّجَلِّى مَشَاهِدٍ ... وَقَفْتُ وَنَفْسِى قَدْ عَرِفَتْ فَسَبَّحَتْ
فَقِهْتُ نَعَمْ تَسْبِيحَ نَفْسِى وَغَيْرِهَا ... لَوْلاَ رُقُوفِى فَوْقَ عَرَفَاتِ حُجِّبَتْ
فَأَحْيَى مَعَالِيمِى نَفَرْتُ إِلَى مِنًى ... وَفِيهَا بِجمْعِ ٱلْجَمْعِ فَرْضِى صلبيت
فَصَلَّى عَلَى ٱللَّهِ فَضْلاً مِنَّةً ... صَلاَةً بِهَا مِنْ ظُلْمَةِ ٱلْحِسِّ أَخْرِجَتْ
وَصَلَتْ مَلاَئِكَةُ ٱلسَّمَاءِ بِأَمْرِهِ ... فَأَشْرَقَ نُورُ ٱلْوَجْهِ فِى حَيْثُ وَلَّيْتُ

فَأَخْرَجَنِى مِنْ لَمْ نَفْسِى وَظُلْمَتِي إِلَى نُورِهِ ٱلْأَعْلَى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
رَمَيْتُ حُظُوظِي جَمْرَةَ ٱلشُّحُّ وَٱلْهَوَى وَجَمْرَةُ آمَالِي وَمَا كُنْتُ أخفيتُ
بِسَبْعٍ هِى ٱلْأَعْضَاءُ رَمَى بَرَاءَةٍ إِلَى ٱللَّهِ مِنْ حَوْلِي وَلِلَّهِ أَسْلَمْتُ
وَوَدَّعْتُ نَفِيسَ بِٱلإِفَاضَةِ رَاغِبًا إِلَى ٱللَّهِ مُضْطَرًّا إِلَيْهِ وَهَرْوَلْتُ
وَهَذَا نَعَمْ حَجٌّ بِهِ ٱلْوَجْهُ نُورُهُ مُحِيطًا مَحَا وَهِيَ ٱلَّتِى كُنْتُ عَايَنْتُ
أَيَا ظَاهِرًا لِلْقَاصِدِينَ جَنَابِهِ تَفَضَّلْ بِفَضْلِكَ إِنِّى رَبِّ قَدْ تُبْتُ
وَأَنْتَ غَفُورٌ قَابِلَ ٱلتَّوْبِ سَيِّدِي بِفَضْلِكَ وَٱلرِّضْوَانَ يَارَبِّ أَيْقَنْتُ
وَصَلِّ عَلَى ٱلرَّءُوفِ ٱلرَّحِيمِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِي مُرَادِى مِنْ بِجَدْوَاهُ أُسْعِدْتُ

وقال عليه السلام

رُوحِى تَحُجُّ لِبَيْتِهِ ٱلْمَعْمُورِ وَٱلْجِسْمُ يَشْهَدُ فَوْقَ رَسْمِ ٱلطُّورِ
والسِّرُّ نَفْخَةُ قُدْسِهِ حَجَّتْ إِلَىٰ مَجْلَىٰ كَمَالِ ٱلذَّاتِ حَالَ ظُهُورِي
أَسْعَىٰ إِلَىٰ عَرَفَاتِ مَعْرِفَتِى بِهِ حَتَّىٰ أُحَاطَ بِوَجْهِهِ وَٱلنُّورِ
أَفْنَىٰ لَدَىٰ كَشْفِ ٱلْحِجَابِ مُوَاجَهًا بِٱلْوَجْهِ مَشْهُودًا بِغَيْرِ سُتُورِ
أَرْمِى جِمَارَ ٱلْحَظِّ عَنِّى مُسْرِعًا لِلْبَيْتِ بَيْتِ جَمَالِهِ ٱلْمَشْهُورِ

وقال عليه السلام

مِنِّى أُسَافِرُ لاَ مِنْ كَوْنِى ٱلدَّانِي أُفْرِدْتُ رَبِّى لاَ حُورٌ وَلِدَانِ
وَجَّهْتُ وَجْهِى إِلَى ٱللَّهِ ٱلْعَلِى وَلِي شَوْقٌ عَظِيمٌ إِلَى فَضْلٍ وَرِضْوَانِ
قَلْبِى يَرَى فِى مَقَامِ خَلِيلِ حضْرَتِهِ أَنْوَارُ مُقْتَدِرٍ بَرٍّ وَدَيَّانِ
رُوحِى تُشَاهِدُ رَبَّ ٱلْبَيْتِ جَلَّ عَلاَ يُعْطَى جَمَالَ ٱلْعَطَا بِجَمِيلِ إِحْسَانِ

وقال عليه السلام

تَنَقَّلْتُ لِلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ وَإِحْرَامِى يُشِيرُ إِلَى ٱلتَّجْرِيدِ لِلَّهِ إِسْلاَمِي
تَجَرَّدْتُ مِنْ رَسْمِى وَمُقْتَضَيَاتِهِ أُلَبِّى مُجِيبًا مُعْلِنًا بِكَلاَمِي
فَرُوحِى تُلَبِّى دَاعِى ٱلْحَقِّ رَاغِبًا أُتَابِعُ فَرْدَ ٱلذَّاتِ وَهْوَ إِمَامِي

أُلَبِّى إِلَــىٰ أَنْ تَــدْخُلَ ٱلــرُّوحُ بِٱلصَّــفَا ... مَقَـــامَ خَلِيـــلِ ٱللَّـــهِ دَارَ سَـــلاَمِ
أُلَبِّــى إِلَــىٰ أَنْ أَشْــهَدَ ٱلْكَعْبَــةَ ٱلَّتِــي ... هِيَ ٱلْوِجْهَــةُ ٱلْعُظْمَــىٰ وَخَــيْرُ مَقَــامِ
يَصِحُّ ٱتِّصَالِى بَعْــدَ هَجْــرِى لِمُقْتَضَــىٰ ... دَوَاعِــى ٱلْعَنَاصِــرِ رُتْبَــةِ ٱلأَجْسَــامِ
فَأَدْخُــلُ فِــى قُرْبِــى مَقَــامَ خَلِيلِــهِ ... بِجِسْمِى ،طَــوَافِى يُوجِــبُ ٱسْتِسْــلاَمِي
مَقَامَانِ :رُوحِــى فِــى مَقَــامِ شُــهُودِهَا ... وَجِسْــمِى فِــى ٱلتَّكْلِيــفِ وَٱلإِحْــرَامِ
أَطُوفُ حَــوَالَى كَعْبَــةِ ٱلــرُّوحِ وَاجِــدًا ... وَأَسْــعَىٰ بِهَيَمَــانِى وَنَــارِ غَرَامِــي
وَحَجِّــى حَــجٌّ أَكْبَــرٌ ،شَــمْسَ يَوْمِــهِ ... تَجَلَّــىٰ عَلَــى بِمُــنْعِمٍ عَــلاَّمِ
وَلِى وَقْفَــةٌ مِــنْ فَــوْقِ طُــورِ حَقِيقَتِــي ... بِعَرَفَــةَ عِرْفَــانِى بِمَحْــوِ ظَلاَمِــي
وَقَفْــتُ فَــلاَحَ ٱلنُّــورُ يَجْــذِبُنِى إِلَــىٰ ... مَقَامَــاتِ زُلْفَــى ٱلإِزْدِلاَفِ ٱلسَّــامِي
وَفِى جُمَعٍ قَــدْ صَــحَّ جَمْعِــى وَقُرْبَتِــي ... رَمَيْــتُ جِمَــارَ ٱلْحَجْــبِ وَٱلأَوْهَــامِ
وَقُرْبَــانُ تَقْرِيبِــى وُجُــودِى نَحَرْتُــهُ ... فَكُنْــتُ بِــلاَ كَــوْنٍ وَصَــحَّ مَقَــامِي
جُذِبْتُ بِدَاعِى ٱلْحُبِّ وَٱلشَّــوْقُ قَائِــدِي ... وَرُوحِى لَقَــدْ لَثَمَــتْ رَشَــفْتُ مُــدَامِي
تُقَبِّــلُ رُوحِــى فِــى صَــفَاءِ شُــهُودِهَا ... يَمِينًــا وَأَلْــثَمُ رَمْــزَهُ ٱلإِعْظَــامِي
فَمِــى قَــبَّلَ ٱلرَّمْــزَ ٱلْجَلِــى وَنُــورَهُ ... تُقَبِّلُــهُ رُوحِــى بِصِــحَّةِ إِسْــلاَمِي
أُقَــبِّلُ حَجَــرًا أَسْــعَدًا لاَ مُوَدِّعًــا ... لِأَنَّ شُــهُودَ ٱلــرُّوحِ فِيــهِ دَوَامِــي
وَمِنِّــى أَسْــعَىٰ لِلصَّــفَاءِ مُهَــرْوِلاً ... إِلَــىٰ طُــورِ مِيقَــاتِى يَلَــذُّ هُيَــامِي
أُتِــمُّ بِــهِ سَــبْعًا رُمُــوزَ حَقَــائِقِي ... يُبَــدِّلُهَا رَبِّــى بِفَضْــلٍ وَإِكْــرَامِ
يُظَلِّلُنِــى فَضْــلاً بِظِــلِّ جَمَالِــهِ ... فَأَشْــهَدُ نُــورَ تَنَــزُّلٍ بِغَمَــامِ
لَدَيْهَا يُفَــكُّ ٱلرَّمْــزُ عَــنْ كَنْــزِ غَيْبِــهِ ... أَفِــرُّ إِلَيْــهِ دَائِمًــا إِحْرَامِــي
وَلَمْ أَخْلَــعِ ٱلإِحْــرَامَ وَٱلْوَجْــهُ وِجْهَتِــي ... وَفِى ﴿أَيْنَمَا﴾ ٱلتَّحْقِيــقُ نِلْــتُ مَرَامِــي

الركن الثانى ـ الطواف

تعريف الطواف:

الطواف لغة: الدوران، وله معان كثيرة. واصطلاحا: المشـــى حـــول الكعبـــة بشروط مخصوصة.

كيفية الطواف:

تقدم أن الطواف هو الدوران حول الكعبة مبتدأ من الحجر الأسود إليه ســـبعة أشواط ، يفتتح من الحجر ويختم به، فيقبله إن أمكنه، ويستلمه بيده ويكبر إن لم يتمكن من الاستلام إذا حاذاه كراهية أن يؤذى الطائفين معه ، قال رســـول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ لعمر: (يا أبا حفص إنك رجل قوي، فلا تزاحم علـــى الـــركن فإنك تؤذى الضعيف،ولكن إن وجدت خلوة فاستلمه وإلا كبر وامض) رواه الشافعي وأ؛مد وغيرهما وهو حديث مرسل قوى الإسناد . وإذا تمكن الطـــائف استلم الحجر وقبله.

وفى حديث البخارى : سأل رجل ابن عمر رضى الله عنهما عن استلام الحجـــر فقال: (رأيت رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ يستلمه ويقبلـــه ، قلـــت :أرأيـــت إن زوحمت؟ أرأيت أن غولبت ؟ قال ابن عمر : اجعل أرأيت باليمـــانى ، رأيـــت رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ يستلمه ويقبله) وكلام الإمام ابن عمر يـــدل علـــى المزاحمة لتقبيل الحجر أو استلامه وذلك لا يخالف ما سبق، لأن سيدنا الإمام ابن عمر رضى الله عنهما له شهود فى هذا المقام ، لا يجعله له صبرا عن تقبيل الحجر الأسود.

وقد روى سعيد بن منصور عن القاسم بن محمد قال: رأيت ابن عمر يـــزاحم على الركن حتى يرمى ، فقيل له فى ذلك قال : هويت الأفئدة إليه فأريـــد أن

يكون فؤادى معهم ، وهذا دليل على شهود ابن عمر رضى الله عنهما يمين ربه ظاهرة لعيون روحه بدليل قوله:هويت الأفئدة إليه فأريد أن يكـــون فـــؤادى معهم. فالمسألة روحانية بوجه لا جسمانية ، وعلمه رضى الله عنه حجة لأهـــل الوجد الصادق من المواجهين الله العلي،وإمام ابن عمر رضى الله عنهما أكلـــم الناس خشية من الله وأدبا مع الله سبحانه ومع خلقه، وإذا اصـــطنع الله العبـــد أفناه عن حسه ونفسه.

الأركان التى تستلم فى الطواف:

قال مالك بن أنس بسنده عن هاشم بن عروة: إن أباه كان إذا طاب بالبيـــت استلم الأركان كلها، وكان لا يدع اليمانى إلا أن يغلب عليه فيكبر ويمضـــي. هذا وكان أهوه عبد الله يستلمها كما علقه البخارى ورواه ابن أبي شيبة، عـــن عباده بن عبد الله ابن خضر أنه رأى أبه يستلم الأركان كلها وقال : إنه لـــيس منه شيء مهجور، وعورض بعمل رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾، وجمع بـــين عمـــل رسول الله وآل الزبير ما قال ابن عمر رضى الله عنهما: إنما ترك ﴿ ﷺ وآله﴾ الركنيين الشاميين، لأن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم عليه السلام فلما أتمه ابـــن الزبير رضى الله عنهما خرج إلى التنعيم واعتمر وطاف بالبيت واستلم الأركان الأربعة واستلم الطائفون بعد تمامه الأركان جميعها حتى قتل ابن الزبير.

والجمهور أخوا بحديث ابن عمر وعمله من أنه لا يستلم إلا الأسود واليمانى ، وقد روى عن بعض لصحابة استلامها جميعها، وقد أجاب الإمام الشافعى بأنا لم ندع استلامها هجرا للبيت ، وكيف يهجره وهو يطوف به ؟ ولكنا نتبع السن فعلا أو تركا والأمر واسع الاختلاف فيه، والأولى الوقوف عند عمل رسول الله

﴿ ﷺ وآله﴾ ، ما لم يشهد الطائف بالبيت سواطع أنوار الحضور مع رب البيت سبحانه.

طواف الحائض:

إذا حاضت المرأة يوم عرفة بعد رمى العقبة والطواف، تتم المناسك وترجـع إلى أهلها ولا شيء عليها، كما حصل لأم المؤمنين السيدة صفية رضى الله عنـها. فإن حاضت قبل العقة قبل الطواف أو قبل العقبة بمزدلفة أو فوق عرفـة، أدت جميع أركان الحج وعليهم أن تمكث حتى تطهر وتطوف، لذلك يتعين على المرأة بعد رمى العقبة أن تسرع إلى الطواف خشية حصول الحيض، وكـان النسـاء يتعجلن الطواف بعد العقبة تحفظا منه.

تقبيل الحجر الأسعد فى الاستلام:

بسند مالك رضى الله عنه فى الموطأ أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال وهو يطوف بالبيت للركن الأسود: (إنما أنت حجر،ولولا أنى رأيت رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ يقبلك ما قبلتك) ثم قبله رضى الله عنه.

لخطاب أمير المؤمنين الحجر إشارة غريبة، بينها قوله ﴿ ﷺ وآله﴾: (إن مـنكم محدثين وإن عمر منهم) وقول سيدنا موسى عليه السلام للحجر : (ثـوبى يـا حجر) عندما وضع ثوبه عليه ونزل البحر ليغتسـل فأخـذ الحجـر الثـوب وأبعد.وكلامه﴿ ﷺ وآله﴾ مع قتلى بدر وهم فى البئر، فعمر رضي الله عنه محدث يسمع من كل شيء ويخاطب كل شيء ونقل عن الإمام أحمد : لا بأس بتقبيـل منـبر النبى ﴿ ﷺ وآله﴾ وقبره ﴿ ﷺ وآله﴾. ونقل عن أبى الصيف جـواز تقبيـل المصحف وقبور الصالحين، واستنبط بعض أهل العلم جزواز تقبيل من يسـتحق

التعظيم من آدمى وغيره، شكرا لله تعالى على ما أنعم ، وتعظيما لـــه ســـبحانه وتعالى فى ذات من عظمه سبحانه بعلم أو بتقوى أو بولاية أو بفضيلة.

وما ورد من معارضة سيدنا على عليه السلام لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب بقوله: (إن الحجر ينفع ويضر لأنه يشهد لمن استلمه) فليست معارضة، فإن سيدنا عمر يقول : لا ينفع بنفسه ،وسيدنا على يقول: ينفع ويضر بإذن الله تعالى.

السهو فى الطواف:

إذا سها الطائف عن العدد حتى زاد أو نقص، فإن ثبتت الزيادة قطع وصـــلى، وٕن تحقق النقص أتم. وإ، تردد بنى على الأقل كالصلاة ولا شيء عليه فى ذلك كله، ولا يحسب الزياد المتحققة من سبع آخر . وجوز قرن الأسبوعين بعـــض العلماء وجعله خلاف الأولى ، وقد أورد ابن السماك بسند ضـــعيف عـــن أبي هريرة ، أن رسول الله عليه السلام طاف ثلاثة أسابيع جميعا ثم أتى المقام فصلى خلفـــه ست ركعات ، يسلم من كل ركعتين ، ولو صح فإنه لبيان الجواز.

ركعتا الطواف:

معلوم أن تحية مكة الطواف، والطواف إما أ، يكون سنة أو وجبا أو فريضـــة، فهو سنة لمن أهل بالعمرة، وواجب على من أهل بالحج أو أردف الحـــج علـــى العمرة، فإنه يجب عليه دخول مكة لتأدية فريضة السعي، والسعى لا يقع فريضة إلا بعد طواف واجب، والسعى يقدم على لحضور بعرفة إلا لضرورة كخـــوف فوات الحج فإنه يؤخر.

ركعتا الطواف بعد تمام الطواف والدعاء بعده بما أحب، وفيه يبتدئ بالركعتين وصلاهما واجبة (لكل أسبوع تام) وتسن صلاهما عند المقام، قال مالـــك فى الموطأ عن هاشم بن عروة عن أبيه أنه كان لا يجمع بين (الســـبعين) لا يصـــلى

بينهما ركعتين ولكنه كان يصلى بعد كل سبع ركعتين وربما صلى عند المقام أو غره (والسبع) أن يطوف بالكعبة سبع طوافات، والسنة أن يصلى الطائف لكل سبع ركعتين فلا يجمع بين سبعين وصلى لهما بعد تمامهما ركعتين لأنه ليس من السنة.

من سها فى العدد بعد صلاة الركعتين:

من سها فى العدد بعد صلاة الركعتين، رجع إلى اليقين فأتم طوافه وصلى الركعتين لأنه لا يعتد بهما قبل إتمام الطواف لأن الطواف كالصلاة كما تقدم، ومن أحدث فى طوافه أو بعده قبل صلاة الركعتين، أعاد الطواف كله ولا يبنى وصلى الركعتين بخلاف السعى بين الصفا والمروة فإنه يجب الوضوء قبله ولا يضر لحدث فى حال السعي.

ومن طاف بعد الصبح أو بعد العصر، أخر صلاة الركعتين إلى وقت حل النافلة وقد طاف عمر بن الخطاب بعد صلاة الصبح طواف الوداع، ثم نظر فلم ير الشمس فخرج من غير صلاة، ثم ركب راحلته ونزل (بذى طوى) صلى الركعتين رضى الله عنه. وكان ابن عباس رضى الله عنه يصلى الصبح ويطوف ويدخل حجرته من غير صلاة الركعتين.

ولا يجوز لمن أحب الطواف بعد صلاة الصبح أو بعد صلاة العصر أن يطوف إن أسبوعا واحدا، لا يزيد عليه لكراهية جمع أسبوعين فأكثر قبل صلاة ركعتين متصلة ولا يطوف إلا بعد أن يصليهما بعد حلول النافلة صبحا أو غروبا، وصلاة ركعتين قبل المغرب سنة عمل بها الصحابة وقد ورد فيها أحاديث كثيرة، قال مالك بن أنس وما طاف بالبيت بعض أسبعه، ثم أقيمت صلاة الصبح أو صلاة العصر فإنه يقطع وجوبا ويستحب كمال الشوط ويصلى مع الإمام، ثم

يبنى على ما طاف فيتمه حتى يكمل سبعا، ثم لا يصلى ركعتيـــه حـــتى تطلـــع الشمس وترتفع قيد رمح، أو حتى تغرب فيصليهما قبل صلاة المغرب، قـــال: وإن أخرهما حتى يصلى المغرب فلا بأس بذلك وهذا كلام مالك فى الموطأ مـــع تصريف فى البيان.

أنواع الطواف

أولاً ــ طواف القدوم:

قدمنا أن الإنسان يدخل مكة من طوى ويغتسل من بئرها، وإذا قرب من مكة يدخل نهارا من (كدا) طريق بين جبلين يهبط على المقبرة الشهيرة بروضة أم المؤمنين السيدة خديجة عليها السلام.

ثانياً ــ طواف الإقامة:

ويسمى طواف الزيارة ، وقد تقدم الكلام فى ذكر الطواف ، ولكن نورد ما لا بد منه، وعن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب خطب الناس بعرفة وعلمهم أمر الحج، وقال لهم فيما قال: (إذا جئتم منى فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم عل الحاج، إلا النساء والصيد والطيب حتى يطوف بالبيت) ويعنى طواف الإفاضة، فالطيب حرام ، وقد ورد عن مالك أن الطيب مكروه وورد عن الشافعى وغيره أن الذى يحرم النساء فقط.

وقت طواف الإفاضة والرمي:

وقت طواف الإفاضة بعد طلوع الفجر من يوم النحر فلا يصح تقديمه على الفجر، وكذلك جمرة العقبة وقتها بعد طلوع فجر يوم النحر، ووجب تقديم جمرة العقبة على الحلق وعلى طواف الإفاضة، ووجب تقديم الرمى على طواف الإفاضة، ووجب تقديم الرمى على طواف الإفاضة، فمن حلق أو طاف قبل الرمى فعليه فدية، وما عدا ذلك فالأمر فيه واسع، فمن ذبح قبل الحلق أو حلق وذبح قبل الإفاضة فلا شيء عليه ما دام رمى.

وعمل يوم النحر أربعة بالترتيب: الرمي، فالنحر، فالحلق، فالإفاضة. ومن قدم شيئا منها قبل الرمى فعليه دم، وهذا معنى حديث: (ما سئل رسول الله ﷺ وآله﴾ عن شيء قدم أو أخر إلا قال: افعل ولا حرج)، وندب الطواف فى ثوبى الإحرام. وكل حصاة واجبة فمن أخرها عن وقتها فعليه دم، فمن أخر الحلق حتى قرب من بلده، أو أخرها إلى غروب اليوم الثالث بعد يوم النحر قيل:عليه فدية لقضائه فى غير أيام الرمى والحلق، كما لو أخر طواف الزيارة (الإفاضة)للمحرم، فعلية فدية لفعل الركن فى غير أشهر الحج، ولو أخر حصاة إلى غروب اليوم الثالث بعد اليوم النحر فعليه فدية لحصاة أو أكثر، ومن ترك الرمى إلى قبل غروب اليوم الرابع قضاها وعليه فدية، ووجب رمى الحاج الجمار بنفسه إلا لعذر فيستنيب وعليه فدية.

ثالثاـ طواف الوداع:

هو الطواف الذى يقوم به الآفاقى بعد تمام حجه وحال رجوعه إلى بلده، يسمى طواف الصدر بفتح الدال وهو الطواف الذى يصدر بعده الحاج إلى بلده بعد طوف الإفاضة. وهذا الطواف مستحب عند مالك وداود وغيرهما ولا دم فيه على تاركه، ولكنه يرجع له إن تذكره وهو بقرب مكة على مسافة ثمانية عشر ميلا تقريبا، لأن سيدنا عمر رضى الله عنه رد رجلا وهو بمر الظهران اسم واد قرب مكة على مسافة ثمانية عشر ميلاـ ليطوف طواف الوداع، تعظيما لشعائر الله تعالى لقوله تعالى ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[1] والشعائر جمع شعيرة يعنى التى أشعرها الحاج وجعلها هديا قال سبحانه وتعالى﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَا﴾ أي: مكان حل نحرها ﴿إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[2] أي: عنده، فعظم

([1]) سورة الحج آية ٣٢.
([2]) سورة الحج آية ٣٣.

البيت ومن تعظيمه وداعه قبل الخروج للسفر، ومن لم يودع البيت على قول أكثر العلماء فعليه دم.

ويكره كلام الطائف مع غيره، ويكثر الدعاء فى طوافه، والأولى الدعاء بما ورد فى القرآن والسنة كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[1] وقوله ﴿ ﷺ وآله﴾ (إنى آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت).

(1) سورة البقرة آية ٢٠١.

من المضنون

إشارات الطواف:

ومعلوم أن البيت إنما يقصد لصاحبه، وأى محب قصد محبوبه فى بيته فرجع من غير أن يفوز بمشاهدته، وإنما جعلت المجاهدة للمشاهدة، والبيت إذا لم يكن فيه صاحبه كيف يقصد ؟ قال بعض أهل المحبة:

إن بيتـــــا أنـــــت ســـــاكنه ... غـــــير محتـــــاج إلى السُّـــــرج
وجهُـــــك المـــــأمولُ حجتُنَـــــا ... يـــوم يـــأتى النـــاس بـــالحِجُجَ

وقال غيره:

أمــره علــى الــديار ديــار ليلــى ... أقبــل ذا الجــدار وذا الجــدارا
ومــا حــب الــديار شــغفن قلــبي ... ولكــن حــب مــن ســكن الــديارا

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّـنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾(١).

يعنى أن الله تعالى وضع لمن هم الناس عنده من أهـل محبتـه، بيتـا فى الأرض يزورونه سبحانه فيه ، كما وضع بيتا فوق السموات للعالم الأعلـى يزورونـه سبحانه فيه. ومن منحه الله عيون الروح ونظر عند البيت ، يرى النور متصـلا من بيت الخليل للناس إلى البيت المعمور الموضوع للعالين فوق السموات.

وقوله تعالى: ﴿ مُبَارَكاً﴾ كما قال فى الخبر عن موسى ﷺ : ﴿ أَن بُورِكَ مَن فِى النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾(٢).

(١) سورة آل عمران آية ٩٦،٩٧.
(٢) سورة النمل آية ٨.

﴿وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ من الملك والملكوت. وقوله تعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ لمن بين الله تعالى لهم من أهل المشاهدة. وقوله تعالى: ﴿مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ الروحانى والجسمانى فمن دخل مقامه الجسمانى آمن به من أعدائه داخل بدنه وخارجه، ومن دخل مقامه الروحانى آمن من الحجب بعد الشهود ومن البعد بعد القرب ، ومن الرد بعد الإقبال ، وساحت روحه فى ملكوت الله الأعلى بدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾.

وهناك إشارة غامضة فى دخول المقام الروحانى لأهل مقام الإحسان والإيقان، أن من دخل هذا المقام من الخلة، فنسأله دوام الشهود فى الوجود والوصال من غير تفرقة، فأشهده الله تعالى بيته الخاص به المجمل بآثار الله لا بآثار عبده وخليله وهو قلبه، فأراه ما فيه من عجائب القدرة وغرائب الحكمة وبدائع الصنع ، فشهده بيتا معموره بربه ، وعرشا لاستواء الرحمن، ورأى صدر نفسه كرسيا لذ الجلال والإكرام ، ولاحت له معانى صفاته فى مرآة ذاته فوصل واتصل وقرب وما انفصل ، ثم أحل المحل الأكبر ، فرأى محيط السموات السبع والأرضين السبع بيتا لله منورا بنور الله ، بمعنى قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[1].

فأحرم بروحه فى حضرة الإطلاق ، إحراما لا حل بعده لأنه رأى ربه قبل كل شيء وبعد كل شيء وعند كل شيء وفى كل شيء.

قد اختطفه سبحانه وتعالى من نفسه وحسه وحجب عنه ما فى وجهه (بضم الواو) وأشهده نور وجهه. ومحب أكرمه الله بتلك المشاهدة، فكان سبحانه معالم بين عينيه كيف لا يعتنى بفك رموز الحج ليرى نور الوجه فى كل فج؟!.

([1]) سورة النور آية ٣٥.

وبيت مكة قد يتمكن الإنسان من الوصول إليه وقد يحرم، وهذا البيت معه أينمانزل وحيث حل ، الجسم يطوف حول بيت الخليل فى مكة، والحس يشهد آثار الخليل والعقل يطوف حول نور الآيات البينات وهى كعبة العاشقين والروح تطوف حول ، قدس العزة والجبروت، ونفخ القدس يزج بها فى طوافها فى نور اللاهوت حتى تقع العين على العين من غير رين ولا بين ، كما قال أبو يزيد البسطامي: (حجبت أولا فرأيت البيت، ورأيت فى الثانية البيت ورب البيت، وفى الثالثة رأيت رب البيت ولم أر البيت).

إشارات أعمال الطواف:

يقبل الحجر الأسعد الذى يجعل الله له يوم القيامة لسانا وعينين، فيشهد لكل من قبله تجديدا لعهد يوم (ألست)، الذى عاهدنا الله فيه على أن نفرده بالربوبية والقصد دون غيره، كما يقبل الرجل يمين متفضل عليه بأفضل النعم لاحظا كمال التتريه فى مقام التشبيه. وفى هذا المقام مقام افناء والجمع أو السكر تقوى عيون الروح حتى تحجب عينين البصر، حتى يكون المقبل أو المستلم كمأنه يرى ربه، قال ﴿ ﷺ وآله﴾: (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه).

فإذا قبل الحجر قوبل بالوجه، فأقبل بكليته على الله طائفا ببيته المعمور به سبحانه بروحه، وطائفا بمقام الخليل الجسمانى بجسمه وبمقام الخليل الروحانى بعقله، بجواذب العناية فى مقام الشهود وستر الوجود، فنفذ من أقطار السموات والأرض بسلطان اليقين الحق، وكل شوط يقبل اليمين استحضارا والحجر حضورا، وينفذ من سماء فيكشف الحجاب بكل شوط عن جارحة من جوارحه المجترحه، حتى يسمع بالله ويبصر بالله ويتكلم بالله وبطش بالله، حتى يكون ربانيا

فيقع فى إلهانية[1] الرب ومهيمنته بعد الهميان فى أرقى مراتب الإحسان ومعارج مقامات الإيقان قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِى إِبْـرَاهِيمَ مَلَكُـوتَ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾[2] فإذا أتم السبع بأركانه فى عيانه بعد بيانـه، واجهه الله بوجهه العلى ناداه: سل ما شئت تعطه، لديها يأنس فيقـول: أنـت يارب محبوبى ووجهك الجميل مطلوبي. فيترل عيه السكينة فيحصه له البقاء بعد الفناء والصحو بعد لسكر والفرق بعد الجمع، فيسأل الله بكلامه قائلا: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾[3].

وهو المحبوب الذى يتكلم الله عنه وهو يتكلم عن الله، ولديها يدخل مقام الخلة روحا وجسما، وتشرف روحه على قدس الله الأعلى فيقف موقف العبادة بعد العبودية، فيجمله الله بجمال العبودة الخالة لذاته.

فيصلى ركعتين مؤانسا على بساط المنادمة، ولديها يرى الله فى قبلته مـا دام فى صلاته، فيلهم فى الركعة الأولى ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَـافِرُونَ ﴾ لزجـر المنازعـة النفسانية، وإطفاء الشعلة الإبليسيلة وإخماد جمر الفطر الحيوانية مفكرا ذاكـرا. وفى الثانية بعد الفاتحة (سورة الإخلاص) لما فيه من صفات الأحدية والتراهـة، مستحضرا حاضرا ذاكرا مذكورا. فإذا أتم صلاته وبلغ أمنيته أقبل بكليته على السعى بين الصفا والمروة، واقفا فوق جبل الصفا ليتجلى له ربه، فيدك جبـل بشريته ويصعق نفس شهوته وحظه، لديها يدعو بما شاء ويترل مهـرولا حـتى يصل إلى المروة فيصعد عليها ، ولديها تسكن نفسه إلى الله تعالى ويتجمل بجمال المروة فيسأل الله ما يشاء ، فإذا أتم حجه حصلت المشاهدة ولديها يكون الكون

---

(1) مصطفح صوفى معناه أن يفنى العبد عن مقتضيات البشرية بظهور أنوار ربه.
(2) سورة الأنعام آية ٧٥.
(3) سورة البقرة آية ٢٠١.

كله معراجه يقربه إلى الله تعالى، وإنما كانت المجاهد للمشاهدة، ومن جاهد غير ملاحظ للمشاهدة، ومسارع إلى نيلها غير ناظر إلى مجاهدته فى نظير مشاهدته، أضاع عمره سدى.

قال عليه السلام

أَطُوفُ حَوَالِي كَعْبَةَ ٱلأَرْوَاحِ ... بِسَبْعِ صِفَاتٍ مِنْ ضِيَا مِصْبَاحِي
فَأَشْهَدُ أَنْوَارُ ٱلتَّجَلِّى جَلِيَّةً ... تُضِيءُ عَلَى رُوحِى مِنَ ٱلْفَتَّاحِ
فَأَسْعَى إِلَى نَيْلِ ٱلصَّفَا حَالَةَ ٱلْوَفَا ... وَمِنْ فَوْقِ عَرَفَاتٍ يُنَاوَلَ رَاحِي
وَفِى ٱلْجَمْعِ بَعْدَ ٱلْفَرْقِ فِى نُزُلِ ٱلْمُنَى ... أَحِجُّ نَعَمْ بِٱلرُّوحِ لاَ ٱلأَشْبَاحِ
رَمَيْتَ ٱلْمَبَانِى وَٱلْمَعَانِى تَلُوحُ لِي ... فَأَقْرَؤُهَا نُورًا بِلاَ أَلْوَاحِ
يُفَكَّ نَعَمْ إِحْرَامُ كَونِى وَنِسْبَتِي ... أَحِلُّ وَبَعْدَ ٱلْحَلِّ صَحَّ فَلاَحِي
وَهَذَا نَعَمْ حَجُّ ٱلأَئِمَّةِ وَمَنْ سَمَوْا ... وَمَنْ أَقْبَلُوا بِٱلرُّوحِ لِلْفَتَّاحِ
صَلاَةٌ عَلَى نُورِ ٱلْقُلُوبِ حَبِيبِنَا ... نَنَالُ بِهَا ٱلْبُشْرَى وَكُلَّ نَجَاحِ

وقال عليه السلام

إِلَى حَضْرَةِ ٱلإِطْلاَقِ رُوحِى تُسَارِعُ ... تَحُجُّ جَنَابَ ٱلْقُدْسِ وَٱلنُّورُ سَاطِعُ
تُشَاهِدُ وَجْهَ ٱلْحَقِّ فِى كُلِّ وَجْهَةٍ ... بِلاَ حَيْطَةٍ وَٱلْقَلْبُ لِلَّهِ خَاشِعُ
أَحِجُّ إِلَى ٱلْقُدْسِ ٱلْعَلِى مُوَجِّهًا ... إِلَى ٱللَّهِ وَجْهِى وَهْوَ فِى ٱلْقُرْبِ ضَارِعُ
أُشَاهِدُ أَنْوَارُ ٱلْجَمِيلِ مُضِيئَةً ... بِنَفْسِى وَبِٱلآفَاقِ وَهْىَ لَوَامِعُ
هُوَ ٱلْحَجُّ حَجَّ ٱلرُّوحُ ٱلْجِسْمُ سَائِرٌ ... إِلَى ٱلْبَيْتِ وَجْهَتِهِ وَفِيهِ مَنَافِعُ
إِلَى حَضْرَةِ ٱلإِطْلاَقِ رُوحِى فَسَارِعِي ... فَفِيهَا شَمْسُ ٱلْقُرْبِ ثَمَّ طَوَالِعُ
أَلاَ وَاجِهِى ٱلْوَجْهُ ٱلْجَمِيلُ تَنَعَّمِي ... فَمَا ثَمَّ فِى ٱلإِطْلاَقِ عِنْدِى مَوَانِعُ
وَجِسْمِى إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ فَسَارِعَنْ ... يَلُوحُ ٱلضِّيَا مِنْ خُلَّةِ ٱلْحُبِّ سَاطِعُ
تُشَاهِدُ آثَارُ ٱلْخَلِيلِ بِهَا ٱشْرَبَنْ ... طَهُورًا صَفَا وَٱللَّهِ مُعْطٍ وَنَافِعُ
أَحِنُّ إِلَى حُجُبٍ بِهِ ٱلنُّورُ مُشْرِقُ ... وَفِيهِ جَمَالُ ٱلْوَجْهِ لِلْقَلْبِ لاَمِعُ

صَلاَةٌ عَلَى رُوحِ ٱلْوُجُودِ مُحَمَّدٍ … بِهَا يَتَوَالَى فَضْلَهُ وَٱلْمَنَافِعُ

وقال عليه السلام

حَوْلَ مَجْلَى ٱلْكَمَالِ كَانَ طَوَافِي … أَجْتَلِي ٱلْوَجْهَ لِلْبَهَا إِشْرَافِي

قَبْلَ كَوْنِي أَطُوفُ سَبْعًا بِوَصْفِي … لاَ ﴿أَلَسْتُ﴾ تُجْلَىٰ وَكَوْنِي خَافِ

عَيَّنَتْنِي﴿أَلَسْتُ﴾صَارَ طَوَافِي … سَاعِيًا لِلصَّفَا بِهِ إِسْعَافِي

صِرْتُ أَسْعَىٰ مُهَرْوِلاً لاِبْتِدَائِي … رَاغِبًا رَاهِبًا إِلَى ٱلأَلْطَافِ

مَقْصِدِي ٱلْعَوْدُ لِلْمَجَالِي وَوَجْهِي … صَوْبَهُ ٱلْوَجْهُ مَظْهَرُ ٱلأَعْرَافِ

أَيُّهَا ٱلرُّوحُ قَبْلَ كَوْنِي حَجَجْتُ … كَعْبَةَ ٱلْوَصْفِ لِلْعَلِي ٱلشَّافِي

بَعْدَ كَوْنِي يَارُوحُ حُجِّي فَعُودِي … حَيْثُ عَوْدِي لِلْبَدْءِ كَشْفٌ صَافِ

هَرْوِلِي لِلصَّفَا وَحَوْلَ ٱلْمَجَالِي … طُوفِ يَارُوحُ لِلْقَرِيبِ ٱلْكَافِي

جَرِّدِينِي مِنَ ٱلْمُحِيطِ لأَرْقَىٰ … أُفُقَ أَعْلَيَ فَفِيهِ يَحْلُو طَوَافِي

أَنْتَ يَاهَيْكَلِي بِأُفْقِ ٱلْمَبَانِي … حَوْلَ بَيْتِ ٱلْخَلِيلِ يَحْلُو طَوَافِي

خَلِّ رُوحِي لِلْقُدْسِ تَسْعَىٰ لِتَهْنَا … بِٱتِّحَادٍ بِهِ رَقَيَ أَسْلاَفِي

ذَاكَ حَجُّ أَهْلِ ٱلْعَزَائِمِ خُصُّوا … مِنْ ﴿أَلَسْتُ﴾ بِهِ وَبِٱلأَلْطَافِ

كَعْبَةُ ٱلْقَوْمِ نُورُ مَجْلَىٰ كَمَالٍ … نُورُهَا مُشْرِقٌ لِكُلِّ مُوَافِ

صَلِّ رَبِّي عَلَى ٱلْحَبِيبِ ٱلْمُرَجَّىٰ … حِبِّ قَلْبِي وَمَنْ بِهِ إِسْعَافِي

وقال عليه السلام

مَالِي أَحِنُّ إِلَى ٱلْمَحْبُوبِ قَدْ ذُكِرَا … شَوْقًا كَأَنِّي بِهِ فِي ٱلذِّكْرِ قَدْ حَضَرَا

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَامَذْكُورُ لِي أَمَلٌ … قَلْبِي يُلَبِّي وَمِنْ ذِكْرَاكَ قَدْ عُمِرَا

وَاجِهْ بِوَجْهِكَ يَامَذْكُورُ ذَا شَجَنٍ … مَجْلاَكَ أَمَلِي وَعَقْلِي بِٱلْبَهَا سَكِرَا

ذِكْرٌ بِهِ تُسْنَدُ ٱلدُّنْيَا وَلاَزِعُهَا … حَتَّى أَرَى فِي ٱلصَّفَا ٱلْمَذْكُورَ قَدْ ظَهَرَا

لَبَّيْكَ حَجِّي شُهُودُ ٱلْوَجْهِ مُشْرِقَةٌ … أَنْوَارُهُ فَأَرَىٰ بَرًّا وَمُقْتَدِرَا

رُوحِي لَدَيْهَا حَوَالَى قُدْسِ عِزَّتِهِ … طَافَتْ طَوَافَ ٱمْرِيءٍ يَدْعُوهُ مُفْتَقِرَا

لَبَّيْكَ أَسْعَىٰ إِلَىٰ نَيْلِ ٱلصَّفَا وَبِهِ … عَيْنِي تَرَى ٱلْعَيْنَ لاَ حَدًّا وَلاَحَصْرَا

مِنِّـــى إِلَيْـــكَ وَلاَ عِرَفَـــاتَ يَحْجُبُنِـــي   إِنِّي عَرَفْتُ وَنُـــورُ ٱلْكَشْـــفِ لِـــى سَـــتَرَا
وَكَيْفَ أَرْضَـــىٰ بِوَقْفَتِـــهِ وَقَـــدْ ظَهَـــرَتْ   شَمْسُ ٱلْمَجَالِي وَحَالُ ٱلْفَرْدِ كَـــمْ قَهَـــرَا
لَبَّيْكَ رُوحِـــى تَـــرَى ٱلْأَنْـــوَارَ مُشْـــرِقَةً   فِي أُفْـــقِ أَعْلَـــىٰ وَلاَ شَمْسًـــا وَلاَ قَمَـــرَا
وَجْـــهٌ تَعَـــالَىٰ بِـــلاَ حَـــدٍّ أُشَـــاهِدُهُ   وَٱلـــرُّوحُ تَشْـــهَدُ سَـــتَّارًا وَمُقْتَـــدِرَا
هَـــذَا نَعَـــمْ حَـــجُّ مَـــنْ نَـــالُوا مَحَبَّتَـــهُ   ٱلـــذَّاتُ كَعْبَـــتُهُمْ وَٱلنُّـــورُ كَـــمْ بَهَـــرَا
لَـــبٍّ وَعَـــنْ كَوْنِـــكَ ٱلْأَدْنَـــىٰ وَلاَزِمِـــهِ   عَنْ حَيْطَةٍ وَاجِهِى فَٱلْوَجْـــهُ قَـــدْ ظَهَـــرَا
يَاظَاهِرًا فَـــوْقَ عَرَفَـــاتٍ لِمَـــنْ شَـــهِدُوا   هَبْنَا رِضَـــاكَ وَهَبْنَـــا ٱلْقُـــرْبَ وَٱلْخِيَـــرَا
أَشْـــهِدْ جَمَالَـــكَ لِـــلْأَرْوَاحِ تَحْيَابِـــهِ   أَسْـــبِغْ عَطَايَـــاكَ لِلْأَشْـــبَاحِ وَٱلـــدُّرَرَا
وَسِّعْ لَنَـــا ٱلْفَضْـــلَ وَٱلْحَظْنَـــا بِعَاطِفَـــةٍ   وَٱمْنَحْ عَطَايَاكَ وَٱمْـــحُ ٱلشَّـــرَّ وَٱلضَّـــرَرَا

حكمة الطواف:

يقول الله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ﴾[١]
ويقول سبحانه: ﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً ﴾[٢].

ومعلوم أن النعمة توجب الشكر على من تفضل الله عليه بها، والله جل جلاله تفضل علينا بما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه، فأوجب علينا أن نشكره بقدر تسخير كل حقيقة من تلك الحقائق لنا، ولما كانت الصلاة جامعة لأنواع تسخير الملائكة والحيوانات والنباتا والجمادات، كما بينت ذلك فى غير تلك الرسالة [٣]ولم يبق إلا العبادة بالطواف كالكواكب الدائرة حوالينا لنفعنا وخرنا، كان من شكر النعمة علينا بها أن نعبد الله تعالى بالنوع الذى سخرها لنا، فجعل الطواف حولالكعبة عبادة الله تعالى منا، شكرا له جل جلاله على تسخير الكواكب لنا.

---

(١) سورة الجاثية١٣.
(٢) سورة سبأ آية ١٣.
(٣) راجع أسرار القرآن الجزء الأول للإمام أبى العزائم ص ١٧.

وجعل السعى بين الصفا والمروة عبادة لله تعالى كشروقه وغروبها تسخيرا لنا من الله تعالى.

وجعل رمى الجمرات كالصواعق التى يرمى بها النفوس الشريرة.

وبذلك يكون الإنسان شاكرا لله تعالى، يبعده جل جلاله بأنواع سخر لنا بها جميع كونه ، وله سبحانه وتعالى فيما منح من النعم وما وفق له من العباد فهو الذى تفضل بالنعمة وأعان على العبادة، قال تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا ﴾[1].

ولتلك الحكمة التى هى عباد الله بنوع تسخير الأفلاك لنا أمر الله الخليل أن يدعو الناس بقوله تعالى: ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً﴾[2] الآية.

قال الخليل : (وما يبلغ صوتى يا ربي؟!) فقال : (عليك الأذان وعلى أن أسمع عبادي) وقال سبحانه: ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالاً﴾ أي: متصفين بصفات الرجلية الكاملة، التى من أخصها تفريد الله تعالى بالقصد والمسارعة إليه سبحانه مشاة فانين عن الأسباب بسبب الأسباب، وقال تعالى: ﴿ وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾[3] أي: وعلى الأسباب يأتين ، فنسب المجيء للأبل دون الرجال وجعلهم نائين عنه بقوله تعالى ﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ وقال تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾[4] فجعل سبحانه الغاية الأخيرة هى المشاهدة بعد المجاهدة، ومن أحرم غافلا وطاف محجوبا وسعى واقفا عند حسه وحضر عرفات المعرفة جاهلا، فقد أضاع زمانه، قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [5].

---

(1) سورة النحل آية ١٨.

(2)،(3) سورة النحل آية ٢٧.

(٤) سورة الحج آية ٢٧

(5) سورة العنكبوت آية ٤٣.

فحظر على إير أهل العلم أن يعقلوا إشاراته العية، وحكمة أحكامه القدســية، وقد شنع الله تعالى على من لم يشهد آياته العية فى الضــرورى مــن الأكــل والشرب فقال تعالى: ﴿ يَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ﴾ (١).

فكيف لا يكون التشنيع أشد على قوم يقومون بعلم فرائضه بعمل فرائه الــتى افترضها لاهية قلوبهم مشغولة بغيره؟ وقد قدمت لك ألحكمة تلــك الأحكــام والأسرار التى أخفتها الآثار، لا تنبلج إلا بصحبة عارف ربانى منحه الله تعــالى البيان. ومن جهل شيئا عاداه فكيف يستحضره أو يراه؟!.

هذا ما يمكن أن يسطر على صفحات الأوراق من حكمة الطــواف، وهنــاك مقامات أخرى تقع فيها العين على العين من غير بين ولا رين، وفيهــا يكــون الأنس والصفا بعد المجاهدة والوفا، ومن عرف شيئا طلبه، ومن طلبه وجــده، ومن وجده تحقق بقوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ {١} اللَّهُ الصَّمَدُ {٢} لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ {٣} وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ {٤}﴾ (٢). فإذا لم يكن له فكوا كيــف يعدل عنه بغيره، أو يهمل ويقصد غيره أو نيسى ويذكر غيره؟!.

وقد وضع الله بيته فى مكة التى لا نبات بها ولا معادن ولا حيوانات، إشارة إلى أنه إنهما يقصده من تجرد من تعلق قلبه بالحظوظ والأغــراض الدنيويــة،وحتى يكون جيرانه سبحانه فرغت قلوبهم من التعلق بما يشغلها من زينه الحياة الدنيا، لتشنيعه سبحانه وتعالى على من شغلوا بالحاية الدنيا وزينتــها بقولــه تعــالى: ﴿ وَرَضُواْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾ (٣)﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِــرَةِ إِلاَّ مَتَاعٌ﴾ (٤)

---

(١) سورة محمد آية ١٢.
(٢) سورة الإخلاص.
(٣) سورة يونس آية ٧.
(٤) سورة الرعد آية ٢٦.

الركن الثالث – السعي

أدلة وجوبة:

السعى واجب وإن لم تصرح الآية الشريفة بوجوبه نصا صريحا، ودل على وجوبه عمله ﴿ﷺ وآله﴾ ومواظبته عليه فى كل نسك مع قوله ﴿ﷺ وآله﴾ : (خذوا عنى مناسككم) قال ملالك بسنده عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : قلت لعائشة أم المؤمنين وأنا يومئذ حديث السن: أرأيت قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ فما على الرجل شيء أن لا يطوف بهما فقالت عائشة: (كلا، لو كانت كما تقولون لكانت: فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، إنما أنزلت هذه الآية فى الأنصار ، كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة ، فما جاء الإسلام سألوا رسول الله ﴿ﷺ وآله﴾ عن ذلك فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[1].

بلغت أم المؤمنين من العلم مبلغا فهمت ما لا يفهمه غيرا من منطوق الآية ومفهومها، وكان إذ ذاك هشام بن عروة لم يبلغ من السن مبلغا يفهم به سر الآية.

وقد ورد عن السيدة عائشة فى هذا الحديث روايات أخرى غير رواية مالك ، فقد ورد عن الزهرى برواية مخافة لمالك ومسلم قال: إنما كان ذلك لأن الأنصار كانوا يهلون فى الجاهلية لنمين على شط البحر، يقال لهما (إساف ونائلة) ثم

---

(1) سورة البقرة آية ١٥٨.

يجيون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يحلقون ، فما جا الإسلام كرهوا أن يطوفوا بينهما للذى كانوا يصنعونه فى جاهليتهم، فمقتضاه أن تحرجهم إنما كان لـئلا يفعلوا فى الإسلام شيئا فعلوه فى الجاهلية، لأن الإسلام أبطل أفعالهم إلا ما أذن فيه الشارع فتركوه خشية أن يكون أبطله.

ويمكن أن لا يكون خلاف بين الروايتين فيقا: إن الأنصار كانوا فريقين، فريـق يطوف بين الصفا والمروة فى الجاهلية، وفريق لا يطوف، فجاءت الآيـة شـفاء للمرضين فصار لا حرج على من لم يكن يطوف أن يطوف، ولا حرج على من كان يطوف أبى طوف لأن الفريقين اشتركا فى التوقف عن الطواف بينهما لأنه عمل الجاهلية.

والحقيقة أن الصنمين اللذين كان الأنصار يعبدوهما كانا على الصفا والمـروة، فكان صنم منهما جهة البحر.

وفى الصحيحين عن عاصم: قلنا لأنس أكنتم تكرهون السـعى بـين الصـفا والمروة؟ قال : نعم لأنه كان من شعائر الجاهلية، فالآية وإن كانت لمنع الحـرج عن الطائف إلا أن فررضيته تقررت بأسباب أخرى منها ما تقدم ومنـها قولـه سبحانه: ﴿ وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ ﴾(1) ومعلوم أن الحج الفـرض إحـرام وسعى ووقوف بعرفة وطواف.

الآية إنما منعت الحرج من صدور الأنصار، ولو أن رجلا ترك صـلاة الظهـر للغروب، فلا يقتضى أنها ليست فرضة وهو يعتقد أنها فريضة، وكذلك الأنصار كانوا يرون أن السعى بين الصفا والمروة فريضة، ولكن كانوا يتحرجون حـتى يأذن الله سبحانه وتعالى.

---

(1) سورة البقرة آية ١٩٦.

وقد أجمع مالك والشافعى وابن نبل على فريضة السعي، وقال أبو حنيفة وكثير من السلف: إنه واجب يعصى تاركه وعليه دم.

كيفية السعي:

يمشى الساعى إذا نزل من على الصفا مشى العادة، حتى إذا وصل بطن الوادى أسرع مهرولا، وكذلك كان رسول الله ﴿ﷺ وآله﴾.

بسند مالك عن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام عن جابر رضي الله عنه ، أن رسول الله ﴿ﷺ وآله﴾ كان إذا نزل بين الصفا والمروة مشى، حتى إذا نصبت قدما فى بطن الوادى سعى حتى يخرج منه. ومعنى ذلك أنه كن يمشى كالعادة من الصفا إلى بطن الوادى ويسرع فى بطن الوادى حتى ينتهى منه، فيمشى مشى العادة إلى المروة.

وفى حديث بسند الإمام الشافعى وأحمد وادار قطنى عن صفية بنت شيبة قالت : أخبرتنى نشوة من بنى عبد الدار أهن رأين رسول الله ﴿ﷺ وآله﴾ وإن مئزره ليدور من شدة السعي، ويقول : (اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي).

من قدم السعى قبل الطواق:

وبطل سعى من سعى قبل الطواف ورجع إلى الطواف ثم سعى ، ولو خرج من مكة وحب عليه الرجوع إليها ليطوف ثم سعى، ولو أنه لامس النساء فعليه أن يطوف ويسعى ، ن إتمام ما فسد واجب ، وعليه أن يعتمر عمرة أخرى قضاء والهدى، وعليه الهدى فى القضاء جرا.

عمل الساعي:

يبدأ من الصفا إلىالمروة ولا يكون صحيحا إلا بعد طواف صحيح ، والسعى للحجل لمهل به فهو فرضة، واجباته أولا أن يكون بعدطواف واجب ، وأن

يتقدم على الوقوف بعرفة. والطواف الواجب يتحقق بمن أحرم بالحج مفردا أو قارنا من لحل ، وفيجب عيه القدوم لمكة ويكون الطواف واجبا ولم يضق عليه الوقت ، فمن أردف الحج على العمرة فى الحرم لا يجب عليه دخول مكة ، فمن قدم سعى الفريضة قبل الوقوف بعرفة من غير أن تتوفر الشروط الثلاثة : وهى أن يهل بالحج مفردا من الحل،أو يهل بالعمرة والجح من الحل ، ولم يضق وقته، أعاد السعى بعد طواف الإفاضة ، المسمى بطواف الزيارة ، ما دام بمكة ، فإن خرج من مكة فعليه دم، ولا قيود له لأنه لم يترك فريضة ، وقد تقدم تفصيل السعى بيان جلي.

صيغ أدعية السعي:

تقدم لنا قبل بيان الطواف أن السعى هو الركن الثالث بع الإحرام، وذكرنا شروطه إذا كان فرضا أن يكون بعد طواف فرض أو واجب، وبينا متى يكون الطواف فرضا أو واجبا، ومتى يكون سنة أو تطوعا، وهنا نبين بعون الله تعالى السعى بالتفصل ونبدأ السعى بالحديث الذى سنده يستشفى به، قال مالك عن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن على زين العابدين، عن والده سيد شباب أهل الجنة وسيد الشهداء الحسين عليهم السلام، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله ﴿ﷺ وآله﴾ يقول، حين خرج من المسجد – أى : بعد أن طاف وصلى ركعتين قرأ فيهما قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[1] ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[2] كما فى الحديث الطويل عن جابر عند مسلم ــ قال : ثم رجع إلى الركن فاستلمه ، ثم خرج من الباب وهو يريد الصفا وهو يقول : (نبدأ بما بدأ الله به) فبدأ بالصفا . وفى مسلم : فلما دنا إلى

(1) سورة الكافرون .
(2) سورة الإخلاص.

الصفا قرأ: ﴿ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ﴾[1] وفى رواية النسائي:(ابدأوا بما بدأ الله به) ولهذان فإجماع المسلمين البدء بالصفا عند السعي، ومن بدأ بالمروة أعاد الشوط. قال مالك عن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين، عن أبيه الإمام الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام إن جابر بن عبد الله: (إن رسول الله صلوات الله عليه كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا يقول: لا إله إلا لله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل لك . هذه رواية مالك.

والذى أدركناه من الأحاديث التى رواها الأئمة الثقاة: أن رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾رقى على الصفا حتى رأى اليت فاستقبل القبلة يكبر ثلاثا، ويقول : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحي ويميت ، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، وإلهكم إهل واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، وإنما هو إله واحد، قل هو الله أحد) كما ورد فى صحيح مسلم وأبى داود : ويرقى على المروة كما رقى على الصفا ويقول ما قاله على المرة ، ومن أحب الأخذ بالسنة فالأمر واسع أمامهم، وله أ، يدعو بما شاء مما تقتضيه ضرورياته أو كمالياته أو الشؤون الوقتية.

فإن رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ يقول: (كل واحد من المسلمين على ثغر من ثغور الإسلام فإذا تهاون إخوانك فاشدد لئلا يؤتى الإسلام من قبلك) فإذا وصلت أيها الحاج فصعدت فوق الصفا أو فوق المروة ، ولحظت عينا رأسك بيت ربك، ثم شهدت عيون روحك جمال ربك ظاهرا فى بيته فواجه وجه ربك بعيون

---

(1) سورة البقرة آية ١٥٨.

روحك ، واصغ إله بأذن روحك تسمعه يقول : أنا ربك قريب فسل تعطـــه. فإذا اطمأن قلبك بمواجهة ربك فارفع إله الروح والقلب، وابســـط راحتيـــك خاشع الجسم خانع القلب متحققا بمرتبتك منه جل جلاله، فأنت العبـــد وهـــو الرب، ثم سح بفرك بى العالم الإسلامى وانظر التته، واسأل ربك أن يجدد ســـنن نبيه وأن يعلى كلمته، وأن يهب لك الخير فى الدنيا والآخرة لتكون عاملا مـــن عمال الله بمقتضى وقتك ، ولا تقتصر فى سؤال ربك على طلب الدنيا وزخرفها ، بل سله سبحانه وتعالى الحسنة فى الدنيا والآخرة، ثم سله القرب منه والرضـــا عنه.

قال الإمام الليث فى روايته هذا الحديث: ذكر الله وحمده، ودعا بما قدر له، أى : بعد صعوده على الصفا واقتصر على هذا.ويؤيد ذلك ما رواه مالك عن نافع أنه سمع عبد الله بن عمر وهو على الصفا بدعو فيقول: (اللهم إنـــك قلـــت: ادعونى أستجب لكم، وإنك لا تخلف الميعاد، وإنى أسألك كما هديتنى لإســـلام أن لا تنزعه منى حتى تتوفانى وأنا مسلم).وإن زاد: تتميما لنعمتك العظيمة لأفوز بالجنة والنجاة من النار، فحسن هذا.

والدعاء أخص من العبادة، وقد دعا أولو العزم من الرسل، قال إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَاجْنُبْنِي وَبَنِي أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ ﴾[1] وقال يوســـف عليه السلام فى دعائـــه:(وإذا أردت بالناس فتنة فاقبضنى إلك غير مفتون) وإذا كان أولو العزم صـــلوات الله عليهم يدعون الله بهذه الحقائق، كيف بنا؟!.

([1]) سورة البقرة آية ١٥٨.

من المضنون

إشارات السعي:

قال الله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ ﴾[1] وقد بدأ الإنسان نورا، لأنه خلق الحقيقة الإنسانية قبل أن يخلق الكون، والإنسان أول مراد الله، وأول المراد آخر العمل، فخلق الله الكون على أكمل إبداع وأحكم صنع، لأن الحقيقة الإنسانية اقتضته، قال الله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ ﴾[2] وقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾[3].

للإنسان أطوار سبعة يتطور فيها طورا بعد طور بدءا وختما فكان فى حضرة العلم، ثم خصصته الإرادة ، ثم كان حقيقة إنسانية أما الله تعالى بدليل قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ ﴾[4] والله إنما يخاطب الموجود لا المعدوم ، ثم تعلقت به كن إيجادا للحقية الإنسانية أولا التى هى هو الإنسان قبل بروزة فى الأعيان الكونة، ثم واثق الأنبياء لرسول الله ، ﴿ ﷺ وآله﴾ ، ثم كان يوم ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾[5] ثم كان الخلاف بين الملائكة وبين الله تعالى،وكل هذه الأطوار قبل إبرازه فى الكون المحسوس.

أما الأطورا السبعة الأخرى فكان الإنسان طينا، ثم كان نفطة، ثم كان علقة، فمضغة ، فعظاما، فكسيت العظام لحما، ثم أنشأه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين.

---

(1) سورة الأنبياء ١٠٤.
(2) سورة الجاثية آية ١٣.
(3) سورة الجاثية آية ١٣.
(4) سورة الأعراف آية ١١.
(5) سورة الأعراف آية ١٧٢.

ثم جع فوقنا سبع طرائق لا يصل الواصل إلى الله سبحانه إلا بمجاوزتها، وهي الحظوظ الشهوانية ، ثم حب الدنيا، ثم الآخرة، ثم الرؤية، ثم الشهود، ثم الفناء عن كل ذلك بتركه، ثم الفناء عن الترك بتر الترك، قال سبحانه ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ {١٢} ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ {١٣} ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾[١]

فالسعى ابتداء بالصفا وهو فاتحة إيجاد الله الإنسان كما قال تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[٢] ثم ينقل إلى المروة بحسب التطورات التى قدرها الله للإنسان ، حتى يختم أطواره بالصفا إعادة إلى الحق، لا فرق بين المؤمن والكافر، فإن الإنسان إذا قامت قيامته أيقن بالحق فالمؤمن ينفعه إيمانه السابق، وغيره لا ينتفقع بيقينه يوم القيامة ، قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً ﴾[٣]

فالساعى الذى لم يفقه حكمة السعي، ولم يتفضل الله عليه بشهود تلك الأسرار ، سعى ولكن بين الجبلين ، فكما بدئ الإنسان نورا يتطور فى تلك الدار الدنيا بين شهود وحجاب، وقرب وبعد، وطاعة ومعصية ، وذكر ونسيان ، وحضور وغفلة، ت يختم الله بما سبق له فى أم كتابه، ويم القيامة تكشف الحجب وترفع الستائر فيظهر الحق جلينا وعندها يفرح المؤمنون ويحزن الكافرون.

أسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن سبقت لهم الحسنى، وأن ينعم عيون أرواحنا شهود حكمة أحكام الحج وأنور آياته البينات، إنه مجيب الدعاء رب العالمين.

---

(١) سورة المؤمنون آية ١٢-١٤.
(٢) سورة التين آية ٤.
(٣) سورة الأنعام آية ١٥٨.

وللسعى أسرار غامضة، فإن الساعى إذا ارتقى فوق الصفا اتسحضر وقــوف الكليم فوق طور سناء، وحصل له الهيمان شوقا إلى سماع الكــلام أو رؤيــاة الجمال، فلاحت له سواطع أنوار الجمال والجلال، فسعى ولهانا ومشى بسكنية مشاهدا، وهرول هائما ليظفر بمرداه الذى أفرده بالقصد وحبيبه الذى فــارق كل شيء شوق إلى نيل وصاله، وعندها يكون الحج وجدا لا تواجدا، أو عودا للبدء لا تجددا. ومن ألقى السمع وهو شهيد سمع وشهد، ولا يسمع الســاعى بأذنى رأسه ولا يشهد بعينى رأسه، لأن السماع والشهادة لو كانتا بــالجوارح الظاهرة لسمع الكل وشهد، وذلك فضل اله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضــل العظيم

الركن الرابع – الوقوف بعرفة

الحضور بعرفة:

قلت: الحضور بعرفة، بدل الوقوف بعرفة، لأن المراد وجود الحاج فوق عرفة سواء أكان جالسا أو مضطجعا أور راكبا أو مارار ما دام أمكنه الوجود على عرفة جزءا من النهار يوم عرفة وجزءا من الليل ليلة الأضحى، والحضور نهارا واجب عن المالكية وفريضة عند أبى حنيفة وبع الأئمة، والركن عند المالكية الوقوف ليلا، ويكفى الحضور فى أى جزء من أجزاءا ليلة عيد الأضحى ولو قبل الفجر بقدر إمساك الصائم ويجب فى هذا الركن الاستقرار فوق الجبل بقدر الجلسة بين السجدتين بعد الغروب لا فرق بين القائم فوق الجبل الجالس والراكع والراكع، فإن نفر عند الغروب مباشرة فعليه دم

ولا يضر الخطأ فى تعيين الليلة، فإن وقفوا فى الليلة الحادية عشرة معتقدين، أنها الليلة العاشرة أجزأهم ذلك، ولا يبطل الحج بترك الوقوف نهارا إذا تعذر، ويجبر بالدم لأنه واجب عند المالكية.

ومن السنة فى يوم عرفة خطبتان بعد الزوال بمسجد عرفة كالجمعة يعلمهم الخطيب بهما ما عليهم من المناسك وذلك فى يوم عرفة قبل أذان الظهر، ثم يصلى الظهر والعصر جمع تقديم وقصر بغير المقيمين بعرفة، ثم ينفرون بعد الصلاة إلى جبل الرحمة على طهارة مستقبلين البيت حال الوقوف ، داعين متضرعين لغروب الشمس ثم يدفعون لدفع الإمام بسكينة ووقار وخشوع لله تعالى ورحمة بأهل الموقف حتى لا تحصل مضرة لزوار الله بى بيته.

ثم يجمع فى مزدلفة بين المغرب والعشاء جمع تأخير مع قصر العشاء، ولتقط منهم الجمرات قبل صلاة الصبح لأنه يبيت بها فى ضيافة الله تعالى ويصلى بها الصبح.

وينفر إلى المشعر الحرام ليقف به إلى قرب طلوع الشمس فيسير إلى منى لرمى جمار العقبة، وعند مروره ببطن محسر يسرع.

فإذا رمى الماع حلق أو قصر و ذبح أو نحر هدية وبذلك يحل الإحلال الأصغر، فلان يحرم عليه إلا الصيد والنساء، وفى قول: والطيب.

ويسرع إلى مكة فيطوف طواف الإفاضة وبه حل له الصيد والنساء والطيب، ويرجع إلى منى فى اليوم الحادى عشر ليقيم بها الأيام الثلاثة المعدودات، ولرمى الجمرات الثلاثة.

مندوبات الوقوف:

الأولى وقوف بعد صلاة الظهرين[1] بجبل الرحمة – وهو مكان شرقى عرفه عند القبة المسماة قبة أبينا آدم – وندب الوضوء ، وندب الوقوف مع الناس وندب الركوب أو الوقوف إلا لتعب فيجلس ، وندب صرف الأنفاس فى هذا الوقت والحل بالدعاء والتضرع إلى الله تعالى لنيل خيرى الدنيا والآخرة ، لأنها لحظات الإجابة وأنفاس الإقبال من الله على عبيده وتجليه بالغفور التواب المحسن الوهاب.

فإذا غربت الشمس يدفع إلى مزدلفة، ويجمع بين العشاءين جمع تأخير ويصلى العشاء قصرا إلا أهل مزلفة، والأولى صلاة المغرب والعشاء فى هذه الليلة بمزدلفة، وأعادهما من قدمهما قبل مزد

---

(1) الظهرين : أى صلاة الظهر والعصر جمع تقديم.

لفة ندبا لغير عذر، فيجمعهما المعذور فى أى محل ، كل ذلك لمن وقف من الناس . ومن انفرد بوقوفه عن الإمام ومالناس، صلاهما فى وقتهما ووجـــب الـــترول بمزذلفة بقدر حط الرحال وصلاة العشاء والأكل والشرب ، ومن لم يترل فعليه التقرب إلى الله بذبيحة ، وندب البيات بها وارتحاله منها بغلـــس بعـــد صـــلاة الصبح.

وندب الوقوف بالمشعر الحرام – محل بين مزدلفة ومنى – يقف متستقلا البيـــت سائلا الله تعالى المغفرة حامدا شاكرا فاكرا إلى الإسفار، ويسرع السير فى بطـــن محسر – وهو واد بين المشعر الحرام ومنى – فإذا وصل إلى العقبة وعليها ســـور من البناء يعينها رمى جمرة العقبة ندبا فى هذا المكان والوقت.

رمى الجمرات واجب:

ويتعين أن يكون بسبع حصيات يلتقطها من المزدلفة للعقبة ويسرع برميها ولو كان راكبا وبتمام رميها حل له كـــل شـــيء إلا النســـاء والصـــيد، قيـــل : والطيب،وندب أن يكبر عند رمى كل حصاه وتتابع الرمى ن غير فصل وندب لقطها بنفسه من أى أرض إلا جمرة العقبة فمن المزلفة،وجاز أن يلتقطها له غيره.

وبعد العقبة يوم النحر يحلق ويذبح، والحلق واجب ، والنحر واجب ويندب أن يكون عقب العقبة إلى ما قبل زوال الشمس، وصح تقصير الرجـــل، والمـــرأة تقصر فقط، ولا يجوز حلق البعض من الرأس، ولا يجزئ تقصير بعـــض شـــعر الرجل وإن أجزأ عند بعض المذاهب كمسح جزء من الرأس أو بعضها.

والمالكية لا يصلون العيد بمنى ولا بالمسجد الحرام بل يتوجهون إلى مكة لطواف الإفاضة بعد الحلق والتقصير، وبه حصل الإحلال الأكبر فحلت لـــه زوجتـــه والصيد والطيب، إذا كان قدم سعى القريضة قبل الوقوف ، فإن لم يكون قدمه

تعين أن يسعى بعد ركعتى الطواف، وعند توجهه للسعى يتسلم الحجر الأسعد ويخرج للصفا، وبتمام السعى يحل له كل شيء.

ويرجع إلى منى ليقيم بها الأيام المعدودات ويرمى الجمرات الثلاث، فيبدأ بالأولى ثم الوسطى ثم العقبة، وذلك فى اليوم الحادى عشر، ويرمى فى اليوم الثانى عشر والثالث عشر ، فيكون ما رماه من الأحجار سبعين حجرا، ثلاثة أيام يرمى كل جمرة بسبع حصيات يكبر عند رمى كل حصاة ويرميها بنفسه.

الوقوف حال الرمي:

ليس من السنة الوقوف عند رمى جمرة العقبة بل يرميها مســـرعا، ومضـــى إلى المناسك الأخرى من حلق وذبح وطواف، ويقف عند الجمرتين الأولى والوسطى بقدر ما يقرأ سورة البقرة، يكبر عند رمى كل حصاة وهو السنة ، ولا شـــيء عليه عند الأئمة إن ترك التكبير إلا الثوري، وقال : يطعم فإن جبر بدم فـــأحب إليّ.

وف عند الجمرتين بعد العقبة بقدر سورة البقرة مكبرا مسبحا حامدا داعيا الله بما شاء.

عن مالك بن أنس قال : إنه بلغه أن عمر بن الخطاب كان يقف عند الجمـــرتين الأولين وقوفا طويلا حتى يمل القائم.

وعن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقف عند الجمرتين الأولين يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله سبحانه وتعالى ولا يقف عند جمرة العقبة.

وعن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يكبر عند رمى الجمرة كلما رمى حصاة، والسنة المشى فى رمى الجمار فى اليوم الثانى والثالث.

المشى فى الجمار:

فيمشون ذاهبين وراجعين ، إلا جمرة العقبة فى يوم النحـــر. والجمـــرة الأولى فى الاصطلاح هى ما تلى منى فيبدأ بها الإنسان فى كل يوم ويختم بالعقبة ، وإنمــا بدئ بالعقبة فى يوم النحر لأنها تلى بطن محسر،وجاز الركوب فى رمى الجمرات لمريض أو ضعيف، فقد رماها معاوية رضى الله عنه راكبا. وقد اختصت جمـــرة العقبة بأمور أربعة: بكونها يوم النحر، وأن لا يوقف عندها، ويرميها ضـــحى ، وترمى من أسفلها ندبا. ولا يعيد من رمى أو سعى بين الصـــفا والمـــروة غـــير متوضئ ولكن لا يتعمد ذلك.

وقت رمى الجمرتين الأولبين:

وقتها بعد الزوال من اليم الحادى عشر ، فمن رمى قبل الزوال أعاد. ويستحب أن يكون الرمى قبل صلاة الظهر وهذا بإجماع الأئمة رضوان الله عليهم ، وعلى من تجمل بهديهم واقتفى أثرهم وسارع للتشبه بهم.

من المضنون

إشارا الوقوف:

قبل أن نشرح إشارات الوقوف ، نبين أحوال المسافرين إلى الله تعالى هجرة إلى البيت لمشاهدة ربه جل وعلا وفهم رموز الحج.

يبدأ المسافر من بيته إلى الحج بأن يسافر أولا من معاصيه ومخالفاته للشريعة إلى الطاعات والخضوع لسلطان الشرع، حتى يكون كما قال الله تعالى : ﴿ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[1].

فإذا تحقق سفره من المعصية إلى الطاعة، ومن المخالفة إلى التسليم للشرع أشبه عالم الملكوت، فكوشف بأسرارها، لديها ينتقل فى كل مرحة يقطعها من الأرض إلى مقام من مقامات القرب، فينتقل من التوبة مثلا إلى الخوف، فالرجا، فالحب ، فالجمع، فالفرق، فالسكر فالصحو ، فالغيبة، فالحضور، حتى يحل فى مقام الفناء.

فيحرم تجريدا من نفسه ومن الدنيا والآخرة، كما أحرم بتجريده من المحيط والمخيط والنساء والصيد والطيب، فإذا لم يتخل عن دواعى بشريته ومقتضيات نفسه البهيمية والشهوانية ولزوام هواه وحظه الإبليسى – كما تجرد من المحيط والمخيط – فليس بمحرم، ولكنه مقلد جاهل بحكمة أحكام الله، ولا يكون محرما حقا إلا إذا تجرد من كل تلك المعاني.

فإذا صح إحرامه زكت نفسه فجانست العالم الأعلى قربا من الله تعالى، فجمله الله تعالى بالجمال الموسوى ، ومنحه سمعا يسمع به من الله يسمع به من الله ، فيسمع دعاء الله إياه إلى دار سلامه وبيت مواجهته، ليقف على أعراف المعرفة،

([1]) سورة التحريم آية ٦.

وعرفة الشوق إلى الله تعالى، فيقول وجدا لا تواجدا: ﴿لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك) فيشهد عند التلبية مشاهد المستجيب لله الحاضر معه، فيقوى وجده وينمـــو شـــوقه ويفـــر للقرب، ويقهره حاله فيكرر التلبية مشاهدا مستجيبا لله ومجيبا.

فإذا استجاب الحاج لله سامعا بالله تعالى، مبصرا بالله تعالى وصـــل إلى عرفـــات المعرفة، فوقف على طور الماجاة وقفة حضور مع الله وغيبة عما ســـواه فقربـــه وأدناه، وتنزل له جل جلاله وناجاه بعد زوال شمس الكون وإشـــراق شمـــس المكون، فحصر مع الله وذكر ، ولبس حلة العبودية وشكر، وابتهل متضـــرعا وخشع قلبه خانعا. فآنسه الله على بساط منادمته، وأطلق لسانه بالدعاء، وعمر قلبه بالرضا، فكان وهو فوق عرفات كأنه على طور سينا المناجاة، ممنوحا هيمان الشوق إلى رؤية ربه، وكان بين جواذب شهوده فى بيته الذى هو مول وجهـــه إليه فى وقفته ، وبين نار الاصطلام إلى دار السلام.

ثم يندفع بعد غروب شمس أفقه المبين بشروق شمس أفقه الأعلى ، فارا إلى ربـــه حسا ومعنى، فوصل إلى مزدلفة الزلفى، ونازعته نفسه إلى حظه وهواه فـــأفرد وجه ربه بالقصد دون غيره، وكانت الزلفى عنده أن يقصد الله وحده، ومـــن وصل إلى مزدلفة فلم يفز بالزلفى فهو بالمترل السفلى، ومن صلى بها المغـــرب ومالعشاء جمعا وقصرا رفعه الله قدرا ففاز بالجمعية الكبريائية الخاصة مع الله والله معه، وسارع فى وقت تنزل الحق جل جلاله سحرا، فجمع حصى جمرة العقبـــة ليرمى من قلبه نسبه وحسبه، ويتجرد من محيط الأسوار ومخيط الرسوم الهيكلية، ولديها ينفجر فجر نور الحقائق فيصلى صلاة الصبح بقلب المخلص الصادق.

ويدفع مسارعا ليقتحم العقبة، متبرئا من نسبة جوارحه المجترحة إليه فيرمى جمرة العقبة ويرمى مع كل حصاة جارحة من السبعة، وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس والبطن والفرج.

فإذا رماها قفلت أبواب النيران وفتح أبواب الجنة ، فدعاه ربه لزيارته ، فأسرع إلى إزالة أخلاقه البشرية بحلق رأسه ، ونحر نفسه الأمارة بالسوء بنحر هديه، فكان كما قال تعالى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾[1].

فلما صار حيا بحى يسعى نوره أمامه وعن يمينه، ويسمع ربه يدعوه إليه، ففر إلى الكعبة مسارعا فطاف تشبيها بالحافين حول عرش الرحمن بالكعبة المطهرة، فلحظ سره وأقبل عليه وأكرمه بكل شوط من السبع بمواجهته عند الحجر الأسعد روحا وجسما، فقبل الحجر بفمه الحسي، وشهد اليمنى بنفخته القدسية فدعا وابتهل ، ثم طاف الثانى فتنزل له سبحانه عند الركن اليمانى فانجذب قلبه شوقا إلى مولاه، فمس الركن الثانى متقربا ودعا موقنا بالإجابة، وأتم سبعة على هذا النمط ، فما أن، أتم طوافه وجهه ربه مواجهة المحسن المتفضل غافر الذنب وقابل التوب.

فلما أن واجهه سبحانه بعد تمام سبعة، أحب أن تكون تلك المواجهة وهو قائم يصلى فى مقام الخليل فصلى ركعتين انمحى بها البين من البين حتى وقعت العين على العين فى حصون التنزيه.

فاشتاق إلى المؤانسة فى مقام الصفا، فقبل الحجر وسارع مهرولا حتى صعد فوق الصفا، فتنزل له ربه فابتهل ودعا ونزل ساعيا، حتى إذا وصل إلى وسط الوادى

---

(1) سورة الأنعام آية ١٢٢.

اشتد به الهيام فهرول هرولة المشتاق، فلما جاوز الوادى حصلت له السـكينة فسعى سعى المؤدب، حتى وصل إلى المروة وصعد بعناية الله مرتفعا ورعا ربـه متضعا، فبسط له بساط الأنس ودعاه إلى الصفا بعد الوفا، فرجع مسرعا حـتى بلغ مقام الصفا فزال الجفا وحل الوفا، وأتم سعيه بين الصفا والمـروة فأكرمـه مولاه وبنزاهة ناجاه.

وأمره بالعود إلى دار ضيافته إلى منى بلوغ المنى ونـل الهنـا، فرجـع فى روض الإطلاق وحلة الإحلال، وصار الحق جل جلاله معالم بين عينيه، لا يغيـب إذا غاب الغافلون، ولا يجب إذا حجب الجاهلون ، متنعما فى روض المشاهدة مدة ايام المعدودات بعد المجاهةدة مدة الأيام المعلومات، فلما دخل رياض الضـيافة بمنى زال العنا، واضمحلت الدنيا فى عينيه وترك أمانيه الباطلة.

وقام فى اليوم الثانى فرمى الجمرات عد صلاة الظهر ودعا الله فى الجمرة الأولى والثانية وختم بالثالثة.

فى اليوم الثالث من يوم الأضحى تقرب إلى الله بما يحبه جل جلالـه ، ورمـى الجمرات بعد الظهر داعيا تائبا منيبا مستغفرا فى غيبة عن الـدنيا ومقتضـياها، فكشف عنه الحجاب فعلم أن الكون كله بيت الله تعالى، وتحقق أن قلبـه هـو بينت الله المعمور بآثاره العلية وأنواره الربانية، وهو البيت الذى لا يفارقـه وإن فارقه بيت مكة.

فأسرع إلى البيت مودعا معتقدا أن ربه معه حيث ولى وجهه، ورجع إلى أهلـه بالمغفرة والمثوبة ، حاضرا مع به لا يغيب، مراقبا عظمته وجلاله لا يغيب،ومـا توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الباب الثالث

الفدية

الفدية وأنواعها:

الفدية وأنواعها ثلاثة على التخيير كما بين الله تعالى:﴿ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[1].

أسباب الفدية:

يوجب الفدية كل عمل يترفه به الإنسان متنعما، أو يزيل عن الإنسان أذى يضره حرمه الله عليه فأزاله لغير ضرورة، وسنفصل ذلك، وقد تتعدد الفدية بتعدد موجبها

موجبات الفدية:

تقدم إحرام المرأة فى وجهها وكفيها، فمما يوجب الفدية على المرأة لبس محيط بكفها إلا الخاتم فإنه جائز لبسه، ويحرم عليها ست وجهها إلا لخوف الفتنة، فيجوز لها ستره بخرقة تضعها على رأسها ، وتسدلها على وجهها من غير ربط كربط البرقع ولا غرز بدبوس ، فإن ربطته أو غرزته فعليها الفدية.

موجب الفدية على الرجل:

تجب الفدية على الرجل إن لبس محيطا لغر عذر ولو بزر أو بعقد ، وحرم عليه لبس المخيط كالعباءة والجبة ولو لم يدخل يده بكمه، ما لم يجعلها إزارا أو يجعل عاليها سافلها فإنه جائز ولا فدية فيه. ويوجب الفدية ستر الرأس. ولما كان إحرم الرجل فى رأسه وقدميه جاز له أن يلبس الخفين لفقد النعلين إذا أزال ما على عقبه، ولا شيء عليه كما تقدم.

---

(1) سورة البقرة آية ١٩٦.

ما لا فدية فيه:

١. لافدية على من تظلل ببناء وغيره مما ليس بناء كالخيمة والحفة وغيرها الموضوعة على الجمل. والقاعد فى ذلك أن كل ما أظله مما هو ثابت كالشجرة والخيمة، أو ما هو مثبت بالأحبال كالحامل أو المظلة الثابتة فى سفر أو إقامة لا فدية عليه.

٢. لا فدية عليه إذا دفع مطرا أو شديد حر عن رأسه ووجهه بأن يتظلل بثوب أو بغيره، بشرط أن يكون مرفعا عنه وهذا خلاف الأولى

٣. لا فدية على من حمل على رأسه ما لا بد له منه ولإخوته أو لدوابه، لو حمل تلك الأمتعة بأجرة ليستعين على الحج.

٤. لا فدية فيما يحيط بوسطه من الهميون المسمى بالكمر ، المصنوع لحفظ نفقته ومن معه ولو من رفقائه مدام فيه مال خالص به، وهى رخصة لحفظ المال، ولا يصح الجواز إلا إذا كان بسيور فى أبزيم لا بعقد وربط، ويجب أن يكون مشدودا على الجلد لا على الثوب.

٥. لا فدية على من غير ثوبى إحرامه و غسلهما بالماء، وعلاج الدمامل والحبوب فى الجسم جائز ولو سال ما فيها بشق أو معالجة بالمراهم.

٦. ولا حرج على من احتاج إلى حك جلده أن يحكه، أو احتاج إلى حجامه أو فصد فله أن يفعل عند المقتضى بدون عصابة، فمن احتاج إلى عصب عضور من أعضائه فعليه فدية ولو عصب لضرورة. وربط النفقة على الذراع والفخذ مكروه بعد جواز ربطها على الوسط، فمن يتألم من وسطه جاز له ربطها على غيره،ولما كانت أظفار اليدين والرجلين من أعضاء الإحرام فيحرم إزالتها وكذلك الشعر إلا لضرورة

، ومعلوم أن جمال الحاج التخوشن وترك الترفه حتى يكـــون الحـــاج أشعث أغبر، فيحرم عليه إزالة أوساخ البدن التى بإزالتها يزول معهـــا الشعر كما يحرم عليه مس الطيب.

فدية الصيد:

عن أبي الزبير أن عمر بن الخطاب قضى فى الضبع بكبش، وفى الغزال بعنز، وفى الأرنب بعناق (أنثى المعز قبل كمال الحول)، وفى اليربوع بجفرة (الأنثى من ولد الطأن).

وعن محمد بن سيرين أن رجلا جاء إلى عمر بن الخطاب فقال: إنى أجريت أنا وصاحب لى فرسين نسستبق إلى ثغرة ثنية ﴿طريق فى الجبل) فأصبنا ظبيا ونحن محرمان فما ترى؟؟فقال عمر رضى الله عنه لرجل إلى جنبه: تعال حتى أحكم أنا وأنت ، قال:فكما عليه بعتز.

وقال مالك عن هشام بن عرومة: إن أباه كان يقول : فى البقرة من الوحش بقرة، وفى الشاة من الظباء شاة. وقال مالك عن حيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب إنه كان يقول: فى حمام مكة إذا قتل ﴿شاة) قال مالك فى الرجل من أهل مكة يحرم بالحج أو العمرة وفى بيته فراخ حمام مكة فيغلق عليها فتموت، فقال: أرى بأن يفدى ذلك عن كل فرخ ﴿بشاة).

وقال مالك: لم أزل أرى أن فى النعامة إذا قتلها المحرم بدنة. ورأى أن فى بيضتهاعشر ثمن البدنة.

وفى كل واحد من السنور أو العقبان أو البزة أو الرخم فدية، وفى صغارة مثل ما يكون فى كباره.

جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين إني أصبت جزاءات بسوطى وأنا محرم، فقال له عمر : أطعم قبضة من طعام.

عن كعب بن عجرة أنه كان مع رسول الله ﴿ﷺ وآله﴾ محرما فآذاه القمل فى رأسه، فأمره رسول الله ﴿ﷺ وآله﴾ أن يحلق رأسه، وقال : ﴿صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين[1] مدين لكل إنسان ، أو انسك بشاة... أى ذلك أجزأ﴾.

قال مالك : لا يصلح للمحرم أن ينتف من شعره شيئا ولا يحلقه ولا يقصره حتى يحل إلا أن يصيبه أذى فى رأسه فعليه فدية، كما ذكره الله تعالى. ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[2].

ولا يصلح أن يقلم أظافره ولا يقتل قملة ولا يطرحها من رأسه إلى الأرض ولا من جلده ولا من ثوبه، فإن طرحها المحرم من جلده أو من ثوبه، فيطعم حفنة من طعام.

قال مالك: من نتف شعرا من أنفه أو إبطه، وو طلى جسده بنوة أو يحلق عن شجة رأسه لضرورة، أو يحلق قفاه لموضع الماجم وهو محرم ناسيا أو جاهلا، إن فعل شيئا من ذلك فعليه الفدية فى ذلك كله. ولا ينبغى له أن يحلق موضع المحاجم،ومن جهل فحلق رأسه قبل أن يرمى الجمرة افتدى.

([1]) المد: مكيال عن العرب ومقداره رطل وثلث بالعراقي.

([2]) سورة البقرة آية ١٩٦

وقال عليه السلام فى مشاهد عرفة والحج

عَرَفَاتُ خَتْمٌ وَهِيَ بَدءُ ٱلإِقْتِرَابْ ... مِنْ بَعْدِهَا أَرْمِي جَمَالَ ٱلاحْتِجَابْ
فَأَفِرُّ بَعْدَ شُهُودِهَا مُتَشَوِّقًا ... فَجَمَعْتُ فِي جَمْعٍ لأَفْنَى فِي ٱلرِّحَابْ
فَأَبِيتُ مُزْدَلِفًا لِزُلْفَىٰ حُظْوَتِي ... فَاشْهَدِ ٱلْفَجْرَ ٱلْمُضِيءَ بِلاَ سَحَابْ
وَبِهَا جَمَعْتُ جِمَارَ حَجْبِي وَٱلْهَوَى ... وَرَمَيْتُهَا فِي عَقَبَةٍ بِالانْتِسَابْ
فَأَجَلِّ بِٱلإِطْلاَقِ مِنْ حَظٍّ وَمِنْ ... رُتَبُ ٱلْوُجُودِ وَمَنْ رَآنِي عَنْهُ غَابْ
وَنَحَرْتُ هَدْيًا بَعْدَ رَمْيِ ظَلاَمَتِي ... بِيَقِينِ حَقٍّ بَعْدَ فَهْمِي لِلْخِطَابْ
وَذُبِحَتْ نَفْسِي وَهِيَ لِي أَمَّارَةٌ ... مُتَقَرِّبًا مِنْ بَعْدِ بَحْرِي لِلْجَنَابْ
وَحَلَقْتُ أَخْلاَقِي ٱلدَّمِيمَةَ مُوقِنًا ... بِحَقِيقَتِي أَنِّي بِابْتِدَاءِ مِنْ تُرَابْ
فَأَلاَحَ لِي وَجْهًا عَلِيًّا مُشْرِقًا ... فَجَذَبْتُ وَلْهَانًا إِلَى رَشْفِ ٱلشَّرَابْ
لِزِيَارَتِي رَبِّي تَنَزَّهَ ظَاهِرًا ... مُتَنَزِّلاً فِي بَيْتِهِ ٱلعَالِي ٱلْمُهَابْ
وَبِهِ أَطُوفُ مُقْبِلاً رَمْزَٱلْهُدَى ... وَهْوَ ٱلْيَمِينُ طَهُورَهُ لاَ بِٱرْتِيَابْ
فَفِيكَ رَمْزُ حَقِيقَتِي فِي طَوَافِي ... وَيَلُوحُ لِي ٱلْوَجْهُ ٱلْعَلِي بِلاَ نِقَابْ
وَإِلَى مِنَى عَوْدِي لِبَدْئِي أَشْرَقَتْ ... بِتَنَزُّلِ ٱلْمُعْطِي لَقَدْ صَحَّ ٱلْمَتَابْ
وَبِهَا مَقَامَاتِي رَمَيْتُ بِسَبْعَةٍ ... وَتَمَامُهَا ٱلسَّبْعُونَ حَتَّى فِي ٱلْمَآبْ
وَهِيَ ٱلْحِجَارَةُ رَمْزَ كَنْزِ حَقِيقَتِي ... وَلَقَدْ رَمَيْتُ أَنَا بِأَحْجَارِ ٱلْهِضَابْ
فَشَهِدْتُ أَسْمَاءَ ٱلْجَمَالِ بَعْدَهَا ... وَإِلَى ٱلْوِصَالُ بِرَمْيِ نَفْسِي ثُمَّ طَابْ
فَدَخَلْتُ فِي ٱلإِطْلاَقِ حِلِّي رِحْلَتِي ... وَبِهَا فَإِحْرَامِي ٱسْتِتَارِي بِٱلسَّحَابْ
وَأَحِلَّ لِي سَعْيِي إِلَيْهِ فَصَحَّ لِي ... نَسَبِي ٱلْقَرِيبُ أَنَا ٱلْعُبَيْدُ وَلاَ ٱغْتِرَابْ
فَقَرُبْتُ مِنْهُ بِهِ بِقُرْبِ قَرَابَةٍ ... وَشَهِدْتَنِي ٱلْعَبْدُ ٱلْمُؤَلَّهُ لِلْجَنَابْ
وَحُجَّتُهُ مِنْ بَعْدِ حَجِّي بِيتَهُ ... وَتَرَكْتُ تَرْكِي كَيْفَ مَيْلِي لِلثَّوَابْ

من مؤلفات الامام المجدد السيد محمد ماضي ابوالعزائم

فى جانب تفسير القرآن :

١ـ هذا السفر الجليل " أسرار القرآن ".
٢ تفسير سورة القدر.

فى جانب العقيدة :

١ـ كتاب عقيدة النجاة .
٢ـ كتاب الإسلام دين الله وفطرته التى فطر الناس عليها.

فى جانب العلوم الفقهية:

١ـ كتاب أصول الوصول لمعية الرسول (ﷺ وآله).
٢ـ صيام أهل المدينة المنورة.
٣ـ هداية السالك إلى علم المناسك .

فى جانب السيرة النبوية والرد على المستشرقين:

١ـ سيرة النبى (ﷺ وآله)
٢ـ وسائل إظهار الحق .

فى جانب ما يجب أن يعرفه المسلم :

١ـ النشأة الثانية.
٢ـ الوسيلة وما إختلف فيه من السنة والبدعة.
٣ـ الشفاء من مرض التفرقة.
٤ـ الجفر.
٥ـ تحذير الدين من بيع أراضى فلسطين.
٦ـ النور المبين لعلوم اليقين ونيل السعادتين.
٧ـ الرد على نظرية دارون.

فى جانب الأخوة الإسلامية :

١ـ الإسلام نسب يوصل إلى رسول الله (ﷺ **وآله).**
٢ـ الإسلام وطن والمسلمون جميعا أهله.

فى جانب المناسبات الدينية :

١ـ السراج الوهاج فى الإسراء والمعراج
٢ـ بشائر الأخيار فى مولد المختار
٣ـ مشارق البيان فى فضائل شعبان
٤ـ لبيك اللهم لبيك.

فى جانب المسرحيات الدينية :

١- محكمة الصلح الكبرى.
٢- العالم والتاجر والفلاح.
٣- المقتصد والمسرف والفاسد.
٤- السياسى والحكيم والغشيم.
٥- الصالح واللص والسكرى.

فى جانب الصلوات والأدعية :

١- نيل الخيرات بملازمة الصلوات.
٢- الفتوحات الربانية والمنح النبوية فى الصلاة على خير البرية.
٣- الأدعية والاستغاثات الكبرى.

فى جانب التصوف :

١- شراب الأرواح من فضل الفتاح.
٢- تذكرة المرشدين والمسترشدين.
٣- معارج المقربين.
٤- الطهور المدار على قلوب الأبرار.
٥- من جوامع الكلم.
٦- الطريق إلى الله تعالى.
٧- الفرقة الناجية.
٨- دستور السالكين طريق رب العالمين.
٩- دستور آداب السلوك إلى ملك الملوك.
١٠- مصطلحات الصوفية
١١- آداب أل العزائم
١٢- دروس تزكية النفوس
١٣- موارد أهل الصفا
١٤- قبس من المضنون
١٥- الصوفية والتصوف

فى جانب المواجيد:

١- مواجيد شهر محرم، صفر، ربيع أول، ربيع آخر، جماد أول، جماد آخر، رجب، شعبان، رمضان.
٢- المواجيد العزمية فى مواجهة الروضة الحسينية.
٣- ديوان ضياء القلوب من فضل علام الغيوب.

تليفون المكتبة/

002 022 3901030

خاتمة

اللهم لك الحمد ولك الشكر، أتقرب إلى حضرتك العلية بما أنت أهله من العفو والإحسان والفضل، أن تصلى وتسلم على حبيبك ومصطفاك وآله أن تقبل من عبدك ما تقرب به إليك ، فإنه إذا كان خيرا فمنك وبك ولك سبحانك، وإن كان غير ذلك فمنى بعجلتى فاغفر لى يا إلهى وعجلتي، وتقبل منى ما هو منك لك سبحانك وانفعنى وأولادى وإخوانى ، واهدنا صراطك المستقيم، واجعلنا أنصارا للسنة والكتاب يا رب العالمين.

خديم الفقراء

محمد ماضى أبى العزائم

بعثة الطريقة العزمية للحج
١٣٤٠هـ-١٩٢٢م

****

كانت بهدف توعية الأمة العربية عن المخططات الاستعمارية
وتحذير الحكام العرب من موالاة ول الاستعمار

اول هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية سنة ١٨٩٧م الاتصال بالسلطان عبد الحمدى للسماح لليهود بإنساء مستعمرات زراعية فى فلسطين لقاء مبالغ طائلة من الأموال كانت الخلافة العثمانية بحاجة إليها، ولكن السلطان رفض ذلك.

وعدت بريطانيا الشريف حسين بن على ملك الحجاز بواساطة هنرى مكماهون نائب ملك بريطانا بمصر باستقلال البلاد العربية بعد أن تضع حرب ١٩١٤أوزارها، كما وعده بإعادة الخلافة الإسلامية إلى مهدها فى اجزيرة العربية وفى سلالتها القرشية.

أعلن الشريف حسين الثورة العربية ضد تركيا لصالح بريطانا وحلفائها فى يونيو سنة ١٩١٦م. وبعد ذلك أصدر بلفور وزير خاجية بريطانا تصريحة فى ٢/١١/١٩١٧م بإقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين.

فى عام ١٩١٨م زحفت القوات البريطانية نحو فلسطين، ولولا معونة قوات الثورة العربية بقيادة فيصل بن الشريف حسين لما استطاع الجنرال اللنبى الاستيلاء عليها من الأتراك، ولما قال عند دخوله مدينة القدس: ((الآن انتهت الحرب الصليبية)).

اجتمع الأمير فيصل بن سين بن على – شريف مكة– ممثـــل المملكـــة العـــربى الحجازية مع الدكتور حاييم وإيزمان الزعيم الصهوىن فى ٣ فبراير سنة ١٩١٩م لتوطيد الصلات بينه وبين الشعب اليهودي.

فى ١٩٢٠/٧/٢٤م أعلن الانتداب البريطانى على فلسطين فوافقت عليه عصبة الأمم.

تقتطع بريطانيا جزءا من فلسطين تنشئ عليه تت حمايتها إمارة شرق الأردن التى تحولت عام ١٩٤٦م إلى المملكة الأردنية الهاشمية.

وكان من أهداف بعثة الطريقة العزمية للحج اجتماع الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم بالشريف حسين بن على وكافة حكام العرب فى مسم الحــج لتوعيتهم عن مدى الخداع الذى كانت تمساره بريطانا وحلفاؤها على الملــوك والحكام العرب مما أدى إلى انتزاع فسطين من الأمــة العربيــة وإهــدائها إلى الصهيونية وإخضاع البلاد العربية لمزيد من التمزق والاحتلال الأجنبى باســم الوصاية والحماية والإنتداب.

وفى خلال هذه الرحلة أملى الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم قصائد اعتبارا من يوم الأحد ٢١ ذى القعدة ١٣٤٠هــ١٩٢٢م حتى يوم الأحد ١١ محرم ١٣٤١هــ ١٩٢٢م، شارحا فيها مناسك الحج وكاشفا عن الإشــراقات والإشارات المقتبسة من المضنون فى هذه الفريضة.

وإليك أيها الأخ فى الله والحبيب فى رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ هــذه القصــائد مرتبة حسب تورايخ إملائها.

قصيدة: ٩٢٤ *عَبِيرُ ٱلْمَكْنُونِ فِى ٱبْتِدَاءِ ٱلرِّحْلَةِ عِنْدَ رُكُوبِ ٱلْقِطَارِ* أبياتها: ١٤

رويها: النون *الاثنين ٢٢ ذى القعدة ١٣٤٠هـ بمصر* بحرها: الوافر

إِلَـىٰ مَـنْ هِجْرَتِـى وَلِمَـنْ حَنِينِـى ... إِلَى مَرْآىٰ ﴿ أَلَسْـتُ ﴾ نَمَـا جُنُـونِي؟!
بِتَجْرِيـدِى إِلَيْـهِ أَفِـرُّ شَـوْقًا ... لِتَـرْآىٰ وَجْهَـهُ عَلَنًـا عُيُـونِى
وَأَشْـهَدُ نُـورَهُ يُجْلَـىٰ أَمَـامِى ... لِيَقْـوَىٰ عِنْـدَ مَشْـهَدِهِ يَقِينِـى
وَبَـيْنَ يَـدَى يَسْـعَى ٱلنُّـورُ مِنْـهُ ... وَيَسْـعَىٰ مِنْـهُ جَهْـرًا عَـنْ يَمِينِـى
أُلَبِّيـهِ سَـمَاعًا حِـينَ يَـدْعُو ... فَأَسْـمَعُهُ أُلَبِّـى بِٱلشُّـجُونِ
فَرُوحِـى تَشْـهَدُ ٱلْمَجْلَـىٰ وَقَلْبِـى ... يَـرَى ٱلْحَـقَّ ٱلْـيَقِينَ بِـلاَ ظُنُـونِ
إِلَـىٰ مَـنْ هِجْرَتِـى وَحَبِيـبُ رُوحِـى ... لَدَيْـهِ أَنَـا إِلَيْـهِ نَعَـمْ سُـكُونِي؟!
يُرَىٰ فِـى كُـلِّ شَـيْءٍ لِـى وَلَـكِنْ ... أُهَـاجِرُ هِجْـرَةَ ٱلْفَـرْدِ ٱلأَمِـينِ
لأَدْخُـلَ فِـى مَقَـامِ خَلِيـلِ رَبِّـى ... بِرُوحِـى وَٱلْجَـوَارِحِ فِـى ٱلْحُصُـونِ
وَأَشْـهَدَ غَيْـبَ مَلَكُـوتٍ وَمُلْـكٍ ... وَنُـورُ ٱلْمُصْـطَفَىٰ فِيـهِ يَقِينِـى
أَفِـرَّ إِلَـىٰ جِنَـانِ ٱلْقُـدْسِ مِنْهَـا ... يُقَرِّبُنِـى بِـهِ لِكَمَـالِ دِينِـي
أَطُـوفَ وَحَـوْلَ مَجْـلاَهُ طَـوَافِي ... وَرَسْـمُ ٱلْبَيْـتِ يُمْحَـىٰ بِـٱلْيَقِينِ
وَكَيْـفَ تَـرَىٰ عُيُـونُ ٱلـرُّوحِ كَوْنًـا ... وَتَشْـهَدُ حُسْـنَ جَنَّـاتٍ وَعِـينِ
وَوَجْـهُ مُكَـوِّنِ ٱلأَكْـوَانِ حَـوْلِي ... يُـرَىٰ جَهْـرًا لِكُـلِّ فَتًـى مَكِـينِ

قصيدة: ١٢٩ *أَحْوَالُ أَهْلِ ٱلْعَزَائِمِ* أبياتها: ١٢

رويها: الميم *الاثنين ٢٢ ذى القعدة ١٣٤٠هـ* بحرها: الكامل

أَهْلُ ٱلْعَزَائِمِ مِنْ ﴿ أَلَسْتُ ﴾ لَهُـمْ هُيَـامْ ... وَٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِى ٱلْبَشِـيرُ لَهُـمْ إِمَـامْ
أَحْـوَالُهُم نَبَوِيَّـةٌ وَصِـفَاتُهُم ... مِنْ مُحْكَمِ ٱلْقُرْآنِ قَـدْ شَـرِبُوا ٱلْمُـدَامْ
هُمْ أَنْجُـمٌ فِـى أُفْـقِ طَـٰهَ أَشْـرَقَتْ ... وَٱللَّـهُ مَقْصِـدُهُمْ بِـلاَ دَارِ ٱلسَّـلاَمْ

أَهْــلُ ٱلْعَــزَائِمِ شَــاهَدُوا مَحْبُــوبَهُمْ	مِنْ قَبْلِ ﴿ كُنْ ﴾ يَعْلُوهُمُو هَـٰذَا ٱلْغَـرَامْ
لَــمْ تُشْــغِلَنَّ صَــغِيرَهُمْ جَنَّاتُــهُ	وَٱلْمَقْصِـدُ ٱلـرَّبُّ ٱلْعَلِـى وَلاَ كَـلامْ
أَهْــلُ ٱلْعَــزَائِمِ صُــورَةٌ رُوحِيَّــةٌ	قَدْ فَارَقُوا ٱلْجَنَّـاتِ بَـلْ أَعْلَـىٰ مَقَـامْ
أَهْــلُ ٱلْعَــزَائِمِ نَفْخَــةٌ مِــنْ رُوحِــهِ	بَـدْءُ ٱلرِّجَـالِ حَبِيـبُهُمْ وَهْـوَ ٱلْخِتَـامْ
أَهْــلُ ٱلْعَــزَائِمِ شُــغْلُهُمْ بِحَبِيــبِهِمْ	صَـحَّ ٱجْتِبَـاؤُهُمُو فَخُصُّـوا بِٱلسَّـلامْ
صُــوَرُ ٱلْحَبِيــبِ مُحَمَّــدٍ مُثُــلٌ لَــهُ	وَهُمُــو ٱلْمَرَائِـى لِلنَّبِـى بِـٱلاِحْتِرَامْ
أَهْــلُ ٱلْعَــزَائِمِ أَنْجُــمٌ تُبْــدِى ٱلضِّــيَا	لِلسَّـالِكِينَ بِنُـورِهِمْ يُمْحَـى ٱلظَّـلامْ
خُصُّــوا بِحِكْمَــةِ رَبِّهِــمْ وَبِحُبِّــهِ	وَبِحِفْظِهِـمْ لِنَبِـيِّهِمْ بَلَغُـوا ٱلْمَـرَامْ
أَهْــلُ ٱلْعَــزَائِمِ فِــى ٱلْمَعِيَّــةِ جُمِّلُــوا	بِٱلْفَضْلِ وَٱلرِّضْوَانِ فِـى طُـولِ ٱلـدَّوَامْ

قصيدة:٩٣٢ *مِنَ ٱلْمَكْنُونِ فِى ٱلتَّلْبِيَةِ عِنْدَ ظُهُورِ أَعْلاَمِ ٱلْبَيْتِ* أبياتها: ٧
روِيها:الدال *الاثنين ٢٩ ذى القعدة ١٣٤٠هـ* بحرها:البسيط

لَبَّيْــكَ جَاذِبَــةُ ٱلْهَيَمَــانِ وَٱلْوَجْــدِ	لِلْوَجْهِ تَجْـذِبُنِى شَـوْقًا إِلَـىٰ قَصْـدِي
لَبَّيْــكَ أَعْلاَمُهُــمْ ظَهَــرَتْ مُبَشِّــرَةً	بِٱلْوَصْـلِ وَٱلْجُـودِ وَٱلإِحْسَـانِ وَٱلْـوُدِّ
لَبَّيْــكَ وَجْــهُ حَبِيبِــى لاَحَ لِــى عَلَنًــا	سِـيرِى أَيَانُـقُ إِسْـرَاعًا إِلَـىٰ جَـدِّى
لَبَّيْكَ شَوْقًا إِلَـىٰ بَيْـتِ ٱلْخَلِيـلِ إِلَـىٰ	نُـورِ ٱلْمَقَـامِ لأَحْظَـىٰ مِنْـهُ بِـٱلْوِرْدِ
لَبَّيْكَ رُوحِـى وَقَلْبِـى يَسْـمَعَانِ دُعَـا	رَبِّــى أُلَبِّيــهِ بِٱلأَشْــوَاقِ مُسْــتَجِدْ
لَبَّيْــكَ لَبَّيْــكَ شَــوْقًا لِلْوِصَــالِ أَنَــا	عَبْــدًا تَشَــفَّعَ يَــامَوْلاَى بِــٱلْفَرْدِ
يَرْجُو دُخُولَ مَقَامِ خَلِيـلِ ٱللَّـهِ مُتَّحِـدًا	بِٱلرُّوحِ وَٱلْجِسْمِ فِى شُكْرٍ وَفِـى حَمْـدِ

قصيدة:٩٢٥ *شَمِيمٌ مِنْ رَحِيقِ ٱلْمَضْنُونِ فِى ٱلْبَاخِرَةِ عِنْدَ مُفَارَقَتِهَا لِلْبَرِّ* أبياتها: ١٧
روِيها:الدال *الأربعاء ٢٤ ذى القعدة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

عَلَىٰ بَـرِّ فَرْقِـى فِـى مَنَـازِلِ تَفْرِيـدِى	تَجَـرَّدَ نَاسُـوتِى فَصَـحَّ شُـهُودِى

كَأَنِّى فِى بَرِّ ٱلسُّلُوكِ مُشَاهِدًا ... جَمَالَاتِ جَمْعِى فِى مَشَاهِدِ تَوْحِيدِى
وَفِى بَحْرِ جَمْعِى ظَلَّلَ ٱلرُّوحَ هَيْكَلِى ... وَأَشْهَدَنِى ٱلْأَحْكَامَ فِى تَحْدِيدِى
فَكُنْتُ وَنُورُ ٱلْجَمْعِ يُخْفِى حَقَائِقِى ... أُنَاوِلُ رَاحَ ٱلْفَرْقِ خَمْرَ حُدُودِى
مَقَامَانِ فَرْقِى فِى هِضَابِ تَحَيُّزِى ... وَجَمْعِى فِى جَمْعِى وَنُورِ شُهُودِى
فَلَا ٱلْجَمْعُ يُخْفِى ظِلَّ هَيْكَلِى ٱلَّذِى ... تَجَمَّلَ بِٱلْمِيرَاثِ بَعْدَ وُرُودِى
وَلَا ٱلْفَرْقُ يُخْفِى نُورَ وَحْدَتِهِ ٱلَّذِى ... بِهِ أَشْرَقَتْ رُوحِى عَلَىٰ حَوْضِ مَوْرُودِى
تَسَتَّرَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاءِ بِنُورِهِ ... وَوَحْدَتُهُ ٱلْعَلْيَا مَحَتْ ظِلَّ تَعْدِيدِى
أَنَا ٱلْفَارِقُ ٱلسَّارِى إِلَى ٱلْغَيْبِ جَاهِدًا ... أَنَا ٱلْجَامِعُ ٱلْفَانِى فَصَحَّ وُرُودِى
لِرُوحِى إِشْرَاقٌ عَلَىٰ قُدْسِ عِزَّةٍ ... وَعَقْلِى فِى أُنْسٍ بِفَضْلِ وَدُودِ
مَقَامَاتُ فَرْقِى فِى سُلُوكِى تَأَدُّبًا ... وَجَمْعُ ٱتِّحَادٍ لَا لِنَيْلِ ٱلْجُودِ
وَمِنْ فَوْقِ جُودِى ٱلْقُيُودِ أَعَادَنِى ... مِنَ ٱلْبَحْرِ تَلْوِينًا إِلَىٰ بَرِّ تَفْرِيدِى
وَبَعْدَهُمَا ٱلْإِشْرَاقُ إِشْرَاقُ شَمْسِهِ ... يَصِحُّ ٱصْطِنَاعِى بَعْدَ طُورِ سُعُودِى
فَأَسْمَعُ بِٱلسَّمْعِ ٱلَّذِى هُوَ نُورُهُ ... وَأُبْصِرُ حَالَ ٱلْقُرْبِ بِٱلْمَعْبُودِ
أَنَا سِدْرَةٌ فَوْقَ ٱلْمَقَامَاتِ كُلِّهَا ... غَشَاهَا جَمَالُ مُقَدِّرٍ وَمَجِيدِ
وَفِيهِ ٱصْطِلَامِى ظَلَّلَتْنِى صِفَاتُهُ ... لِيَظْهَرَ لِى فِى طُورِى ٱلْمَحْدُودِ
فَكُنْتُ أَنَا ٱلْفَانِى وَهُو هُوَ أَوَّلًا ... أَضَاءَتْ مَرَاتِبُ فَضْلِهِ وَٱلْجُودِ

قصيدة:٩٢٦ *مِنْ رَحِيقِ ٱلْمَضْنُونِ عِنْدَ إِقْلَاعِ ٱلْبَاخِرَةِ* أبياتها: ١٦
رويها:اللام *بالبحر بين السويس وجدة السبت ٢٧ ذى القعدة ١٣٤٠هـ*بحرها:الطويل

أَفِى ٱلْجَمْعِ فِى بَحْرِ ٱلْحَقَائِقِ وَٱلْفَضْلِ ... يَصِحُّ لِى ٱلْإِحْرَامُ فِى حَالَةِ ٱلْوَصْلِ؟!
وَفِى ٱلْبَدْءِ فِى كَنْزِ ٱلْخَفَا قَبْلَ ﴿كُنْ﴾ أَرَىٰ ... وُجُوبَ تَجَلِّيهِ لَدَى ٱلْمَشْهَدِ ٱلْأَصْلِى
وَفِى عَالَمِ ٱلتَّمْثِيلِ أُحْجَبُ بِٱلصُّوَىٰ ... وَفِى حَضْرَةِ ٱلْمَجْلَىٰ أَرَىٰ وَجْهَهُ حَوْلِى
أَثَمَّ قُيُودُ ٱلرَّسْمِ تَدْعُو وَتَقْتَضِى ... تَجَدُّدَ أَطْوَارِى لِأَظْفَرَ بِٱلْفِعْلِ؟!
وَذُو ٱلْفَضْلِ مَقْصُودِى وَمَجْلَىٰ كَمَالِهِ ... هِى ٱلْغَايَةُ ٱلْقُصْوَىٰ لِكُلِّ فَتًى مِثْلِى

وَلِلْبَيْتِ تَحْنَانِي وَلِلْبَيْتِ نَشْوَتِي ... وَمِنْ قَبْلِ ﴿ كُنْ ﴾ رَشْفُ ٱلْمُدَامَةِ بِٱلْفِعْلِ
وَهَلْ ظِلُّ نَاسُوتِى وَرَسْمُ حَقَائِقِى ... يُظَلِّلُ نَفْخَتَهُ بِعَالَمِهِ ٱلسُّفْلِي؟!
عَلَى ٱلْبَحْرِ سَيْرِى حَالَ جَمْعِى وَمَشْهَدِى ... دُخُولُ مَقَامِ خَلِيلِهِ بِٱلضِّيَا ٱلْقَبْلِى
وَحِكْمَةُ حُكْمِ ٱلْجَمْعِ غَيْبٌ عَنِ ٱلنُّهَىٰ ... تُفَكُّ كُنُوزُ ٱلْحَجِّ بِٱلْحَالِ لَا ٱلْقَوْلِ
وَفِى كُلِّ آفَاقِى يُرَىٰ وَجْهُهُ بِلَا ... ظِلَالِ ٱلْمَعَالِمِ حَالَ صَفْوِى فِى وَصْلِى
أَلَا أَيُّهَا ٱلرُّوحُ ٱلَّتِى هِى نَفْخَةٌ ... مِنَ ٱلرُّوحِ رُوحِ ٱلْقُدْسِ فِى ٱلْهَيْكَلِ ٱلْجَلِي
إِلَى ٱلْبَيْتِ بَيْتِ خَلِيلِهِ صِرْتُ سَارِيًا ... لِأَشْهَدَ آيَاتٍ تَلُوحُ بِلَا ظِلِّ
فَقَالَتْ فِرَارًا لِلْحَبِيبِ إِطَاعَةً ... لِمُحْكَمِ آيَاتٍ تَلُوحُ فَدَعْ عَذْلِي
أُهَاجِرُ لِلَّهِ ٱلْعَلِى مُتَابِعًا ... لِشَمْسِ ٱلْهُدَىٰ مَنْ مِنْهُ قَدْ فُزْتُ بِٱلطَّوْلِ
أُتَابِعُهُ حَتَّىٰ أُجَمَّلَ بِٱلصَّفَا ... لِيَظْهَرَ نُورُ ٱلْحَقِّ بِٱلْمَظْهَرِ ٱلْأَصْلِي
أَطُوفُ حَوَالَى بَيْتِهِ لِشُهُودِهِ ... فَيُشْهِدُنِى غَيْبَ ٱلْغُيُوبِ بِلَا فَصْلِ

قصيدة:٩٢٧ *مِنْ رَحِيقِ ٱلْأَسْرَارِ عِنْدَ ٱلْوُصُولِ لِجَدَّةَ* أبياتها: ٨

رويها:الباء *السبت ٢٧ ذى القعدة ١٣٤٠هـ* بحرها:الخفيف

آنِسِ ٱلْقَلْبَ بِٱلْوَلِى ٱلْقَرِيبِ ... وَاجِهِ ٱلصَّبَّ بِٱلرَّءُوفِ ٱلْمُجِيبِ
أَنْتَ أَكْرَمْتَ سَيِّدِى عَمِّمِ ٱلْفَضْـ ... ـلَ وَفَرِّحْ بِٱلْخَيْرِ كُلَّ ٱلْقُلُوبِ
آيَةٌ مِنْكَ تَشْرَحُ ٱلصَّدْرَ رَبِّي ... أَنْتَ أَوْلَىٰ بِنَا وَرَمْزُ رَقِيبِ
يَامُجِيبَ ٱلْمُضْطَرِّ أَنْتَ رَحِيمٌ ... فَٱسْتَجِبْ لِى بِنَجْدَةِ ٱلْمَكْرُوبِ
أَنْتَ يَاسَيِّدِى كَرِيمٌ لَطِيفٌ ... نَحْنُ فِى فَاقَةٍ لِكَشْفِ ٱلْكُرُوبِ
قَدْ دَعَوْنَا ٱللَّطِيفَ وَهْوَ سَرِيعٌ ... قَدْ يُنِيلُ ٱلْمُضْطَرَّ خَيْرَ ٱلْغُيُوبِ
تُبْتُ رَبِّى وَجِئْتُ بِٱلذُّلِّ أَرْجُو ... أَنْ تُغِيثَ ٱلْفَقِيرَ بِٱلتَّقْرِيبِ
نَرْتَجِى سَيِّدِى ٱلشِّفَاءَ وَفَضْلًا ... بِٱلشَّفِيعِ ٱلْمَرْجُوِّ وَٱلْمَحْبُوبِ

قصيدة:٩٢٨ *دُرَرُ ٱلإِشَارَاتِ بَيْنَ جِدَّةَ ومَكَّةَ عَلَى ٱلْمطَايَا* أبياتها: ٨

رويها:العين *الاثنين ٢٩ ذى القعدة ١٣٤٠هـ* بحرها:البسيط

مِنْ مَشْرِقِ ٱلْغَيْبِ نُورُ ٱلْقُدْسِ قَدْ سَطَعَا ... وَٱلْقَلْبُ لِلْغَيْبِ إِشْرَاقًا لَقَدْ وَسِعَا
لاَحَتْ لَوَامِعُ أَنْوَارِ ٱلْحَبِيبِ عَلَىٰ ... قَلْبِى فَحَنَّ لَهَا بِٱلْحَالِ وَاتَّسَعَا
سَارَتْ بِنَا ٱلْعِيسُ وَٱلأَشْوَاقُ تَجْذِبُنَا ... وَٱلنُّورُ مِنْ قُدْسِهِ لِلْقَلْبِ قَدْ لَمَعَا
يَاعِيسُ سِيرِى إِلَى ٱلْمَحْبُوبِ مُسْرِعَةً ... حَتَّىٰ نُهَنَّىٰ بِمَنْ أَنْجَىٰ بِمَنْ شَفَعَا
لِلْبَيْتِ بَيْتِ خَلِيلِ ٱللَّهِ نَدْخُلُهُ ... بِٱلرُّوحِ أَشْهَدُهُ فِى ٱلْوَصْلِ مُتَّسِعَا
سِيرِى أَيَاعِيسُ فَٱلأَعْلاَمُ قَدْ ظَهَرَتْ ... لِلْقَلْبِ تُنْبِيءُ بِٱلْمَحْبُوبِ مَنْ نَفَعَا
هَيَّا أَيَانَاقُ وَٱطْوِ ٱلْبِيدَ إِنَّ لَنَا ... وَجْدًا إِلَىٰ عَلَمِ ٱلْبُشْرَىٰ لَقَدْ رُفِعَا
يَحْلُو طَوَافِى وَحَوْلَ ٱلْبَيْتِ يُشْرِقُ لِي ... وَجْهُ ٱلْجَمِيلِ فَصَارَ ٱلْقَلْبُ مُتَّضِعَا

قصيدة:٩٢٩ *بَيْنَ بَحْرَةَ وَمَكَّةَ عِنْدَ ظُهُورِ أَعْلاَمِ ٱلْبَيْتِ* أبياتها: ١٠

رويها:الباء *الاثنين ٢٩ ذى القعدة ١٣٤٠هـ* بحرها:الخفيف

ذَاكَ بَيْتُ ٱلْحَبِيبِ بُشْرَىٰ لِقَلْبِى ... أَيُّهَا ٱلرُّوحُ وَاجِهِى وَجْهَ رَبِّى
سُتِّرَ ٱلْكَوْنُ عَنْ عُيُونِ فُؤَادِى ... أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ بِلاَ قَيْدِ غَرْبِ
تِلْكَ أَنْوَارُهُ تَلُوحُ لِنَفْسِى ... وَٱلْجَمَالُ ٱلْعَلِىُّ يُشْرِقُ صَوْبِى
ذَاكَ بَيْتُ ٱلْحَبِيبِ لاَحَ جِهَارًا ... ٱلطَّهُورُ ٱلْعَتِيقُ مِنْ غَيْرِ شَوْبِ
أَيُّهَا ٱلْجِسْمُ لاَحَ لِى ٱلْبَيْتُ يُبْدِى ... بِٱلْمَعَانِى نُورَ ٱلصَّفَا وَٱلْغَيْبِ
أَيُّهَا ٱلْقَلْبُ آىَ رَبِّى تَرَاءَتْ ... فِى مَقَامِ ٱلْخَلِيلِ مِنْ غَيْرِ حَجْبِ
أَيُّهَا ٱلرُّوحُ وَجْهُ رَبِّى عَلِى ... قَدْ تَرَاءَىٰ يُنْبِى بِوَصْلِى وَقُرْبِى
أَيُّهَا ٱلسِّرُّ قَدْ تَجَلَّىٰ حَبِيبِى ... نَاوَلَ ٱلرَّاحَ مُنْبِئًا بِٱلْحُبِّ
نَفْخَةَ ٱلْقُدْسِ نُورُ مَجْلاَهُ لاَحَتْ ... بِٱلْفَنَا فِيهِ لِلْهَبَا وَٱلتُّرْبِ

صُــورَةُ ٱلْحَــقِّ سِــدْرَتِي قَــدْ غَشَــاهَا   نُورُ قُــدْسٍ مِــنْ غَيْــبِ غَيْــبِ ٱلْغَيْــبِ

نتفة: ٩٣٠ *مِنَ ٱلْمَكْنُونِ فِى ٱلتَّلْبِيَةِ عِنْدَ ظُهُورِ أَعْلاَمِ ٱلْبَيْتِ* أبياتها: ٢
رويها: النون   *الاثنين ٢٩ ذى القعدة ١٣٤٠هـ*   بحرها: البسيط

لَبَّيْــكَ لَبَّيْــكَ وَافَــى ٱلْعَــاجِزُ ٱلْعَــانِى   يَرْجُــو تَفَضُّــلَ حَنَّــانٍ وَمَنَّــانِ
لَبَّيْــكَ لَبَّيْــكَ وَاجِهْنَــا بِوَجْهِــكَ فِــي   بَيْــتِ ٱلْمُثُــولِ بِمُقْتَــدِرٍ وَدَيَّــانِ

قصيدة: ٩٣١ *مِنَ ٱلْمَكْنُونِ فِى ٱلتَّلْبِيَةِ عِنْدَ ظُهُورِ أَعْلاَمِ ٱلْبَيْتِ* أبياتها: ٧
رويها: اللام   *الاثنين ٢٩ ذى القعدة ١٣٤٠هـ*   بحرها: البسيط

لَبَّيْــكَ وَافَــىٰ كَــثِيرُ ٱلظُّلْــمِ وَٱلْجَهْــلِ   أَمَــامَ بَيْتِــكَ يَرْجُــو ٱلْعَفْــوَ بِٱلْفَضْــلِ
ظَلَمْتُ نَفْسِى إِلَــٰهِى جِئْــتُ مُعْتَــذِرًا   أَسَــأْتُ فَٱقْبَــلْ مَهِينًــا جَــاءَ بِٱلــذُّلِّ
لَبَّيْكَ مِنْ بَــائِسٍ لَــوْلاَ ٱلرَّجَــا تَلِفَــتْ   نَفْسِى مِــنَ ٱلْغَــبْنِ وَٱلْبُهْتَــانِ وَٱلزَّلَــلِ
أَمَــامَ بَيْتِــكَ يَــاذَا ٱلْعَــرْشِ وَقْفَتُــهُ   يَرْجُو ٱلْمُثُــولَ بِــإِذْنٍ فَــٱعْفُ بِــٱلطَّوْلِ
لَبَّيْــكَ نَفْســى ضَــاقَتْ مِــنْ قَبَائِحِهَــا   وَالأَرْضُ ضَاقَتْ عَلَى ٱلْمَوْصُوفِ بِٱلْجَهْــلِ
لَبَّيْــكَ أَنْــتَ كَرِيــمٌ لاَ تَــرُدُّ فَتًــى   وَافَىٰ لِبَيْتِــكَ يَرْجُــو أَجْمَــلَ ٱلْوَصْــلِ
حَاشَا يُرَدُّ ٱمْــرُؤٌ يَرْجُــو عَوَاطِــفَ مَــنْ   يُعْطِى مُسِــيئًا جَزِيــلَ ٱلْخَيْــرِ بِٱلْفَضْــلِ

قصيدة: ٩٣٢ *مِنَ ٱلْمَكْنُونِ فِى ٱلتَّلْبِيَةِ عِنْدَ ظُهُورِ أَعْلاَمِ ٱلْبَيْتِ* أبياتها: ٧
رويها: الدال   *الاثنين ٢٩ ذى القعدة ١٣٤٠هـ*   بحرها: البسيط

لَبَّيْــكَ جَاذِبَــةُ ٱلْهَيَمَــانِ وَٱلْوَجْــدِ   لِلْوَجْهِ تَجْــذِبُنِى شَــوْقًا إِلَــىٰ قَصْــدِي
لَبَّيْــكَ أَعْلاَمُهُــمْ ظَهَــرَتْ مُبَشِّــرَةً   بِٱلْوَصْــلِ وَٱلْجُــودِ وَٱلإِحْسَــانِ وَٱلْــوُدِّ
لَبَّيْــكَ وَجْــهُ حَبِيبِــى لاَحَ لِــى عَلَنًــا   سِــيرِى أَيَانَــاقُ إِسْــرَاعًا إِلَــىٰ جَــدِّى

لَبَّيْكَ شَوْقًا إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْخَلِيلِ إِلَىٰ   نُورِ ٱلْمَقَامِ لأَحْظَىٰ مِنْهُ بِـٱلْوِرْدِ
لَبَّيْكَ رُوحِي وَقَلْبِي يَسْمَعَانِ دُعَا   رَبِّي أُلَبِّيهِ بِٱلأَشْوَاقِ مُسْتَجْدِ
لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ شَوْقًا لِلْوِصَالِ أَنَلْ   عَبْدًا تَشَفَّعَ يَامَوْلاَىَ بِـٱلْفَرْدِ
يَرْجُو دُخُولَ مَقَامِ خَلِيلِ ٱللَّهِ مُتَّحِدًا   بِٱلرُّوحِ وَٱلْجِسْمِ فِي شُكْرٍ وَفِي حَمْدِ

قصيدة:٩٣٣ *أُنْسُ ٱلْعِيسِ وَطَرَبُهَا بَيْنَ بَحْرَةَ وَمَكَّةَ وَقَدْ لاَحَتْ مَعَالِمُهَا* أبياتها: ١٦
رويها:النون *الاثنين ٢٩ ذى القعدة ١٣٤٠هـ* بحرها:البسيط

تَسْرِينَ يَاعِيسُ فِي أُنْسٍ وَفِي طَرَبٍ   هَلْ أَشْرَقَ ٱلنَّجْمُ يَهْدِي ثَمَّ رُكْبَانَا؟!
أَمْ بَيْتُ رَبِّي قَدْ لاَحَتْ مَعَالِمُهُ   فَوَاجَهَ ٱلرُّوحَ بِٱلإِحْسَانِ تَحْنَانَا؟!
فَآنَسَ ٱلرَّكْبَ نُورُ ٱلْحَقِّ لاَحَ وَكَمْ   مِنْ بَيْتِهِ تُجْذَبُ ٱلرُّكْبَانُ سُرْعَانَا
يَارُوحُ تِلْكَ ٱلْمَطَايَا أَسْرَعَتْ وَسَرَتْ   تَطْوِي ٱلْفَيَافِي تُبْدِي ٱلشَّوْقَ أَشْجَانَا
لِلْبَيْتِ بَيْتِ خَلِيلِ ٱللَّهِ مُسْرِعَةً   وَأَنْتِ تُخْفِينَ نَارَ ٱلشَّوْقِ أَحْيَانَا
فَقَالَتِ ٱلْعِيسُ: هَٰذَا ٱلنُّورُ أَشْرَقَ لِي   وَٱلْوَجْهُ قَصْدِي فَدَعْ لَوْمًا وَتِبْيَانَا
فِي كُلِّ وُجْهِي أَرَاهُ لاَ تُسَتِّرُهُ   آيٌ لِتُخْفِي آثَارًا وَأَكْوَانَا
وَٱلْجِسْمُ يَسْرِي إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْخَلِيلِ يَرَىٰ   آيًا تُرَتَّلُ أَحْكَامًا وَقُرْآنَا
لَوْلاَ شُهُودِي جَمَالَ ٱلْوَجْهِ ذُبْتُ جَوًى   أَفْنَىٰ بِهِ لَسْتُ أَرْأَى بَعْدُ تِبْيَانَا
لِلْبَيْتِ أَدْخُلُ فِي هَٰذَا ٱلْمَقَامِ وَلِي   لِلرُّوحِ أُنْسٌ فَأَسْمَعُ فِيهِ فُرْقَانَا
لِلْبَيْتِ مِنْ هَيْكَلِي حَتَّىٰ أَطُوفَ بِهِ   وَٱلأُنْسُ لِي حَيْثُ قَدْ وَاجَهْتُ رَحْمَانَا
فِي حَيْثُ كَانَ هُيَامِي لِلشُّهُودِ وَفِي   كَوْنِي هُيَامِي نَيْلُ ٱلرِّفْدِ إِحْسَانَا
ٱلْبَيْتُ أَقْصِدُهُ لِشُهُودِ مُبْدِعِهِ   بِهِ تَنَزَّهَ بِـٱلتَّمْكِينِ إِيقَانَا
شَوْقُ ٱلْمَطَايَا سَرَىٰ مِنِّي فَأَرَّقَهَا   حَتَّىٰ سَرَتْ لِتَرَىٰ بَيْتًا وَأَرْكَانَا
قَدْ أَوَّبَتْ مَعَ دَاوُدَ ٱلْجِبَالُ لَدَىٰ   إِسْمَاعِهَا نَغَمَاتِ ٱلْفَرْدِ تَحْنَانَا
ٱلْعِيسُ أَوْلَىٰ بِهَٰذَا ٱلشَّوْقِ حَيْثُ لَهَا   نَفْسٌ تَهِيمُ إِلَى ٱلأَلْحَانِ تَحْنَانَا

قصيدة:٩٣٤ *رَشْفَةٌ مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلْمَخْتُومِ عَلَى ٱلْمَطَايَا لَيْلاً* أبياتها: ٢٦

رويها:الميم *الاثنين ٢٩ ذى القعدة ١٣٤٠هـ* بحرها:الرمل

وَجْهُ مَحْبُوبِى لَقَدْ حَجَبَ ٱلظَّلاَمْ   هَيْكَلِى فِى حَالِ وَصْلِى لاَ مَنَامْ
تَقْطَعُ ٱلْبِيدَ ٱلْمَطِى بِسُرْعَةٍ   فِى ٱشْتِيَاقٍ لِلْبَقِيعِ وَلِلْمَقَامْ
كَيْفَ تَسْرِى بِٱلْهُيَامِ مَطِيَّتِى   ثُمَّ يَحْلُو لِى لَدَىٰ وَصْلِى أَنَامْ؟!
بَيْتُ مَحْبُوبِى مَعَالِمُهُ بَدَتْ   وَٱلْمَنَامُ دَلِيلُ نِسْيَانِ ٱلْغَرَامْ
قَدْ تَرَاءَىٰ نُورُهُ عَيْنًا عَلَىٰ   تِلْكُمُو ٱلآثَارِ يُنْبِيءُ بِٱلسَّلاَمْ
كَيْفَ نَوْمِى وَٱلْحَبِيبُ مُوَاجِهِى   نَوْمُ؟! أَهْلِ ٱلشَّوْقِ فِى ٱلزُّلْفَىٰ حَرَامْ
تِلْكُمُو ٱلنُّوقُ سَرَتْ فِى لَهْفَةٍ   وَٱلْحَبِيبُ أَدَارَ لِى صَافِى ٱلْمُدَامْ
وَٱلْمَعَالِمُ تَجْذِبُ ٱلأَشْبَاحَ فِى   لَوْعَةِ ٱلْهَيَمَانِ فِى أَعْلَى ٱلْهُيَامْ
وَى يَنَامُ فَتىً سَرَىٰ لِحَبِيبِهِ   وَٱلْمَطِى سَرَتْ وَلَمْ تَذُقِ ٱلْمَنَامْ
بَيْتُ مَحْبُوبِى تَرَاءَىٰ لِى بِلاَ   حَجْبَةٍ وَحَبِيبُ قَلْبِى بِٱلْغَمَامْ
أَيُّهَا ٱلْهَيْكَلُ أَنْوَارُ ٱلْحِمَىٰ   أَشْرَقَتْ تَمْحُو مَنَامِى وَٱلظَّلاَمْ
وَٱلْجَمِيلُ ٱلْحَقُّ لاَحَ مُنَزَّهًا   قَدْ دَعَا رُوحِى لِتَدْخُلَ فِى ٱلْمَقَامْ
هَيْكَلِى تَسْرِى سَرِى مَطِيَّتِى   وَٱلْوِصَالُ لَدَىٰ ٱلْحَبِيبِ هُوَ ٱلْمَرَامْ
كَيْفَ تَسْرِى نَاقَتِى وَأَرَاكَ فِى   نَوْمَةِ ٱلْهُجْرَانِ بَعْدَ ٱلإِصْطِلاَمْ
تَحْمِلُ ٱلأَثْقَالَ تَسْرِى جَهْدَهَا   يَنْطَوِى ٱلْبِيدُ لَهَا حَالَ ٱقْتِحَامْ
نَاقَةٌ تَسْبِقُنِى يَاهَيْكَلِى   كَيْفَ هَٰذَا وَٱلْحَبِيبُ بِلاَ لِثَامْ
لِى تَجَلَّىٰ مُشْرِقًا فِى بَيْتِهِ   وَٱلْمَعَالِمُ قَدْ تَلُوحُ لِذِى ٱلْغَرَامْ
هَيْكَلِى بِى فَٱتَّحِدْ فَجَمَالُهُ   يَجْذِبُ ٱلأَشْبَاحَ يَمْنَعُهَا ٱلْمَنَامْ
أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فِى وِجْهَتِى   وَٱلدِّيَارُ بَدَتْ وَقَدْ حَانَ ٱلسَّلاَمْ
أَصْغِ يَارُوحِى تَنَبَّهْ هَيْكَلِي   فَٱلتَّنَزُّلُ رَافِعٌ أَعْلَىٰ مَقَامْ

قَدْ وَرَدْنَا بَكَّةً لِوِصَالِنَا ... وَٱلْمَعَالِمُ أَشْرَقَتْ بَدَتِ ٱلْخِيَامْ

وَٱلضِّيَا مِنْ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ بِهِ ... فَجْرُ نُورِ ٱلْقُرْبِ لاَحَ وَلاَ كَلاَمْ

ذِى طُوًى كُشِفَ ٱلْحِجَابُ بِلاَ خَفَا ... وَٱلْكَلِيمُ رَآهُ فِى نَارِ ٱلْهُيَامْ

قُدِّسَ ٱلْوَادِى طُوًى هَٰذَا طُوًىٰ ... مُنْبِئًا بِٱلْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ ٱلسَّلاَمْ

﴿ أَحْمَدُ ٱلسُّبْكِى ﴾ تَنَامُ وَتَدَّعِى ... حُبَّنَا بِٱلشَّوْقِ أَوْ بِٱلإِعْتِصَامْ

بَيْتُ مَحْبُوبِى تَرَاءَىٰ نُورُهُ ... يَطْلُبُ ٱلْمَحْبُوبَ يُدْخِلُهُ ٱلْمَقَامْ

قصيدة:٩٣٥ *بَيْنَ بَحْرَةَ وَمَكَّةَ بِٱلْقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ ٱلْمُكَرَّمَةِ* أبياتها: ٧

رويها:الياء *الاثنين ٢٩ ذى القعدة ١٣٤٠هـ* بحرها:الخفيف

أَظْهِرِ ٱلْوَجْهَ سَيِّدِى عَلَنِيَّا ... فَٱشْتِيَاقِى يَاسَيِّدِى أَزَلِيَّا

أَدْخِلِ ٱلصَّبَّ فِى ٱلْمَقَامِ مُهَنًّى ... بِٱتِّحَادٍ يَدُومُ لِى أَبَدِيَّا

يَاحَبِيبِى مَعَالِمُ ٱلْبَيْتِ لاَحَتْ ... كَيْفَ أَرْضَىٰ بِأَنْ أَكُونَ قَصِيًّا؟!

وَاجِهِ ٱلصَّبَّ يَاحَبِيبِى بِوَجْهٍ ... أَدْخِلَنْهُ مَقَامَهُ ٱلأَوَّلِيَّا

قَدْ تَرَاءَتْ مَعَالِمُ ٱلْبَيْتِ تُنْبِى ... أَنَّ مَنْ جَاءَ صَارَ فَرْدًا رَضِيَّا

قَدْ دَعَانِى بَدْءًا فَلَبَّيْتُ رَبِّى ... هَٰأَنَا ٱلْعَبْدُ قَدْ أَتَيْتُ وَلِيَّا

قَدْ دَعَانِى أَعَانَنِى وَأَرَانِي ... نُورَ بَيْتِ ٱلْخَلِيلِ يُجْلَىٰ جَلِيَّا

نتفة:٩٥٢ *قَبَسٌ مِنْ أَنْوَارِ ٱلتَّنَعُّمِ بِأَنْوَارِ مَجْلَى ٱلذَّاتِ* أبياتها: ٢

رويها:اللام *الاثنين ٢٩ ذى القعدة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

تَنَعَّمْ أَيَاقَلْبِى بِأَنْوَارِهِ تُجْلَىٰ ... وَنَفْحَةِ قُدْسٍ قَدْ أَضَاءَتْ لَكَ ٱلْمَجْلَىٰ

وَرُوحِى تَجَلَّى ٱلرَّبُّ جَلَّ جَلاَلُهُ ... بِبَيْتِ ٱلتَّجَلِّى وَٱلْعَطَايَا لَنَا تُولَىٰ

نتفة:٩٥٣ *لاكَبِيرَةٌ فِى مُوَاجَهَةِ ٱلْغَفُورِ* أبياتها: ٢

رويها:السين *الاثنين ٢٩ ذى القعدة ١٣٤٠هـ* بحرها:البسيط

أَمَا وَمَجْلَىٰ كَمَالِ ٱلـذَّاتِ فِـى ٱلْقُـدْسِ وَعِـزَّةٍ عَظَمُـوتٍ وُسْـعَةِ ٱلْكُرْسِـى

لَوْ أَنَّ جُرْمِـى ضَـاقَ ٱلْكَـوْنُ أَجْمَعُـهُ عَنْهُ لَمَا يَئِسَـتْ مِـنْ عَفْـوِكُمْ نَفْسِـي

قصيدة:٩٣٦ *مِنْ سَوَاطِعِ أَنْوَارِ مُوَاجَهَةِ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ* أبياتها: ١٣

رويها:الباء *الخميس ٢ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:البسيط

يُوَاجِـهُ ٱلْجِسْـمُ بَيْتًـا خَاشِـعَ ٱلْقَلْـبِ وَمَقْصِدُ ٱلرُّوحِ وَجْهَ ٱللَّـهِ فِـى ٱلْقُـرْبِ

شَهِدْتَ يَاجِسْـمُ بَيْـتَ ٱللَّـهِ مُنْشَـرِحًا فَهَلْ تَـرَاءَىٰ لِرُوحِـى نُـورُهُ ٱلْغَيْبِـي؟!

وَمَقْصِدِى ٱلْوَجْهَ يُجْلَىٰ لِى بِـلَا حَجْـبِ بِـهِ أُهَنَّـىٰ جَلِيًّـا فِـى صَـفَا حُبِّـى

تَـنَعَّمَ ٱلْجِسْـمُ بِٱلْبَيْـتِ ٱلْعَتِيـقِ بِـلَا حَجْبٍ وَرُوحِـى تَـرُومُ تَنَـزُّلَ ٱلـرَّبِّ

تَنَـزَّلَنْ بِجَمَـالِ ٱلْعَطْـفِ خَالِقَنَـا لِنَشْهَدَ ٱلْوَجْهَ فِـى شَـرْقٍ وَفِـى غَـرْبِ

تَعَطَّفَـنْ رَبَّنَـا بِـٱلْعَطْفِ إِنَّ لَنَـا هُيَـامَ وَجْـدٍ بِـهِ يَاقَلْـبُ قُـمْ لَـبِّ

سَـأَلْتُ بِـٱلرُّوحِ مَوْلَانَـا وَخَالِقَنَـا مُوَاجِهًـا بَيْتَـهُ بِـٱلرُّوحِ وَٱلْقَلْـبِ

تَجَـلَّ بِـٱلْعَطْفِ وَٱلْإِحْسَـانِ مُـنَّ لَنَـا بِوَصْـلِ قُـرْبٍ وَنَاوِلْنَـا بِـلَا شَـوْبِ

ظُهُـورُ وَجْهِـكَ يَجْـذِبُنَا يُفَرِّحُنَـا فَأَظْهِرِ ٱلْوَجْـهَ رَبِّـى فِـى صَـفَا تَـوْبِى

كَثُرَتْ ذُنُـوبِى وَإِجْرَامِـى فَتُـبْ كَرَمًـا أَنَـا ٱلْمُسِـيءُ وَأَنْـتَ العَـالِمُ ٱلْغَيْبِـى

وَسِـيلَتِى خَيْـرُ خَلْـقِ ٱللَّـهِ أَجْمَعِهِـمْ شَفِيعُنَا ٱلْمُرْتَجَـىٰ فِـى سَـاعَةِ ٱلْكَـرْبِ

وَأَسْـعِدِ ٱلْكُـلَّ بِٱلْإِحْسَـانِ خَالِقَنَـا وَجَـدِّدِ ٱلسُّـنَّةَ ٱلسَّـمْحَا بِـلَا حَـرْبِ

أَعِدْ لَنَا ٱلسَّـلَفَ ٱلْمَاضِـى وَمُـنَّ لَنَـا بِوَاسِعِ ٱلْفَضْلِ وَٱلْإِحْسَـانِ فِـى ٱلْقُـرْبِ

قصيدة:٩٤٠ *قَبَسٌ مِنَ ٱلْمَكْنُونِ فِى نَشْوَةِ ٱلْهَيَمَانِ أَمَامَ ٱلْبَيْتِ* أبياتها:١١

رويها:الياء *الجمعة ٣ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الوافر

إِلَــىٰ مَحْبُوبِنَــا فِــى ٱلْبَيْــتِ نَسْــعَىٰ لِنَشْـــهَدَ نُـــورَهُ عَلَنًـــا جَلِيَّـــا
نَفِـــرُّ إِلَيْـــهِ مِنَّـــا فِـــى هُيَـــامٍ شَـــدِيدٍ كَـــى نَـــرَى ٱلْوَجْـــهَ ٱلْعَلِيَّـــا
إِلَيْـــهِ ٱلْوَجْـــهُ يَجْـــذِبُنَا فَنَسْـــعَىٰ لِيَمْنَحَنَـــا ٱلْعَطَـــاءَ ٱلأَحْمَـــدِيَّا
عَلَــى ٱلأَحْــدَاقِ نَسْــعَىٰ فِــى غَــرَامٍ فَنَشْـــهَدُهُ لَنَـــا رَبًّـــا وَلِيَّـــا
إِلَــىٰ بَيْــتِ ٱلْحَبِيــبِ يَحِــنُّ قَلْبِــى أَرُومُ دُخُولَـــهُ أَحْيَـــا رَضِـــيَّا
وَرُوحِى فِــى هُيَــامٍ مِــنْ ﴿ أَلَسْــتُ ﴾ إِلَـــىٰ وَجْـــهٍ بَـــدَا فِيهَـــا جَلِيَّـــا
لِهَـــٰذَا ٱلْبَيْـــتِ يَـــافَرحِى إِذَا مَـــا دَعَـــانِى لِلْوِصَـــالِ وَقَـــالَ هَيَّـــا
إِلَــىٰ وَجْــهِ ٱلْحَبِيــبِ وَطِئْــتُ أَرْضًــا بِحَبَّـــاتِ ٱلْقُلُـــوبِ فَنِلْـــتُ رِيَّـــا
إِلَــىٰ بَيْــتِ ٱلْحَبِيــبِ أَهِــيمُ وَجْــدًا لِأَشْـــرَبَ رَاحَـــهُ صِـــرْفًا هَنِيَّـــا
وَغَايَـــةُ بُغْيَتِـــى يَبْـــدُو حَبِيبِـــى بِعَـــيْنِ ٱلـــرُّوحِ لاَ يَبْـــدُو خَفِيَّـــا
فَأَدْخُـــلُ فِـــى ٱلْمَقَـــامِ أَرَىٰ حَبِيبِـــي تَجَلَّـــىٰ لِـــى مُوَاجَهَـــةً جَلِيَّـــا

قصيدة:٩٣٧ *مِنْ رَحِيقِ ٱلْمَضْنُونِ بِٱلْحَرَمِ ٱلْمَكِيِّ* أبياتها: ١٩

رويها:النون *الجمعة ٣ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الخفيف

هَلْ ظَفَـرْتَ يَاقَلْـبُ بِٱلْحَبِيـبِ عِيَانَـا فِـــى طَـــوَافِى تُشَـــاهِدُ ٱلـــدَّيَّانَا؟!
فَٱلْمَبَـــانِى تَطُـــوفُ حَـــوْلَ ٱلْمَبَـــانِى أَنْـــتَ يَاقَلْـــبُ هَـــلْ دَخَلْـــتَ ٱلأَمَانَـــا؟!
فِـــى مَقَـــامِ ٱلْخَلِيـــلِ حَيْـــثُ تَجَلَّـــىٰ ظَـــاهِرًا يَمْـــنَحُ ٱلرِّضَـــا إِحْسَـــانَا
أَيُّهَـــا ٱلـــرُّوحُ هَـــلْ شَـــهِدْتَ حَبِيبِـــى فِـــى مَقَـــامِ ٱلطَّـــوَافِ جَهْـــرًا بَيَانَـــا؟!
فَهُيَـــامِي وَلَـــوْعَتِي وَٱصْـــطِلاَمِي أَنْ أَرَاهُ مُنَزَّهًـــــا حَنَّانَـــــا
ذَاكَ بَيْتُ ٱلْحَبِيـبِ هَـلْ لِـى تَـرَاءَىٰ بِـــٱلتَّجَلِّى فَـــلاَحَ لِـــى إِعْلاَنَـــا؟!

ذَاكَ وجه ٱلْحَبِيب وَٱلْبَيت قَصْدِى ... يَاسُرُورِى لَوْ لاَحَ ثَمَّ عِيَانَا
يَاحَبِيبِى تَنَزَّلَنْ بِجَمَال ... لِلْمُعَنَّىٰ أَدِمْ لَهُ ٱلإِحْسَانَا
ذَاكَ بَيْتُ ٱلْحَبِيبِ صَارَ قَرِيبًا ... هَلْ تَجَلَّىٰ فَسَتَّرَ ٱلأَكْوَانَا؟!
فَٱنْجَلَىٰ لِى ٱلْحَبِيبُ أَخْفَى ٱلْمَبَانِى ... ذُبْتُ ذُلاًّ وَخَشْيَةً وَحَنَانَا
ذَاكَ بَيْتُ ٱلْحَبِيبِ وَٱلْوَجْهُ أَخْفَا ... هُ جَمَالٌ يَلُوحُ لِى تِبْيَانَا
أَيُّهَا ٱلْبَيْتُ كُنْتَ مَرْأَىٰ فُؤَادِى ... صَارَ وَجْهُ ٱلْحَبِيبِ يُجْلَىٰ عِيَانَا
أَشْرَقَتْ لِى شَمْسُ ٱلتَّجَلِّى جِهَارًا ... سَتَّرَتْنِى وَسَتَّرَتْ أَكْوَانَا
غِبْتُ عَنِّى بِهِ فَلاَحَ لِرُوحِى ... لَمْ أَرَانِى وَمَا رَأَيْتُ جِنَانَا
يَاإِلَٰهِى عَطْفًا وَوَصْلاً وَقُرْبًا ... كَى أَرَى ٱلْوَجْهَ أَسْمَعَ ٱلْقُرْآنَا
يَاإِلَٰهِى بِسَيِّدِ ٱلرُّسْلِ أَرْجُو ... عَطْفَ رَبِّى تَنَزُّلاً وَحَنَانَا
يَاإِلَٰهِى أَحْىِ شَرِيعَةَ طَٰهٰ ... أَظْهِرِ ٱلْحَقَّ وَٱنْشُرِ ٱلْفُرْقَانَا
يَاإِلَٰهِى أَغِثْ عِبَادَكَ وَٱنْصُرْ ... جَمْعَنَا كَسِّرَنْ بِنَا ٱلصُّلْبَانَا
يَامُجِيبَ ٱلْمُضْطَرِّ نَدْعُو جَمِيعًا ... تُبْ عَلَيْنَا وَهَبْ لَنَا ٱلْغُفْرَانَا

قصيدة:٩٣٨ *مِنْ كُنُوزِ ٱلأَسْرَارِ تِجَاهَ ٱلْكَعْبَةِ عِنْدَ بَابِ ٱلصَّفَا* أبياتها: ٢٤

رويها:الباء *الجمعة ٣ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:البسيط

أَمَامَ بَيْتِكَ مُضْطَرٌّ إِلَى ٱلتَّوْبِ ... هُوَ ٱلظَّلُومُ جَهُولٌ ظَاهِرُ ٱلذَّنْبِ
وَافَىٰ بِذِلَّتِهِ وَعَظِيمِ فَاقَتِهِ ... وَقَبِيحِ حَالَتِهِ يَرْجُو رِضَا ٱلرَّبِّ
أَتَىٰ مُسِيءٌ وَخَطَّاءٌ إِلَيْكَ لَهُ ... طَمَعُ ٱلْمُسِيءِ بِنَيْلِ ٱلْعَفْوِ وَٱلْقُرْبِ
أَمَامَ بَيْتِكَ قَدْ وَافَيْتُ مُرْتَجِيًا ... مِنَ ٱلْكَرِيمِ نَجَاةَ ٱلْبَائِسِ ٱلصَّبِّ
وَقَفْتُ فِي خَشْيَةٍ مِمَّا جَنَيْتُ وَكَمْ ... ظَلَمْتُ نَفْسِى فَجُدْ بِٱلْعَفْوِ يَارَبِّى
أَمَامَ بَيْتِكَ أَدْعُو ٱللَّهَ مُبْتَهِلاً ... أَرْجُو عَمِيمَ ٱلْعَطَا وَٱلْفَضْلِ بِٱلْقَلْبِ

وَقَفْتُ مُرْتَدِيًا ذُلاًّ وَمَسْكَنَةً   وَحُسْنُ ظَنِّى إِنْقَاذِى مِنَ ٱلْكَرْبِ
رَفَعْتُ قَلْبِى لِرَبِّ ٱلْبَيْتِ أَسْأَلُهُ   سَوَابِغَ ٱلْفَضْلِ وَٱلرِّضْوَانِ وَٱلْحُبِّ
أَتَيْتُ لِلْبَيْتِ مُلْتَجِئًا وَمُفْتَقِرًا   إِلَى ٱلْوَلِى بِخَيْرِ ٱلْعُجْمِ وَٱلْعُرْبِ
تَعَلَّقَ ٱلْقَلْبُ بِٱلْأَسْتَارِ مُجْتَدِيًا   شُهُودَ وَجْهٍ تَعَالَىٰ فِى ٱنْمِحَا حَجْبِى
وَطُفْتُ مُلْتَمِسًا عَفْوًا وَعَافِيَةً   وَخَيْرَ وَصْلٍ بِهِ يَصْفُو نَعَمْ شُرْبِى
وَنَظْرَةَ ٱلْوُدِّ لِلْأَوْلَادِ تَنْفَعُهُمْ   وَلِلْأَحِبَّةِ إِحْسَانًا مِنَ ٱلرَّبِّ
وَنَظْرَةً لِجَمِيعِ ٱلْمُسْلِمِينَ بِهَا   مَحْوُ ٱلصَّلِيبِ وَمَحْوُ ٱلظُّلْمِ وَٱلْكَرْبِ
بِمَنْ أَتَوْكَ غُزَاةً مِنْ بِلَادِهِمُو   وَحُسْنِ ظَنٍّ بِلَا شَكٍّ وَلَا رَيْبِ
تَوَسَّلَ ٱلْعَبْدُ يَرْجُو فَضْلَ خَالِقِهِ   وَٱلْفَضْلَ مِنْ مُنْعِمٍ مِنْ قَابِلِ ٱلتَّوْبِ
فَطَمْئِنِ ٱلْقَلْبَ بِٱلْبُشْرَىٰ وَعَاطِفَةٍ   بِسَيِّدِ ٱلرُّسْلِ وَٱلْأَنْصَارِ وَٱلصَّحْبِ
بِخَيْرِ رُسْلِكَ هَبْ لِى حُسْنَ سَابِقَةٍ   وَحُسْنَ خَاتِمَةٍ يَحْيَا بِهَا قَلْبِى
تَوَفَّنِى مُسْلِمًا فِى وُسْعَةٍ وَهُدًى   وَأَحْىِ بِى سُنَّةَ ٱلْمُخْتَارِ يَارَبِّى
وَوَفِّقَنَّى وَأَوْلَادِى بِعَاطِفَةٍ   وَكُلَّ مَنْ أَقْبَلُوا بِٱلْجِسْمِ وَٱلْقَلْبِ
أَرِحْ إِلَٰهِى جِسْمِى مِنْ عَنًى وَضَنًى   أَنِلْ إِلَٰهِى جِسْمِى جَذْبَةَ ٱلْحُبِّ
أَمَامَ بَيْتِكَ أَدْعُو رَاغِبًا رَهِبًا   تَفَضَّلَنْ بِٱلْعَطَايَا فَٱلرِّضَا حَسْبِى
أَمَامَ بَيْتِكَ مُضْطَرٌّ وَمُفْتَقِرٌ   فَأْذَنْ لَهُ بِدُخُولٍ كَى أَرَىٰ صَوْبِى
أَرَىٰ جَمَالَكَ مَشْهُودًا يُوَاجِهُنِي   فَأَشْهَدُ ٱلْوَجْهَ بِٱلتَّنْزِيهِ فِى قُرْبِى
وَصَلِّ رَبِّى عَلَىٰ طَٰهَ ٱلشَّفِيعِ بِهَا   أَنَالُ قَصْدِى بِإِحْسَانٍ مِنَ ٱلرَّبِّ

قصيدة:٩٤١ *مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلْمَخْتُومِ تِجَاهَ ٱلْبَيْتِ* أبياتها: ١٠

رويها:التاء *الجمعة ٣ ذى الحجة ١٣٤٠هـ بعد صلاة العصر* بحرها:الطويل

كَفَىٰ شَرَفًا أَنِّى وَصَلْتُ إِلَى ٱلْبَيْتِ   وَشَاهَدْتُ أَسْرَارَ ٱلْخَلِيلِ لَدَىٰ صَمْتِى
وَمَا أَنَا مِمَّنْ قَدْ يُشَاهِدُ مَشْهَدًا   تُشَاهِدُهُ ٱلْأَمْلَاكُ فِى مَسْمَعِ ٱلصَّوْتِ

وَصَلْتُ مَقَامًا لِلْخَلِيلِ وَحَبَّذَا   مَقَامٌ تَقُولُ ٱلرُّوحُ فِيهِ أَلَا لَيْتِى
أَنَاطِينَةٌ بَلْ نُطْفَةٌ فِى قَرَارِهَا   أَعِينِى نَاسُوتِى أَيَارُوحُ إِنْ شِئْتِ
فَإِنَّكِ قَدْ أَصْغَيْتِ لِلَّهِ دَاعِيًا   وَشَاهَدْتِ يَارُوحِى ٱلْجَمِيلَ وَلَبَّيْتِ
وَجِسْمِى مِنْ سُفْلِ ٱلْحَضِيضِ يَرَىٰ ضِيًا   وَيَرْقَىٰ أَيَارُوحِى إِذَا مَا تَرَقَّيْتِ
عَجَزْتُ عَنِ ٱلشُّكْرِ ٱلَّذِى أَنْتَ أَهْلُهُ   أَيَاوَاسِعَ ٱلنُّعْمَىٰ وَيَاصَاحِبَ ٱلْبَيْتِ
نَطُوفُ بِكَ ٱلْأَمْلَاكُ يَابَيْتَ رَبِّنَا   وَأَنْتِ أَيَارُوحِى حَوَالَيْهِ هَرْوَلْتِ
وَجِسْمِى حَوْلَ ٱلْبَيْتِ طَافَ مُتَابِعًا   وَأَنْتِ أَيَارُوحِى ضِيَا ٱلْقُدْسِ أَمَّيْتِ
وَبَعْدَ طَوَافِى قَدْ سَعَيْتُ مُشَاهِدًا   وَأَنْتِ أَيَارُوحِى إِلَى ٱلْقُدْسِ أَسْرَيْتِ

قصيدة:٩٣٩ *مِنْ لَوَامِعِ أَنْوَارِ مُوَاجَهَةِ ٱلْبَيْتِ بَيْنَ ٱلْمَقَامِ وَزَمْزَمَ* أبياتها: ٢٣

رويها:الياء   *السبت ٤ ذى الحجة ١٣٤٠هـ*   بحرها:الطويل

أُوَاجِهُ بَيْتَ ٱللَّهِ ظَمْآنَ صَادِيَا   بِذُلِّى وَمَسْكَنَتِى أُنَادِيهِ دَاعِيَا
أُوَاجِهُهُ وَٱلْقَلْبُ يَشْهَدُ آيَهُ   كَأَنِّى فِى ٱلْمَلَكُوتِ أَشْهَدُ رَاقِيَا
إِلَٰهِى قَدْ نَعَّمْتَ جِسْمِى بِمَشْهَدٍ   هُوَ ٱلْبَيْتُ أَشْهَدْ يَاإِلَٰهِى فُؤَادِيَا
تَجَلَّ بِنُورِ ٱلْوَجْهِ لِلرُّوحِ سَيِّدِى   لِنَشْهَدَ نُورَ ٱلْوَجْهِ فِى ٱلْبَيْتِ عَالِيَا
تَطُوفُ حَوَالَى قُدْسِ رَبٍّ مُقَدَّسٍ   نَنَالَ ٱلرِّضَا فَضْلًا يَدُومُ مُوَالِيَا
أُوَاجِهُ بَيْتَ ٱللَّهِ بِٱلْجِسْمِ ظَاهِرًا   فَنَعِّمْ عُيُونَ ٱلرُّوحِ بِٱلْوَجْهِ بَادِيَا
إِلَٰهِى أَتَىٰ جِسْمِى لِبَيْتِكَ سَاعِيًا   إِلَٰهِى إِلَى ٱلْمَلَكُوتِ خُذْنِى مُوَافِيَا
لِأَشْهَدَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاءِ مُوَاجِهًا   لِأَشْهَدَ يَاقُدُّوسُ غَيْبَكَ سَامِيَا
تَنَزَّلْ لَنَا بِٱلْفَضْلِ وَٱلْجُودِ وَٱلرِّضَا   أَنِلْنَا بِكَ ٱلزُّلْفَىٰ وَخَيْرَ ٱلْمَعَالِيَا
فَوَاجِهْ بِوَجْهِكَ يَاإِلَٰهِى قُلُوبَنَا   لِتَفْقَهَ يَامَوْلَاىَ تِلْكَ ٱلْمَعَانِيَا
إِلَٰهِى وَأَدْخِلْنَا ٱلْمَقَامَ بِرُوحِنَا   لِأَحْيَا سَعِيدًا مِنْكَ يَحْلُو شِفَائِيَا
إِلَٰهِى تَوَلَّ ٱلْعَبْدَ بِٱلْحِفْظِ وَٱلْعَطَا   أَنِلْنِى بِفَضْلِ ٱللَّهِ رَبِّى شَرَابِيَا

جَمَالُكَ أَخْفَى ٱلْبَيْتَ عَنْ عَيْنِ نَاظِرِى ... ظَهَرْتَ فَسَتَّرْتَ ٱلصُّوَىٰ وَٱلْمَبَانِيَا

لَقَدْ صُعِقَتْ رُوحِى عَلَىٰ طُورِ رُتْبَتِى ... وَنِلْتُ ٱلرِّضَا فَضْلاً وَنِلْتُ صَفَائِيَا

وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ ٱلْوَجْهُ حَوْلِى يُحِيطُ بِى ... أُشَاهِدُهُ وَٱلْوَجْهُ حَقًّا مُرَادِيَا

أَلاَ أَيُّهَا ٱلْبَيْتُ ٱلْجَلِى لِمُقْلَتِى ... نَعَمْ أَنْتَ بَيْتُ ٱللَّهِ تُجْلَىٰ أَمَامِيَا

وَمِنْ فَوْقِكَ ٱلْمَعْمُورُ بَيْتٌ مُقَدَّسٌ ... تَطُوفُ بِهِ ٱلْأَمْلاَكُ دَامَ هَنَائِيَا

إِلَى ٱلْعَرْشِ نُورُ ٱلْبَيْتِ يُشْرِقُ دَائِمًا ... تَطُوفُ بِهِ ٱلْأَمْلاَكُ تَرْجُو مَعَالِيَا

إِلَٰهِى إِلَٰهِى يَامُجِيبًا لِمَنْ دَعَا ... تَفَضَّلْ عَلَيْنَا وَٱمْنَحَنَّا ٱلْأَيَادِيَا

أَتَيْنَا عُرَاةً مُذْنِبِينَ مُرَادُنَا ... وَحَقِّكَ عَفْوًا دَائِمًا مُتَوَالِيَا

نَعَمْ أَنْتَ تَوَّابٌ غَفُورٌ وَمُحْسِنٌ ... أَنَا ٱلْعَبْدُ خَطَّاءٌ فَتُبْ يَاإِلَٰهِيَا

تَدَارَكْ جَمِيعَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِنَظْرَةٍ ... وَأَيِّدْهُمُو بِٱلرُّوحِ وَٱسْمَعْ دُعَائِيَا

وَسِيلَتُنَا ٱلْمُخْتَارُ طَٰهَ حَبِيبُنَا ... وَبَيْتُكَ هَٰذَا إِذْ يَلُوحُ أَمَامِيَا

قصيدة:٩٤٢ — ***مِنْ رُمُوزِ كُنُوزِ ٱلْحَجِّ*** — أبياتها: ١٨

رويها:اللام — *الأحد ٥ ذى الحجة ١٣٤٠هـ بالخلوة* — بحرها:الطويل

تَنَقَّلْتُ فِى ٱلْأَطْوَارِ مِنْ بَدْءِ أَوَّلِى ... وَهَاأَنَا فِى طَوْرِ ٱلْفَنَا فِى تَنَقُّلِى

تَفُكُّ رُمُوزُ ٱلْحَجِّ طِلَّسْمَ صُورَتِى ... فَأَشْهَدُنِى بَدْءًا بِغَيْرِ تَحَوُّلِ

كَأَنِّى فِى سَفَرِى إِلَى ٱلْبَيْتِ عَادَ لِى ... مَقَامُ ٱتِّحَادِى حَيْثُ أَوَّلُ مَنْزِلِى

أُفَارِقُ آثَارًا تَلُوحُ لِنَاظِرِى ... وَأَشْهَدُ آثَارًا بِغَيْرِ تَأَوُّلِ

إِلَىٰ أَنْ يَلُوحَ ٱلْبَيْتُ يُخْفِى مَظَاهِرًا ... وَيَظْهَرُ رَبُّ ٱلْبَيْتِ يَحْجُبُ هَيْكَلِى

أُسَافِرُ مِنْ نَفْسِى فِرَارًا مُسَارِعًا ... إِلَى ٱلْبَدْءِ بَدْءِ ظُهُورِ أَوَّلِ أَوَّلِى

أُعَادُ وَفِى عَوْدِى ظُهُورُ حَقَائِقِى ... أَكُونُ أَنَا ٱلْمِصْبَاحَ وَٱلْقُدْسُ مَوْئِلِى

فَتُشْرِقُ رُوحِى نَفْخَةُ ٱلْقُدْسِ عِنْدَهَا ... عَلَى ٱلْغَيْبِ وَهْىَ ٱلْغَيْبُ فِى نَصٍّ مُنْزَلِ

وَلِى فِى طَوَافِى مَشْهَدٌ فَوْقَ رُتْبَتِى ... تَطُوفُ بِى ٱلْأَمْلاَكُ حَالَ تَنَزُّلِى

تَنَزَّلْتُ لِلْعَدَمِ ٱلَّذِى هُوَ مَبْدَئِى ... فَلاَحَ ٱلضِّيَا يُنْبِى بِمَعْنَىٰ تَأَصُّلِى

وَغِبْتُ عَنِ ٱلْعَالِينَ وَٱلْبَيْتُ غَائِبٌ ... وَأَنْوَارُ مَجْلَى ٱلذَّاتِ فِى ٱلْغَيْبِ تَنْجَلِى
عَجِيبٌ وَقَدْ فَكُّوا ٱلرُّمُوزَ فَأَشْرَقَتْ ... وَكُنْتُ ظَلُومًا قَبْلَ عِلْمِى بِأَوَّلِى
فَفُكَّتْ رُمُوزُ ٱلْحَجِّ عَنْ كَنْزِ غَيْبِهِ ... وَوَاجَهَنِى بِجَمَالِ أَكْمَلِ مُرْسَلِ
أُقَبِّلُ يُمْنَاهُ وَقَدْ فُكَّ رَمْزُهَا ... أَطُوفُ حَوَالَى قُدْسِهِ فِى تَجَمُّلِى
وَمِنْ حَولِ مَعْمُورِ ٱلظُّهُورِ أَلَاحَ لِى ... ضِيَا نَارِ حُبِّى تَجْذِبُ ٱلرُّوحَ مِنْ عَلِ
فَطُفْتُ وَقَدْ شَاهَدْتُ وَجْهًا مُقَدَّسًا ... بِهِ فُصِّلَتْ آيَاتُ غَيْبٍ وَمُجْمَلِ
أَيَابَيْتُ أَنْتَ ٱلرَّمْزُ وَٱلْقَلْبُ بَيْتُهُ ... بِهِ نُورُهُ يَارُوحُ عَنِّى فَاسْأَلِى
أَيَابَيْتُ أَنْتَ إِشَارَةٌ لِأُولِى ٱلنُّهَىٰ ... وَرَمْزٌ لِأَهْلِ ٱلْكَشْفِ بَعْدَ ٱلتَّأَمُّلِ

قصيدة:٩٤٣ *رَيْحَانُ ٱلْمُوَاجَهَةِ فِى ٱلتَّعَلُّقِ بِأَسْتَارِ ٱلْبَيْتِ* أبياتها: ٢٣

رويها:الميم *الأحد ٥ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:البسيط

قَلْبِى ٱطْمَئِنَّ فَهَٰذَا ٱلْبَيْتُ وَٱلْحَرَمُ ... فِيهِ تَوَالَىٰ لَنَا ٱلْإِكْرَامُ وَٱلنِّعَمُ
جِئْنَا فَوَاجَهَنَا فِى ٱلْبَيْتِ خَالِقُنَا ... وَٱلْفَضْلُ وَافَىٰ لَنَا وَٱلْجُودُ وَٱلْكَرَمُ
رُوحِى ٱشْهَدِى وَجْهَ مَحْبُوبِى بِلَا حُجُبٍ ... وَكَمْ إِلَيْهِ سَعَى ٱلْأَفْرَادُ وَٱلْأُمَمُ
أَقْبَلْتُ كُلِّى ذُنُوبٌ كَىْ أَتُوبَ بِهَا ... يُوَاجِهُ ٱلرُّوحَ بِيَدُ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّلَمُ
تَطْوِى ٱلْمَطَايَا بِى ٱلْبَيْدَاءَ مُسْرِعَةً ... حَتَّىٰ بَدَا ٱلْبَيْتُ وَٱلْآثَارُ وَٱلْعَلَمُ
وَٱلْخَوْفُ يَكْسِرُ قَلْبِى مِنْ لَوَاعِجِهِ ... حَتَّىٰ دَنَا ٱلْبَيْتُ مِنِّى وَهْوَ مُعْتَصِمُ
وَاجَهْتُ بَيْتًا بِهِ ٱلْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ ... فِيهِ ٱلْجَمَالُ وَفِيهِ ٱلْخَيْرُ وَٱلشِّيَمُ
جِسْمِى تَعَلَّقَ بِٱلْأَسْتَارِ مُتَّضِعًا ... وَٱلْقَلْبُ يَخْفُقُ فِيهِ ٱلْخَوْفُ وَٱلْأَلَمُ
حَتَّىٰ بَدَا لِى وَجْهُ عَزَّ جَلَّ عَلَا ... أَحْيَا فُؤَادِى فَزَالَ ٱلْبُؤْسُ وَٱلسَّقَمُ
رُوحِى تُشَاهِدُ وَجْهَ ٱللَّهِ يَجْذِبُهَا ... وَٱلْجِسْمُ حَالَ طَوَافِ ٱلْبَيْتِ يَبْتَسِمُ
قَدْ طَمْأَنَ ٱلْقَلْبَ بِٱلْبُشْرَىٰ وَآنَسَنِى ... وَغَيْبُ مَضْنُونِهِ فِى ٱلْقَلْبِ يَرْتَسِمُ
شَاهَدْتُ نُورَ جَمَالٍ لَاحَ لِى عَلَنًا ... أَخْفَى ٱلرُّسُومَ وَفِيهِ ٱلرُّوحُ تَعْتَصِمُ
بِٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُجْتَبَىٰ فِى ٱلْكَشْفِ مُجْتَدِيًا ... رِضْوَانَ رَبِّى يُعْطَى ٱلْخَيْرُ وَٱلْكَرَمُ

أَقبَلْتُ مُنْكَسِرًا قَلْبِي وَخَاشِعَةً   رُوحِي فَوَافَتْ لَنَا ٱلْخَيْرَاتُ وَٱلنِّعَمُ
ٱلْوَجْهُ قَصْدِي فَوَاجِهْنِي بِهِ كَرَمًا   فَٱلْكَوْنُ يَقْبَلُهُ ٱلْبُعَدَاءُ وَٱلنَّعَمُ
لَا تَحْجُبِ ٱلْعَبْدَ بِٱلنَّعْمَاءِ إِنَّ لَهُ   شَوْقًا إِلَى ٱلْوَجْهِ هَٰذَا ٱلْبَيْتُ وَٱلْحَرَمُ
وَافَيْتُ بَيْتَكَ أَرْجُو ٱلْوَجْهَ أَشْهَدُهُ   وَٱلْمُصْطَفَىٰ مَقْصِدِي وَٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ
ٱمْنُنْ بِوَجْهِكَ آنِسْنِي بِهِ كَرَمًا   فَٱلْبَيْتُ يُقْصَدُ وَٱلْمُشْتَاقُ مُصْطَلِمُ
لَا صَبْرَ لِي بَعْدَ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ أَحْمِلُهُ   هَٰذَا ٱلْمَقَامُ وَهَٰذَا ٱلرُّكْنُ مُسْتَلَمُ
قَلْبِي بِهِ نَارُ شَوْقِي لَيْسَ يُطْفِئُهَا   إِلَّا ٱلشُّهُودُ وَدَمْعُ ٱلْعَيْنِ مُنْسَجِمُ
أَنْتَ ٱلرَّءُوفُ رَحِيمٌ مُنْعِمٌ أَبَدًا   فَٱمْنُنْ بِوَصْلِكَ يُوْلَى ٱلْقُرْبُ وَٱلْكَرَمُ
رُوحِي لَقَدْ عَشِقَتْ نَفْسِي لَقَدْ سَأَلَتْ   وَٱلْقَلْبُ فِي ٱلْقُرْبِ مُضْطَرٌّ وَمُنْسَقِمُ
حَاشَاكَ حَاشَاكَ رَبَّ ٱلْبَيْتِ تَحْجُبُنِي   فَٱكْشِفْ حِجَابِي يُنَالُ ٱلْوَصْلُ وَٱلنِّعَمُ

وكانت رحى الحرب دائرة بين أبطال الأناضول ودول التحالف وقد تعلق رضى الله عنه بأستار الكعبة عندما سمع الأخبار بانتصار دول الظلم على إخواننا أبطال الأناضول وبعد أن تعلق رضى الله عنه بأستار الكعبة مناجيا رب البيت بهذه الأبيات التى جعلت كل الحجيج يبحون باكين مرددين ومعقبين كلامه أتت البشائر تتى بانتصار أبطال الأناضول على دول الكفر

قصيدة:٩٤٤ *عِنْدَ إِذَاعَةِ خَبَرِ ٱنْتِصَارِ دُوَلِ ٱلتَّحَالُفِ عَلَى دُوَلِ ٱلأَنَاضُولِ* أبياتها:٢٠
رويها:الباء *فَتَوَسَّلَ ﵇ فَٱنْتَصَرَ الأناضول الأحد ٥ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ مُنْكَسِرَ ٱلْقَلْبِ   وَنَادَيْتُ مُضْطَرًّا أَنُوحُ عَلَىٰ ذَنْبِي
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ وَٱلْقَلْبُ خَاشِعٌ   أَلَا رَحْمَةً عَفْوًا يَمُنُّ بِهِ رَبِّي
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ خَوْفًا وَرَهْبَةً   أَرُومُ شُهُودَ ٱلْوَجْهِ بِٱلشَّوْقِ وَٱلْحُبِّ
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ وَٱلْخَوْفُ قَاتِلِي   لِأَنِّي مُسِيءٌ ظَالِمٌ أَرْتَجِي قُرْبِي
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ أَسْأَلُ تَوْبَةً   لِأَنِّي ظَلُومٌ جَاهِلٌ خَائِفُ الرُّعْبِ
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ أَسْأَلُ خَالِقِي   أَلَا رَحْمَةً يَاسَيِّدِي طَهِّرَنْ قَلْبِي

أَتَيْتُكَ مُضْطَرًّا وَهَأَنَا عَائِذٌ | تَدَارَكْ بِإِحْسَانِ ٱلْعَوَاطِفِ يَارَبِّي
ظَلُومٌ جَهُولٌ جَاءَ بِٱلذُّلِّ رَاضِيًا | عَوَاطِفَ حَنَّانٍ وَعَفْوًا عَنِ ٱلذَّنْبِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمْحُ ٱلْخَطَايَا بِوُسْعَةٍ | فَمَنْ ذَا ٱلَّذِى يَمْحُو خَطَايَاى بِٱلْحُبِّ
أَنَا ٱلْمُخْطِيءُ ٱلْعَانِى ٱلظَّلُومُ تَوَلَّنِى | بِعَفْوٍ وَإِحْسَانٍ بِفَضْلٍ بِلاَ كَسْبِ
تَعَلَّقَ بِٱلأَسْتَارِ عَبْدُكَ ضَارِعًا | وَحَاشَا يُرَدُّ ٱلْعَبْدُ مِنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ
أَنَا ظَالِمٌ بَلْ مُذْنِبٌ بَلْ وَمُخْطِيءٌ | وَأَنْتَ غَفُورٌ جَمِّلِ ٱلْعَبْدَ بِٱلتَّوْبِ
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ وَٱلْقَلْبُ مُوقِنٌ | بِأَنِّى سَأَلْتُ ٱلْفَضْلَ مِنْ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ طَمَعًا وَرَغْبَةً | تَفَضَّلْ عَلَى ٱلْمِسْكِينِ بِٱلْحُبِّ وَٱلْقُرْبِ
ذُنُوبِى وَإِنْ كَثُرَتْ فَإِنَّكَ مُحْسِنٌ | وَمَا هُوَ ذَنْبِى فِى ٱلْحَقِيقَةِ مَا عَيْبِى
وَلَمْ أَيْأَسَنْ مِن كَثْرَةِ ٱلذَّنْبِ وَٱلْخَنَا | لأَنِّى قَصَدْتُ ٱللَّهَ بِٱلرُّوحِ وَٱلْقَلْبِ
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ أَسْتَارِ بَيْتِهِ | أُنَادِيهِ أَشْهِدْنِى جَمَالاً بِلاَ حُجْبِ
وَسِيلَتِى ٱلْمُخْتَارُ طَٰهٰ مُحَمَّدٌ | فَنَاوِلْ طَهُورَكَ لِلْمُعَنَّىٰ بِلاَ شَوْبِ
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ وَاجِهْ حَقِيقَتِى | بِوَجْهِكَ يَاذَا ٱلْفَضْلِ فِى حَالَةِ ٱلْقُرْبِ
وَصَلِّ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ طَٰهٰ حَبِيبِنَا | صَلاَةً بِهَا نُعْطَىٰ جَمَالاً مِنَ ٱلرَّبِّ

قصيدة:٩٤٥ | أبياتها: ٢٤

مُنَاجَاةُ وَقْتَ ٱلسَّحَرِ

رويها:اللام | *الاثنين ٦ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* | بحرها:الوافر

ظَلُومٌ يَرْتَجِى عَفْوًا جَمِيلا | جَهُولٌ يَرْتَجِى عِلْمًا وُصُولا
وَمُضْطَرٌّ إِلَىٰ جَدْوَاكَ رَبِّى | وَيَسْأَلُ فِى تَنَزُّلِكَ ٱلْقَبُولا
وَفِى سَحَرٍ يُنَادِى بِٱفْتِقَارٍ | بِفَاقَتِهِ وَعَوْدَتِهِ ذَلِيلا
وَفِى وَقْتِ ٱنْفِجَارِ ٱلنُّورِ وَافَىٰ | بِفَجْرِ ٱلْخَيْرِ مُضْطَرِبًا سَئُولا
أَغِثْنِى يَامُجِيبَ ٱلسُّؤْلِ أَكْرِمْ | كَسِيرَ ٱلْقَلْبِ قَدْ وَافَىٰ نَزِيلا
جِوَارَ ٱلْبَيْتِ أَرْجُو فَضْلَ رَبِّى | وَهَٰذَا ٱلْبَيْتُ صَارَ لِى ٱلْمَقِيلا

أَقِلْنِــــى يَاإِلَـــــٰهِى مِـــنْ ذُنُــــوبِى وَأَدْخِلْنِــــى حِمًـــى ظِـــلاًّ ظَلِـــيلاَ
أُنَـــادِى صَرْصَـــرَ ٱللَّيْـــلِ ٱبْتِهَـــالاً وَأَرْجُـــو ٱلْقُـــرْبَ مِـــنْ رَبِّـــى مُثُـــولاَ
طَمِعْـــتُ وَلَـــمْ أَكُـــنْ أَهْـــلاً وَلَـــٰكِنْ تَنَـــزَّهَ مَـــنْ سَـــأَلْتُ فَـــلاَ مَثِيـــلاَ
يُبَـــدِّلُ بِٱلْجَمَـــالِ قَبِـــيحَ فِعْلِـــى وَيَشْـــفِى مِنَّـــةً عَبْـــدًا عَلِيـــلاَ
فَتَحْـــتَ وُجُـــودَ عَبْـــدِكَ يَاإِلَـــٰهِى بِإِحْسَـــانٍ مَنَحْـــتَ عَطًـــا جَمِيـــلاَ
فَـــأَطْمَعَنِى وَإِنْ كَثُـــرَتْ ذُنُـــوبِى جَمَـــالٌ قَـــدْ أَقَمْـــتَ لَـــهُ دَلِيـــلاَ
جِـــوَارَ ٱلْبَيْـــتِ مِسْـــكِينٌ ذَلِيـــلٌ يُنَـــادِى مُنْعِمًـــا بَـــرًّا جَلِيـــلاَ
بِمَسْـــكَنَتِى وَذُلِّـــى وَٱفْتِقَـــارِى تَنَـــزَّلْ وَٱمْـــنَحِ ٱلْعَبْـــدَ ٱلْقَبُـــولاَ
وَهَبْ لِـــى ٱلْفَضْـــلَ وَٱلإِحْسَـــانَ رَبِّـــى وَرِضْـــوَانًا يَـــدُومُ وَلاَ أُفُـــولاَ
تَـــدَارَكْ سَـــيِّدِى كَثُـــرَتْ ذُنُـــوبِي أَغِـــثْ يَاسَـــيِّدِى وَغْـــدًا جَهُـــولاَ
فَهَٰـــذَا وَقْـــتُ عَفْـــوِكَ يَاإِلَـــٰهِى فَعَـــيْنُ بَصِـــيرَتِى شَـــهِدَتْ نُـــزُولاَ
تَـــوَفَّ ٱلْعَبْـــدَ فَضْـــلاً يَاإِلَـــٰهِى بِفَضْلِكَ مُسْـلِمًا هَـــبْ لِـــى ٱلْوُصُـــولاَ
وَأَلْحِقْنِـــى بِمَـــنْ سَـــبَقُوا وَفَـــازُوا جِـــوَارَ ٱلْمُصْـــطَفَىٰ نَـــالُوا مَقِيـــلاَ
وَأَوْلاَدِى وَأَحْبَـــابِى أَنِلْهُـــمْ عَمِـــيمَ ٱلْخَيْـــرِ مِـــدْرَارًا جَمِيـــلاَ
وَأَهْلِـــكْ عُصْـــبَةَ ٱلصُّـــلْبَانِ وَٱمْحَـــقْ بِسَـــيْفِ ٱلْقَهْـــرِ كُفَّـــارًا ضَـــئِيلاَ
وَجَـــدِّدْ سُـــنَّةَ ٱلْمُخْتَـــارِ رَبِّـــى بِنَـــا وَٱنْصُـــرْ بِنَـــا هَٰـــذَا ٱلْقَبِيـــلاَ
وَسِـــيلَتُنَا ٱلْمُرَجَّـــىٰ يَـــوْمَ هَـــوْلٍ شَـــفِيعُ ٱلْمُـــذْنِبِينَ أَتَـــىٰ رَسُـــولاَ
صَـــلاَةُ ٱللَّـــهِ تَتَـــوَالَىٰ عَلَـــىٰ مَـــنْ أَتَانَـــا هَادِيًـــا يَهْـــدِى سَـــبِيلاَ

قصيدة:٩٤٦ *ٱلتَّعَلُّقُ بِأَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ وَٱلتَّوَسُّلُ لإِهْلاَكِ دُوَلِ ٱلتَّحَالُفِ* أبياتها:١٣
رويها:النون *الاثنين ٦ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

تَعَلَّقْـــتُ بِٱلأَسْـــتَارِ يَـــارَبِّ مِسْـــكِينُ وَوَجْهُـــكَ قَصْـــدِى لاَجِنَـــانٌ وَلاَ عِـــينُ
تَعَلَّقْـــتُ بِٱلأَسْـــتَارِ يَـــارَبِّ مُـــذْنِبٌ وَأَمْـــرُكَ فِيـــهِ ٱلْكَـــافُ يَـــارَبِّ وَٱلنُّـــونُ
تَنَـــزَّلْ لَـــهُ بِجَمَـــالِ وَجْهِـــكَ مُشْـــرِقًا فَقَصْدِى كَشْـــفَ ٱلْحُجْـــبِ وَٱلـــتَّمْكِينُ

تَعَلَّقَ بِٱلأَسْتَارِ مَنْ جَاءَ خَائِفًا   وَقَلْبِى مِنْ خَوْفِ ٱلْعُقُوبَةِ مَجْنُونُ
فَأَشْهِدْ عُيُونَ ٱلرُّوحِ قَلْبًا مُؤَلَّهًا   لِيَظْهَرَ تَمْكِينٌ وَيَبْطُنَ تَلْوِينُ
نَعَمْ كَثُرَتْ مِنِّى ٱلذُّنُوبُ وَإِنَّنِى   وَقَدْ تَابَ خَطَّاءٌ ذَلِيلٌ وَمَفْتُونُ
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ وَاجِدْ مُتَيَّمًا   فَأَنْتَ أَيَامَوْلَاى بَرٌّ وَكَيْنُونُ
تَنَزَّلْ لِمُضْطَرٍّ فَقِيرٍ وَمُذْنِبٍ   لِيَشْهَدَ نُورًا حَيْثُ يَحْيَا ٱلدِّينُ
إِلَٰهِى قَبِلْتَ ٱلتَّوْبَ يَسِّرْ مُرَادَنَا   جَمَالَكَ مَشْهُودًا وَكُنْ وَيَكُونُ
لَكَ ٱلْحَمْدُ يَامُعْطِى لَكَ ٱلشُّكْرُ وَٱلثَّنَا   لِأَنَّكَ مُعْطٍ قَادِرٌ وَمُعِينُ
أَغِثْنِى وَأَوْلَادِى وَأَهْلِى أَحِبَّتِى   لِيَظْهَرَ سِرُّ ٱلْغَيْبِ وَٱلْمَكْنُونُ
وَشَتِّتْ جَمِيعَ ٱلْكُفْرِ رَبِّى أَذِلَّهُمْ   لِيَظْهَرَ بِٱلتَّمْكِينِ هَٰذَا ٱلدِّينُ
وَصَلِّ عَلَى ٱلْغَوْثِ ٱلشَّفِيعِ مُحَمَّدٍ   وَمَنْ هُوَ خَيْرُ ٱلرُّسْلِ وَٱلْمَأْمُونُ

قصيدة:٩٤٧ *بَعْدَ قَبُولِ ٱلتَّوَسُّلِ وَتَحْقِيقِ ٱلنَّصْرِ* أبياتها: ١٢

رويها:اللام *الاثنين ٦ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

أَيَارَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ يَاوَاسِعَ ٱلْفَضْلِ   أَيَاظَاهِرًا بِٱلنُّورِ وَٱلْحَوْلِ وَٱلطَّوْلِ
أَتَيْنَاكَ نَرْجُو ٱلْقُرْبَ وَٱلْفَضْلَ وَٱلصَّفَا   وَنَيْلَ ٱلأَيَادِى يَاحَبِيبِى مَعَ ٱلْوَصْلِ
أَيَارَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ   تَعُمُّ جَمِيعَ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنَ ٱلْفَضْلِ
أَيَارَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ جُدْ لِى بِقُرْبَةٍ   تَدُومُ نَهَارًا يَاإِلَٰهِى وَفِى لَيْلِى
أَيَارَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ قَلْبِى وَقَالَبِي   فَنَعِّمْهُمَا بِٱلْوَصْلِ بِٱلْفَضْلِ وَٱلسَّهْلِ
أَيَارَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ أَيِّدْ جُمُوعَنَا   وَأَهْلِكْ أَعَادِينَا بِحَرْبِكَ وَٱلْقَتْلِ
وَيُونَانَ أَهْلِكْهَا وَأَيِّدْ جُيُوشَنَا   وَأَهْلِكْ عَدُوًّا قَامَ بِٱلظُّلْمِ وَٱلْجَهْلِ
أَيَارَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ بِٱلرُّوحِ أَيِّدَنْ   عِبَادَكَ يَامَوْلَاى بِٱلْقُرْبِ لَا ٱلْفَصْلِ
وَشَتِّتْ جُمُوعَ ٱلْكُفْرِ رَبِّى وَٱمْحُهُمْ   وَجَدِّدْ بِنَا ٱلْفُرْقَانَ يَارَبِّ بِٱلْفِعْلِ
أَيَارَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ جَاسُوا دِيَارَنَا   أَيَارَبِّ فَٱمْحَقْهُمْ بِقَهْرِكَ وَٱلْقَتْلِ

أَعِـدْ سُـنَّةَ ٱلْمُخْتَـارِ يَـارَبِّ أَعْلِهَـا ... كَمَا رُفِعَـتْ بِٱلْفِعْـلِ يَاسَـيِّدِى قَبْلِـى
حَنَانَيْـكَ رَبَّ ٱلْبَيْـتِ عَطْفًـا وَرَحْمَـةً ... بِأُمَّـةِ طَـٰهَ خِـيرَةِ ٱلْخَلْـقِ وَٱلرُّسْـلِ

قصيدة:٩٤٨ *مِنْ دُرَرِ ٱلْإِشَارَاتِ بِٱلْبَيْتِ عِنْدَ بَابِ ٱلصَّفَا* أبياتها: ١٧

رويها:الراء *الاثنين ٦ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الرمل

فِـى حِمَـىٰ بَيْـتِ ٱلْعَلِـى ٱلْقَـادِرِ ... يُشْـرِقُ ٱلنُّـورُ بِمَحْـوِ مَظَـاهِرِ
يُسْـتَرُ ٱلْبَيْـتُ وَيُظْهِـرُ رَبُّـهُ ... وَجْهَـهُ حَـوْلِى بِنُـورٍ ظَـاهِرِ
أَيْنَمَـا وَلَّيْـتُ هَيْكَلِـى ٱلَّـذِى ... كُنْـتُ أَشْـهَدُهُ بِكَشْـفِ نَـوَاظِرِى
وَى كَـأَنِّى سُـحِتْ فِـى مَلَكُوتِـهِ ... غِبْـتُ عَـنْ مُلْـكٍ دَنِـيءٍ سَـاتِرِ
أَيْـنَ نَفْسِـى وَهْـىَ لِـى أَمَّـارَةٌ ... كُنْـتُ أَدْعُوهَـا لِـرَبٍّ غَـافِرِ؟!
سُـتِّرَتْ بِٱلْوَجْـهِ عَنِّـى وَٱنْجَلَـتْ ... شَـمْسُ مَجْـلَاهُ بِغَيْـرِ سَـتَائِرِ
وَى أَحَوْلَ ٱلْقُـدْسِ طُفْـتُ فَـلَاحَ لِـى ... غَيْبُ غَيْـبٍ عَـنْ عُيُـونِ بَصَـائِرِي؟!
أَوْ عَلَيْـهِ أَشْـرَقَتْ رُوحِـى عَلَـىٰ ... أَنْ مَحَـانِى بِٱلْفَنَـاءِ ٱلْقَـاهِرِ؟!
أَمْ أَنَـا عَنِّـى نَـأَىٰ بِظُهُـورِهِ ... وَهْـوَ هُـوَ فِـى نُـورِ نُـورٍ بَـاهِرِ؟!
أَمْ عَلَـىٰ طُـورِى وَقَفْـتُ فَصَـحَّ لِـى ... صَعْقُ جِسْـمِى بَعْـدَ نَيْـلِ بَشَـائِرِي؟!
فَٱنْمَحَـتْ مِنِّـى ﴿ أَنَـا ﴾ بَعْـدَ ٱلْفَنَـا ... وَٱنْجَلَـتْ مَجْلَـىٰ هُوِيَّـةِ قَـادِرِ
مَـنْ أَنَـا بَعْـدَ ٱلْفَنَـا حَـالَ ٱلصَّـفَا ... سِـرُّ بَيْـتٍ بِٱلْحَقَـائِقِ عَـامِرِ؟!
كَـانَ سَـعْيِي بِـالفرارِ عِنْـدَمَا ... شِـدَّةُ ٱلْهَيَمَـانِ غَيْـبُ مَـآثِرِى
ذَاكَ بَيْـتُ ٱلْعَبْـدِ أَقْبِـلْ مُحْرِمًـا ... بِـٱلتَّجَرُّدِ مِـنْ مُحِـيطٍ سَـاتِرِ
فِـى بَيْـتُ ٱللَّـهِ جَـلَّ جَلَالُـهُ ... مَقْصِـدُ ٱلْأَفْـرَادِ قَصْـدُ مُسَـافِرِ
فِيـهِ آثَـارُ ٱلْعَلِـى وَنُـورُهُ ... لِلْمُـرَادِ لِمُقْبِـلٍ وَمُهَـاجِرِ

قصيدة:٩٤٩ *قَبَسٌ مِنْ رَحِيقِ ٱلْمُوَاجَهَةِ عِنْدَ ٱلتَّعَلُّقِ بِأَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ* أبياتها: ١٠

رويها:الباء — *الثلاثاء ٧ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* — بحرها:الطويل

عَلَى ٱلتُّرْبِ خَطَّاءٌ أَتَىٰ يَطْلُبُ ٱلْقُرْبَا … تَعَلَّقَ بِٱلأَسْتَارِ يَرْجُو بِهَا ٱلْحُبَّا
تَعَلَّقَ بِٱلأَسْتَارِ غِرٌّ وَمُذْنِبٌ … يَرُومُ ٱلصَّفَا كَشْفًا يَدُومُ وَلاَ حَجْبَا
يُنَادِى إِلَٰهَ ٱلْعَرْشِ بِٱلذُّلِّ صَاغِرًا … أَلاَ رَحْمَةً نَاوِلْ مَشُوقًا بِكَ ٱلشُّرْبَا
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ وَٱلْخَوْفُ حِلْيَتِى … أَنِلْنِى إِلَٰهِى ٱلْقُرْبَ وَٱلْحُبَّ وَٱلتَّوْبَا
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ أَسْتَارِ كَعْبَةٍ … هِىَ ٱلْوِجْهَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لِمَنْ طَلَبَ ٱلرَّبَّا
تَوَسَّلْتُ بِٱلْمُخْتَارِ أَرْجُو إِجَابَتِى … تَفَضَّلْ أَيَامَوْلاَىَ أَشْهَدْ فَتًى غَيْبَا
جَمَالُكَ يَبْدُو لِى جَلِيًّا بِلاَ خَفًا … لِتُشْهِدَهُ رُوحِى وَتُشْهِدَهُ ٱلْقَلْبَا
تَعَلَّقْتُ بِٱلأَسْتَارِ وَٱلْقَلْبُ مُوقِنٌ … بِأَنِّى نِلْتُ ٱلْقَصْدَ وَٱلْقُرْبَ وَٱلْحُبَّا [تعلقت بالأستار]
وَصَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلنَّبِيِّينَ أَحْمَدٍ … حَبِيبِكَ مَنْ وَافَىٰ لَنَا كَشَفَ ٱلْحَجْبَا
صَلاَةً بِهَا يَبْدُو لَنَا وَجْهُ رَبِّنَا … لِنَبْلُغَ مَا نَرْجُو نَنَالَ بِهِ ٱلْقُرْبَىٰ

قصيدة:٩٥٠ *رَحِيقُ ٱلْمُنَاجَاةِ أَمَامَ ٱلْبَيْتِ* أبياتها: ١٤

رويها:التاء — *الثلاثاء ٧ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* — بحرها:الطويل

دَعَوْتُ بِذُلِّى وَٱضْطِرَارِى وَفَاقَتِى … بِبَيْتِكَ يَسِّرْ يَاإِلَٰهِى إِجَابَتِى
ظَلَمْنَا وَجِئْنَا بِٱلْخُضُوعِ إِلَٰهَنَا … تَقَبَّلْ إِلَٰهِى تَوْبَتِى وَإِنَابَتِى
أَنَا ٱلْعَبْدُ مِسْكِينٌ ذَلِيلٌ وَعَاجِزٌ … تَقَبَّلْ إِلَٰهِى وَٱمْحُ كُلَّ إِسَاءَتِى
وَأَنْتَ إِلَٰهُ ٱلْعَرْشِ بَرٌّ وَمُنْعِمٌ … تَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِٱلرِّضَا وَٱلْحَنَانَةِ
قَصَدْنَاكَ فَٱقْبَلْنَا تَقَبَّلْ دُعَاءَنَا … وَهَبْ لِى وَأَحْبَابِى جَمِيلَ ٱلْعِنَايَةِ
وَجِئْنَا حُفَاةً بَلْ عُرَاةً إِلَٰهَنَا … تَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِٱلْعَطَا وَٱلْوَلاَيَةِ
ظَلَمْنَا فَقَوِّ ضَعْفَنَا يَاإِلَٰهَنَا … تَنَزَّلْ لَنَا يَاذَا ٱلْعَطَا بِٱلْبِشَارَةِ

وَرُدَّ جَمِيــــــعَ ٱلْكَــــــافِرِينَ بِذِلَّـــــةٍ أَعِــدْهُمْ عَبِيــدًا فِــى عَنًــى وَمَهَانَـــةِ
وَجَــدِّدْ إِلَــٰـهَ ٱلْعَــرْشِ سُــنَّةَ أَحْمَــدٍ وَهَبْ لِبَنِــى ٱلإِسْــلَامِ نُــورَ ٱلصَّــحَابَةِ
إِلَــــٰهِى وَأَيِّـــدْنَا بِـــرُوحِ مُحَمَّـــدٍ بِحَقِّـــكَ وَٱجْمَعْنَـــا بِخَيْـــرِ هِدَايَـــةِ
عَلَــى ٱلْبَيْـــتِ أَقْبَلْنَـــا لِنَسْـأَلَ رَبَّنَـــا دَعَوْنَـــا تَفَضَّـــلْ بِٱلرِّضَـــا وَٱلإِجَابَـــةِ
لَقَــدْ أَفْسَــدَ ٱلْكُفَّــارُ دُنْيَــا وَدِينَنَــا وَقَدْ فَرَّقُــوا جَمْــعَ ٱلْهُــدَىٰ بِٱلضَّــلَالَةِ
تَدَارَكْ إِلَــٰهَ ٱلْعَــرْشِ حِزْبَــكَ وَٱنْصُــرَنْ جُيُوشَــكَ وَٱمْــحُ كُــلَّ أَهْــلِ ٱلْغَوَايَــةِ
وَصَــلِّ عَلَــىٰ سِــرِّ ٱلْوُجُــودِ حَبِيبِنَــا نَنَــالُ بِهَــا ٱلْبُشْــرَىٰ وَخَيْــرَ ٱلْوَلَايَــةِ

قصيدة:٩٥١ *تِجَاهَ ٱلْكَعْبَةِ بَيْنَ زَمْزَمَ وَٱلْمَقَامِ* أبياتها: ١١

رويها:النون *الأربعاء ٨ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:البسيط

أَمَـــامَ بَيْتِـــكَ رُوحُ ٱلآلِـــهِ ٱلْعَـــانِى وَنَعِّـــمِ ٱلسِّـــرَّ إِصْـــغَاءً لِقُـــرْآنِ
أَمَـــامَ بَيْتِـــكَ وَاجِـــهْ بِٱلْجَمَـــالِ فَتًـــى مُؤَلَّهًـــا يَرْتَجِـــى إِحْسَـــانَ حَنَّـــانِ
وَأَدْخِلَنْـــهُ مَقَـــامَ ٱلْقُـــرْبِ مُتَّحِـــدًا بِسِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَـىٰ فِـى حُظْـوَةِ ٱلْفَـانِى
تَنَـــزَّلَنْ وَٱجْذِبَنْـــهُ بِٱلْحَنَـــانِ إِلَـــىٰ حَظِـيرَةِ ٱلْقُـدْسِ فِــى رَوْحٍ وَرَيْحَــانِ
تَجَـلَّ لِـى بِجَمَـالِ ٱلْوَجْـهِ مُرْتَشِـفًا شَرَابَ حُبِّـكَ مِـنْ فَضْـلٍ وَرِضْـوَانِ
أَمَـــامَ بَيْتِـــكَ مُضْـــطَرٌّ لَـــهُ أَمَـــلٌ وَقَصْدُهُ كَشْـفُ حَجْـبِ حَـالَ إِيقَـانِ
أَتَـى ٱلـذَّلِيلُ بِحَـالِ ٱلإِنْكِسَـارِ لَـهُ أَنِلْـهُ بِٱلْفَضْـلِ قُرْبًـا خَيْـرَ إِحْسَـانِ
أَتَيْـــتُ مُجْتَـــدِيًا عَفْـــوًا وَعَافِيَـــةً وَخَيْـــرَ فَضْـــلٍ بِحَنَّـــانٍ وَمَنَّـــانِ
وَأَنْـــتَ أَنْـــتَ غَفُـــورٌ مُـــنْعِمٌ أَبَـــدًا تَفَضَّـــلَنْ كَرَمًـــا بِعَطَـــاءِ رَحْمَـــانِ
جَلَسْتُ مُجْتَـدِيًا حُسْـنَاكَ جُـدْ كَرَمًـا أَمَـامَ بَيْتِـكَ مِـنْ عِلْـمٍ وَفُرْقَـانِ
وَعِــزَّةٍ تَمْــحُ أَهْــلَ ٱلْكُفْــرِ قَاطِبَــةً تَمْحُو ٱلظَّـلَامَ وَتَمْحُـو كُـلَّ شَـيْطَانِ

قصيدة:٩٥٤ *دُرَرُ ٱلإِشَارَاتِ فِى مُوَاجَهَةِ ٱلْبَيْتِ* أبياتها: ١٠

رويها:النون *الأربعاء ٨ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:البسيط

يَاقَلْبُ وَاجِهْ جَمَالاً ظَاهِرًا عَلَنَا فَٱلْجِسْمُ وَاجَهَ بَيْتَ ٱللَّهِ وَٱلْمِنَنَا

يَارُوحُ مَحْبُوبُ قَلْبِى فِى مُوَاجَهَتِى هَيَّا فَمَنْ تَقْصِدِينَ ٱلْيَوْمَ ثَمَّ دَنَا؟!

يَاسِرُّ فَأْنَسْ بِوَجْهٍ لاَحَ مُتَّضِحًا مَنْ شَامَهُ ذَاقَ رَاحَ ٱلْقُرْبِ فِيهِ فَنَىٰ

يَاصُورَةَ ٱلْحَقِّ غَيْبُ ٱلْغَيْبِ لاَحَ بِلاَ حَجْبٍ فَنِلْتُ بِهِ ٱلْبُشْرَىٰ وَنِلْتُ هَنَا

هَٰذَا هُوَ ٱلْبَيْتُ بَيْتُ ٱللَّهِ وَاجَهَنِى فَٱنْهَضْ لِتَحْظَىٰ بِمَحْبُوبِى بِأَرْضِ مِنَىٰ

فَٱنْهَضْ إِلَىٰ عَرَفَاتِ ٱلْقُرْبِ مُتَّشِحًا بِٱلذُّلِّ مُنْكَسِرًا قَلْبًا نَعَمْ بَدَنَا

قِفْ فَوْقَهُ خَاشِعًا وَٱسْأَلْ تَنَلْ كَرَمًا رِضْوَانَ رَبِّكَ وَٱلإِحْسَانَ وَٱلْمِنَنَا

وَٱشْهَدْ تَنَزُّلَهُ وَٱلْحَظْ جَلاَلَتَهُ تُعْطَىٰ جَمَالاً وَتُعْطَىٰ ٱلْخَيْرَ وَٱلْحُسْنَا

يَابَيْتُ بَيْتَ خَلِيلِ ٱللَّهِ إِنَّ لَنَا آمَالُ حَقٍّ عَسَىٰ تُحْيِى بِنَا ٱلسُّنَنَا

قصيدة:٩٥٥ *بِمَسْجِدِ نَمِرَة بَعْدَ صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ جَمْعَ تَقْدِيمٍ* أبياتها: ٢٢

رويها:العين *الخميس ٩ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الخفيف

أَيُّهَا ٱلْقَلْبُ فَٱحْضُرَنْ بِٱلْخُشُوعِ وَٱجْعَلِ ٱلذُّلَّ بَعْدَ طَٰهَ شَفِيعِي

نَحْنُ فِى آنِ وَقْفَةٍ بِحُضُورٍ فَوْقَ عَرَفَاتٍ خُشَّعًا فِى خُضُوعِ

كَمْ ظَلَمْنَا وَكَمْ أَسَأْنَا وَجِئْنَا نَرْتَجِى ٱلْفَضْلَ مِنْ قَرِيبٍ سَمِيعِ

ذَا مَقَامٌ فِيهِ تَنَزُّلُ رَبِّى بِٱلأَيَادِى وَنَيْلِ خَيْرِ صَنِيعِ

وَقْفَةُ ٱلْخَوْفِ وَٱلرَّجَاءِ فَقِفْهَا لِلْمُجِيبِ ٱلْمُقِيتِ رَبٍّ سَرِيعِ

قِفْ بِذُلٍّ وَهَيْبَةٍ وَخُضُوعِ وَٱدَّكِرْ قَلْبُ فِعْلَ كُلِّ مُرِيعِ

أَيُّهَا ٱلْقَلْبُ كَمْ أَتَيْتَ ذُنُوبًا ... قَاصِمَاتٍ لِهَيْكَلِي وَضُلُوعِي
تَخْتَفِي عَنْ عُيُونِ كُلِّ ٱلْبَرَايَا ... حَالَ فِعْلِ ٱلذُّنُوبِ بَعْدَ ٱلْهُجُوعِ
يَسْتُرُ ٱلذَّنْبَ وَهْوَ رَبٌّ حَلِيمٌ ... ثُمَّ يَحْمِيكَ فِي ٱلْمَقَامِ ٱلْمَنِيعِ
فَوْقَ عَرَفَاتٍ قِفْ لَهُ بِٱنْكِسَارِ ... وَٱسْأَلَنْهُ عَفْوًا بِلَا تَقْرِيعِ
أَيُّهَا ٱلْقَلْبُ فَٱلْبَسَنْ حُلَّةَ ٱلذُّ ... لِّ ٱفْتِقَارًا فِي رَوْضَةِ ٱلتَّشْرِيعِ
قُلْ أَيَاسَيِّدِي وَحَقِّكَ فَٱغْفِرْ ... سُوءَ فِعْلِي بِحَقِّ طَٰهَ ٱلشَّفِيعِ
أَيُّهَا ٱلْقَلْبُ فَوْقَ عَرَفَاتَ نَادِ ... بِٱضْطِرَارٍ وَفَاقَةٍ وَخُشُوعِ
وَٱشْهَدَنْ نُورَهُ إِذَا مَا تَجَلَّىٰ ... بِٱنْكِسَارٍ وَذِلَّةٍ كَٱلْوَضِيعِ
جَرِّدِ ٱلنَّفْسَ مُحْرِمًا مِنْكَ هَاجِرْ ... لِلْعَفُوِّ ٱلْكَرِيمِ أَجْرِ دُمُوعِي
تُبْ إِلَٰهِي مِنْ تَوْبَةٍ وَٱتْرُكِ ٱلتَّرْ ... كَ ٱتِّحَادًا بِذِي ٱلْمَقَامِ ٱلرَّفِيعِ
أَنْتَ أَنْتَ ٱلْكَرِيمُ تُعْطِي وَتَرْضَىٰ ... أَظْهِرِ ٱلدِّينَ فِي عَلِي ٱلسُّطُوعِ
أَعْطِنَا ٱلْفَضْلَ وَٱلرِّضَا وَٱصْطَنِعْنَا ... وَفِّ دَيْنِي وَدَيْنَ كُلِّ مُطِيعِ
عَبْدُكَ ٱلْعَائِذُ ٱلْفَقِيرُ ٱمْتَحَنْتَهُ ... أَجْمِلِ ٱلْفَضْلَ بِٱلْعَطَاءِ ٱلْوَسِيعِ
نَظْرَةَ ٱلْوُدِّ مِنْكَ لِي وَلِآلِي ... وَٱلْأَحِبَّا بِوُسْعَةٍ مِنْ سَرِيعِ
أَهْلِكِ ٱلْكَافِرِينَ رَبِّ وَأَظْهِرْ ... دِينَكَ ٱلْحَقَّ وَٱمْحُ كُلَّ شَنِيعِ
جَدِّدَنْ سُنَّةَ ٱلْحَبِيبِ إِلَٰهِي ... بِي وَآلِي أَحِبَّتِي بِٱلشَّفِيعِ

قصيدة: ٠٠٠٠٠ *ـــــــــــ* أبياتها: ٠٠

رويها: ـــــ *ـــــه* بحرها: ـــــ

أشرقت لى أنوار عرفات حولي ... فانمحى البين باتصالى بأصلي
لى تراءت خيام أحباب قلبي ... فى خباها من كل حاج مصل
سطعت لى الأنوار حال وولي ... فانجلى لى الحبيب حيث أولى
قلت لبيك عندما لاح حولي ... نور وجه الحبيب من قبل حلي
كنت أدعو مناجى لإهلي ... حيث حبى يلوح لى بالتجلي

قصيدة:٩٥٦ *بِٱلسُّرَادِقِ بِعَرَفَةَ عِنْدَ ذِكْرِ﴿ٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ *أبياتها:٢٤

رويها:النون*الخميس ٩ ذى الحجة ١٣٤٠هـ قبيل غروب الشمس*بحرها:الطويل

أَيَامُتَجَلِّى وَاسِعَ ٱلإِحْسَانِ   تَنَزَّلْ لَنَا بِٱلْعَفْوِ وَٱلْغُفْرَانِ
وَقَفْنَا عَلَىٰ عَرَفَاتَ نَرْجُوكَ رَبَّنَا   تَنَزَّلْ بِإِحْسَانٍ وَوَاسِعِ رِضْوَانِ
وَقَفْنَا وَنُورُ ٱلْوَجْهِ كُلُّ مُرَادِنَا   تَفَضَّلْ وَوَاجِهْنَا بِمُعْطٍ وَمَنَّانِ
وَقَفْنَا عَلَىٰ عَرَفَاتَ جِسْمًا فَوَاجِهَنْ   بِوَجْهِكَ أَرْوَاحًا تَرُومُ تَدَانِ
تَنَزَّلْ بِتَوَّابٍ غَفُورٍ وَمُنْعِمٍ   لِيُشْرِقَ نُورُ ٱلْوَجْهِ فِى ٱلأَكْوَانِ
تَنَزَّلَتِ ٱلرَّحَمَاتُ عَمَّتْ جُمُوعَنَا   فَعَمَّتْ جَمِيعَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسَانِ
تُبَاهِى بِنَا ٱلأَمْلَاكَ يَوْمَ وُقُوفِنَا   فَأَمْسَىٰ نَعَمْ عَرَفَاتُ رَوْضَ جِنَانِ
وَقَفْنَا عَلَىٰ عَرَفَاتَ وَٱلْوَجْهُ مُشْرِقٌ   مُحِيطٌ بِنَا فِى بَهْجَةٍ وَحَنَانِ
وَقَفْنَا فَوَاجِهْنَا بِوَاسِعِ فَضْلِهِ   وَآنَسَنَا بِٱلْعَفْوِ وَٱلْغُفْرَانِ
وَقَفْنَا عَلَىٰ عَرَفَاتَ بَابِ شُهُودِهِ   فَأَسْمَعَنِى فِى وَقْفَتِى فُرْقَانِى
وَقَفْنَا عَلَىٰ عَرَفَاتَ وَٱلْعَفْوُ وَاسِعٌ   فَشَاهَدْتُ نُورَ ٱلْوَجْهِ عَيْنَ عِيَانِ
نَعَمْ أَنْتَ غَفَّارٌ كَرِيمٌ وَمُنْعِمٌ   وَنَحْنُ أَيَامَوْلَاىَ فِى عِصْيَانِ
فَتُبْ وَٱعْفُ عَنَّا يَاإِلَٰهِى تَفَضُّلًا   تَوَسَّلْتُ بِٱلْمُخْتَارِ وَٱلْقُرْآنِ
نَعَمْ تِلْكَ أَيَّامُ ٱلْقَبُولِ إِلَٰهَنَا   وَأَنْتَ قَرِيبٌ وَاسِعُ ٱلإِحْسَانِ
وَحَاشَا يُرَدُّ ٱلْمُسْتَغِيثُ بِرَبِّهِ   بِغَيْرِ ٱلَّذِى يَرْجُو مِنَ ٱلرِّضْوَانِ
تَفَضَّلْ لَنَا يَارَبَّنَا بِقَبُولِنَا   فَسَاعَاتُ عَرَفَاتٍ بِهَا إِحْسَانِى
وَقَفْنَا فَلَاحَ ٱلْوَجْهُ فِى كُلِّ وِجْهَةٍ   تَنَزَّلَتِ ٱلأَمْلَاكُ فِى ٱلأَرْكَانِ
تَنَزَّلَتِ ٱلأَمْلَاكُ تَتْلُو تَحِيَّةً   عَلَى ٱلْمُقْبِلِينَ ٱلْحَقَّ لِلرَّحْمَٰنِ
فَبُشْرَىٰ لِكُلِّ ٱلْمُسْلِمِينَ جَمِيعِهِمْ   فَقَدْ وَسِعَتْهُمْ رَحْمَةُ ٱلْحَنَّانِ
تَنَزَّلَتِ ٱلأَمْلَاكُ تَتْلُو تَحِيَّةً   لِأُمَّةِ خَيْرِ ٱلرُّسْلِ حَالَ تَهَانِى

يُفَــاخِرُ رَبُّ ٱلْعَــرْشِ كُــلَّ مَلاَئِــكٍ بِأُمَّـــةِ طَـــــٰهَ أُمَّـــةِ ٱلإِيقَـــانِ
أَتَـــوْنِى عُـــرَاةً يَرْتَجُـــونَ حَنَـــانَتِى فَأَشْـــهِدْتُهُمْ وَجْهِـــى بِحَـــالِ تَـــدَانِ
وَقَـــدْ تَرَكُـــوا ٱلأَوْلاَدَ وَٱلْمَـــالَ رَغْبَـــةً لِنَيْـــلِ ٱلصَّـــفَا مِنِّـــى مَـــعَ ٱلرِّضْـــوَانِ
لأُمَّـــةِ خَيْـــرِ ٱلرُّسْـــلِ مِنِّـــى عَوَاطِـــفٌ وَكَشْـــفُ عِيَـــانٍ فَـــوْقَ رَوْضِ جِنَـــانِ

نتفة:٦٣٠٧ *ــــــــــــــــــ* أبياتها: ٢
رويها:الباء *الجمعة ١٠ ذى الحجة ١٣٤٠هـ بالحضرة* بحرها:الخفيف

يَامُجِيـــبَ ٱلْمُضْـــطَرِّ عَوْفًـــا وَتَوْبًـــا نِعْمَـــةً مِنْـــكَ سَـــيِّدِى ثُـــمَّ قُرْبًـــا
يَامُجِيـــبَ ٱلـــدُّعَاءِ أَحْسِـــنْ إِلَيْنَـــا كَـــىْ نَنَـــالَ ٱلرِّضَـــا وَنُعْطَـــى ٱلْحُبَّـــا

قطعة:٩٩٩ *ٱلْحَمْدُ:حَقِيقَةُ ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلشُّكْرُ:يَقْتَضِى ٱلْمَزِيدَ* أبياتها: ٥
رويها:الياء *الخميس ٩ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

لَكَ ٱلْحَمْـدُ أَسْـبَغْتَ ٱلْعَطَـا وَٱلأَيَادِيَـا لَكَ ٱلْحَمْدُ أَشْـهَدْتَ ٱلْعُلَـىٰ وَٱلْمَعَانِيَـا
لَكَ ٱلشُّـكْرُ أَوْلَيْـتَ ٱلْجَمِيـلَ تَفَضُّـلاً وَقَفْنَـا فَـلاَحَ ٱلْوَجْـهُ يُجْلَـىٰ أَمَامِيَـا
عَجَزْنَا عَنِ ٱلشُّـكْرِ ٱلَّـذِى أَنْـتَ أَهْلُـهُ تَفَضَّـلْ عَلَيْنَـا بِٱلْعَطَـاءِ ٱلْمُوَالِيَـا
أَنِلْنَا شُهُودَ ٱلْوَجْـهِ فِـى كُـلِّ حُظْـوَةٍ لِنَرْقَـىٰ بِفَضْـلِ ٱللَّـهِ نَحْـوَ ٱلْمَعَالِيَـا
وَصَلِّ عَلَـى ٱلـرَّؤُفِ ٱلـرَّحِيمِ مُحَمَّـدٍ بِـهِ نُعْـطَ خَيْـرَ ٱللَّـهِ دَوْمًـا مُوَالِيَـا

قصيدة:٩٦١ *عِنْدَ غُرُوبِ شِمْسِ يَوْمِ عَرَفَةَ* أبياتها: ٨
رويها:اللام *يوم الخميس ٩ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الخفيف

أَيُّهَا ٱلشَّمْسُ شَـمْسُ مَجْلَـى ٱلْكَمَـالِ أَشْـرِقِى بِٱلضِّـيَا لِنَيْـلِ وِصَـالِى

أَشْرِقِي لِي حَتَّىٰ تَرَىٰ ٱلْرُّوحُ وَجْهًا ... قَدْ تَعَالَىٰ مُنَزَّهًا مُتَعَالِ
أَيُّهَا ٱلشَّمْسُ بِٱلتَّجَلِّي فَأَحْيِ ... كُلَّ قَلْبٍ بِنُورِكِ ٱلْمُتَلَالِي
أَشْرِقِي لِي مِنْ فَوْقِ عَرَفَاتَ لَيْلاً ... كَيْ أَرَىٰ مُنْعِمًا عَلِيًّا عَالِ
أَشْرِقِي بِٱلْجَمَالِ شَمْسَ ٱلتَّجَلِّي ... كَيْ أُهَنَّىٰ بِوَصْلِهِ وَٱلْجَمَالِ
شَمْسُ هَٰذَا ٱلنَّهَارِ غَابَتْ سَرِيعًا ... أَشْرِقِي شَمْسَ رَبِّنَا بِٱلْمَعَالِي
قَدْ وَقَفْنَا لِلَّهِ نَرْجُو رِضَاهُ ... فَوْقَ عَرَفَاتٍ فِي قَوِي ٱلْحَالِ
أَنْتَ أَوْلَىٰ بِنَا تَفَضَّلْ عَلَيْنَا ... حَسِّنِ ٱلْحَالَ رَبَّنَا بِٱلْمَآلِ

قصيدة: ٠٠٠٠ * ________ * أبياتها: ٠٠
رويها: ____ *ـه* ____ بحرها: ____

وبطن محسر جزنا عليها ... تطير مطنيا طير النعام
فأسرعنا اقتداء بالمرجى ... شفيع المذنبين لدى الزحام
نكبر كلما جزنا مكانا ... ونذكر ربنا بالإعتصام
أفضنا بعد وقفتنا سراعا ... ونور الوجه ماح للظلام
يواجهنا بنور الوجه يحيي ... قلوبا قد تذوب من الغرام
عجزنا سيدي عن شكر نعمى ... توالت بالعطايا من سلام
إليك جذبتنا شكرا وحمدا ... على التوفيق والنعم العظام
وأوزعنا إلهي الشكر فضلا ... وزد نعماك رب على الدوام
أفضنا بعد أن غربت ذكاء ... فلاحت شمس حق لى أمامي
فأسرعنا وأزلنفنا بليل ... نشاهد آى مقتدر سلام
نرى آيات ملكوت وملك ... جلوسي واضطجاعي أو مقامي
تحيط بنا جبال شامخات ... تذكرنا القوى لدى الزحام
لنشهد حكمة وبديع صنع ... وألحظ قادرا أعطى مرامي

قصيدة:٩٦٦ *حَالَ ٱلتَّوَجُّهِ إِلَى مِنًى لِرَمْى جَمْرَةِ ٱلْعَقَبَةِ* أبياتها: ١٦

رويها:الميم *الجمعة ١٠ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل والوافر

لَدَى ٱلْمَشْعَرِ ٱلْمَعْرُوفِ بِٱسْمِ حَرَامِ وَقَفْنَا لِذِكْرِ ٱللَّهِ فِى ٱلإِحْرَامِ

نُكَبِّرُ مَنْ أَوْلَى ٱلْعَطَايَا بِفَضْلِهِ وَوَفَّقَنَا لِمَنَاسِكِ ٱلإِسْلامِ

ذَكَرْنَا ذُكِرْنَا بِٱلْعَوَاطِفِ وَٱلرِّضَا فَشُكْرًا لِمَوْلاَنَا عَلَى ٱلإِكْرَامِ

وَبَطْنُ مُحَسِّرٍ جُزْنَا عَلَيْهَا تَطِيرُ مَطِيُّنَا طَيْرَ ٱلنَّعَامِ

فَأَسْرَعْنَا ٱقْتِدَاءً بِٱلْمُرَجَّىٰ شَفِيعِ ٱلْمُذْنِبِينَ لَدَى ٱلزِّحَامِ

نُكَبِّرُ كُلَّمَا جُزْنَا مَكَانًا وَنَذْكُرُ رَبَّنَا بِٱلإِعْتِصَامِ

أَفَضْنَا بَعْدَ وَقْفَتِنَا سِرَاعًا وَنُورُ ٱلْوَجْهِ مَاحٍ لِلظَّلاَمِ

يُوَاجِهُنَا بِنُورِ ٱلْوَجْهِ يُحْيِى قُلُوبًا قَدْ تَذُوبُ مِنَ ٱلْغَرَامِ

عَجَزْنَا سَيِّدِى عَنْ شُكْرِ نُعْمَىٰ تَوَالَتْ مِنْ عَطَايَا مِنْ سَلاَمِ

إِلَيْكَ جَذَبْتَنَا شُكْرًا وَحَمْدًا عَلَى ٱلتَّوْفِيقِ وَٱلنِّعَمِ ٱلْعِظَامِ

وَأَوْزِعْنَا إِلَٰهِى ٱلشُّكْرَ فَضْلاً وَزِدْ نُعْمَاكَ رَبِّ عَلَى ٱلدَّوَامِ

أَفَضْنَا بَعْدَ أَنْ غَرَبَتْ ذُكَاءٌ فَلاَحَتْ شَمْسُ حَقٍّ لِى أَمَامِى

فَأَسْرَعْنَا وَأَزْلَفْنَا بِلَيْلِ نُشَاهِدُ آىَ مُقْتَدِرٍ سَلاَمِ

نَرَىٰ آيَاتِ مَلَكُوتٍ وَمُلْكٍ جُلُوسِى وَٱضْطِجَاعِى أَوْ مَقَامِى

تُحِيطُ بِنَا جِبَالٌ شَامِخَاتٌ تُذَكِّرُنَا ٱلْقَوِى لَدَى ٱلزِّحَامِ

لِنَشْهَدَ حِكْمَةً وَبَدِيعَ صُنْعٍ وَأَلْحَظَ قَادِرًا أُعْطَىٰ مَرَامِي

قصيدة:٩٦٧ *عِنْدَ دُخُولِ ٱلْحَرَمِ لِطَوَافِ ٱلإِفَاضَةِ* أبياتها: ٨

رويها:القاف *الجمعة ١٠ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

أَتَيْنَا حَيَارَىٰ طَمْئِنِ ٱلْقَلْبَ بِٱللِّقَا فَكَمْ حَائِرٍ لَمَّا أَتَىٰ بَيْتَكَ ٱرْتَقَىٰ

أَتَيْنَــــا بِـــــذُلٍّ لِلزِّيَـــارَةِ نَرْتَجِـــي ... شُــهُودَ جَمَــالٍ مَــنْ رَآهُ فَــلاَ شَــقَىٰ
تَنَــزَّلْ فَوَاجِهْنَـــا بِوَجْهِـــكَ ظَـــاهِرًا ... تَنَـــزَّلْ وَآنِسْــنَا بِنُـــورِكَ مُشْـــرِقَا
أَتَيْنَـــا سِـــرَاعًا لِلطَّـــوَافِ وَقَصْـــدُنَا ... زِيَـــارَةَ رَبِّ ٱلْبَيْـــتِ عِشْـــقًا مُحَقَّقَـــا
فَـــأَظْهِرْ بِتَنْزِيـــهِ جَمَـــالاً مُقَدَّسًـــا ... تَـــرَاهُ عُيُـــونُ ٱلـــرُّوحِ وَٱلْعَبْـــدُ وُفِّقَـــا
وَثَبِّـــتْ بِقَوْلِـــكَ صِـــدْقَنَا يَاإِلَـــٰهَنَا ... وَطَمْـــئِنْ بِحَـــقِّ ٱلْعَـــيْنِ قَلْبًـــا مُؤَرَّقَـــا
وَأَيِّـــدْ بِرُوحِـــكَ جَمْعَنَـــا وَتَوَلَّنَـــا ... وَكُـــنْ مَعَنَـــا بِٱلْفَضْـــلِ رَبِّـــي مُرَافِقَـــا
وَأَوْلاَدَنَـــا وَٱلأَهْـــلَ بَـــلْ كُـــلَّ مُقْبِـــلٍ ... تَوَلاَّهُمُـــــــــــــــــو ... ...

قصيدة:٩٦٨ *بَيْنَ زَمْزَمَ وَٱلْحَطِيمِ بَعْدَ طَوَافِ ٱلإِفَاضَةِ* أبياتها: ١٢
رويها:الميم *الجمعة ١٠ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الكامل

مَـــا بَـــيْنَ بَيْتِـــكَ وَٱلْمَقَـــامِ وَزَمْـــزَمٍ ... بَعْدَ ٱلطَّـــوَافِ جَلَسْـــتُ جَـــارَ ٱلْمُـــنْعِمِ
حَيْـــثُ ٱلْجَمِيـــلُ مُنَـــزَّلٌ بِحَنَانِـــهِ ... بِـــٱلْعَفْوِ وَٱلإِحْسَـــانِ خَيْـــرَ تَكَـــرُّمِ
مَـــا بَـــيْنَ زَمْـــزَمَ وَٱلْحَطِـــيمِ وَبَيْتِـــهِ ... صَوْبَ ٱلْمَقَامِ جَلَسْـــتُ جِلْسَـــةَ مُحْـــرِمِ
وَٱلْوَجْـــهُ يُجْلَـــىٰ لِـــي عَجِبْـــتُ لأَنَّنِـــي ... عَبْـــدٌ مُسِـــيءٌ فِـــي ثِيَـــابِ ٱلْمُظْلِـــمِ
وَيَحِي وَنُـــورُ ٱلْوَجْـــهِ صَـــوْبِي مُشْـــرِقٌ ... حَـــوْلِي وَخَلْفِـــي عَـــنْ يَمِـــينِ ٱلْمُسْـــلِمِ
ٱللَّـــهُ أَكْبَـــرُ ذَلِـــكَ ٱلْفَضْـــلُ ٱلْعَلِـــي ... يُجْلَـــىٰ بِـــلاَ كَسْـــبٍ بِـــأَرْحَمِ رَاحِـــمِ
عَبْـــدٌ ظَلُـــومٌ جِئْـــتُ أَرْجُـــو عَفْـــوَهُ ... فَحَبَـــا ٱلْعُبَيْـــدَ بِعَفْـــوِهِ وَتَكَـــرُّمِ
فِـــي حَيْثُمَـــا وَلَّيْـــتُ أَشْـــهَدُ مُنْعِمًـــا ... وَجَمِيـــعُ جَـــوِّي بِـــٱلْعَوَاطِفِ مُفْعَـــمِ
ٱلشُّـــكْرُ أَعْجَزَنِـــي فَرِحْـــتُ بِفَضْـــلِهِ ... كَيْفَ ٱلتَّسَـــلِّي عَـــنْ مُفِـــيضٍ مُـــنْعِمِ؟!
وَفِّـــقْ عُبَيْـــدَكَ سَـــيِّدِي لِلشُّـــكْرِ كُـــنْ ... عِنْـــدِي مَعِـــي فَضْـــلاً بِخَيْـــرِ أَكْـــرَمِ
إِنَّ ٱلْوَسِـــيلَةَ خَيْـــرُ رُسْـــلِكَ سَـــيِّدِي ... أَرْجُـــو بِـــهِ كَشْـــفًا بِغَيْـــرِ تَعَلُّـــمِ
إِحْسَـــانَ جُـــودِكَ لِـــي وَأَوْلاَدِي وَمَـــنْ ... وَافَـــىٰ بِـــإِخْلاَصٍ وَقَلْـــبٍ مُسَـــلِّمِ

قصيدة: ٩٧٠ | أبياتها: ١٠

بِسَاطُ ٱلْمُؤَانَسَةِ

رويها: الدال | *الجمعة ١٠ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* | بحرها: الكامل

وَفَّقْتَنَـــا فَٱقْبَـــلْ وَأَقْبِـــلْ سَــــيِّدِى   بِٱلْوَجْـــهِ أَوْرِدْنَـــا هَنَـــاءَ ٱلْمَـــوْرِدِ
أَنْعَمْـــتَ بِـــٱلنِّعَمِ ٱلْعَظِيمَـــةِ سَـــيِّدِى   حَجًّـــا وَحُبًّـــا فِـــى جَمَالِـــكَ جَـــدِّدِ
شُـــكْرًا لِـــذَاتِكَ دَائِمًـــا مُتَجَـــدِّدًا   زِدْنَـــا رُقِيًّـــا لِلْمَقَـــامِ ٱلْمُفْـــرَدِ
حَتَّـــىٰ نَـــرَاكَ مُنَزَّهًـــا وَمُقَدَّسًـــا   بِٱلْعَيْنِ مِنْـــكَ مِـــنَ ٱلْجَمَـــالِ ٱلأَحْمَـــدِى
ٱجْعَـــلْ لَنَـــا ٱلْـــوَادِى طُـــوًى وَجِبَالَـــهُ   فِينَـــا لِنَشْـــهَدَ نَـــارَهُ فِـــى ٱلْمَعْهَـــدِ
حَتَّـــىٰ تُبَـــارَكَ أَرْضُـــنَا وَجِبَالُنَـــا   وَيُقَـــدَّسُ ٱلْـــوَادِى بِنُـــورِ ٱلْوَاحِـــدِ
فِى ٱلْقُرْبِ نَخْلَعُ فِى ٱلصَّفَا نَعْـــلَ ٱلْجَفَـــا   عَقْـــلاً وَحِسًّـــا فِـــى صَـــفَاءِ ٱلْمَشْـــهَدِ
دُنْيَـــا وَأُخْـــرَىٰ بَعْـــدَ فَـــكِّ قُيُودِنَـــا   عَـــالٍ وَأَعْلَـــىٰ فِـــى ٱلْمَقَـــامِ ٱلأَوْحَـــدِ
تُمْحَـــىٰ أَنَـــا وَأَنَـــا بِـــهِ تَرْقَـــىٰ إِلَـــىٰ   أُنْـــسِ ٱلْخِطَـــابِ بِحُظْـــوَةٍ بِٱلْمُرْشِـــدِ
فَـــوْقَ ٱلْبِسَـــاطِ مُؤَانَسًـــا وَمُخَاطَبًـــا   فِى نُورِ هَـٰــذَا ٱلْوَجْـــهِ رُوحِـــى تَهْتَـــدِي

قصيدة: ٩٧١ | أبياتها: ١٣

بِٱلْحَضْرَةِ بِمِنًى

رويها: الياء | *الأحد ١٢ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* | بحرها: الطويل

أَتَيْنَـــا مِنًـــى نَرْجُـــو ٱلْمُنَـــىٰ وَٱلأَمَانِيَـــا   تَفَضَّـــلْ أَيَامَـــذْكُورُ أَعْـــطِ ٱلأَيَادِيَـــا
وَقَفْنَـــا عَلَـــىٰ عَرَفَـــاتَ نَرْجُـــوكَ رَبَّنَـــا   وَطُفْنَـــا أَنِلْنَـــا ٱلْخَيْـــرَ مِنْـــكَ مُوَالِيَـــا
مِنًـــى سَـــيِّدِى فِيهَـــا رَمَيْنَـــا جِمَارَنَـــا   لِنَحْظَىٰ بِفَضْـــلِ ٱللَّـــهِ نُعْطَـــى ٱلتَّهَانِيَـــا
تَنَزَّلْ لَنَـــا بِٱلْفَضْـــلِ وَٱلرُّشْـــدِ وَٱلْهُـــدَىٰ   تَجَـــلَّ لَنَـــا حَتَّـــىٰ نَـــرَى ٱلنُّـــورَ عَالِيَـــا
مِنًى مَنْـــزِلُ ٱلْحُجَّـــاجِ يَرْجُـــونَ رَبَّهُـــمْ   لِيَمْـــنَحَهُمْ مِنْـــهُ ٱلصَّـــفَا وَٱلْمَرَاضِيَـــا
وَحَاشَـــا نَزِيـــلُ ٱللَّـــهِ يَسْـــأَلُ رَبَّـــهُ   وَيَرْجِـــعُ إِلاَّ بِـــٱلْمُنَىٰ وَٱلْمَعَالِيَـــا

سَأَلْنَا إِلَـٰهَ ٱلْعَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ   فَلاَحَ جَمَالُ ٱلْوَجْهِ يُجْلَىٰ أَمَامِيَا
دَعَاكَ ٱلْفَتَى ٱلْمُضْطَرُّ نَجِّحْ قُصُودَهُ   فَقَدْ ذَابَ قَلْبِى بَلْ وَزَادَ غَرَامِيَا
أَيَارَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ جِئْنَا مُرَادُنَا   وَحَقِّكَ إِحْسَانًا فَحَقِّقْ دُعَائِيَا
أَتَيْنَا عُرَاةً مِنْ بِلاَدٍ بَعِيدَةٍ   وَحُبُّكَ يَجْذِبُنَا لِبَيْتِكَ هَادِيَا
تَجَلَّ لَنَا بِجَمَالِ وَجْهِكَ سَيِّدِى   لِنَشْهَدَ بِٱلتَّنْزِيهِ وَجْهَكَ بَادِيَا
وَسِيلَتُنَا خَيْرُ ٱلنَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ   وَمَنْ جَاءَنَا يَدْعُو إِلَى ٱللَّهِ هَادِيَا
تَقَبَّلْ وَأَقْبِلْ وَٱمْنَحِ ٱلْخَيْرَ رَبَّنَا   لِنَرْضَىٰ وَكُنْ عَنِّى إِلَـٰهِى رَاضِيَا

نتفة:٩٦٩	*بِٱلْحَضْرَةِ بِمِنًى*	أبياتها: ٢
رويها:الباء	*الأحد ١٢ ذى الحجة ١٣٤٠هـ*	بحرها:الطويل

أَعَنْتَ ذِكْرَنَا بِٱلْجَوَارِحِ وَٱلْقَلْبِ   بِوَجْهِكَ وَاجِهْنَا لَدَى ٱلذِّكْرِ يَارَبِّى
وَوَفَّقْتَنَا جِئْنَا لِبَيْتِكَ رَبَّنَا   بِجَاذِبَةِ ٱلشَّوْقِ ٱلشَّدِيدِ وَبِٱلْحُبِّ

قصيدة:٩٧٢	*بِمَسْجِدِ ٱلْخِيفِ بِمِنًى*	أبياتها: ١٥
رويها:الدال	*الاثنين ١٣ ذى الحجة ١٣٤٠هـ*	بحرها:البسيط

فِى مَسْجِدِ ٱلْخِيفِ قَلْبُ ٱلصَّبِّ قَدْ سَجَدَا   حَيْثُ ٱلْمُدَامَةُ دَارَتْ لِلَّذِى وَجَدَا
خِيفٌ بِهِ خَافَ قَلْبٌ عَاشِقٌ وَلِهٌ   قَدْ شَاهَدَ ٱلْحَقَّ بِٱلإِجْلاَلِ مُنْفَرِدَا
يُعْطِى عَوَاطِفَهُ يُولِى تَنَزُّلَهُ   فَضْلاً لِمَنْ جَاءَ بِٱلأَشْوَاقِ مُتَّحِدَا
لَـٰكِنْ جَلاَلَتُهُ وَعَظِيمُ قُدْرَتِهِ   تُجْلَىٰ لِفَرْدٍ جَمَالَ ٱلْوَجْهِ قَدْ قَصَدَا
ٱلْخِيفُ يُظْهِرُ لِى عَظَمُوتَ عِزَّتِهِ   فِيهِ يَخَافُ فَتىً فِى صَفْوِهِ وَرَدَا
رُوحِى تُؤَانِسُ فِيهِ بِٱلْعَوَاطِفِ مِنْ   إِحْسَانِهِ حَيْثُ قَلْبِى بِٱلصَّفَا وَفَدَا
وَٱلْخَوْفُ بِٱلْخِيفِ رَاحُ ٱلْمُفْرَدِينَ لَهُمْ   مِنْهُ مِزَاجٌ وَرَبِّى يَمْنَحُ ٱلْمَدَدَا

فِي صَفْوِ أُنْسِى وَإِحْسَانِ ٱلْوَلِى أَرَىٰ   رُوحِى وَهَيَمَانَهَا وَٱلْقَلْبَ مُتَّقِدَا
مَالِي وَهَٰذَا جَمَالُ ٱلْوَجْهِ لَاحَ بِلَا   حَجْبٍ يُهَيِّمُنِى عَقْلِى لَقَدْ سَعِدَا
قَلْبِى عَلَىٰ بُسُطِ ٱلإِينَاسِ يَمْنَحُهُ   إِحْسَانَهُ وَفُؤَادِى لِلْعُلَىٰ صَعِدَا
يَامَسْجِدَ ٱلْخِيفِ قَدْ ذَكَّرْتَنِى سَلَفِى   وَٱلْمَجْدَ وَٱلنُّورَ وَٱلإِيقَانَ وَٱلرَّشَدَا
يَامَسْجِدَ ٱلْخِيفِ كَمْ مِنْ نَظْرَةٍ لَكَ فِى   آنَاتِ إِقْبَالِ مَنْ وَفَّىٰ بِمَا عَهِدَا
يَامَسْجِدَ ٱلْخِيفِ كَمْ نُورٍ يُوَاجِهُ مَنْ   قَدْ جَاءَ وَلْهَانَ مُرْتَشِدًا وَمُعْتَقِدَا
كَمْ مِنْ مُرَادٍ دَعَاهُ ٱللَّهُ مِنْ أَزَلٍ   لَبَّاهُ فِيهِ بِقَلْبٍ لِلضِّيَا شَهِدَا
دَارُ ٱلْمُحِبِّينَ وَٱلأَفْرَادِ تَجْمَعُهُمْ   يَامَسْجِدَ ٱلْخِيفِ مَنْ وَافَاكَ قَدْ سَعِدَا

قصيدة:٩٧٤   أبياتها: ٢٢

بِمَسْجِدِ ٱلْخِيفِ بِمِنًى

رويها:الهاء   *الاثنين ١٣ ذى الحجة ١٣٤٠هـ*   بحرها:البسيط

فِي مَسْجِدِ ٱلْخِيفِ يَدْعُو ٱلْفَرْدُ مَوْلَاهُ   بِٱلْخَوْفِ مُسْتَجْدِيًا بِٱلْفَضْلِ نُعْمَاهُ
قَلْبِى دَعَا ٱللَّهَ بِٱلإِخْبَاتِ مُنْكَسِرًا   وَٱلرُّوحُ تَسْأَلُ بِٱلإِحْسَانِ جَدْوَاهُ
وَٱلسِّرُّ يَسْأَلُهُ قُرْبًا مُوَاجَهَةً   حَتَّىٰ تَحَقَّقَ أَنَّ ٱلظَّاهِرَ ٱللَّهُ
تَدْعُوهُ نَفْخَتُهُ قُرْبًا لِحَضْرَتِهِ   حَتَّىٰ يُجَمَّلَ مَحْبُوبٌ وَأَوَّاهُ
رُوحِى وَقَلْبِى وَعَقْلِى فِي ٱلصَّفَا سَأَلُوا   قُرْبًا يَدُومُ لِفَرْدٍ مِنْهُ يُولَاهُ
حِسِّى وَجِسْمِى وَأَعْضَائِى لَقَدْ سَأَلَتْ   إِحْسَانَهُ لِمُرَادٍ مِنْهُ صَافَاهُ
أَعْطِ ٱلأَيَادِى وَٱمْنَحْنَا ٱلرِّضَا كَرَمًا   وَٱلْعَفْوَ وَٱلتَّوْبَ إِنَّ ٱلْمُنْعِمَ ٱللَّهُ
فِي مَسْجِدِ ٱلْخِيفِ جِئْنَا نَرْتَجِى كَرَمًا   مِنَ ٱلْمُجِيبِ وَحَالِى لَيْسَ يَخْفَاهُ
يَاسَيِّدِى وُسْعَةً مِنْ فَضْلِ مُقْتَدِرٍ   وَٱمْنَحْ عُبَيْدَكَ فَضْلًا مِنْكَ تَرْضَاهُ
فِي مَسْجِدِ ٱلْخِيفِ أَدْعُو ضَارِعًا وَلِهًا   مُسْتَجْدِيًا فَضْلَهُ وَعَمِيمَ حُسْنَاهُ
أَدْعُوكَ مُفْتَقِرًا لِلْفَضْلِ مُبْتَهِلًا   تُعْطِى لِكُلِّ ٱمْرِيءٍ مَا قَدْ تَمَنَّاهُ
دُنْيَا وَآخِرَةً فَضْلًا وَعَافِيَةً   فِقْهَ ٱلْكِتَابِ لِفَهْمِ ٱلْقَلْبِ مَعْنَاهُ
كَشْفَ ٱلْحِجَابِ وَفَاءَ ٱلدَّيْنِ عَاطِفَةً   نَيْلَ ٱلْقَبُولِ وَفَضْلًا مِنْكَ نُولَاهُ

يَاسَـــيِّدِى نَظْـــرَةً بِـــٱلْخِيفِ إِنَّ لَنَـــا — قَصْدًا مِنَ ٱللَّــهِ قَصْـدُ ٱلْكُـلِّ رُحْمَـاهُ

وَٱمْـــنَحْ مُوَاجَهَـــةً بِـــٱلْأُنْسِ تُؤْنِسُـــنَا — فِـــى حُظْـــوَةٍ رَقِّنَـــا عَـــالٍ وَأَعْـــلاَهُ

يَسِّـــرْ مَطَالِبَنَـــا وَٱمْـــنَحْ رَغَائِبَنَـــا — وَتُـــبْ عَلَيْنَـــا فَـــإِنَّ ٱلْخَيْـــرَ نَهْـــوَاهُ

فَـــرِّغْ لِحُبِّـــكَ قَلْبًـــا أَنْـــتَ طِلْبَتُـــهُ — مِـــنْ شَـــاغِلٍ وَهُمُـــومٍ إِنَّـــكَ ٱللَّـــهُ

حَتَّىٰ نُهَنَّـىٰ عَلَـىٰ بَسْـطِ ٱلْعِنَايَـةِ فِـى — أُنْـسِ ٱلْوِلاَيَـةِ هَـٰـذَا ٱلْجَمْـعُ تَرْعَـاهُ

عَمِّرْ قُلُوبًـا لَهَـا شَـوْقٌ لِتَشْـهَدَ مَـا — قَدْ لاَحَ يَوْمَ ﴿ أَلَسْـتُ ﴾ حَـالَ أَجْـلاَهُ

جَمِّـــلْ هَيَاكِلَنَـــا بِـــٱلْحِفْظِ مُقْبِلَـــةً — بِٱلإِسْـــــتِقَامَةِ فَــــــٱلْمَحْبُوبُ أَوَّاهُ

وَٱفْـــتَحْ كُنُـــوزَكَ عَمِّمْهَـــا بِوُسْـــعَتِهَا — لِلْوَافِـــدِينَ وَمَـــنْ وَافَـــىٰ لِمَـــوْلاَهُ

تَنَـــزَّلَنْ بِعَفُـــوٍّ مُـــنْعِمٍ لِنَـــرَىٰ — مَعْنَـى ٱلسَّـرِيعِ تَجَلَّـىٰ لِـى بِنُعْمَـاهُ

قصيدة:٩٧٣ — أبياتها: ١٧

بِمَسْجِدِ ٱلْخِيفِ بِمِنًى

ليلة الاثنين ١٣ ذى الحجة ١٣٤٠هـ

رويها:اللام — بحرها:الرمل

فِى ٱلْخَفَـا بَـدْءًا ظَهَـرْتَ بِـلاَ ظِـلاَلْ — مُشْـرِقًا بِـٱلْحَقِّ فِـى نُـورِ ٱلْجَمَـالْ

قَبْلَ ﴿ كُـنْ ﴾ غَيْـبٌ بِغَيْـبٍ غَـامِضٍ — فِـــى مُوَاجَهَـــةِ ٱلْعَلِـــى ٱلْمُتَعَـــالْ

حَـــوْلَ مَجْلَـــىٰ ذَاتِـــهِ طُفْـــتَ إِلَـــىٰ — أَنْ سَـعَيْتَ بِـهِ إِلَيْـهِ عَلَـى ٱلتَّـوَالْ

ثُـمَّ أُبْـرِزْتَ بِـــ﴿كُنْ ﴾ مِصْبَاحَهُ — مُشْـــرِقًا مِـــنْ نُـــورِهِ وَلَـــهُ مِثَـــالْ

فِى ﴿ أَلَسْتُ ﴾ ظَهَـرْتَ زَيْتًـا ضَـوْؤُهُ — جَمَّـلَ ٱلْعَـالِينَ مِـنْ حُلَـلِ ٱلْكَمَـالْ

قَبْلَهَـــا ٱلْمِيثَـــاقُ لِلرُّسْـــلِ ٱلْأُلَـــىٰ — هُـــمْ لَـــكَ ٱلتُّـــوَّابُ بَـــدْءًا وَمَـــآلْ

بَعْـــدَهَا أَشْـــرَقْتَ فِـــيهِمْ هَادِيًـــا — كُنْتَ نُورَ ٱلْكُـلِّ فِـى فَحْـوَى ٱلْمَقَـالْ

كُلُّهُـــمْ يَرْجُـــونَ نَظْرَتَـــكَ ٱلَّتِـــي — عُوهِـــدُوا بِٱلإِتِّبَـــاعِ لَـــدَى ٱلْوِصَـــالْ

كَـــمْ تَمَنَّـــىٰ سَـــيِّدٌ مِـــنْهُمْ يَـــرَىٰ — نُـــورَ وَجْهِـــكَ مُشْـــرِقًا وَلَـــهُ مُـــوَالْ

كُلُّهُـــمْ لَـــكَ أُمَّـــةٌ يَاسَـــيِّدِى — أَنْتَ شَـمْسُ ٱلْكُـلِّ وَهْمُـو كَـٱلظِّلاَلْ

يَاإِمَـــامَ ٱلرُّسْـــلِ بِـــٱلْخِيفِ أَنِـــلْ — آلِهَـــا فَضْـــلاً شُـــهُودَكَ فِـــى وِصَـــالْ

يَاشَـــفِيعَ ٱلْمُـــذْنِبِينَ مُرَادُنَـــا — أَنْ نَنَـالَ جِـوَارَ طَـٰهَ فِـى ٱلْمَـآلْ

يَاحَيَـــــاةَ ٱلــــــرُّوحِ وُدًّا نَظْـــــرَةً | أَحْيِنَـــا بِـــٱلْقُرْبِ مِنْـــكَ بِكُــلِّ حَـــالْ
فِـــى حِمَـــىٰ طَيْبَـــةَ نَحْيَـــا فِـــى هَنًـــا | فِـــى ٱقْتِـــرَابٍ وَٱتِّحَـــادٍ وَٱتِّصَـــالْ
يَاأَبَــــا ٱلزَّهْــــرَاءِ قَلْبِــــى عَمِّــــرَنْ | بِٱلصَّــفَا ٱلْقُدْسِـــى وَٱنْظُـــرْ لِلْعِيَـــالْ
يَاأَبَــــا ٱلزَّهْــــرَاءِ وَاجِــــهْ جَمْعَنَـــا | بِـــٱلْعَوَاطِفِ وَٱلْحَنَانَـــةِ وَٱلْجَمَـــالْ
يَاأَبَــــا ٱلزَّهْــــرَاءِ أَنْــــتَ وَسِــــيلَتِي | وُصْــلَةً يَسِّـــرْ لَنَـــا نَيْــلَ ٱلسُّـــؤَالْ

قصيدة:٩٧٥

تِجَاهَ ٱلْكَعْبَةِ

أبياتها: ٢١

رويها:الراء

الثلاثاء ١٤ ذى الحجة ١٣٤٠هـ

بحرها:الطويل

يُوَاجِهُ حِسِّـــى ٱلْبَيْـــتَ مُلْتَمِسًـــا أَجْـــرَا | مُوَاجَهَةً فِي ٱلْقُرْبِ قَدْ تَشْـــرَحُ ٱلصَّـــدْرَا
وَعَقْلِـــى يَـــرَى ٱلآيَـــاتِ فِيـــهِ جَلِيَّـــةً | تَرَاءَى لَهُ فِى ٱلْقُرْبِ قَـــدْ رُفِعَـــتْ قَـــدْرَا
وَرُوحِـــى تُشَـــاهِدُ نُـــورَ قُـــدْسٍ مُنَزَّهًـــا | بِهِ يَتَـــوَالَىٰ لِلْمَشُـــوقِ صَـــفَا ٱلْبُشْـــرَىٰ
وَصُورَتُهُ أَى نَفْخَـــةُ ٱلْقُـــدْسِ شَـــاهَدَتْ | جَمَالاً مَصُـــونًا يُثْبِـــتُ ٱلآيَـــةَ ٱلْكُبْـــرَىٰ
جَلَسْـــتُ أَمَـــامَ ٱلْبَيْـــتِ قَلْبِـــى وَقَـــالَبِى | فَكَانَ شُهُودِى فِى ٱقْتِرَابِى هُـــوَ ٱلـــذِّكْرَىٰ
ذَكَرْتُ بِهِ ذِكْـــرَ ٱلْحُضُـــورِ فَـــلاَحَ لِـــى | مِنَ ٱلْغَيْـــبِ مَضْـــنُونٌ وَإِحْسَـــانُهُ يَتْـــرَىٰ
فَشَاهَدْتُ غَيْثَ ٱلْفَضْلِ وَٱلْعَفْـــوِ وَٱلرِّضَـــا | مِنَ ٱلْعَرْشِ فَوْقَ ٱلأَرْضِ مَوْلاَى قَدْ أَجْـــرَىٰ
رَأَيْـــتُ مَلاَئِكَـــةَ ٱلسَّـــمَاءِ مُحِيطَـــةً | بِمَنْ جُذِبُوا بِٱلشَّوْقِ سُبْحَانَ مَـــنْ أَسْـــرَىٰ
هَيَاكِلُ تَجْـــرِى حَـــوْلَ بَيْتِـــكَ سَـــيِّدِى | وَأَرْوَاحُهُمْ فِى ٱلْقُـــدْسِ وَٱلْبَـــدْرُ أَسْـــفَرَا
أَرَىٰ عَجَبًـــا أَجْسَـــامَنَا حَـــوْلَ بَيْتِـــهِ | تَطُـــوفُ وَسِـــرِّى لِلْمُنَـــزَّلِ قَـــدْ يَقْـــرَا
إِلَى ٱلأَرْضِ يَسْـــرِى كُـــلُّ عَـــالِينَ رَغْبَـــةً | وَشَوْقًا إِلَى ٱلطُّوَّافِ مَنْ مُنِحُـــوا ٱلأَجْـــرَا
أَلاَ أَيُّهَـــا ٱلأَجْسَـــامُ أَنْـــتِ كُنُـــوزُهُ | بِـــكِ أَوْدَعَ ٱلأَنْـــوَارَ وَٱلْعِلْـــمَ وَٱلسِّـــرَّا
تَطُوفِينَ حَـــوْلَ ٱلْبَيْـــتِ وَٱلْعَـــالَمُ ٱلْعَلِـــى | يَطُوفُونَ حَوْلَ ٱلْهَيْكَلِ ٱلْمُنْجَلِـــى جَهْـــرَا
عَجِيـــبٌ وَأَعْجَـــبُ مِنْـــهُ أَنَّ إِلَـــٰهَنَا | تَنَـــزَّلَ فِـــى هَـــٰذَا ٱلْمَكَـــانِ وَلاَ سِـــتْرَا
إِلَى ٱلْقُدْسِ طَـــافَ ٱلطَّـــائِفُونَ فَشَـــاهَدُوا | ضِيَا ٱلْوَجْهِ فَٱنْجَذَبُوا إِلَىٰ قُرْبِـــهِ قَهْـــرَا؟!
أَمِ ٱلْبَيْـــتُ بَيْـــتُ ٱللَّـــهِ جَـــلَّ جَلاَلُـــهُ | تَرَاءَىٰ بِهِ وَٱلرُّوحُ قَـــدْ ثَمِلَـــتْ سُـــكْرَا؟!

أَلاَ أَيُّهَا ٱلطُّوَّافُ أَنْتُمْ مَلاَئِكٌ ... تَطُوفُونَ حَوْلَ ٱلْقُدْسِ جَذْبًا وَلاَ صَبْرَا
تَرَاءَىٰ بِهِ ٱلْمَحْبُوبُ حَالَ طَوَافِنَا ... تُهَرْوِلُ وَٱلْأَرْوَاحُ تُتْلِى لَهَا ٱلْبُشْرَىٰ
جَوَاذِبُ حَقٍّ عَنْ شُهُودٍ بِهِ جَرَتْ ... سُيُولُ هَيَا كِلِنَا تُدِيمُ بِهِ ٱلشُّكْرَا

قصيدة:٩٧٦ | *تِجَاهَ ٱلْكَعْبَةِ* | أبياتها: ٢٨

رويها:الباء | *الأربعاء ١٥ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* | بحرها:الخفيف

تِجَاهَ ٱلْكَعْبَةِ

فَوْقَ هَٰذَا ٱلتُّرَابِ حَبَّةَ قَلْبِي ... فَٱسْتَمِدِّى ٱلْأَنْوَارَ فِى حَالِ قُرْبِى
فَوْقَ هَٰذَا ٱلتُّرَابِ يَارُوحُ فَٱصْغِى ... تُمْنَحِى فِيهِ فِى ٱقْتِرَابِى حُبِّى
أَيُّهَا ٱلنَّفْسُ حَوْلَ ذَا ٱلْبَيْتِ طُوفِى ... كَى تَرَى فِى ٱلصَّفَا جَمَالَ ٱلرَّبِّ
بَيْتُهُ فِيهِ نُورُهُ قَدْ تَرَاءَىٰ ... لِلْمُرَادِينَ بَعْدَ رَشْفِ ٱلشُّرْبِ
وَٱلْحَطِى فِى ٱلْمَقَامِ نُورًا عَلِيًّا ... مُنْبِئًا بِٱلشُّهُودِ مِنْ غَيْرِ حَجْبِ
ثُمَّ صَلِّ يَارُوحُ فِيهِ وَنَادِى ... مَنْ يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ فِى حَالِ قُرْبِى
تَدْخُلِينَ ٱلْمَقَامَ مَلَكُوتَ رَبِّى ... حَيْثُ يُخْفِى ٱلْجَمَالُ شَرْقِى وَغَرْبِى
وَٱسْأَلِى مُنْعِمًا قَرِيبًا مُجِيبًا ... أَنْ يُنِيلَ ٱلدَّاعِى جَمِيلَ ٱلتَّوْبِ
وَاجَهَ ٱلْحِسُّ بَيْتَ رَبِّى وَتَاقَتْ ... نَفْخَةُ ٱلْقُدْسِ أَنْ تَرَىٰ غَيْبَ غَيْبِ
قَدْ تَرَاءَىٰ ٱلْمَلَكُوتُ لِى وَٱشْتِيَاقِى ... أَنْ أَرَىٰ وَجْهَهُ يُحِيطُ بِصَوْبِى
يَاجَمِيعِى فَٱسْأَلْ قَرِيبًا مُجِيبًا ... قَدْ تَرَاءَىٰ جَمَالُهُ لِلْقَلْبِ
أَيُّهَا ٱلرُّوحُ فَٱخْشَعِى فَٱلتَّجَلِّى ... ذَاكَ طُورُ ٱلْكَلِيمِ مَنْ جَاءَ يُنْبِى
نَفْخَةَ ٱلْقُدْسِ وَاجِهِى بِخُضُوعٍ ... نُورَ وَجْهٍ مِنْ بَعْدِ صَعْقِى وَصَعْبِى
ذَاكَ بَيْتُ ٱلْخَلِيلِ وِجْهَةُ جِسْمِى ... وَٱلْمُدَامُ ٱلطَّهُورُ مِنْ غَيْرِ شَوْبِ
فَٱسْأَلِ ٱللَّهَ بِٱبْتِهَالٍ تَنَلْ مَا ... تَرْتَجِى مِنْهُ بِٱلْعَطَا لاَ بِكَسْبِ
آنَسَ ٱلرُّوحَ بِٱلشُّهُودِ إِلَٰهِى ... آنَسَ ٱلْعَقْلَ بِٱلتَّمَكُّنِ رَبِّى
آنَسَ ٱلْجِسْمَ مِنْ عَطَايَاكَ رَبِّى ... آنَسَ ٱلْحِسَّ كَى أَفُوزَ بِقُرْبِى
وَٱجْمَعَنْ لِى فِى ٱلْجَمْعِ غَيْبًا شُهُودًا ... نَاوِلَنِّى فِى ٱلْقُرْبِ صَافِى ٱلشُّرْبِ
كُنْ مَعِى بِٱلْجَمَالِ رُوحًا وَجِسْمًا ... كَى أُهَنَّىٰ بِٱلشُّكْرِ آلِى وَصَحْبِى

وَٱجْمَعَنْ بِى ٱلْقُلُوبَ نَصْرًا وَفَتْحًا ... وَٱفْتَحَنْ بِى ٱلْكُنُوزَ فِى مَحْوِ حَجْبِى

جَاسَ كُلُّ ٱلْكُفَّارِ رَبِّ بِلَادًا ... بَلْ وَطَعَنُوا فِى ٱلدِّينِ فِى كُلِّ صَوْبِ

بَاغِتَنْهُمْ بِنِقْمَةٍ وَبِقَهْرٍ ... تَمْحَقُ ٱلْكُلَّ بِٱلْفَنَا وَٱلْحَرْبِ

رَبِّ ظَلَمُوا ٱلْعِبَادَ قَهْرًا وَجَوْرًا ... أَسْرِعَنْ وَٱنْتَقِمْ بِقَهْرِكَ رَبِّى

رَبِّ جَدِّدْ بِنَا ٱلْمَنَاهِجَ أَظْهِرْ ... دِينَكَ ٱلْحَقَّ طَهِّرَنْ رَبِّ قَلْبِى

رَبِّ أَشْرِقْ شَمْسًا يَعُمُّ ضِيَاهَا ... كُلَّ أَرْضٍ فِى شَرْقِهَا وَٱلْغَرْبِ

رَبِّ فَأْتِ بِمَنْ تُحِبُّ أَغِثْنَا ... كُلُّنَا مُوقِنُونَ مِنْ غَيْرِ رَيْبِ

رَبِّ وَٱمْحَقْ آلَ ٱلصَّلِيبِ ٱسْلُبَنْهُمْ ... أَعْطِنَا ٱلْفَضْلَ وَٱلرِّضَا يَارَبِّي

قصيدة:٩٧٨ | أبياتها: ٧وصدر

ٱلطَّوَافُ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ

رويها:اللام | *الخميس ١٦ ذي الحجة ١٣٤٠هـ* | بحرها:الطويل

تَطُوفُ حَوَالَيْكَ ٱلْكَرُوبُونَ مِنْ قَبْلُ ... وَعَالُونَ حَوْلَ ٱلْفَرْدِ وَهْوَ هُوَ ٱلْأَصْلُ

وَأَفْرَادُ رُسْلِ ٱللَّهِ طَافُوا إِجَابَةً ... وَتَلْبِيَةً لِلَّهِ وَافَاهُمُو ٱلْفَضْلُ

وَحَوْلَكَ طُفْنَا بِالْجُسُومِ إِجَابَةً ... لِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ مَقْصِدُنَا ٱلْأَصْلُ

وَحَوْلَكَ طُفْنَا بِٱلْقُلُوبِ إِطَاعَةً ... لِدَعْوَةِ خَيْرِ ٱلرُّسْلِ يُنْفَىٰ بِهَا ٱلْجَهْلُ

قصيدة:٩٧٩ | أبياتها: ٢٩

بِعُمْرَةٍ مِنَ ٱلتَّنْعِيمِ

رويها:اللام | *الجمعة ١٧ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* | بحرها:الطويل

طَمِعْنَا نَعَمْ فِى مُنْعِمٍ مُتَفَضِّلِ ... بِحَقٍّ يَقِينٍ لَا بِمَعْنَى ٱلتَّأَوُّلِ

طَمِعْنَا نَرُومُ ٱلْفَضْلَ وَٱلْقُرْبَ وَٱلرِّضَا ... وَجِئْنَا بِقَلْبٍ مُسْلِمٍ بَلْ وَمُقْبِلِ

رَجَوْنَا مُجِيبًا مُنْعِمًا وَاسِعَ ٱلْعَطَا ... سَرِيعًا نُنَادِيهِ بِقَلْبٍ وَهَيْكَلِ

وَجِئْنَا إِلَى ٱلتَّنْعِيمِ نَرْجُو طَهَارَةً ... وَتَجْرِيدَنَا مِنْ كُلِّ غَيْرٍ وَأَسْفَلِ

أَتَيْنَا لِنُحْرِمَ مُخْلِصِينَ لِرَبِّنَا ... وَيَقِينُنَا ٱلرِّضْوَانُ أَوَّلَ أَوَّلِ

فَعَمِّرْ بِعُمْرَتِنَا ٱلْقُلُوبَ إِلَٰهَنَا ... وَزَكِّ بِهَا نَفْسِى لِتَفْصِيلِ مُجْمَلِى
طَمِعْنَا وَبِٱلْمُعْطِى نَنَالُ رَجَاءَنَا ... نَنَالُ بِعُمْرَتِنَا جَمِيعَ ٱلْمَوْئِلِ
إِلَٰهِى إِلَٰهِى تُبْ عَلَيْنَا وَهَبْ لَنَا ... عَطَايَاكَ إِحْسَانًا بِخَيْرٍ وَأَجْمَلِ
لَنَا ٱفْتَحْ كُنُوزَ ٱلْفَضْلِ مِنْكَ وَعُمَّنَا ... بِمَا أَنْتَ أَهْلٌ مِنْ حَنَانِ ٱلتَّفَضُّلِ
رَجَوْنَا كَرِيمًا غَافِرَ ٱلذَّنْبِ مُنْعِمًا ... عَفُوًّا وَتَوَّابًا بِنَصِّ ٱلْمُنَزَّلِ
إِلَٰهِى فَكُنْ مَعْنَا بِحِلٍّ وَرِحْلَةٍ ... خَلِيفَتَنَا فِى ٱلْأَهْلِ حَالِى فَجَمِّلِ
سَأَلْنَا وَأَنْتَ ٱللَّهُ تُعْطِى بِوُسْعَةٍ ... فَوَسِّعْ لَنَا ٱلنُّعْمَىٰ وَيَا رُوحُ فَٱسْأَلِى
مُجِيبًا يُوَاجِهُنَا بِوَجْهٍ مُنَزَّهٍ ... يُحِيطُ بِوَجْهِى كَىْ أَفُوزَ بِمَوْئِلِى
وَفِى وُجْهَىٰ يَا رُوحُ آىٌ جَلِيَّةٌ ... تَلُوحُ لِفَرْدٍ لِلْوِصَالِ مُؤَهَّلِ
جِبَالٌ وَأَوْدِيَةٌ مَرَاءٍ لِعَاشِقٍ ... تُشِيرُ إِلَىٰ طُورِ ٱلْكَلِيمِ ٱلْمُفَضَّلِ
نُشَاهِدُ فِى ٱلْوَادِى ٱلْجَمَالَ بِلَا خَفًا ... وَمِنْ فَوْقِ هَٰذَا ٱلطُّورِ نُورَ ٱلتَّنَزُّلِ
كَأَنَّا بِسِينَا نَشْهَدُ ٱلنَّارَ بُورِكَتْ ... فَقَدَّسَتِ ٱلْوَادِى لِفَرْدٍ وَمُقْبِلِ
فَلَاحَظَ سِرِّى غَيْبَ نُورِكَ فَٱنْجَلَتْ ... لِىَ ٱلْآىُ يَا أَنْوَارَ رُوحِى فَظَلِّلِى
لَقَدْ قُدِّسَ ٱلْوَادِى وَبُورِكَ حَوْلَهُ ... خَلَعْتُ بِهِ نَعْلَىَّ بَعْدَ تَذَلُّلِى
وَأَحْرَمْتُ تَجْرِيدًا قِيَامًا بِعُمْرَةٍ ... تُعَمِّرُ قَلْبِى مِنْ مَشَاهِدِ أَوَّلِى
إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلتَّنْعِيمِ مِيقَاتِ عُمْرَتِى ... وَرَدْتُ فَلَاحَ ٱلْوَجْهُ لِى حَالَ مُدْخَلِى
شَهِدْتُ تَجَلِّيهِ مَحَا ٱلْآىَ بَعْدَ أَنْ ... مَحَا جَبَلِى سُورٌ أَحَاطَتْ بِهَيْكَلِى
تَنَزَّلَ جَلَّ ٱللَّهُ بِٱلنُّورِ ظَاهِرًا ... بِعَفْوٍ وَإِحْسَانٍ وَذَا ٱلْبَيْتُ مَنْزِلِى
نَزَلْتُ بِهِ جِسْمِى وَرُوحِى سَارَعَتْ ... إِلَىٰ مَلَكُوتِ ٱللَّهِ نَفْسِى فَهَرْوِلِى
صَغَتْ لِلنِّدَا رُوحِى فَلَبَّتْ مُجِيبَةً ... إِجَابَةَ هَيَمَانٍ إِلَى ٱلْوَجْهِ مُنْجَلِ
وَغِبْتُ بِهَٰذَا ٱلْبَيْتِ عَنِّى مُشَاهِدًا ... جَمَالًا عَلِيًّا لَاحَ لِى فِى تَحَوُّلِى
أَفِى حَضْرَةِ ٱلْمَلَكُوتِ جِسْمِى مُشَاهِدٌ ... ضِيَا ٱلْوَجْهِ بِٱلْإِشْرَافِ لَا بِٱلتَّمَثُّلِ؟!
فَقِهْتُ ٱخْلَعِ ٱلنَّعْلَيْنِ حَظِّى وَٱلْهَوَىٰ ... تَطِيرُ بِهَا أَرْوَاحُنَا فِى تَأَوُّلِ
بِوَادٍ مُحَاطٍ بِٱلْجِبَالِ مُسَرْبَلٌ ... إِلَيْهِ فَطِيرِى أَيُّهَا ٱلرُّوحُ أَقْبِلِى

قصيدة: ٩٨٠ *فِى ٱلْعَوْدَةِ مِنْ مِيقَاتِ ٱلْعُمْرَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ* أبياتها: ١٢

رويها: الدال *الجمعة ١٧ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها: البسيط

لَبَّيْـــكَ لَبَّيْـــكَ أَحْرَمْنَـــا بِتَجْدِيـــدِ فَعَمِّـــرِ ٱلْقَلْـــبَ مِـــنْ أَنْـــوَارِ تَوْحِيـــدِى

لَبَّيْـــكَ لَبَّيْـــكَ أَحْرَمْنَـــا بِعُمْرَتِنَـــا نَرْجُـــو ٱلْقَبُـــولَ وَإِحْسَـــانًا بِتَجْدِيـــدِ

لَبَّيْـــكَ بِٱلْوَجْـــهِ وَاجِـــهْ أَنْفُسًـــا أَلِهَـــتْ قَدْ جُرِّدَتْ مِـــنْ هَـــوًى بِكَمَـــالِ تَفْرِيـــدِ

أَظْهِرْ جَمَالَـــكَ يَجْـــذِبْنَا لِقُدْسِـــكَ فِـــى إِحْرَامِنَـــا وَأَنِلْنَـــا رَبِّ مَقْصُـــودِى

قَصْدِى شُهُودَ جَمَـــالِ ٱلْوَجْـــهِ مُشْـــرِقَةٌ أَنْـــوَارُهُ شَـــرْبَةً مِـــنْ حَـــوْضِ مَـــوْرُودِ

لَبَّيْـــكَ لَبَّيْـــكَ رِقًّـــا قَـــدْ أَفُـــوزُ بِـــهِ بِٱلْفَضْلِ فِى حُظْوَةٍ مِـــنْ فَضْـــلِ مَعْبُـــودِ

لَبَّيْـــكَ لَبَّيْـــكَ وَٱلرُّغْبَـــا إِلَيْـــكَ فَكُـــنْ عِنْـــدِى مَعِـــى وَتَنَـــزَّلْ مِنْـــكَ بِـــٱلْجُودِ

أَحْرَمْـــتُ مُعْتَمِـــرًا لِلَّـــهِ مُبْـــتَهِلاً أَرْجُو رِضَـــاءً وَفَضْـــلاً غَيْـــرَ مَحْـــدُودِ

وَجْهِـــى أُوَجِّهُـــهُ لِلَّـــهِ أَسْـــأَلُهُ عَفْـــوًا وَعَافِيَـــةً بِـــٱلآىِ فِـــى هُـــودِ

لَبَّيْـــكَ عَمِّـــرْ قُلُوبًـــا أَنْـــتَ مَقْصِـــدُهَا بِٱلْحُـــبِّ حَـــقِّ يَقِـــينِ غَيْـــبِ مَعْهُـــودِى

تَعَبُّـــدًا لَـــكَ أَحْرَمْنَـــا وَبُغْيَتُنَـــا قُـــدْسَ ٱلْجَلاَلَـــةِ كَشْـــفًا لاَ بِتَرْدِيـــدِ

رِقًّـــا وَحَقِّـــكَ أَحْرَمْنَـــا فَمُـــنَّ لَنَـــا بِٱلْحُبِّ وَٱلْفَضْلِ فَٱلإِحْسَـــانُ مَنْشُـــودِي

قصيدة: ٩٨١ *ٱلسَّعْى بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ* أبياتها: ١٧

رويها: الهاء *الجمعة ١٧ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها: الطويل

كَمَا سَخَّرَ ٱلأَفْـــلاَكَ قَـــدْ فَـــرَضَ ٱللَّـــهُ عَلَيْنَـــا عِبَادَتَـــهُ لِنُمْـــنَحَ جَـــدْوَاهُ

هِىَ ٱلسَّـــعْىُ إِشْـــرَاقٌ غُـــرُوبٌ وَعَـــوْدَةٌ تُضِـــيءُ عَلَيْنَـــا وَهْـــىَ مِـــنْ نُعْمَـــاهُ

سَـــعَيْنَا لِنَعْبُـــدَهُ نُضِـــيءُ عَلَـــى ٱلسَّـــمَا إِضَـــاءَةَ أَفْـــلاَكٍ تَـــرَاءَتْ بِعَلْيَـــاهُ

فَـــنَحْنُ كَوَاكِبُـــهُ عَلَـــى ٱلأَرْضِ نُـــورُهُ تُضِـــيءُ عَلَـــى ٱلأَفْـــلاَكِ جَـــلَّ ٱللَّـــهُ

نَطُوفُ حَوَالَى بَيْتِهِ كَمَلاَئِكٍ ... يَحُفُّونَ حَوْلَ ٱلْعَرْشِ نُورُ بَهَاهُ

فَبَيْتُكَ رَمْزُ ٱلْعَرْشِ وَٱلسَّعْى مُنْبِيءٌ ... بِنَشْأَتِى ٱلْأُولَىٰ وَنَشْأَةِ أُخْرَاهُ

وُقُوفٌ عَلَىٰ هَامِ ٱلصَّفَا فِى ٱفْتِتَاحِنَا ... لِنَذْكُرَ يَوْمَ ﴿ أَلَسْتُ ﴾ أَوْ يَوْمَ مَعْنَاهُ

وَسَعْى إِلَى ٱلْمِيقَاتِ مَرْوَةَ مَنْ بِهَا ... نَنَالُ ٱلصَّفَا وَشُهُودَهُ حُسْنَاهُ

وَقَفْنَا عَلَيْهَا وَقْفَةَ ٱلْبَعْثِ وَٱللِّقَا ... بِحَالِ ٱضْطِرَارٍ يَسْأَلُ ٱلْفَرْدُ مَوْلاَهُ

إِشَارَاتُ هَٰذَا ٱلسَّعْى غَيْبٌ عَنِ ٱلنُّهَىٰ ... فَمَشْى وَهَرْوَلَةٌ يَلُوحُ ضِيَاهُ

فَجِسْمِى يَسْعَىٰ كَٱلْكَوَاكِبِ سَعْيُهُ ... وَقَلْبِى مِنْ بَدْئِى يَعُودُ لِعُقْبَاهُ

وَرُوحِى تَسْعَىٰ نَحْوَ مَلَكُوتِهِ ٱلْعَلِى ... وَنَفْخَتُهُ لِلْقُدْسِ مَنْ هِى تَهْوَاهُ

عَجِيبٌ أَنَا ٱلْإِنْسَانُ حَوْلِى مَلاَئِكٌ ... تَطُوفُ وَتَسْعَى لِى بِنُورِ هُدَاهُ

أَنَا مَنْ ؟! أُصُورَتُهُ تَلُوحُ بِمُلْكِهِ ... لِتُشْرِقَ فِى أَعْلَىٰ لِنَيْلِ رِضَاهُ؟!

أَرَانِى أَسْعَىٰ بَيْنَ مَرْوَةَ وَٱلصَّفَا ... وَحَوْلِى يَسْعَى ٱلْكُلُّ حَالَ صَفَاهُ

وَلاَ عَجَبٌ فَٱلْهَيْكَلُ ٱلظَّاهِرُ ٱلْجَلِى ... لَقَدْ صَاغَهُ بِيَدَيْهِ لاَحَ خَفَاهُ

وَفِيهِ نَعَمْ مِنْ رُوحِهِ نَفْخَةٌ سَمَتْ ... لَهَا أَسْجَدَ ٱلْأَمْلاَكَ جَلَّ ٱللَّهُ

قصيدة:٩٨٢

تِجَاهَ ٱلْكَعْبَةِ

أبياتها: ٢٠

رويها:الدال والباء — *السبت ١٨ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* — بحرها:الكامل

قَلْبِى ٱبْتَهِلْ لِلَّهِ يَمْنَحْكَ ٱلْمُرَادْ ... فَٱلْبَيْتُ بَيْتُ ٱللَّهِ نُورٌ لِلْفُؤَادْ

فِى جَارِ بَيْتِكَ يَامُجِيبُ سَأَلْتُ مَنْ ... يُعْطِى ٱلْجَمَالَ بِوُسْعَةٍ بَلْ وَٱزْدِيَادْ

مَوْلاَى !جَارَ ٱلْبَيْتِ مُضْطَرٌّ لَهُ ... قَصْدٌ شُهُودُ ٱلْوَجْهِ فَضْلٌ وَرَشَادْ

مَوْلاَى !عَبْدٌ ظَالِمٌ وَافَىٰ إِلَىٰ ... بَيْتِ ٱلْكَرِيمِ بِحُسْنِ عَزْمٍ وَٱعْتِقَادْ

مَوْلاَى !جَارَ ٱلْبَيْتِ عَبْدٌ مُذْنِبٌ ... قَدْ جَاءَ مُضْطَرًّا وَمَقْصِدُهُ ٱلْمَتَابْ

ذَنْبِى عَظِيمٌ تُبْ تَعَطَّفْ سَيِّدِي ... وَٱمْنَحْ عُبَيْدَكَ سَيِّدِى حُسْنَى ٱلْمَآبْ

مَوْلاَى مُفْتَقِرٌ ذَلِيلٌ عَائِلٌ ... أَكْرِمْ عُبَيْدَكَ سَيِّدِى يَوْمَ ٱلْحِسَابْ

مَوْلاَىَ جَارَ ٱلْبَيْتِ جِئْتُ بِفَاقَتِي ... حَاشَا أُرَدُّ وَقَدْ وَصَلْتُ إِلَى ٱلرِّحَابْ
مَوْلاَى أَكْرِمْنِى وَأَوْلاَدِى وَمَنْ ... وَفَّقْتَهُمْ لِشُهُودِ أَنْوَارِ ٱلْكِتَابْ
مَوْلاَى مَرْضَىٰ فَٱشْفِنَا بِعِنَايَةٍ ... رُوحًا وَجِسْمًا فِى ٱلْحُضُورِ وَفِى ٱلْغِيَابْ
مَوْلاَى عَبْدٌ سِنُّهُ كَبِرَتْ فَكُنْ ... عَوْنًا لِعَبْدِكَ أَشْهِدَنْهُ بِلاَ نِقَابْ
مَوْلاَى إِنِّى عَائِلٌ كُنْ لِى كَمَا ... أَوْلَيْتَ أَهْلَ ٱلْحُبِّ خَيْرَ ٱلْإِقْتِرَابْ
مَوْلاَى حِلْمُكَ أَطْمَعَ ٱلْعَبْدَ ٱلدَّنِى ... فَٱغْفِرْ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ مَا قَدْ أَصَابْ
مَوْلاَى صَبْرُكَ غَرَّنِى وَأَتَيْتُ فِى ... ذُلِّ ٱلْمَهَابَةِ وَٱلْمَخَافَةِ وَٱلْمَتَابْ
تُبْ سَيِّدِى وَٱغْفِرْ ذُنُوبًا بَعْضُهَا ... قَدْ يُوجِبُ ٱلإِبْعَادَ رَبِّى وَٱلْعَذَابْ
أَنْتَ ٱلْحَلِيمُ ٱسْتُرْ عَلَى قَبَائِحِى ... يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ نَجِّ عَبْدَكَ مِنْ حِسَابْ
أَنْتَ ٱلْعَفُوُّ أَنَا ٱلْمُسِيءُ فَبَدِّلَنْ ... سُوئِى بِإِحْسَانٍ بِفَضْلِ ٱلإِنْتِسَابْ
عَبْدٌ أَنَا وَأَنَا ٱلظَّلُومُ وَمُذْنِبٌ ... أَنْتَ ٱلْقَرِيبُ فَقَرِّبَنِّى لِلْجَنَابْ
لَمْ أَيْأَسَنْ مِنْ عَفْوِ رَبِّى كَيْفَ لاَ ... وَٱللَّهُ تَوَّابٌ غَفُورٌ فِى ٱلْكِتَابْ؟!
عَبْدٌ جِوَارَ ٱلْبَيْتِ يَبْكِى خَشْيَةً ... بَشِّرْهُ بِٱلْحُسْنَىٰ وَأَسْمِعْهُ ٱلْخِطَابْ

قطعة:٤٦٤ *بِمَحَلِّ ٱلْوَحْىِ ٱلسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ عليها ٱلسَّلَامُ* أبياتها:٦

رويها:الياء *يوم الأحد ١٩ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

خُشُوعًا عَلَى ٱلْأَعْتَابِ يَاقَلْبُ رَاجِيًا ... رِضَا ٱللَّهِ تُعْطَىٰ فَضْلَهُ وَٱلْأَيَادِيَا
فَهَٰذَا هُوَ ٱلرِّضْوَانُ آثَارُ سَيِّدٍ ... لَهُ خَلَقَ ٱلْمَلَكُوتَ قَدْ صَارَ رَاقِيَا
عَلَىٰ تِلْكُمُو ٱلْأَعْتَابِ يَارُوحُ فَٱخْشَعِى ... تَنَزَّلَ جِبْرِيلُ ٱلْأَمِينُ مُنَادِيَا
عَلَىٰ تُرْبِ تِلْكَ ٱلدَّارِ يَارُوحُ فَٱسْجُدِى ... هُوَ ٱلْبَدْرُ أَضْحَىٰ لِلْهِدَايَةِ بَادِيَا
مَكَانُ رَسُولِ ٱللَّهِ مَنْزِلُ هَدْيِهِ ... وَإِعْلاَءُ كَلِمَتِهِ أَرَى ٱلنُّورَ عَالِيَا
وَبَيْتٌ لِأُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةٍ ... وَمَنْ بَلَغَتْ بِٱلْفَضْلِ أَعْلَى ٱلْمَرَاقِيَا

قصيدة:٤٦٥ *بِمَنْزِلِ ٱلرِّسَالَةِ ٱلسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ عليها ٱلسَّلَامُ* أبياتها:٢١

رويها:القاف *يوم الأحد ١٩ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

عَلَىٰ رَوْضَةِ ٱلْفِرْدَوْسِ أَوْ مَقْعَدِ ٱلصِّدْقِ ... وَرَدْنَا فَشَاهَدْنَا ضِيَا ٱلْحَقِّ بِٱلْحَقِّ

عَلَىٰ بَيْتِ خَيْرِ ٱلرُّسْلِ بَيْتِ خَدِيجَةٍ ... تُجَاذِبُنَا ٱلْأَحْوَالُ فِى شِدَّةِ ٱلشَّوْقِ

لَقَدْ وَرَدَتْ أَرْوَاحُنَا فِى صَفَائِهَا ... فَشَاهَدَتِ ٱلْأَنْوَارَ فِى ٱلْغَرْبِ وَٱلشَّرْقِ

مِنَ ٱلشَّمْسِ شَمْسِ ٱلْمُصْطَفَىٰ حَيْثُ نُورُهُ ... بِهِ تَشْرَبُ ٱلْأَرْوَاحُ مِنْ خَمْرَةِ ٱلْعِشْقِ

وَرَدْتُ وَرُوحِى فِى هُيَامٍ وَلَهْفَةٍ ... تُرِيدُ حُضُورًا لِلشُّهُودِ بِلَا رَتْقِ وردت وراوحي

وَلَـٰكِنَّنِى ٱسْتَحْضَرْتُ فِى ٱلْقُرْبِ أَرْتَجِى ... حُضُورَ بَيَانٍ بِٱلتَّلَطُّفِ وَٱلرِّفْقِ

لِأَنِّى لَا أَقْوَىٰ بِرُوحِى وَظَاهِرِى ... مُشَاهَدَةَ ٱلْأَنْوَارِ تُجْلَىٰ مِنَ ٱلْحَقِّ

مَقَامِى بِهِ رُوحِى تَطِيرُ صَبَابَةً ... لِأَنَّ جَمَالَ ٱلْمُصْطَفَىٰ لَاحَ فِى رَقِّى

تَذَكَّرْتُ مَبْعَثَهُ وَنُورَ ٱفْتِتَاحِهِ ... وَمَعْنَىٰ خَدِيجَةَ فِى قِيَامٍ وَفِى صِدْقِ

ذَكَرْتُ ﴿بِلَالًا﴾ بَلْ ﴿وَعَمَّارَ﴾ عِنْدَهَا ... وَ﴿يَاسِرَ﴾ فِى حَالِ ٱضْطِهَادٍ وَفِى حَرْقِ

وَأَيَّامَ صَبْرٍ أَشْرَقَتْ نُورَ رَبِّنَا ... بِأَكْرَمِ خَلْقِ ٱللَّهِ مَنْ فَتَقُوا رَتْقِى

تَذَكَّرْتُ هَاتِيكَ ٱللَّيَالِى فَلَاحَ لِى ... ضِيَا ٱلْقُدْسِ مَلْحُوظًا نَمَا عِنْدَهَا شَوْقِى

خَدِيجَةُ أَنْتِ ٱلْكَنْزُ صِدْقًا وَهِمَّةً ... بَلَغْتِ مَقَامَ ٱلْجَمْعِ فِى ٱلصَّفْوِ فِى ٱلْفَرْقِ

وَوَالَيْتِ خَيْرَ ٱلْمُرْسَلِينَ بِعَزْمَةٍ ... نَعَمْ دُونَهَا ٱلْأَمْلَاكُ فِى ٱلْحَقِّ وَٱلصِّدْقِ

خَدِيجَةُ يَاأُمَّاهُ أَنْتِ وَسِيلَتِى ... إِلَىٰ خَيْرِ رُسْلِ ٱللَّهِ سَيِّدَتِى رِقِّى

عَسَىٰ أَنْ تَرَىٰ رُوحِى ٱلْجَمَالَ بِلَا خَفًا ... يُعَمِّرُ قَلْبِى بِٱلْعَوَاطِفِ وَٱلْحَقِّ

أَيَامَنْزِلًا مِنْهُ ٱلْهِدَايَةُ وَٱلرِّضَا ... وَفِيهِ رَسُولُ ٱللَّهِ أَرْوَاحَنَا يَسْقِى

تَحِنُّ إِلَيْكَ ٱلرُّوحُ حَالَ صَفَائِهَا ... وَيَخْشَعُ قَلْبِى لِلتَّنَزُّلِ مِنْ فَوْقِى

إِلَـٰهِى إِلَـٰهِى عَائِذٌ بِكَ يَرْتَجِى ... رِضَاكَ وَفَضْلًا بِٱلْعَوَاطِفِ وَٱلرِّفْقِ

وَإِحْسَانَكَ ٱللَّهُمَّ لِى وَأَحِبَّتِى ... بِهِ تَمْحَقُ ٱلْكُفَّارَ يَارَبِّ لَا تُبْقِ

بِجَاهِ ٱلشَّفِيعِ ٱلْمُرْتَجَىٰ وَبِآلِهِ ... وَأَبْنَائِهِ ٱلْأَبْدَالِ وَٱلصَّحْبِ وَٱلرِّفْقِ

قصيدة:٩٨٥ | *تِجَاهَ ٱلْكَعْبَةِ* | أبياتها: ١١
رويها:السين | *الاثنين ٢٠ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* | بحرها:الطويل

تِجَاهَ ٱلْكَعْبَةِ

تَطُوفُ بِكَ ٱلأَمْلَاكُ إِنْ قَلَّتِ ٱلنَّاسُ ... لِأَنَّكَ لِلأَرْوَاحِ لَا شَكَّ نِبْرَاسُ
حَوَالَيْكَ أَمْلَاكُ ٱلسَّمَاءِ مَطَافُهَا ... إِلَىٰ بَيْتِهِ ٱلْمَعْمُورِ لَمْ يَبْقَ إِلْبَاسُ
وَكُلُّ قُلُوبِ ٱلْمُسْلِمِينَ بِأَسْرِهِمْ ... تُوَاجِهُهُ عِنْدَ ٱلْفَرْضِ فَرْدٌ وَشَمَّاسُ
نَعَمْ أَنْتَ وِجْهَتُنَا إِشَارَاتُ وَحْدَةٍ ... تَدُلُّ عَلَى ٱلتَّوْحِيدِ مِنْ شَذٍّ وَسْوَاسُ
لِأَرْوَاحِنَا عَيْنٌ تَرَى ٱلنُّورَ مُشْرِقًا ... يُضِيءُ فَيَشْهَدُهُ فُؤَادِي وَٱلرَّاسُ
فَعَيْنَاىَ فِي رَأْسِي لَقَدْ شَهِدَا ضِيًا ... يَلُوحُ بِمَبْنَى ٱلْبَيْتِ قَدْ دَارَ لِي ٱلْكَاسُ
طَهُورٌ مَعَ ٱلتَّنْزِيهِ فِي ٱلْفَرْقِ دَارَ لِي ... فَأَسْكَرَنِي مِنْهُ ٱنْمِحَا ٱلرَّيْبِ وَٱلْبَاسُ
فَصَحَّ لِي ٱلْجَمْعُ ٱلَّذِى هُوَ جَاذِبِي ... إِلَيْهِ فَلَاحَ ٱلْغَيْبُ وَٱسْتَتَرَ ٱلنَّاسُ
فَلَمْ أَرَ مَبْنَى ٱلْبَيْتِ بَعْدَ شُهُودِ مَا ... تَرَاءَىٰ وَهَٰذَا ٱلْوَجْهُ لِي مِنْهُ إِينَاسُ
تَرَاءَيْتُ وَجْهًا قَدْ أَحَاطَ بِوِجْهَتِي ... فَكُنْتُ بِلَا كَوْنٍ وَذَاكَ أَسَاسُ
أَسَاسٌ لِقُرْبِي فِي فَنَائِي وَوُصْلَتِي ... لَدَيْهَا أَنَا بَيْتُ ٱلشُّهُودِ وَشَمَّاسُ

قصيدة:٩٨٤ | *أَمَامَ ٱلْبَيْتِ* | أبياتها: ١٧
رويها:اللام | *الاثنين ٢٠ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* | بحرها:الطويل

أَمَامَ ٱلْبَيْتِ

جَلَسْنَا أَمَامَ ٱلْبَيْتِ نَلْتَمِسُ ٱلْفَضْلَا ... وَحَاشَاكَ رَبَّ ٱلْبَيْتِ تَحْرِمُنَا ٱلْوَصْلَا
أَنِلْنَا مَتَابًا يَاإِلَٰهِي وَنِعْمَةً ... وَفَضْلًا وَرِضْوَانًا يَدُومُ وَلَا فَصْلَا
جَلَسْنَا أَمَامَ ٱلْبَيْتِ نَرْجُو ٱلرِّضَا فَكُنْ ... مُعِينًا لَنَا أَعْطِ ٱلْعَطَايَا لَنَا سَهْلَا
جَلَسْنَا أَمَامَ ٱلْبَيْتِ نَرْجُوكَ نَظْرَةً ... وَفَضْلًا وَرِضْوَانًا نَرَاكَ لَهُ أَهْلَا
أَتَيْنَا عُرَاةً فَٱكْسُنَا حُلَّةَ ٱلرِّضَا ... وَفَضْلًا بِهِ نَرْقَى ٱتِّصَالًا فَلَا نُقْلَىٰ
أَتَيْنَا جِيَاعًا أَطْعِمِ ٱلرُّوحَ سَيِّدِي ... غِذَاءً مُقِيتٍ يَمْنَحُ ٱلْفَتْحَ وَٱلنَّيْلَا

ظَلَمْنَـــا أَتَيْنَـــا تَـــائِبِينَ تَقَـــبَّلَنْ وَبَـــدِّلْ مَسَـــاوِينَا بِحُسْـــنَاكَ لاَ ٱلْعَـــدْلاَ
تَفَضَّـــلْ عَلَيْنَـــا بِـــٱلْعَوَاطِفِ رَبَّنَـــا فَإِنَّـــا عَبِيـــدٌ أَنْـــتَ يَاسَـــيِّدِى ٱلْمَـــوْلَىٰ
إِلَـٰهِى وَسَـلِّمْنَا مِـنَ ٱلشَّـرِّ وَٱشْـفِنَا أَيَارَبِّ وَٱمْحُ ٱلْبَـأْسَ وَٱلسُّـوءَ وَٱلْجَهْـلاَ
تَفَضَّـــلْ عَلَـــى ٱلأَوْلاَدِ رَبِّ بِنِعْمَـــةٍ وَأَهْلِـــى وَأَحْبَـــابِى تَـــدُومُ لَهُـــمْ طَـــوْلاَ
شِـــفَاؤُكَ يَاشَـــافٍ وَجُـــودُكَ سَـــيِّدِى وَإِحْسَـــانُكَ ٱللَّهُـــمَّ مَشْـــهَدُكَ ٱلأَعْلَـــىٰ
تَنَـــزَّلْ بِإِحْسَـــانٍ يَـــدُومُ وَرَحْمَـــةٍ تَعُـــمُّ فَأَنْـــتَ ٱللَّـــهُ بِٱلْمُجْتَـــدِى أَوْلَـــىٰ
وَسِـــيلَتُنَا ٱلْمُخْتَـــارُ طَـــٰهَ مُحَمَّـــدٌ وَأَصْـــحَابُهُ فَـــٱمْنَحْ مُعَنًّـــى بِـــهِ ٱلسُّـــؤْلاَ
أَيَـــاخَيْرَ رُسْـــلِ ٱللَّـــهِ أَنْـــتَ وَسِـــيلَتِى إِلَى ٱللَّهِ أَرْجُـــو حُبَّـــهُ وَٱلرِّضَـــا فَضْـــلاَ
وَفَـــاةً عَلَـــى ٱلإِيـــمَانِ جَـــارَ مُحَمَّـــدٍ وَحُسْنَاهُ بِٱلْحُسْـنَىٰ أَنَـالُ بِهَـا وَصْـلاَ
بِطَيْبَـــةَ أَحْيَـــا فِـــى صَـــفَاءٍ وَنِعْمَـــةٍ أَمُوتُ بِهَا جَـارَ ٱلْحَبِيـبِ فَـلاَ أُقْلَـىٰ
جِوَارَ رَسُـــولِ ٱللَّـــهِ فِـــى رَوْضٍ طَيِّبَـــةٍ مُهَنًّى وَآىُ ٱلذِّكْرِ لِـى مِنْـهُ قَـدْ تُتْلَـىٰ

*ٱلْمُنَاجَاةُ فِى وَقْتِ ٱلسَّحَرِ *

قصيدة:٩٨٣ أبياتها: ١٦

رويها:العين *الثلاثاء ٢١ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

إِلَـــٰهِى إِلَـــٰهِى إِنَّ عَبْـــدَكَ ضَـــارِعُ يُرِيدُ ٱلرِّضَا وَٱلْفَضْـلَ وَٱلْقَلْـبُ جَـازِعُ
ظَلُـــومٌ جَهُـــولٌ كَـــمْ أَسَـــأْتُ وَإِنَّنِـــى أَتَيْـــتُ إِلَـــىٰ مَـــوْلاَىَ بِٱلـــذُّلِّ خَاشِـــعُ
إِلَـٰهِى إِلَـٰهِى كَـمْ عَصَـيْتُ وَإِنَّنِـى أَتَيْـــتُ إِلَـــىٰ رَبِّـــى بِـــذُلٍّ أُسَـــارِعُ
وَلِـــى أَمَـــلٌ فِـــى ٱللَّـــهِ جَـــلَّ جَلاَلُـــهُ وَمَـــوْلاَىَ خَيْـــرُ ٱلرُّسْـــلِ لِلَّـــهِ شَـــافِعُ
تَقَرَّبْـــتُ بِٱلْمُخْتَـــارِ لِلَّـــهِ أَرْتَجِـــى رِضَـــاهُ وَقَلْبِـــى مِـــنْ ذُنُـــوبِى خَـــانِعُ
إِلَـٰهِى أَنَـا ٱلْمُضْـطَرُّ أَرْجُـوكَ نَظْـرَةً بِأَهْلِ ٱلصَّفَا مَـنْ هُـمْ شُـمُوسٌ طَوَالِـعُ
يُنَادِيـــكَ قَلْبِـــى وَٱلْجَـــوَارِحُ كُلُّهَـــا نِـــدَاءً بِـــهِ يَحْلُـــو ٱلصَّـــفَا وَٱلتَّوَاضُـــعُ
تَجَـــلَّ لِمُضْـــطَرٍّ بِشَـــافٍ وَمُـــنْعِمٍ وَبَـــرٍّ وَتَـــوَّابٍ فَنُـــورُكَ سَـــاطِعُ
إِلَـٰهِى إِلَـٰهِى أَسْـفَرَ ٱلْفَجْـرُ طَالِعًـا وَعَبْـدُكَ جَـارَ ٱلْبَيْـتِ دَاعٍ وَخَاضِـعُ
خَطَايَـــاىَ يَـــامَوْلاَىَ تُثْقِـــلُ كَـــاهِلِى فَيُطْمِعُنِـــى فَضْـــلٌ مِـــنَ ٱللَّـــهِ وَاسِـــعُ

وَمَا هِى زَلاَّتِى وَكُلُّ كَبَائِرِى ... إِذَا نُسِبَتْ لِلْعَفْوِ وَٱللَّهُ نَافِعُ
أَغِثْنِى وَتُبْ وَٱرْحَمْ فَإِنِّى مُوقِنٌ ... بِوَاسِعِ إِحْسَانٍ لِقَدْرِى رَافِعُ
وَوُدًّا لِأَوْلاَدِى وَكُلِّ أَحِبَّتِى ... بِهِ ٱلْخَيْرَ تَمْنَحُنَا وَنُورُكَ لاَمِعُ
فَأَنْتَ غَفُورٌ مُنْعِمٌ مُتَفَضِّلٌ ... وَعَبْدُكَ مُضْطَرٌّ فَقِيرٌ وَطَامِعُ
وَحَاشَاكَ رَبَّ ٱلْبَيْتِ أَدْعُو بِفَاقَتِى ... وَأَرْجِعُ إِلاَّ وَالرِّضَا يَتَتَابَعُ
دَعَوْتُكَ مُضْطَرًّا إِلَى ٱلْفَضْلِ وَٱلرِّضَا ... أَنِلْنِى ٱلرِّضَا وَٱلْفَضْلَ كُلِّى مَسَامِعُ

قصيدة:٩٨٦ — أبياتها: ٢٤

تَحْتَ ظِلِّ ٱلْكَعْبَةِ

رويها:الباء — *الأربعاء ٢٢ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* — بحرها:الطويل

أَيَاحِسُّ وَاجَهْتَ ٱلْمَبَانِى فِى ٱلْقُرْبِ ... فَهَلْ وَاجَهَتْ رُوحِى ضِيَاءً مِنَ ٱلْحُبِّ؟!
مَبَانِى بَيْتِ ٱللَّهِ لاَحَتْ جَلِيَّةً ... فَهَلْ شَاهَدَتْ رُوحِى ٱلتَّنَزُّلَ مِنْ رَبِّي؟!
أَيَاحِسُّ بَعْدَ شُهُودِ بَيْتِ خَلِيلِهِ ... تَجَرَّدْ عَنِ ٱلْمَحْظُورِعَنْ مُوجِبِ ٱلْحَجْبِ
تَمَثَّلْ جَمَالَ ٱللَّهِ فِى كُلِّ لَحْظَةٍ ... خُصُوصًا إِذَا صَلَّيْتَ وَٱلْحَظْهُ بِٱلْقَلْبِ
أَيَارُوحُ وَاجَهْتِ جَمَالَ تَنَزُّلٍ ... تَرَاءَىٰ جَلِيًّا مِنْ رِضَا عَالِمِ ٱلْغَيْبِ
فَهَلْ لاَحَ مِنْ قُدْسِ ٱلْجَلاَلَةِ بَارِقٌ ... لِيَجْذِبَنِى حَتَّىٰ أُنَاوَلَ مِنْ شُرْبِي؟!
مَقَامُ شُهُودِ ٱلنُّورِ يَارُوحُ بَرْزَخٌ ... أَلاَ فَٱنْفُذِى مِنْهُ بِجَاذِبَةِ ٱلْحُبِّ
وَمَا ٱلنُّورُ وَٱلْكَشْفُ ٱلَّذِى تَطْلُبِينَهُ ... سِوَىٰ حَاجِبٍ يُلْقِى إِلَىٰ هُوَّةِ ٱلرَّيْبِ
أَلاَ أَفْرِدِى ٱلْمَحْبُوبَ بِٱلْقَصْدِ وَٱنْفُذِى ... إِلَى ٱلْقُدْسِ ٱلْأَعْلَىٰ إِلَى ٱلْأُفُقِ ٱلرَّحْبِ
كَمَا فَازَ حِسِّى بِٱلْمَبَانِى مُنَعَّمًا ... بِرُؤْيَةِ مَبْنَى ٱلْبَيْتِ فِى وِجْهَتِى صَوْبِى
أَلاَ فَٱطْهُرِى يَارُوحُ مِنْ قَصْدِ غَيْرِهِ ... مِنَ ٱلنُّورِ وَٱلْأَسْرَارِ مِنْ ﴿كُنْ﴾ وَمِنْ شَوْبِ
إِلَىٰ قُدْسِ ٱلْجَبَرُوتِ أَوْ نَعَمُوتِهِ ... وَنَيْلِ ٱلرِّضَا مِنْهُ وَعَنْهُ لَدَى ٱلْقُرْبِ
أَلاَ فَٱحْفَظِى قَدْرِى عُبَيْدًا مُؤَلَّهًا ... وَهُوَ هُوَ كُلُّ ٱلْقَصْدِ فِى ٱلْكَشْفِ وَٱلْغَيْبِ
إِلَٰهِى إِلَٰهِى طَهِّرِ ٱلْقَلْبَ بِٱلصَّفَا ... وَجِسْمِى أَرِحْهُ بِٱلْعَوَاطِفِ يَارَبِّى
لِأَفْرُغَ مِنْ كُلِّ ٱلشَّوَاغِلِ نَافِذًا ... بِجَاذِبَةِ ٱلْإِحْسَانِ مِنْ مُوجِبِ ٱلْحَجْبِ

إِلَـٰهِى وَأَسْبِغْ وَاسِعَ ٱلْفَضْلِ نِعْمَةً ... تُعِينُ بِهَا جِسْمِى وَتُحْيِى بِهَا قَلْبِى
وَيَسِّرْ لِأَوْلَادِى ٱلْهِدَايَةَ وَٱلْعَطَا ... أَقِرَّ بِهِمْ عَيْنِى بِفَضْلٍ بِلَا كَسْبِ
وَأَشْهِدْنِى خَيْرًا بِآلِى أَحِبَّتِى ... لِأَفْرُغَ لِلإِقْبَالِ كُنْ سَيِّدِى حَسْبِى
أَنَا بَشَرٌ فَٱجْذِبْ جَمِيعِى بِرَحْمَةٍ ... أَنَا آدَمِى فَٱمْحُ يَاسَيِّدِى كَرْبِى
أَقِمْنِى مَقَامَ ٱلْمُجْتَبَيْنَ عِنَايَةً ... تَمُنُّ بِهَا فَضْلاً بِحُسْنَىٰ بِلَا صَعْبِ
وَسِيلَتُنَا ٱلرَّءُوفُ ٱلرَّحِيمُ مُحَمَّدٌ ... سَأَلْتُ بِأَنْصَارِ ٱلنَّبِى وَبِٱلصَّحْبِ
شِفَاءً مِنَ ٱلْأَمْرَاضِ نَسْأَلُ رَبَّنَا ... وَصُحْبَتَنَا بِٱلْفَضْلِ مِنْ قَابِلِ ٱلتَّوْبِ
وَعَفْوًا وَعَافِيَةً أَنِلْنَا إِلَـٰهَنَا ... بِوَاسِعِ فَضْلِ ٱللَّهِ مِنْ غَافِرِ ٱلذَّنْبِ
تَقَبَّلْ فَإِنَّا فِى ٱضْطِرَارٍ وَفَاقَةٍ ... فَأَحْسِنْ إِلَيْنَا بِٱلْعَوَاطِفِ وَٱلْحُبِّ

قطعة:٩٧٧ *ٱبْتِهَالٌ* أبياتها: ٣

رويها:اللام *الخميس ٢٣ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الرمل

رَبِّ مُضْطَرٌّ فَقِيرٌ عَائِلُ ... خَائِفٌ وَعَمِيمَ فَضْلِكَ سَائِلُ
رَبِّ رِضْوَانٌ وَفَضْلٌ قَصْدُهُ ... وَهْوَ عَبْدُ ٱلسُّوءِ غِرٌّ جَاهِلُ
أَنْتَ مُعْطٍ بَلْ غَفُورٌ مُنْعِمٌ ... لِلْمُسِيءِ لَدَى ٱلإِنَابَةِ قَابِلُ

قصيدة:٩٨٧ *أَمَامَ ٱلْبَيْتِ لَدَى ٱلْحِجْرِ وَتَحْتَ ٱلْمِيزَابِ* أبياتها:٢٨

رويها:التاء *الخميس ٢٣ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

لَدَىٰ حِجْرِ إِسْمَاعِيلَ رَوْضَةُ جَنَّاتِ ... جَلَسْتُ أَمَامَ ٱلْبَيْتِ مَشْهَدُ آيَاتِ
وَمِنْ تَحْتِ مِيزَابِ ٱلتَّنَزُّلِ وَٱلصَّفَا ... أُوَاجِهُ نُورَ ٱللَّهِ كُلَّ جِهَاتِ
لَدَى ٱلْحِجْرِ وَٱلْمِيزَابِ فَوْقِى وَوِجْهَتِى ... ضِيَا ٱلْبَيْتِ أَدْعُو تَالِيًا كَلِمَاتِى
أُشَاهِدُ نُورَ ٱبْنِ ٱلْخَلِيلِ مُسَلِّمًا ... عَلَيْهِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ خَيْرَ صَلَاةِ
سَلَامٌ عَلَى ٱلْجَدِّ ٱلْعَلِى وَمَنْ بِهِ ... أُفِيضَتْ بِبَكَّةَ نِعْمَةُ ٱلْبَرَكَاتِ

عَلَى جَدِّ خَيْرِ ٱلرُّسْلِ أَلْفُ تَحِيَّةٍ ... هُوَ ٱلأَصْلُ بَدْءًا مِنْهُ كُلُّ هُدَاةِ
أَيَاْبْنَ أَبِى ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ ... وَيَا آيَةً كُبْرَىٰ مِنَ ٱلآيَاتِ
نَعَمْ أَنْتَ فِى نَصِّ ٱلْقُرَآنِ ذَبِيحُهُ ... وَأَنْتَ حَبِيبُ ٱللَّهِ مَصْدَرُ خَيْرَاتِ
وَآثَارُكَ ٱلْعُظْمَىٰ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَٱلصَّفَا ... وَمِنْ زَمْزَمٍ وَمَقَامِهِ ٱلإِثْبَاتِى
وَحَقٌّ يَقِينٍ أَنَّكَ ٱلشَّمْسُ أَشْرَقَتْ ... تُبَشِّرُ بِٱلْمُخْتَارِ وَٱلْجَنَّاتِ
بَنَيْتَ لِرَبِّ ٱلْعَرْشِ بَيْتًا أَسَاسُهُ ... تُقًى وَهُدًى يَبْقَىٰ بِغَيْرِ فَوَاتِ
وَبُشِّرَ إِبْرَاهِيمُ حَالَ دُعَائِهِ ... بِسَيِّدِ رُسْلِ ٱللَّهِ فِى ٱلدَّعَوَاتِ
بِجَاهِكَ يَاسِرَّ ٱلْخَلِيلِ وَنُورَهُ ... تَوَسَّلْتُ بِٱلْمُخْتَارِ فِى نَيْلِ غَايَاتِى
أَيَاسَيِّدِى يَٰٓاْبْنَ ٱلْخَلِيلِ أَتَىٰ فَتًى ... لَهُ أَمَلٌ يَرْجُو جَمِيلَ هِبَاتِ
أَيَاْبْنَ خَلِيلِ ٱللَّهِ أَنْتَ وَسِيلَتِى ... إِلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ فِى مَنْحِ قُرْبِى وَإِثْبَاتِى
إِلَىٰ وَالِدِ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ وَجَدِّهِمْ ... هُوَ ٱلْفَرْدُ إِسْمَاعِيلُ جِئْتُ بِزَلاَّتِي
أَتَيْتُ فَقِيرًا أَسْأَلُ ٱللَّهَ وُسْعَةً ... لَدَىٰ رَوْضِهِ أَرْجُوهُ مَحْوَ شَتَاتِى
وَلِى أَمَلٌ جَدَّاهُ فِى نَيْلِ طِلْبَتِى ... وَفَوْقِى مِيزَابٌ لإِسْبَاغِ بَرَكَاتِ
أَيَاخَيْرَ رُسْلِ ٱللَّهِ جِئْتُكَ سَائِلاً ... جِوَارَكَ يَامَوْلاَى كُلَّ حَيَاتِى
شَفَاعَتَكَ ٱلْعُظْمَىٰ حَبِيبِى تَفَضُّلاً ... بِجَدِّكَ إِسْمَاعِيلَ مِصْبَاحِ مِشْكَاتِى
أَيَاْبْنَ خَلِيلِ ٱللَّهِ يَاخَيْرَ رُسْلِهِ ... تَشَفَّعْ إِلَى ٱلْمُخْتَارِ فِى كَشْفِ كُرُبَاتِى
أَيَاسَيِّدَ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ عِنَايَةً ... تَعُمُّ بِهَا ٱلإِسْلاَمَ كُلَّ جِهَاتِ
لَقَدْ غَلَبَ ٱلرُّومُ ٱللِّئَامُ بِظُلْمِهِمْ ... وَجَاسُوا خِلاَلَ ٱلأَرْضِ بِٱلْغَارَاتِ
وَأَنْتَ وَسِيلَتُنَا إِلَى ٱللَّهِ رَبِّنَا ... رَءُوفٌ رَحِيمٌ صَاحِبُ ٱلْكَلِمَاتِ
تَشَفَّعْ رَسُولَ ٱللَّهِ فِينَا لِرَبِّنَا ... فَحِزْبُكَ يَامَوْلاَى فِى حَسَرَاتِ
وَحَاشَا رَسُولَ ٱللَّهِ تَتْرُكُ أُمَّةً ... وَأَنْتَ رَسُولُ ٱللَّهِ شَمْسُ ٱلْهِدَايَاتِ
إِلَٰهِى أَذِلَّ ٱلْكَافِرِينَ وَمَزِّقَنْ ... جُمُوعَهُمُو بِسَوَاطِعِ ٱلآيَاتِ
وَصَلِّ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ وَٱقْبَلْ دُعَاءَنَا ... أَنِلْنَا ٱلرِّضَا فِى أَقْرَبِ ٱلسَّاعَاتِ

قصيدة:٤٦٧ *بِرَوْضَةِ أُمِّ ٱلزَّهْرَاءِ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ *أبياتها: ١٧

رويها:النون *يوم الجمعة ٢٤ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الخفيف

مَا لِرُوحِى تَأَلَّهَتْ هَيَمَانًا؟! ... هَلْ تَرَاءَىٰ ٱلْمَلَكُوتُ ثَمَّ عِيَانًا؟!

أَمْ تَرَاءَتْ لِى ٱلْمَلَائِكُ تُنْبِى ... بِٱلتَّهَانِى بَشَائِرًا وَحَنَانًا؟!

صِرْتُ فِى حَيْرَةٍ لِمَا قَدْ تَرَاءَىٰ ... أَنْبِئِينِى يَارُوحُ مِنْكِ بَيَانًا

أَنْتِ فِى رَوْضَةِ ٱلْجِنَانِ بِمَعْلَىٰ ... مَكَّةٍ تَشْهَدِينَ رَوْضًا جِنَانًا

فِى رِيَاضِ ٱلْجَنَّاتِ أُنْسًا وَكَشْفًا ... تُمْنَحِينَ ٱلرِّضَا بِهِ إِحْسَانَا

فِى حِمَىٰ خِيرَةِ ٱلْعَوَالِمِ طُرًّا ... زَوْجَةِ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَفِيهِ حَنَانَا

فِى رِيَاضٍ بِهِ خَدِيجَةُ تُجْدِى ... مَنْ أَتَاهَا مُرَادَهَا وَٱلْأَمَانَا

قَدْ أَتَيْنَا نَرْجُو ٱلْعَوَاطِفَ، مُنِّى ... بِٱلْأَيَادِى حَتَّىٰ نَنَالَ عِنَانَا

أَنْتِ كَنْزٌ أُمُّ ٱلْبَتُولِ وَذُخْرٌ ... شَمْسُ حَقٍّ أَضَاءَتِ ٱلْأَكْوَانَا

نَظْرَةَ ٱلْوُدِّ جَدَّتِى وَاجِهِينِى ... كَى أُهَنَّىٰ بِٱلْكَشْفِ مِنْكِ عِيَانَا

وَى تَرَاءَىٰ لِلرُّوحِ مَقْعَدُ صِدْق ... وَٱنْجَلَتْ لِى شُمُوسُهُ تِبْيَانَا

تَشْهَدُ ٱلرُّوحُ فِيهِ نُورًا عَلِيًّا ... وَشُمُوسًا تُجْدِى ٱلْهُدَىٰ إِحْسَانَا

لِى تَرَاءَتْ خَدِيجَةُ فَأَلَاحَتْ ... ﴿ قَاسِمًا ﴾ طَيِّبًا وَغَيِّبًا مُصَانَا

يَاسُرُورِى وَقَدْ تَرَاءَتْ لِرُوحِى ... أَنْجُمٌ نُورُهَا يُضِيءُ عَنَانَا

نِلْتُ مَا أَرْتَجِى فَشُكْرًا وَحَمْدًا ... لِلْقَرِيبِ ٱلْمُجِيبِ مَنْ أَحْيَانَا

أَسْعِدِى جَدَّتِى بِنَيْلِ مُرَادِى ... فِى حِمَىٰ طَيْبَةٍ فَآنِى جَانَا

أسعدي جدتي

وَٱنْظِمِينِى فِى ٱلْعِقْدِ قُرْبًا وَحُبًّا ... كَى تَعُمَّ ٱلْأَنْوَارُ يَبْدُو هُدَانَا

قصيدة:٤٦٦ *بِبَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ* أبياتها: ١٠

رويها: الراء *يوم الجمعة ٢٤ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:البسيط

هُنَا بُلُوغِى آمَالِى هُنَا ٱلْبُشْرَىٰ أَنَالُهَا فِى مَقَامِ خَدِيجَةَ ٱلْكُبْرَىٰ
وَفَدْتُ وَٱلْقَلْبُ مُنْجَذِبٌ لِرَوْضِ هُدًى حَيْثُ ٱلكَرِيمَةُ فِيهِ فَضْلُهَا يَتْرَىٰ
خَدِيجَةُ زَوْجَةُ ٱلْمُخْتَارِ شَمْسُ هُدًى بِنُورِهَا جَمَّلَتْ دُنْيَا وَفِى ٱلْأُخْرَىٰ
خَدِيجَةُ مَنْ هِى ٱلْكَنْزُ ٱلْمُفِيضُ نَدًى لِخَيْرِ رُسْلٍ بِهِ مَوْلَاىَ قَدْ أَسْرَىٰ
أَتَيْتُ أَغْتَرِفُ ٱلْجَدْوَىٰ وَمُلْتَمِسًا عَوَاطِفًا أَطْلَقَتْ بِعَمِيمِهَا ٱلأَسْرَىٰ
أَتَيْتُ مُسْتَجْدِيًا فَضْلًا وَعَاطِفَةً مِنَ ٱلْكَرِيمَةِ تَجْذِبُنِى بِهَا ٱلذِّكْرَىٰ
ذَكَرْتُ أَيَّامَهَا فِى ٱللَّهِ قَائِمَةً مَعَ ٱلْحَبِيبِ وَآىَ ٱلذِّكْرِ قَدْ تُقْرَا
بَلَغْتِ مَنْزِلَةَ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ عُلًا عَلَيْكِ سَلَّمَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ بِٱلْبُشْرَىٰ
وَنِلْتِ مَنْزِلَةً عِنْدَ ٱلْحَبِيبِ بِهَا عَلَيْكِ رَبِّى إِحْسَانَاتِهِ أَجْرَىٰ
أَنِسْتِ بِٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِى فَنِلْتِ رِضًا خَدَمْتِ طَـٰهَٰ فَكُنْتِ ٱلآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ

قصيدة:١٦٥٩ *بِرَوْضَةِ ٱلسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ* أبياتها: ٩

رويها:الفاء *الجمعة ٢٤ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

وَرَدْنَا عَلَى ٱلْمَعْلَىٰ نَرُومُ ٱلْعَوَاطِفَا نَزُورُ أَئِمَّتَنَا تَقِيًّا وَعَارِفَا
وَزُرْنَا فَشَاهَدْنَا شُمُوسًا تَلَأْلَأَتْ أَضَاءَتْ بِقَاعَ ٱلأَرْضِ إِنْ كُنْتُ وَاصِفَا
شُمُوسُ هُدًى لَاحَتْ بِنُورٍ مُقَدَّسٍ وَأَضْوَاؤُهَا شَمْسٌ لِآمِنَةَ ٱلْوَفَا
وَشَمْسٌ أَضَاءَتْ مِنْ خَدِيجَةَ نُوِّرَتْ عَوَالِمَنَا ٱلْعَلْيَا جَدِيدًا وَسَالِفَا
وَأَنْجُمُ حَقٍّ أَشْرَقَتْ وَتَلَأْلَأَتْ أَضَاءَتْ حِمًى فِيهِ تَرَى ٱلْقَلْبَ عَاكِفَا
بِمَعْلَى وَرَدْنَا نَرْتَجِى ٱلْفَضْلَ وَٱلرِّضَا لِيُمْنَحَ قَلْبِى ٱلنُّورَ مَا كَانَ آلِفَا
أَلَا فَٱشْهَدِى رُوحِى ٱلْجَمَالَ تَنَزُّلًا وَيَاجِسْمُ فِى ٱلْمَعْلَىٰ فَكُنْ ثَمَّ وَاقِفَا

فَهٰذا هُوَ ٱلْمَعْلَىٰ رِيَاضٌ مُضِيئَةٌ بِأَكْرَمِ خَلْقِ ٱللَّهِ بَرًّا وَعَارِفَا

إِلٰهِي بِمَنْ فِيهِ فَهَبْ لِي وُسْعَةً وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي وَهَبْ لِي ٱلْعَوَاطِفَا

قصيدة:٤٦٣ *بِرَوْضَةِ ٱلسَّيِّدَةِ أَمِنَةَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ أُمِّ سَيِّدِ ٱلْخَلْق ﷺ وَآلِهِ* أبياتها:٢٠

رويها:اللام *يوم الجمعة ٢٤ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:البسيط

يَا كَنْزَ جَوْهَرَةِ ٱلرِّضْوَانِ وَٱلْفَضْلِ وَشَمْسَ قُدْسٍ أَضَاءَتْ ظُلْمَةَ ٱلْجَهْلِ

يَا أُمَّ سَيِّدِ رُسْلِ ٱللَّهِ أَجْمَعِهِمْ وَكَنْزَ دُرَّتِهِ ٱلْعَصْمَاءَ بِٱلطَّوْلِ

يَا أُفْقَ شَمْسِ ٱلْهُدَىٰ لِلْعَالَمِينَ بِهَا قَدْ أَشْرَقَ ٱلنُّورُ لِلظُّلُمَاتِ قَدْ يُجْلِي

يَا كَنْزَ لُؤْلُؤَةٍ قَدْ صَاغَهَا كَرَمًا مِنْ نُورِهِ رَبَّنَا بِالطَّوْلِ وَ ٱلْحَوْلِ

قَد جَاءَ مُسْتَجْدِيًا مِنْ فَضْلِ آمِنَةٍ مِّ ٱلنَّبِي إِمَامِ ٱلْكُلِّ فِي ٱلْكُلِّ

أَنْتِ ٱلنَّجَاةُ لِكُلِّ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ أَنْجَيْتِ بِٱلْمُصْطَفَىٰ أَعْلَىٰ مِنَ ٱلسُّفْلِ

رَوْضٌ بِهِ مَنَحَ ٱلرَّحْمٰنُ رَحْمَتَهُ وَأَشْرَقَ ٱلشَّمْسَ شَمْسَ ٱلْبُعْدِ وَٱلْقَبْلِ

يَا كَنْزَ لُؤْلُؤَةٍ قَدْ صَاغَهَا كَرَمًا مِنْ نُورِهِ رَبُّنَا بِٱلطَّوْلِ وَٱلْحَوْلِ

فِي رَوْضِ آمِنَةٍ أَدْعُو وَلِي أَمَلٌ فِي نَيْلِ مَا أَرْتَجِي بِٱلْقَلْبِ وَٱلْقَوْلِ

هُنَا رَوْضٌ بِهِ مُنِحَ ٱلرَّحْمٰنُ رَحْمَتَهُ وأَشْرَقَ ٱلشَّمْسُ شَمْسَ ٱلْبُعْدِ وَٱلْقِيلِ ا

فَوْقَ ٱلْجِنَانِ نَعَمْ رَوْضٌ أَلَاحَ ضِيَا قُدْسِ ٱلْجَلَالَةِ بِٱلْأَحْوَالِ وَٱلْفِعْلِ

بَلْ فَوْقَ مَقْعَدِ صِدْقٍ لَوْ شَهِدْتُ ضِيَا أَنْوَارِ آمِنَةٍ تُجْلَىٰ بِلَا ظِلِّ

أُمُّ ٱلْحَبِيبِ ٱلْمُرَجَّىٰ كَنْزُ دُرَّتِهِ وَهِيَ ٱلنَّجَاةُ لَنَا مِنْ فَادِحِ ٱلْهَوْلِ

يَا كَنْزَ شَمْسِ ٱلْهُدَىٰ وُدًّا وَعَاطِفَةً لِلْمُجْتَدِي مَنْ أَتَىٰ أَرْجُو عَطَا أَصْلِي

أَوْلَيْتِ لِلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ ٱلْأَمَانَ وَلِي مِنْكِ ٱنْتِظَامِي بِعِقْدِ أَحِبَّتِي أَهْلِي

لِي مَقْصَدٌ كَنْزِ شَمْسِ ٱلْمُصْطَفَىٰ كَرَمًا لِلْمُجْتَدِي نَظْرَةَ ٱلإِحْسَانِ بِٱلنَّيْلِ

أَنْتِ ٱلْوَسِيلَةُ لِلْهَادِي أَنَالُ بِهَا كُلَّ ٱلْقُصُودِ مِنَ ٱلْقُرْبَىٰ مِنَ ٱلطَّوْلِ

فِي طَيْبَةٍ أَتَهَنَّىٰ بِٱلْقَبُولِ بِهَا أَحْيَا أَمُوتُ بِهَا فِي حُظْوَةِ ٱلْوَصْلِ

يَاسَيِّدِي يَاشَفِيعَ ٱلْمُذْنِبِينَ أَتَىٰ عَبْدٌ بِآمِنَةٍ يَرْجُو ٱلصَّفَا ٱلْكُلِّي

وَهْى ٱلْوَسِيلَةُ لِى حَاشَا أُرَدُّ وَلِي   مِنْهَا عَطَاءٌ بِفَضْلٍ مِنْكَ قَدْ يُولِي

قصيدة:٩٨٨ *بجوارِ حجْرِ سيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ عليه السلام * أبياتها: ٢٠

رويها:الباء   *السبت ٥ ذى الحجة ١٣٤٠هـ*   بحرها:الخفيف

بِٱبْتِهَالٍ يَارُوحُ نَادِى ٱلْمُجِيبَا   تَشْهَدِينَ ٱلْوَلِى بَرًّا قَرِيبَا

وَٱسْأَلِيهِ رِضَاهُ عَفْوًا شِفَاءً   وَوَفَاءً وَوُسْعَةً وَنَصِيبَا

أَرْفَعُ ٱلْقَلْبَ وَٱلْيَدَيْنِ فَهَذَا   بَيْتُ رَبِّى وَقَدْ أَتَيْتُ مُنِيبَا

بَيْتُ رَبِّى تِجَاهَ وَجْهِى جَلِيًّا   حَيْثُ رُوحِى تَرَىٰ جَمَالاً مَهِيبَا

يَاإِلَـٰهِى أَمَامَ بَيْتِكَ عَبْدٌ   قَدْ رَآكَ ٱلْوَلِى مَوْلًى حَسِيبَا

لِى يَقِينٌ أَنِّى قُبِلْتُ إِلَـٰهِى   بَلْ وَقُوبِلْتُ إِذْ شَهِدْتُ ٱلرَّقِيبَا

تَحْتَ مِيزَابِ رَحْمَةِ ٱللَّهِ أَرْجُو   غَيْثَ فَضْلٍ فَامْنَحْهُ رَبِّ ٱلْغَرِيبَا

فِى جِوَارِ ٱلذَّبِيحِ فِى حِجْرِ إِسْمَا   عِيلَ أَرْجُو شُهُودَهُ لاَ مَشُوبَا

وَاجَهَ ٱلْعَبْدُ غَيْثَ رَبٍّ كَرِيمٍ   يَرْتَجِى يَشْهَدُ ٱلْجَمِيلَ قَرِيبَا

تُبْ عَلَيْنَا وَٱشْفِ وَوَفِّ دُيُونًا   وَٱعْفُ عَنَّا يَارَبِّ حَتَّىٰ نَتُوبَا

أَكْرِمَنَّا وَٱلآلَ يَارَبِّ حَسِّنْ   حَالَنَا وَٱلْمَآلَ أَظْهِرْ مُجِيبَا

يَاإِلَـٰهِى جِئْنَا أَنِلْنَا حَنَانًا   فَضْلَ رَبِّى رِضَاهُ وَٱمْحُ ٱلذُّنُوبَا

أَنْتَ يَاسَيِّدِى عَفُوٌّ كَرِيمٌ   أَكْرِمِ ٱلْعَبْدَ وَٱجْعَلَنْهُ حَبِيبَا

قَدْ تَوَسَّلْتُ بِٱلشَّفِيعِ ٱلْمُرَجَّىٰ   سَيِّدِ ٱلرُّسْلِ فَامْحُ رَبِّى ٱلْخُطُوبَا

أَعْطِنَا ٱلْفَضْلَ وُسْعَةً يَاإِلَـٰهِى   أَدْخِلَنَّا رَوْضَ ٱلشُّهُودِ ٱلرَّحِيبَا

فَرِّحَنَّا بِٱلْفَضْلِ آنِسْ بِوَجْهٍ   أَنْفُسًا تَرْتَجِى قَرِيبًا مُجِيبَا

وَٱشْرَحِ ٱلصَّدْرَ يَسِّرِ ٱلأَمْرَ رَبِّي   طَمْئِنَنْ بِٱلْيَقِينِ رَبِّى ٱلْقُلُوبَا

وَٱشْفِنَا مِنْ سِقَامِنَا يَاإِلَـٰهِى   وَٱقْهَرِ ٱلْخَصْمَ سَيِّدِى وَٱلْكَذُوبَا

وَسِّعَنْ رِزْقَنَا أَعِنَّا عَلَى ٱلشُّكْـ   ـرِ أَعِدْنَا لِلْحَجِّ كَى لاَ نَغِيبَا

أَكْرِمَنَّا فِى طَيْبَةٍ يَاإِلَـٰهِي   فِى صَفَاءٍ تَرَى ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَبِيبَا

قصيدة:٩٨٩ *عِنْدَ مَقَامِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام* أبياتها: ٢٠

رويها:اللام *السبت ٢٥ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الوافر

مَقَامُكَ يَاخَلِيلَ ٱللَّهِ يُجْلَى ... لِجِسْمِى وَهْوَ لِلأَرْوَاحِ أَجْلَى
بِجِسْمِى قَدْ دَخَلْتُ فَلاَحَ صَوْبِى ... جَمَالٌ ظَاهِرٌ يُنْبِى بِمَجْلَى
أَمَانٌ يَامَقَامَ خَلِيلِ رَبِّى ... لِمَنْ دَخَلَ ٱلْمَقَامَ فَصَارَ أَوْلَى
مَقَامُ ٱلرُّوحِ فَوْقَ مَقَامِ جِسْمِى ... بِهِ ٱلْمَحْبُوبُ لِلأَرْوَاحِ يُجْلَى
أَمَانُ ٱلْجِسْمِ مِنْ قَتْلٍ وَسَلْبٍ ... أَمَانُ ٱلرُّوحِ فِيهِ ٱلرُّوحُ تُولَى
مَقَامُكَ يَاخَلِيلَ ٱللَّهِ حِصْنٌ ... وَآىُ ٱلذِّكْرِ بِالإِعْظَامِ تُتْلَى
مَقَامٌ فِيهِ آيَاتٌ وَ سِرٌّ ... يَرَاهُ دَاخِلٌ فِيهِ وَصَلَّى
دُخُولُكَ يَامَقَامَ خَلِيلِ رَبِّى ... أَمَانٌ نَصُّ آىِ كِتَابِ مَوْلَى
إِلَٰهِى بِٱلْمَقَامِ وَدَاخِلِيهِ ... عَطَايَا مُنْعِمٍ وَمَقَامَ أَعْلَى
وَأَدْخِلْنَا مَقَامَ ٱلرُّوحِ رَبِّى ... دُخُولاً بَعْدَهُ أَنَا لَسْتُ أُقْلَى
جِوَارَ ٱلْبَيْتِ أَسْأَلُ بِٱضْطِرَارٍ ... إِلَٰهًا مُنْعِمًا عَزَّ وَجَلاَّ
وَفِى جَارِ ٱلْمَقَامِ سَأَلْتُ رَبِّى ... عَوَاطِفَ مُنْعِمٍ بِـثَمَّ أَوْلَى وفي جارِ المقام
وَإِحْسَانًا لأَوْلاَدِى وَأَهْلِى ... وَإِخْوَانِى يَدُومُ لَنَا وَيُولَى
إِلَٰهِى بِٱلْمَقَامِ ٱنْصُرْ جُيُوشًا ... وَأَهْلِكْ سَيِّدِى ٱلأَعْدَاءَ قَتْلاَ
إِلَٰهِى أَهْلِكِ ٱلْكُفَّارَ وَٱمْحَقْ ... إِلَٰهِى جَمْعَهُمْ فِى ٱلنَّارِ يُصْلَى
لَنَا فِى ٱلأَرْضِ مَكِّنْ يَاإِلَٰهِى ... إِلَٰهِى وَٱجْعَلِ ٱلإِسْلاَمَ أَعْلَى
وَشَتِّتْ شَمْلَ ﴿أُورُبَّا﴾ وَأَلْقِ ... أُمُورًا تَمْحَقُ ٱلْكُفَّارَ كُلاَّ
وَأَلْقِ ٱلْحَرْبَ بَيْنَهُمُ ٱنْتِقَامًا ... وَشَتِّتْ شَمْلَهُمْ فَرْعًا وَأَصْلاَ
وَجَدِّدْ سُنَّةَ ٱلْمُخْتَارِ رَبِّى ... بِنَا وَٱمْنَحْ لَنَا حَوْلاً وَطَوْلاَ
أُنَادِى فِى مَقَامِ خَلِيلِ رَبِّى ... فَأَعْطِ ٱلْعَبْدَ مَا يَرْجُوهُ فَضْلاَ

قصيدة: ٩٩٠ — ***بَيْنَ زَمْزَمَ وَٱلْحَطِيمِ*** — أبياتها: ١٥

رويها: الميم — *الأحد ٢٦ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* — بحرها: مجزوء الكامل

مَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَٱلْحَطِيمْ ... قَلْبِى وَحَقِّكَ قَدْ يَهِيمْ
بَيْنَ ٱلْمَقَامِ وَحِجْرِ مَنْ ... أَنْوَارُهُ تُحْيِى ٱلرَّمِيمْ
نَجْلُ ٱلْخَلِيلِ ذَبِيحُهُ ... قَلْبِى يَرُومُ بِهِ يُقِيمْ
وَٱلْبَيْتُ نُورٌ مُشْرِقٌ ... صَوْبِى بِهِ ٱلْعَفْوُ ٱلْعَمِيمْ
يَاقَلْبُ فِى حَرَمِ ٱلْهُدَىٰ ... فَٱدْعُ قَرِيبًا بِى رَحِيمْ
كُنْ حَاضِرًا فَجَمَالُهُ ... رُوحٌ نَعَمْ تَشْفِى ٱلسَّقِيمْ
يَاقَلْبُ إِنْ جِسْمِى نَأَىٰ ... فَمَقَامُ أَوَّاهٍ رَحِيمْ
إِلْزَمْهُ يَاقَلْبِى وَكُنْ ... فِى بَيْتِ مَوْلَانَا ٱلْكَرِيمْ
يَاقَلْبُ هَٰذَا بَيْتُهُ ... أَقْبِلْ تَنَلْ خَيْرَ ٱلنَّعِيمْ
يَاجِسْمُ تَنْأَىٰ عَنْ حِمَىٰ ... هَٰذَا ٱلْمَقَامِ وَلَا تُقِيمْ
كَيْفَ ٱلتَّسَلِّى بَعْدَ أَنْ ... وَاجَهْتَ أَنْوَارَ ٱلْعَلِيمْ؟!
هَٰذَا حِمَى ٱللَّهِ ٱلَّذِى ... فِيهِ يُؤَذِّنُ إِبْرَاهِيمْ
يَاجِسْمُ وَيْحَكَ عَنْ حِمَىٰ ... مَوْلَاكَ وَٱلنَّهْجِ ٱلْقَوِيمْ
تَنْأَى ٱبْتِعَادًا كَيْفَ ذَا ... وَٱلْقَلْبُ وَلْهَانٌ مُقِيمْ؟!
هَلَّا عَكَفْتَ جِوَارَهُ ... تَرْجُو بِهِ دَارَ ٱلنَّعِيمْ

قصيدة: ١٩٣٤ — ***بِٱلْحَرَمِ بَعْدَ طَوَافِ ٱلْوَدَاعِ*** — أبياتها: ٢٠

رويها: الدال — *يوم الاثنين ٢٧ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* — بحرها: الخفيف

كَيْفَ أَقْوَىٰ عَلَى ٱغْتِرَابِى وَبُعْدِي ... عَنْ مَقَامِ ٱلْخَلِيلِ وَٱلْبُعْدُ صَدِّي؟!
هَلْ بِجِسْمِى أَنْأَىٰ وَقَلْبِى مُقِيمٌ ... فِى مَقَامٍ بِهِ رُقِيِّى وَسَعْدِي؟!

إنْ يَكُــنْ ذا بَلَغْـــتُ كُــلَّ مُــرَادِي ... فَــاْلْزَمَنْ قَلْــبُ بَيْــتَ رَبِّــى بِــوُدِّ
آهِ لَــوْلاَ خَــوْفُ ٱلــذُّنُوبِ وَإِنِّــي ... عَـــاجِزٌ لَـــمْ أُرِدْ رُجُـــوعِي وَرَدِّي
فِــى مَقَــامِ ٱلْخَلِيــلِ قَلْبِــى وَرُوحِــي ... حَــوْلَ بَيْــتِ ٱلْخَلِيـلِ تَسْـعَىٰ بِوَجْـدِ
أَيُّهَــا ٱلْجِسْـــمُ إنْ بَعُـــدْتَ فَرُوحِــي ... لَــمْ تُفَــارِقْ مَقَــامَ حُبِّــى وَوَجْــدِي
آهِ لَــوْلاَ ٱلأَفْــرَادُ رَجَعُــوا قُبَيْلِــي ... لَــمْ أُفَــارِقْ حَرَمًــا يُضِــيءُ وَيَهْــدِي
غَـــيْرَ أَنِّــى أَرْجُــو إِلَـــٰهِي تَعَــالَىٰ ... يَمْــنَحُ ٱلْجِسْــمَ بَعْـدَ بُعْـدِى عَــوْدِي
فِــى مَقَــامِ ٱلْخَلِيــلِ أَدْعُــو إِلَـــٰهِي ... حَوْلَ بَيْتِ ٱلْخَلِيـلِ قَــدْ صَــحَّ عَهْــدِي
أَسْــأَلُ ٱللَّـــهَ فَضْــلَهُ وَرِضَــاهُ ... حُبَّــهُ وَٱلْقَبُــولَ مِــنْ غَــيْرِ كَــدِّ
أَسْــأَلُ ٱللَّـــهَ أَنْ يُنِيــلَ مُغَنَّــى ... خَيْـــرَ إِحْسَـــانِهِ بِوَاسِــــعِ وُدِّ
أَسْــأَلُ ٱللَّهَ يُــشْهِدُ ٱلرُّوحَ وَجْـــهًا ... حَيْــثُ وَلَّيْــتُ لاَ بِحَجْــبٍ وَحَــدِّ
أَسْــأَلُ ٱللَّــهَ يُشْــرِقُ ٱلشَّــمْسَ تَعْلُــو ... تَمْحَــقُ ٱلظُّلْــمَ وَٱلظَّــلاَمَ ٱلْمُعْــدِي
أَسْـــأَلُ ٱللَّـــهَ نِعْمَـــةً وَشِـــفَاءً ... قَـــدْ تَوَسَّـــلْتُ بِٱلْحَبِيــبِ ٱلْفَــرْدِ
قَدْ أَتَــى ٱلْعَبْــدُ حَــوْلَ بَيْــتِ خَلِيلٍ ... يَسْـــأَلُ ٱللَّـــهَ فَضْـــلَهُ أَسْـــتَجْدِي
أَكْرِمَنِّـــى وَكُـــلَّ آلِـــى إِلَـــٰهِي ... بِٱلْعَطَايَـــا مِـــنْ غَيْــرِ حَصْــرٍ وَعَــدِّ
كُنْ مُعِينِــى وَٱجْــذِبْ إِلَيْــكَ جَمِيعِــي ... كَــى أُهَنَّــىٰ وَخُــذْ إِلَـــٰهِي بِيَــدِّي
كُــنْ لِكُــلِّ ٱلأَوْلاَدِ كُــنْ لِــى حَبِيبِــي ... بِٱلأَيَـــادِى تُعْطَـــىٰ بِفَضْـــلٍ وَوُدِّ
تُــبْ عَلَيْنَــا وَٱغْفِــرْ لَنَــا وَٱصْــطَنِعْنَا ... كَـــى نُهَنَّـــىٰ بِشُـــكْرِهِ وَبِحَمْـــدِ
رَبِّ صَــلِّ عَلَــىٰ غِيَــاثِي وَغَــوْثِي ... مَــنْ أَتَانَــا بِــٱلنُّورِ لِلَّــهِ يَهْــدِي

قصيدة:٩٩١ — أبياتها: ١٧

بَيْنَ زَمْزَمَ وَٱلْحَطِيمِ وَٱلْمَقَامِ

رويها:السين — *الاثنين ٢٧ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* — بحرها:الطويل

هُنَا تُقْبَــلُ ٱلــدَّعَوَاتُ فَــٱبْتَهِلِي نَفْسِــي ... فَهَٰذَا ضِــيَا بَيْــتِ ٱلْخَلِيــلِ بِــهِ أُنْسِــي
قِفِى وَٱسْأَلِى مَوْلاَكِ مَــا شِــئْتِ تُمْنَحِــي ... عَطَايَاهُ بِٱلإِحْسَانِ مِــنْ غَيْــرِ مَــا بَــأْسِ

سَلِى ٱللَّـهَ رِضْـوَانًا وَفَضْـلاً وَوُسْـعَةً	نَعَمْ وَسَلِيهِ شِسْـعَ نَعْلِـى غِطَـا رَأْسِـى
نَعَـمْ وَسَـلِيهِ مِلْـحَ قِـدْرِى وَكُلَّمَـا	تُرِيدِينَـهُ مِـنْ حُبِّـهِ رَوْضَ فِـرْدَوْسِ
فَمِنْـهُ ٱلْعَطَايَـا كُلُّهَـا فَتَمَلَّقِـى	لِمَـوْلاَكِ بِٱلإِخْبَـاتِ وَٱلـذُّلِّ يَانَفْسِـى
سَلِيهِ ٱلشِّـفَا وَٱلْقُـوتَ وَٱلأَمْـنَ دَائِمًـا	وَحِفْظًا مِنَ ٱلأَعْدَا وَمِـنْ ظُلُـمِ ٱلـنَّفْسِ
وَصُـحْبَتَهُ فِـى رِحْلَتِـى وَإِقَـامَتِى	بِعَاطِفَةِ ٱلإِحْسَانِ مِـنْ فَضْـلِهِ ٱلْقُدْسِـى
سَـلِيهِ ٱلْعِنَايَـةَ فِـى شُـئُونِى جَمِيعِهَـا	تَـدُومُ لأَوْلاَدِى أَنَـالُ بِهَـا أُنْسِـى
وَحِفْظًا مِنَ ٱلْبِدَعِ ٱلْمُضِـلَّةِ مِـنْ هَـوًى	تُهَنَّىٰ بِهِ رُوحِـى وَعَيْنَـاىَ فِـى رَأْسِـى
سَـلِيهِ لإِخْـوَانِى صَـفَاءً وَوُسْـعَةً	بِهَا حُبُّهُمْ فِى ٱللَّـهِ يُشْـرِقُ كَٱلشَّـمْسِ
سَـلِيهِ أَيَـارُوحِى ٱتِّحَـادًا وَأُلْفَـةً	بِهَا سُنَنُ ٱلْمُخْتَارِ تُشْـرِقُ فِـى ٱلأُنْـسِ
وَقَهْـرًا لِعُبَّـادِ ٱلصَّـلِيبِ جَمِـيعِهِمْ	بِنِقْمَةِ ذِى ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدِ وَذِى ٱلْكُرْسِـى
لَقَـدْ كَبِـرَتْ سِـنِّى تَحَقَّقْـتُ عَيْلَتِـى	وَنَادَيْتُ رَبِّى خَاشِـعَ ٱلْجِسْـمِ وَٱلـنَّفْسِ
أَغِثْنِـى وَوَسِّـعْ لِـى عَطَايَـاكَ سَـيِّدِى	وَأَشْهِدْ عُيُونَ ٱلرُّوحِ قَبَسًا مِـنَ ٱلْقُـدْسِ
تَبَتَّلْـتُ مُضْـطَرًّا تَوَسَّـلْتُ بِـٱلنَّبِى	حَبِيبِكَ مَنْ يُرْجَـىٰ لَـدَىٰ شِـدَّةِ ٱلْبَـأْسِ
تَفَضَّـلْ أَنِلْنِـى مَـا سَـأَلْتُ بِوُسْـعَةٍ	أَدِرْ لِى طَهُورَ ٱلْعَيْنِ صِـرْفًا بِـلاَ كَـأْسِ
وَقَدِّرْ لِـى ٱلْحُسْـنَىٰ وَخَاتِمَـةَ ٱلرِّضَـا	وَسَابِقَةَ ٱلتَّقْرِيـبِ فِـى حَضْـرَةِ ٱلأُنْـسِ

قصيدة:٧٩٩٧ *____________________* أبياتها: ٢١

رويها:اللام *الأثنين ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

خـل لم تخلـو مـن المـلأ الأعـى	يطوفن حول البيـت والبيـت لا يقـى
إذا مـاخلا مـن طـايف فيـه راكـع	طـوف بـه الأمـلاك سـبحان أولى
نعـم أنـت بيـت الله كعبـة مخلصـن	وأنت الضـيا فى الأرض وه مـن صـى
حواليك أملاك السماء لعرشه بيته المعمور	يطوفون والأنـوار فى البيـت تسـتجلى
إلى بيتـه المعمـور نـورك مشـرق	مطـاف لرسـل الله و الله قـد جـلا

أيابيــــــت ربى فيـــــك آى جليـــــل   وفيك ابتداء الروحى والذكر قــد يتلــي

أيـــــا بيـــــت ربى قلــــبى مـــــراده   عكوف جوارك كلى أنال رضــا المــولى

اياربيـــــــت ربى ن قلـــــبى مـــــراده   وزمزم أو أناى عــن الحجــب والمعلــى

وهـــــــــــــل لى صـــــــــــــبر   أذوب جوى شــوقا إلى نــوك الأعلــى

وكـــــــنى واه جـــــــل جلالـــــه   وقلــبى عايــه بــت ربى قــد اســتاى

يفارق جسمى البيــت والــركن واجــدا   عليها هيام الكشــف فى قربهــا اســتعلى

أقـــــام مقامــــــا فى المقــــام لأنهــــا   تشـــاهد أنـــوار المقـــام ولا ظـــل

إلهى إلهى كـــن معـــى كـــن مؤآنســـي   إن الجسم فارق ببيتك الظــاهر الأجلــى

بوجهـــــك انســـــنى بقربـــــك ودني   بفضلك أكــرمنى اتصــالا فــلا اقلــى

غلـــهى غلـــهى مخطـــئ جئـــت تائبـــا   فتب طمــن قلــبى بوجهــك لى يخلــى

تفضل على المســكن بالفضــل والرضــا   وأهلـــــــى وأولادى فـــــــانهم أولى

وإخـــوان صـــدق فاســـخنهم عنايـــة   وأشهد عــين الــروح ياســيدى المجلــى

ومــزق جمــوع الكفــر قهــرا ونقمــة   أيارب وانصرنا علــى كــل مــن ضــل

أيــــرب مــــرى فاشــــعنا وتلونــــا   بعفــو ولافهــى وخــير لنــا يــولى

وســـــيلتنا المخــــــار طـــــه وآلـــــه   وأصـــحابه الـــراقن للعـــام الأعلـــى

قصيدة: ٠٠٠٠ *ـــــــــــــــــــــــــــــ* أبياتها: ٠٠

رويها: ـــــــ *ـــــــهـ* بحرها: ـــــــ

علـــى البيـــت أهـــل الحـــب والإيمـــان   لقـــد وفـــدوا فى شـــدة الهيمـــان

مرادهمنــــــــو مولاهمــــــــو وإنابــــــة   إليـــــه بقلـــــب كامـــــل الإيقـــــان

أتـــوا بـــذنوبهم يريـــدون عفـــوه   ومـــو الخطايـــا ســـابغ الغفـــران

علـــى البيـــت وافينـــا بفقـــر وفاقـــة   لديـــه اعترفـــا بالخطـــا الإنســـاني

بكينـــا علـــى تفريطنـــا وذنوبنـــا   بكـــاء امـــرئ فى حـــيرة وهـــوان

نــــادى أمــــام البيــــت بــــرا وغــــافرا   ونســـأله الإحســـان بالرضـــوان

وحق يقين الكل نيل العطا الذي يفاض على القصاد بالإحسان
لدى البيت أنهار من الجود والرضا وغيث مفاض من بحر حنان
لدى البيت إحسان قبول وقربه وواسع عفو المنعم الحنان
جلس أمم البيت واقلب يرتجي عواطف بشرى محكم القرآن
أيارب فاغفر لى ذنوبى تولني بنيل الشفا وأحبتى إخواني
أيارب واشف الجسم والقلب رحمة تمن بها بالآى فى التبيان
أيارب واصحبنا بحفظ سلامة وواسع إحسان وخير وغفران
أناديك مضطرا ذليلا وعائلا وقد كبرت سنى أنا العائذ العاني
تدارك فقيرا عائلا متبتلا يريد أمام البيت هاطل إحسان
وقد آن سفرى فاجعلن لى عودة وأنسا به تمحو خطوبى وأشجاني
وأيد بروحك عبدك الضارع الذي يريد الرضا والفضل طول زماني
وفضلا لأولادى وكل أحبتى وتوفيقهم لحقيقة الفرقان
أيا سيدى أعط الشفا أعط وسعة وحفظا من الأعداء والشيطان
أيا ب وامنحنى العناية جددن بى النور وانشره بكل مكان
أيارب وأت بالذين تحبهم أيارب أهلك عصبة الصلبان
وأيد جيوش المسلمين وكن لهم ودمر جيوش الظملم والطغيان
أعد سنة المختار تمحق ظلمة من البدع العميا ومن بهتان
أيارب واجعلنا هدة أئمة أعنا بسول القادر الديان
أيارب واجعلنا الذين تحبهم إحياء سنة صفوة الرحمن
وأنصارك اجعلنا وجدد بنا الهدى بجاه الشفيع المرتجى العدنان

قصيدة:٩٩٢ *تَحْتَ ظِلِّ ٱلْبَيْتِ* أبياتها: ٨

رويها:الفاء *الاثنين ٢٧ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الطويل

يُودِّعُ جِسْمِى ٱلْبَيْــتَ وَٱلْقَلْــبُ عَــاكِفُ مُقِيمٌ بِهَـذَا ٱلْبَيْــتِ قَصْــدِى ٱلْعَوَاطِـفُ
وَأَسْأَلُ رَبَّ ٱلْبَيْــتِ أُنْسًــا يَــدُومُ لِــى بِــهِ يَتَــوَالَى ٱلْخَيْــرُ لِــى وَٱلْعَــوَارِفُ
أُوَدِّعُ بَيْــتَ ٱللَّــهِ جَــلَّ جَلاَلُــهُ وَقَــدْ جَــذَبَتْ قَلْبِــى إِلَيْــهِ ٱلْمَوَاقِــفُ
إِلَــٰهِى فَآنِسْــنِى وَوَاجِــهْ لَطَــائِفِى بِوَجْهِــكَ إِنِّــى مِــنْ ذُنُــوبِى خَــائِفُ
أَنِلْ عَبْدَكَ ٱلإِحْسَــانَ فَضْــلاً وَكُــنْ لَــهُ مُعِينًــا وَحَصِّــنْهُ لِتُمْحَــى ٱلْعَوَاصِــفُ
مَعِــى كُــنْ بِإِحْسَــانٍ وَوُدٍّ وَرَحْمَــةٍ لِيَنْصُــرَ دِيــنَ ٱللَّــهِ فَــرْدٌ وَعَــارِفُ
وَفِى حِصْــنِ حِفْظِــكَ أَدْخِلَنِّــى بِرَأْفَــةٍ لِيَهْطِــلَ مِــنْ نُعْمَــى ٱلْعِنَايَــةِ وَاكِــفُ
بِــهِ تَمْــنَحُ ٱلأَوْلاَدَ وَٱلأَهْــلَ خُلَّتِــي جَمَالَــكَ تَتَــوَالَىٰ عَلَيْنَــا ٱلْعَوَاطِــفُ

قطعة:٩٩٤ *رَشْفُ ٱلْمُدَامِ آخِرَ ٱلْعَامِ* أبياتها: ٦

رويها:الميم*الأربعاء ٢٩ ذى الحجة ١٣٤٠هـ بالمترل بمكة المكرمة*بحرها:الطويل

إِلَــٰهِى مَضَىٰ عَــامٌ بِــهِ كُنْــتُ ظَالِمَــا لِنَفْسِــى وَقَــدْ وَافَيْــتُ يَــارَبِّ نَادِمَــا
وَمَرْحَلَةٌ مِــنْ كُــلِّ عُمْــرِى تَصَــرَّمَتْ وَكَانَ نَعَمْ قَلْبِــى عَلَــى ٱلــزُّورِ قَائِمَــا
إِلَــٰهِى فَبَــدِّلْ سَــيِّئَاتِى وَٱمْحُهَــا فَقَــدْ جِئْــتُ مُضْطَــرًّا إِلَيْــكَ وَعَازِمَــا
أَتُوبُ فَتُــبْ وَٱرْحَــمْ ضَــعِيفًا وَجَــاهِلاً مَضَــىٰ عُمْــرُهُ لَهْــوًا فَنَادَيْــتُ عَالِمَــا
وَعَــامٌ جَدِيــدٌ مُقْبِــلٌ فَــٱفْتَحَنْ بِــهِ لِعَبْــدِكَ أَبْــوَابَ ٱلْهُــدَىٰ وَٱلْمَغَانِمَــا
وَفِيــهِ ٱمْــنَحِ ٱلنُّعْمَــىٰ بِوُسْــعَةِ مُــنْعِمٍ وَبِــٱلرُّوحِ أَيِّــدْنَا أَنِلْنَــا ٱلْمَكَارِمَــا

قصيدة:٦٩٩٩ *ـــــــــــــــــــ* أبياتها: ٢٥

رويها:الباء *٢٩ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الخفيف

أَيُّهَــا ٱلــرُّوحُ بَــلْ وَجِسْــمِى وَقَلْبِــي أَنْ أَنَّ ٱلصَّــــفَا فَلِلَّــــهِ لَبِّــــي

وَاجَهَ ٱلْبَيْتُ ظَاهِرِى وَتَرَائَى ... لِى جَمَالُ ٱلْجَمِيلِ مِنْ غَيْرِ حَجْبِ
أَيُّهَا ٱلرُّوحُ سُحتِ مَلَكُوتِ رَبِّي ... هَلْ أَتَيْتَ لِلْجِسْمِ مِنْهُ بِشُرْبِي
نَفْخَةُ ٱلْقُدْسِ قَدْ شَهِدَ جَمِيلاً ... لِى تَجَلَّى فِى ٱلْقُرْبِ مِنْ غَيرِ شَوْق
هَلْ مُنِحْتَ رُوحِى بِهَا ٱلتَّجَلِّي ... وَأُفِضْتُ لِلْجِسْمِ أَنْهَارَ حُبِّي
أَيُّهَا ٱلْحِسُّ قَدْ شَهِدْتَّ ٱلْمَبَانِي ... بَيْتُ رَبِّى مَقَامَ مَحْبُوبِ رَبِّي
هَلْ شَهِدْتَّ ٱلآيَاتِ فَوْقِي وَحَوْلِي ... أَوْ شَهِدْتَّ أَمْلاَكَ تَنَزُّلَ صَوْبِي
يَاإِلَهِى عَامٌ مَضَى فِى ذُنُوبٍ ... فَٱعْفُ عَنِّى وَجُدْ بِقُرْبٍ وَتَوْبِ
يَاإِلَهِى عَامٌ أَتَى فَٱجْعَلَنْهُ ... فَاتِحَ ٱلْخَيْرِ كَاشِفًا عِلْمَ غَيْبِ
يَاإِلَهِى ظَلَمْتُ نَفْسٌ وَإِنِّي ... جِئْتُ مُسْتَغْفِرًا بِذُلِّى وَ ذَنبِي
يَاإِلَهِى بَدِّلْ مَسَاوِى فَضْلاً ... أَعْطِنِى ٱلْكَشْفَ وَٱمْحُ يَارَبِّ رَيْبِي
يَاإِلَهِى أَمَامَ بَيْتِكَ أَدْعُو ... غَافِرِ ٱلذَّنْبِ قَابِلِ ٱلتَّوْبِ رَبِّي
يَاإِلَهِى أَسْبِغْ عَطَايَاكَ فَضْلاً ... وَٱبْسِطَ ٱلرِّزْقَ رِزق فَضْلٍ وَحِبٍّ
يَاإِلَهِى ٱلْكُفَّارَ جَاسُوا بِلاَدًا ... غَيَّرُوا ٱلشَّرْعَ بِٱلْعَنَا وَٱلْكَرْبِ
غَارَةً مِنْكَ تَمحَقُ ٱلْكُفْرَ رَبِّي ... تَنْصُرَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِى كُلِّ صَوْبِ
يَاإِلَهِى هَبْ أُلفَةً وَٱتِّحَادًا ... أَلْقِ حُبًّا فَأَنتَ يَارَبِّ حَسْبِي
أَدْرِكِ ٱلْمُسْلِمِينَ أَهلِكْ عَدُوًّا ... رَامَ مَحْوَ ٱلإِسْلاَمَ مِنْهُ بِصَعبِ
يَاإِلَهِى أَجْبِتِى فَٱجْمَعَنْهُمْ ... بِٱلصَّفَا وَٱلْعَطَاءِ مِنْ غَيْرِ كَسبِ
وَٱمْنَحَنْهُمْ رِضَاكَ وَٱلفَضْلَ رَبِّي ... كَى أُهَنَّى بِهِمِ بِإِحْسَانَ رَبِّي
يَاإِلَهِى ٱلأَبْنَاءَ وَٱلآلَ جَمْعًا ... وَفِّقَنْهُمْ لِلْخَيْرِ طَمْئِنْ قَلْبِي
وَٱجْعَلَنَّا ٱلأَنْصَارَ نَحيَا وَنْحِي ... سُنَّةَ ٱلْمُصْطَفَى بِلاَ صَعْبِ حَرْبِ
حَارِبَ ٱلْكَافِرِينَ مَزِّقْ جُمُوعًا ... أَجْمِعُوا يَطْفِئُونَ نُورَ ٱلْغَيْبِ
يَاإِلَهِى إِذَا نَأَيْتَ بِجِسْمِي ... آنسَنِّى بِٱلْوَجهِ يَظْهَرُ صَوْبِي
كُنْ مَعِ سَيِّدِى بِجلى وَسِفْرِى ... بِٱلْجَمَالِ ٱلَّذِى بِهِ نِلْتَ قُرْبِي

وَٱشْفِنَا وَفِّ دِينَنَا وَٱصْطَنِعْنَا   وُسْعَه رِزْقَنَا بفضلك ربي

قصيدة:٩٩٣ ***بَيْنَ ٱلْمَقَامِ وزَمزَمَ وَٱلْحَطِيمِ*** أبياتها: ١٨

رويها:الميم *الأربعاء ٢٩ ذى الحجة ١٣٤٠هـ* بحرها:الكامل

هَٰذَا ٱلْمَقَامُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَا   أَرْجُو بِهِ أَنِّى أَكُونُ مُقِيمَا

فِى ٱلْبَيْتِ بَيْتِ ٱللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ   أَدْعُو إِلَٰهًا مُنْعِمًا وَرَحِيمَا

أَنْ يَمْنَحَ ٱلْفَضْلَ ٱلْعَظِيمَ رِضَاءَهُ   يُولَىٰ يَدُومُ مُوَالِيًا وَنَعِيمَا

مَوْلَاى قَلْبِى وَٱلْجَوَارِحُ كُلُّهَا   تَرْجُو عَطَاءَكَ قُرْبَةً وَنَعِيمَا

فِى حِجْرِ إِسْمَاعِيلَ جِئْتُ بِفَاقَتِى   مِنْ تَحْتِ مِيزَابٍ سَأَلْتُ كَرِيمَا

ٱلْعَامُ أَقْبَلَ فَٱجْعَلَنْهُ إِلَٰهَنَا   عَامَ ٱلسَّعَادَةِ وَٱمْحُ ثَمَّ خُصُومَا

أَهْلِكْ جُيُوشَ ٱلْكَافِرِينَ إِلَٰهَنَا   وَٱنْصُرْ عِبَادَكَ وَٱمْحُ رَبِّ غُمُومَا

ٱلْعَامُ أَقْبَلَ عَجِّلَنْ بُشْرَىٰ لَنَا   وَٱلْخَيْرَ وَٱلإِحْسَانَ وَٱمْحُ غَرِيمَا

وَسِّعْ لَنَا ٱلأَرْزَاقَ فِيهِ تَفَضُّلاً   وَٱشْفِ مُعَنًّى سَيِّدِى وَسَقِيمَا

جَدِّدْ بِنَا نَهْجَ ٱلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ   أَعْلِ شَرِيعَتَهُ عُلاً تَعْظِيمَا

وَٱمْحَقْ إِلَٰهِى ٱلْكَافِرِينَ جَمِيعَهُمْ   أَهْلِكْ عَدُوًّا مُبْغِضًا وَظَلُومَا

كَسِّرْ صَلِيبَهُمُو وَمَزِّقْ جَمْعَهُمْ   أَعْطِ ٱلْعَطَا فَضْلاً لَنَا تَكْرِيمَا

فِى حِجْرِ إِسْمَاعِيلَ أَسْأَلُ ضَارِعًا   شَاهَدْتُ مِيزَابَ ٱلصَّفَا مَرْسُومَا

أَسْبِغْ لَنَا غَيْثَ ٱلْعَوَاطِفِ وَٱلرِّضَا   مِنْ بَحْرِ إِحْسَانٍ نَرَاهُ عَمِيمَا

يَارَبِّ عَبْدُكَ جَارَ بَيْتِكَ ضَارِعٌ   يَرْجُو ٱلْعِنَايَةَ وُسْعَةً وَعُلُومَا

وَشِفَاءَ مَرْضَانَا وَرِزْقًا وَاسِعًا   وَٱلْعَفْوَ يَامَوْلَاىَ مِنْكَ رَحِيمَا

بِٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِى ٱلشَّفِيعِ مُحَمَّدٍ   ٱشْفِ ٱلْمَرِيضَ وَرَوِّحِ ٱلْمَكْظُومَا

وَفِّ ٱلدُّيُونَ بِوُسْعَةٍ وَعِنَايَةٍ   حَتَّىٰ يَعُمَّ ٱلْفَضْلُ لِى وَيَدُومَا

قصيدة:١٩٦٦ | أبياتها: ٢١

ٱلْحَجُّ وَرَمْزُ ٱلْهُبُوطِ

رويها:النون | *ليلة الاثنين ٢٨ شوال ١٣٣٩هـ* | بحرها:البسيط

عَالُونَ تَلْحَظُ حَالَ هُبُوطِي ٱلْمَعْنَىٰ	أُهْبِطْتُ مُرْتَقِيًا لِلْقُدْسِ مِنْ أَدْنَىٰ
رَمْزُ ٱلْهُبُوطِ لِكَي تُجْلِي مُشَاهَدَتِي	تِلْكَ ٱلْحَقَائِقَ فِي مِشْكَاتِهَا ٱلْمَبْنَىٰ
سِرُّ ٱلْهُبُوطِ ٱتِّضَاحُ ٱلْغَيْبِ لِي وَبِهِ	قَدْ صِرْتُ مَثَلًا لَهُ أَعْلَىٰ بِهِ أَفْنَىٰ
كُلُّ ٱلْمَرَاتِبِ قَدْ لَاحَ ٱلْبَيَانُ لَهَا	لَمَّا هَبَطْتُ وَكَانَ ٱلْكَوْنُ لِي مَغْنَىٰ
قَدْ لَاحَ فِي ٱلْكَوْنِ نُورُ ٱلْقُدْسِ مُتَّضِحًا	وَٱلطُّورُ دُكَّ لِسَانُ ٱلْحَالِ قَدْ غَنَّىٰ
لَاحَ ٱلتَّجَلِّي وَلَٰكِنْ لِي فَأَشْرَقَ لِي	فِي ٱلْكَوْنِ نُورُ ٱلتَّجَلِّي مَنْ يَرَىٰ يَهْنَىٰ
أُهْبِطْتُ أُفْقًا لِشَمْسِ ٱلْحَقِّ تُشْرِقُ فِي	بَيْتِي ٱلْمُعَمَّرِ مِنْ أَسْمَائِهِ ٱلْحُسْنَىٰ
وَادِي ٱلْكَلِيمِ بِهِ حَالَ ٱلصَّفَاءِ سَمَا	بِٱلنُّورِ قُدِّسَ فَٱفْهَمْ سِرَّنَا تَغْنَىٰ
قَدْ صَارَ أَسْفَلُ سُفْلِ ٱلْكَوْنِ مُرْتَفِعًا	لَمَّا تَجَلَّىٰ بِأَسْمَاءِ وَبِٱلْمَعْنَىٰ
لَمْ يُكْشَفَنْ سِرُّ إِهْبَاطِي وَلَوْ ظَهَرَتْ	لِلْعَقْلِ أَسْرَارُهُ فِيهَا نَعَمْ جُنَّا
أُهْبِطْتُ ثُمَّ دَعَانِي:حُجَّ مُتَّجِهًا	بِٱلْوَجْهِ لِلْوَجْهِ مُرْتَقِيًا عَنِ ٱلأَدْنَىٰ
لَبَّيْكَ حَجِّي إِفْرَادٌ أَفُوزُ بِهِ	بِٱلِٱتِّحَادِ فَمَا أَصْفَىٰ وَمَا أَهْنَىٰ
سِرُّ ٱلْهُبُوطِ بِتَحْقِيقِي بِحِجَّتِهِ	فِيهِ أَحُجُّ أَنَالُ ٱلْوَصْلَ وَٱلأَمْنَا
سِرُّ ٱلْهُبُوطِ لِكَشْفِ ٱلرَّمْزِ عَنْ حِكَمٍ	جَلَّتْ فَلَمْ تُدْرِكَنْ إِلَّا بِذَا ٱلْمَبْنَىٰ
مَبْنَايَ مِشْكَاتُهُ لَاحَتْ بِهَا صُوَرٌ	مَعْنَىٰ جَمَالٍ جَمِيلٍ سِرُّ ﴿أَوْ أَدْنَىٰ﴾
مَبْنَايَ سِدْرَتُهُ تُغْشَىٰ بِنُورِ سَنَا	شَمْسِ ٱلتَّجَلِّي لِمَنْ بِشُهُودِهِ يَهْنَىٰ
وَٱلْحَجُّ سِرُّ هُبُوطِي كَيْ أَفُوزَ بِمَا	يُجْلَىٰ فَأَشْهَدَ عَيْنًا قَدْ مَحَتْ غَيْنَا
تَمْحُو نَعَمْ نُقْطَةَ ٱلْغَيْنِ ٱلَّتِي حُجِبَتْ	رُوحِي بِهَا عَنْ وُرُودِ ٱلْمَنْهَلِ ٱلأَهْنَىٰ
مَبْنَايَ هَيْكَلُهُ قَدْ صَاغَهُ كَرَمًا	بَدْءًا بِنُورِ يَدَيْهِ وَٱلْفَتَىٰ حَنَّا
لِي قَدْ أَحِنُّ وَمِنْ أَزَلٍ إِلَىٰ أَبَدٍ	يَنْمُو حَنِينِي وَشَوْقِي قَدْ مَحَا ٱلرَّيْنَا
فِي هَيْكَلِي غَيْبُهُ لَوْ لَاحَ ظَاهِرُهُ	لِلرُّوحِ تَحْظَىٰ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَٱلْحُسْنَىٰ

قصيدة: ٦٥٧٠ *خُذْنِى بِكُلِّي* أبياتها: ١١

رويها: اللام *قبل غروب شمس يوم الجمعة ٨ جمادى الأولى ١٣٥١هـ ببلدة البجعة* بحرها: الطويل

لِسَانِي وَقَلْبِي فَاْضَرَعًا وَتَبَتُّلاً أُعْطَى ٱلْعَطَايَا مِنْهُ أَنْهَلَ مُنْهَلا
وَقْتُ ٱلإِجَابَةِ صرصر ٱلْيَوْمَ فَرْضٌ وَجُودَكَ يَامَاضِي ٱلْعَزَائِمِ وَٱسْأَلا
مُجِيبُ ٱلدُّعَا ٱلْغُفْرَانُ وَٱلْفَضْلُ وَٱلرِّضَا وَإِحْسَانُهُ دَنَا وَأُخْرَى وَمَوْئِلا
أَيَارَبِّ مُضْطَرٌّ فَقِيرٌ وَمُذْنِبٌ وَقَدْ تُبْتُ مِنْ سُوءِ ٱلْفِعَالِ تَقَبَّلا
وَقَلْبِي كَسِيرٌ وَٱلْخَطَايَا كَثِيرَةٌ وَعَبْدُكَ بِٱلْمُخْتَارِ طَهَ تَوَسُّلا
وَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي وَمَالِي حِيلَةٌ سِوَى أَنَّنِي أَرْجُوكَ أَنْ تَتَفَضَّلا
تَقَبَّلْ مَتَابِي وَٱغْفِرَنْ لِي كَبَائِرِي وَخُذْنِي بِكُلِّي كَي أَكُونَ مُجَمَّلا
بِعَفْوِكَ طَمْئِنْ قَلْبَ عَبْدِكَ صِرَاطَكَ وَٱمْنَحْهُ ٱلْقَبُولَ ٱلْمُوصِلا
وَكُنْ لِي وَلِلأَوْلاَدِ وَسِّعْ عَطَاءَنَا وَهَبْ لِي يَاذَا ٱلْفَضْلِ مَا كُنْتَ آمِلا
قَبُولاً وَتَوْبًا وَٱلْعِنَايَةَ وَٱلرِّضَا وَمَوْتًا عَلَى ٱلإِسْلاَمِ رَبِّي وَأَكْمَلا
بِجَاهِ رَسُولِ ٱللَّهِ خَيْرَ مُؤَمَّلٍ لِنَيْلِ ٱلرِّضَا وَٱلْفَضْلِ وَٱلْعَفْوِ وَٱلْعُلا

قصيدة: ١٦١٩ *مَكْفُوفُ مَوْجِ ٱلْبَحْرِ* أبياتها: ١٤

رويها: النون *يوم الجمعة ٩ المحرم ١٣٤١هـ بالباخرة بميناء الطور* بحرها: الكامل ومجزوءه

أَنَا أَنَا بِهِ خَفَاءٌ عَنْ أَنَا بِمُقْتَضَىٰ حَجْبِى بِهَا وَهْىَ ٱلْعَنَا
وَأَنْتَ أَنْتَ فِى كَمَالِ نَزَاهَةٍ تَنَزَّهَتْ فَلَمْ تُرَىٰ وَهْىَ ٱلْمُنَىٰ
تَحَيَّرَتْ عُقُولُنَا مِمَّا بَدَا فَلَمْ تُحِطْ عِلْمًا بِمَا مِنْهَا دَنَا
عُقُولُنَا قَدْ حُجِّبَتْ بِعَنَاصِرِ عَجَزَتْ عَنِ ٱلإِدْرَاكِ فِى حَالِ ٱلضَّنَىٰ
حَقِيقَةُ ٱلنَّفْسِ لَقَدْ تُعْجِزُ شَهْمًا مُكِّنَا

وَنَفْخَةٌ قُدْسِيَّةٌ فِينَا بِهِ ... وَلَهَا ٱلْمَلاَئِكُ سُجَّدًا تَعْنُو لَنَا

مَظَاهِرُ ٱلْحَقِّ تُحَيِّرُ خَلْقَهُ ... فَلَمْ يُحِطْ بِهَا فُؤَادٌ جُنِّنَا

فَعَقْلُ كُلِّ كَامِلٍ فِي حَيْرَةٍ ... عَجْزًا فَلَمْ يُدْرِكْ مُحَاطًا مُمْكِنَا

عَجِبْتُ وَٱلْبَحْرُ تَلاَطَمَ مَوْجُهُ ... رَمَىٰ بِمَكْفُوفٍ وَهَاجَ وَٱنْثَنَىٰ

أَبَحْرُ فِيكَ ٱلآيِ قَبْلَ ٱلْعَرْشِ هَلْ ... كُنْتَ لَهُ ٱلْحَامِلَ بَدْءًا مَاكِنَا ؟!

لَعَلَّ آيَ ٱلذِّكْرِ تُومِي لِلْخَفَا ... وَأَنْتَ فَوْقَ ٱلأَرْضِ تَجْرِي سَاكِنَا

تَهِيجُ عَجَبًا وَٱلرُّكُودُ فِطْرَةٌ ... تُخِيفُ مَنْ فَوْقَكَ مَنْ مِنْكَ دَنَا

أَبَحْرُ أَنْتَ مُسَخَّرٌ بِحَنَانَةٍ ... فَلِمَ ٱلْهِيَاجُ وَفِي ٱلْهِيَاجِ يُرَى ٱلْفَنَا؟!

أَبَحْرُ تُطْفِيءُ كُلَّ نَارٍ أُسْعِرَتْ ... يَقْوَى ٱلْهَوَاءُ عَلَيْكَ وَهْوَ حَيَاتُنَا؟!

قصيدة:١٧٢٩ ## *لَيْلَةُ ٱلتَّنَزُّلِ وَٱلْعَطَاءِ* أبياتها: ٢٨

رويها:الياء*ليلة الجمعة ٩ المحرم ١٣٤١هـ بالسفينة ببحر السويس*بحرها:الطويل

بِنُورِ ٱلْعُبُودَةِ جَمِّلِ ٱلْعَبْدَ صَافِيَا ... لأَسْعَىٰ بِنُورِ ٱلشَّرْعِ بِٱلصِّدْقِ وَافِيَا

تَنَزَّلْتَ إِقْبَالاً عَلَيَّ وَمِنَّةً ... وَنَادَيْتَ سَلْ مَا شِئْتَ تُعْطَ ٱلأَمَانِيَا

وَهَأَنَا أَرْجُو فَضْلَ رَبِّي وَٱلرِّضَا ... وَفَضْلاً لأَوْلاَدِي وَأَهْلِي مُوَالِيَا

وَإِصْلاَحَهُمْ إِصْلاَحَ كُلِّ أَحِبَّتِي ... وَنُورَ هُدًى حَتَّىٰ أَرَى ٱلْوَجْهَ بَادِيَا

إِلَـٰهِي إِلَـٰهِي تَوْبَةً وَإِنَابَةً ... وَفَضْلاً وَإِحْسَانًا أَنِلْنِي ٱلأَيَادِيَا

أُنَادِي بِجَوْفِ ٱللَّيْلِ رَبِّي مُوقِنًا ... بِنَيْلِ ٱلْعَطَا هَبْ لِي ٱلصَّفَا وَٱلْمَرَاضِيَا

أَقِمْنِي إِلَـٰهِي عَامِلاً لَكَ مُخْلِصًا ... وَثَبِّتْ عَلَىٰ حَقِّ ٱلْيَقِينِ فُؤَادِيَا

إِلَـٰهِي عَبْدٌ مُذْنِبٌ فَٱعْفُ مِنَّةً ... وَأَقْبِلْ بِوَجْهِكَ وَٱجْعَلَنِّي رَاضِيَا

إِلَـٰهِي وَفَرِّحْنِي بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ ... أَقِمْنِي مَقَامَ ٱلْمُخْلَصِينَ مُوَالِيَا

إِلَـٰهِي وَجَمِّلْنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ... مِنَ ٱلْحُبِّ وَٱجْعَلْنِي إِمَامًا وَهَادِيَا

إِلَـٰهِي تَوَفَّ ٱلْعَبْدَ بِالْفَضْلِ مُسْلِمًا   وَهَبْ لِى قُرْبًا وَٱمْنَحَنِّى ٱلْمَعَالِيَا
وَرُوحِى فَاقْبِضْهَا بِيُمْنَاكَ سَيِّدِي   لِأَسْعَدَ بِالْبُشْرَىٰ أَرَى ٱلْوَجْهَ عَالِيَا
إِلَـٰهِي فَقِيرٌ أَغْنِنِى بِكَ سَيِّدِي   وَبِالْفَضْلِ يَامَوْلَاى حَقِّقْ رَجَائِيَا
إِلَـٰهِي غَرِيبٌ آوِنِى وَٱمْحُ كُرْبَتِي   وَحَسِّنْ مَآلِي سَيِّدِى بَلْ وَحَالِيَا
لِأَسْعَدَ بِالإِقْبَالِ مِنْكَ عَلَى فِي   شُهُودِى بَرًّا قَابِلَ ٱلتَّوْبِ وَالِيَا
إِلَـٰهِي وَأَيِّدْنِى بِرُوحِكَ وَٱفْتَحَنْ   كُنُوزَكَ أَقْبِلْ بِى عَلَى ٱلْحَقِّ سَاعِيَا
وَآلِى وَأَوْلَادِى وَكُلَّ أَحِبَّتِي   إِلَـٰهِي فَٱمْنَحْنَا جَمَالاً مُوَالِيَا
وَمَزِّقْ جُمُوعَ ٱلكَافِرِينَ أَذِلَّهُمْ   لِيُصْبِحَ جَمْعُهُمُو إِلَى ٱلنَّارِ هَاوِيَا
إِلَـٰهِي لَقَدْ جَاسُوا خِلَالَ دِيَارِنَا   وَطَعَنُوا نَعَمْ فِى دِينِنَا فَامْحُ طَاغِيَا
إِلَـٰهِي تَدَارَكْ جَمْعَنَا يَاإِلَـٰهَنَا   بِحَالِ ٱضْطِرَارِى جِئْتُ يَارَبِّ دَاعِيَا
إِلَـٰهِي تَوَلَّ ٱلْعَبْدَ خَيْرَ وِلَايَةٍ   أَعِزَّ ذَلِيلاً أَظْهِرَنْ رَبِّ خَافِيَا
لَنَا مَكِّنَنْ فِى ٱلأَرْضِ بِالْحَقِّ رَبَّنَا   أَذِلَّ لَنَا ٱلكُفَّارَ وَٱمْحُ ٱلأَعَادِيَا
أَرِحْنَا مِنَ ٱلأَعْدَا بِنِقَمٍ تَعُمُّهُمْ   وَوَسِّعْ لَنَا ٱلنُّعْمَىٰ وَيَسِّرْ عَطَائِيَا
أَيَارَبِّ مُضْطَرٌّ أَجِبْنِى بِرَحْمَةٍ   وَفَضْلٍ وَرِضْوَانٍ يَدُومُ مُوَالِيَا
وَسِيلَتُنَا ٱلْمُخْتَارُ طَـٰهٰ وَآلُهُ   وَكُلُّ رَسُولٍ جَاءَ بِٱلْحَقِّ هَادِيَا
بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَىٰ سَأَلْتُكَ سَيِّدِي   فَأَنْتَ سَرِيعٌ تَمْنَحُ ٱلْخَيْرَ بَاقِيَا
فَأَقْبِلْ بِعَبْدِكَ رَاضِيًا عَنْكَ صَافِيًا   وَجَدِّدْ بِهِ سُنَنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْمَعَالِيَا
شِفَاءَكَ يَاشَافٍ وَفَاءً لِدَيْنِنَا   وَرِضْوَانَكَ ٱللَّهُمَّ فَضْلَكَ وَافِيَا

قصيدة:١٥٣ *مَشَاهِدُ ٱلسَّالِكِينَ وَأَنْوَارُ ٱلْمُكَاشَفَةِ* أبياتها:١٢

رويها:الراء *يوم الجمعة بالطور ٩ المحرم ١٣٤١هـ قبل النزول من الباخرة* بحرها:الوافر

شُئُونُكَ قَدْ تُجَلِّيهَا ٱلْمَظَاهِرْ   لِأَهْلِ ٱلْكَشْفِ فِى أَبْهَى ٱلْمَنَاظِرْ

فَعَيْنُ ٱلْحِسِّ تَشْهَدُ رَسْمَ كَوْنِى   وَعَيْنُ ٱلْعَقْلِ تَشْهَدُ آىَ قَادِرْ
وَعَيْنُ ٱلرُّوحِ تَشْهَدُ غَيْبَ مَعْنًى   وَنَفْخَتُهُ تَرَىٰ أَنْوَارَ ظَاهِرْ
شُئُونٌ بُيِّنَتْ فِيهَا ٱلْمَعَانِى   لِذِى قَلْبٍ سَلِيمٍ جَاءَ نَاظِرْ
فَلَمْ تَحْجُبْ عُيُونُ ٱلْحِسِّ عَقْلِى   وَلاَ رُوحِى ظِلاَلٌ أَوْ سَتَائِرْ
شُئُونُكَ كَٱلْمَرَائِى لِلْمَعَانِى   وَفَضْلُكَ فِى ٱلشُّئُونِ يَلُوحُ وَافِرْ
أَدِمْ لِى رَاحَ حُبِّكَ فِى شُئُونِى   وَغَيِّبْنِى بِوَجْهِكَ عَنْ مَظَاهِرْ
لِأَشْهَدَ نُورَكَ ٱلْأَعْلَىٰ تُجَاهِى   لِتُفْنِينِى بِهِ أَغْدُو مُجَاهِرْ
وَأَشْهِدْنِى ٱلْجَمَالَ بِهِ أُهَنَّىٰ   لَدَىٰ حِلِّى وَإِنْ كُنْتُ ٱلْمُسَافِرْ
أَدِمْ أُنْسِى بِوَجْهِكَ يَا حَبِيبِى   وَكُنْ لِى حَيْثُ كُنْتُ فَأَنْتَ ظَاهِرْ
وَقَرِّبْنِى بِمَا تُجْلِيهِ رَبِّي   لِرُوحِى مِنْ شُئُونٍ لِى سَوَافِرْ
وَبِٱلْإِحْسَانِ عَامِلْنِى وَآلِي   وَإِخْوَانِى لِنَسْعَدَ بِٱلْمَفَاخِرْ

قصيدة:٥٩٥ *ٱضْطِرَارُ ٱلْمُصْطَفَيْنَ فِى عَاشُورَاءَ* أبياتها:٤٩

رويها:الباء *السبت ١٠ المحرم ١٣٤١هـ بمحجر الطور* بحرها:الكامل

ٱلْكُلُّ مُضْطَرٌّ وَأَنْتَ مُجِيبُ   سِرُّ ٱضْطِرَارِ ٱلْمُصْطَفَيْنَ عَجِيبُ
أَظْهَرْتَ أَسْرَارَ ٱلْأُلُوهَةِ سَيِّدِى   لِيَلُوحَ رَبٌّ مُنْعِمٌ وَقَرِيبُ
تُجْلَىٰ لِكُلِّ ٱلْمُصْطَفَيْنَ شُئُونُهُ   وَٱلْفَرْدُ أَوَّاهٌ لَهُ وَمُنِيبُ
فَتَرَى ٱلرُّبُوبَةَ وَٱلْعُبُودَةَ فِى صَفًا   قَهْرًا وَإِحْسَانًا وَذَاكَ غَرِيبُ
وَيَلُوحُ نَعْمُوتُ ٱلْأُلُوهَةِ خَافِيًا   وَيَلُوحُ عَظَمُوتٌ يَلُوحُ رَقِيبُ
سِرُّ ٱلْأُلُوهَةِ غَامِضٌ فِى غَيْبِهِ   وَجَلاَلُهَا غَيْبُ ٱلْغُيُوبِ مَهِيبُ
لَكِنَّ أَسْرَارَ ٱلرُّبُوبَةِ مُشْرِقٌ   وَضِيَا ٱلْأُلُوهَةِ غَامِضٌ وَمَهِيبُ
فَأَنَا ٱلْعُبَيْدُ طِرَازُهُ عَبْدِيَّتِى   وَأَنَا نَعَمْ مَقْهُورُهَا فَأَتُوبُ
وَضِيَا ٱلْعُبُودَةِ غَيْبُ غَيْبٍ غَامِضٍ   وَبِهِ ٱلْكَمَالُ بِهِ ٱلصَّفَا مَحْبُوبُ

فَشُئُونُ رَبِّى تُجْتَلَىٰ فِى هَيْكَلِى   لِأَذُوقَ رَاحَ أُلُوهَةٍ فَأُنِيبُ
وَلَقَدْ أَضَاءَتْ شَمْسُهَا فِى غَيْبِهَا   وَسِوَى ٱلْأُلُوهَةِ نَاقِصٌ وَمَعِيبُ
وَبِهَا ٱلْكَمَالُ لِأَنَّ نُورَ صِفَاتِهِ   خَفِيَتْ بِطِينَةِ هَيْكَلِى فَتَغِيبُ
رُتَبُ ٱلْعُبُودَةِ فِى ٱلشُّئُونِ كَثِيرَةٌ   وَلَدَى ٱلْأُلُوهَةِ وَحْدَةٌ تَقْرِيبُ
وَقَفُوا لَدَىٰ إِظْهَارِهَا فِى خَشْيَةٍ   لَهُمُ ٱضْطِرَارٌ ظَاهِرٌ وَنَحِيبُ
فَلِآدَمٍ مِنْ أَكْلَةٍ مِنْهُ جَوًى   وَلَقَدْ دَعَا مَوْلَاهُ وَهْوَ مُنِيبُ
فَصَفَاهُ وَهْوَ مُقَدَّرٌ بِإِرَادَةٍ   وَهُوَ ٱلْمَعِيبُ ٱلظَّالِمُ ٱلْمَحْجُوبُ
وَلَقَدْ حَبَاهُ جِنَانَهُ وَنَعِيمَهَا   وَنَهَاهُ عَنْهُ وَنَهْيُهُ مَرْهُوبُ
وَدَعَاهُ قَابِينُ وَقَدْ نَفَذَ ٱلْقَضَا   لِيُضِيءَ نُورُ ٱلرَّبِّ وَهْوَ قَرِيبُ
وَدَعَاهُ نُوحٌ وَهْوَ فَرْدٌ كَامِلٌ   فَأَجَابَهُ وَلَقَدْ عَلَتْهُ خُطُوبُ
فَجَرَتْ سَفِينَةُ نُوحَ فِى يَمِّ ٱلصَّفَا   وَٱلْمَاءُ مُضْطَرِبٌ لَدَيْهِ غَضُوبُ
فَنَجَا بِمَنْ أَنْجَاهُ رَبُّكَ سَابِقًا   وَأَخُو ٱلْمَظَالِمِ هَالِكٌ مَسْلُوبُ
وَدَعَاهُ إِبْرَاهِيمُ سِرُّ دُعَائِهِ   رُتَبُ ٱتِّحَادٍ وَهْوَ ثَمَّ قَرِيبُ
فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَلَمْ يَحْفَلْ بِهِ   وَخَلِيلُهُ أَوْلَىٰ بِهِ وَمُجِيبُ
شَهِدَ ٱلْخَلِيلُ خَلِيلَهُ مُتَنَزِّلًا   وَٱلنَّارُ رَوْضٌ زَاهِرٌ وَرَحِيبُ
عَجِبَ ٱلْأَمِينُ مِنَ ٱلْخَلِيلِ لِأَنَّهُ   سَمِعَ ٱلنِّدَا بِٱلْأَمْرِ ذَاكَ عَجِيبُ
نَزَلَ ٱلْأَمِينُ بِأَمْرِ رَبٍّ قَادِرٍ   شَهِدَ ٱلْخَلِيلُ بِأَنَّهُ مَرْبُوبُ
وَرَأَى ٱلْقَرِيبَ مُؤَانِسًا لِخَلِيلِهِ   وَخَلِيلُهُ بِٱلْأُنْسِ ثَمَّ طَرُوبُ
عَلِمَ ٱلْأَمِينُ بِذَاكَ عِلْمًا زَائِدًا   حَمِدَ ٱلْعَلِى وَحَمْدُهُ مَطْلُوبُ
عَجَبًا شُئُونُ ٱلرَّبِّ غَيْبٌ غَامِضٌ   خَفِيَتْ وَمُوسَىٰ ضَارِعٌ مَكْرُوبُ
مُتَبَتِّلٌ يَدْعُو بِقَلْبٍ خَاشِعٍ   مِنْ خَصْمِهِ فِى كَرْبِهِ مَحْرُوبُ
فَأَجَابَهُ مُتَنَزِّلًا بِجَمَالِهِ   وَعَدُوُّهُ هَاوٍ نَعَمْ مَغْضُوبُ
ضَرَبَ ٱلْكَلِيمُ ٱلْبَحْرَ قُلْزُمَ فَٱمَّحَتْ   أَمْوَاجُهُ رِيحُ ٱلصَّبَا وَجَنُوبُ
وَنَجَا ٱلْكَلِيمُ وَقَوْمُهُ ضُرِبَتْ لَهُمْ   سُبُلُ ٱلرَّشَادِ طَرِيقُهَا مَضْرُوبُ

وَدَعَاهُ عِيسَى ضَارِعًا مُتَبَتِّلاً ... فَنَجَا مِنَ ٱلأَشْرَارِ وَهْوَ حَبِيبُ
وَدَعَاهُ زَكَرِيَّا وَيَحْيَى عِنْدَمَا ... عَظُمَ ٱلْبَلَا وَٱلْخَطْبُ ثَمَّ مَشُوبُ
أَنْجَاهُمَا بِحَنَانَةٍ وَبِرَأْفَةٍ ... وَهْوَ ٱلْقَرِيبُ وَفَضْلُهُ مَوْهُوبُ
وَدَعَاهُ فَرْدُ ٱلذَّاتِ عَفْوًا شَامِلاً ... وَجَمِيلُ فَضْلِكَ أَنْتَ أَنْتَ قَرِيبُ
وَهْوَ ٱلْمُهَانُ لَدَيْهِمُو فِى شِدَّةٍ ... وَكَأَنَّهُ فِى ٱلْقَوْمِ ثَمَّ غَرِيبُ
عَجَبًا لِخَيْرِ ٱلرُّسْلِ يَسْأَلُ رَبَّهُ ... إِحْسَانَهُ وَلَهُمْ عَلَيْهِ كُرُوبُ
مُتَوَسِّلاً بِجَنَابِهِ يَاسَيِّدِى ... فَأَدِمْ جَمَالَكَ فَهْوَ لِى مَرْغُوبُ
وَتَنَزَّلَنْ بِجَمَالِكَ ٱلأَعْلَى وَكُنْ ... بِعَمِيمِ فَضْلِكَ يَصْفُ لِى ٱلْمَشْرُوبُ
وَتَوَلَّنِى وَٱلأَهْلَ وَٱلأَوْلاَدَ فِى ... حِلِّى وَتَرْحَالِى فَأَنْتَ مُجِيبُ
بِعَوَاطِفِ ٱلإِحْسَانِ أَسْعِدْ سَيِّدِى ... شَغِفًا قُصُودِى كُلُّهَا ٱلتَّقْرِيبُ
لِأَفُوزَ بِٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ وَبِٱلرِّضَا ... وَأَفُوزَ بِٱلْحُسْنَى عَلَى تَتُوبُ
وَبِرُوحِ قُدْسِكَ أَيِّدَنِّى سَيِّدِي ... فَأَنَا ٱلذَّلِيلُ لِأَحْمَدَ ٱلْمَنْسُوبُ

قصيدة: ١٥١٤ — أبياتها: ١٢

فَوْقَ طُورِ ٱلتَّجَلِّي

رويها: الميم — *يوم الأحد ١١ المحرم ١٣٤١هـ بالطور* — بحرها: الخفيف

أَعَلَى ٱلطُّورِ رَسْمُ هَذَا ٱلْكَلِيمِ ... وَقَفَ ٱلْعَبْدُ ضَارِعًا لِلْعَلِيمِ؟!
وَدَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ... لِى فَٱمْنَحْ خَيْرَ ٱلْعَطَاءِ ٱلْعَمِيمِ
أَعَلَى ٱلطُّورِ طُورِ مُوسَى وَشَعْيَا ... وَقَفَ ٱلْعَبْدُ رَاغِبًا فِى ٱلنَّعِيمِ؟!
سَأَلَ ٱللَّهَ رَبَّهُ بِٱبْتِهَالٍ ... دَاعِيًا ضَارِعًا بِقَلْبٍ سَلِيمِ
وَرَجَائِى مِنْ فَوْقِ طُورِ ٱلتَّجَلِّى ... نَظَرُ ٱلْوَجْهِ سَاتِرًا لِلرُّسُومِ
وَتَوَجَّهْتُ مُخْبِتًا بِخُشُوعٍ ... بِخُضُوعٍ لِمُنْعِمٍ وَرَحِيمِ
لِأُنَاجِى رَبِّى بِرُوحِى تَعَالَى ... وَعَلَى ٱلطُّورِ وَقْفَتِى كَٱلْمُقِيمِ
سَأَلَ ٱلْقَلْبُ رَبَّهُ يَرْتَجِيهِ ... بِقُنُوتٍ هَبْ لِى عَلَى ٱلْعُلُومِ

وَتَفَضَّلْ بِوَاسِعِ ٱلْفَضْلِ رَبِّى   وَشِفَاءٍ يَعُمُّ كُلَّ سَقِيمِ
وَجَمَالٍ أَرْضَىٰ بِهِ عَنْكَ رَبِّى   وَرِضًا مِنْكَ لِى لِكُلِّ حَمِيمِ
أَعَلَى ٱلطُّورِ وَهْوَ رَمْزٌ لِذَاتِى   وَأَنَا فِى تَطَوُّرِى وَعُلُومِي؟!
فَتَجَلَّ لِلْعَبْدِ طَمْئِنْ فُؤَادِي   بِتَجَلِّى ٱلْجَمَالِ خَيْرِ نَعِيمِ

بعثة الطرية العزمية لحج

١٣٤٤ هـــ ١٩٢٦ م

كانت بهدف بيان أن الخلافة الإسلامية ليست ملكا للأتراك وحدهم بل هى خلافة المسلمين جميعا، أن المرشحين من الحكام العرب لمنصب الخليفة هما صنيعتا الاستعمار

انطوت البلاد العربية تحت لواء دلوة الخلاف العثمانية منذ مطلع الرن السادس عش الميلادى ، ولم يكن العثمانيون فى نظر العرب غزا فاتحين، بل كانوا إخوة لهم فى العقيدة وحماة لدار الإسلام، ولذلك كانت حروب الدولة العثمانية فى نظر الأم الإسلامية جهادا فى سبيل الله، ويرون أن الدولة العثمانية فى دولة الإسلام وعاصمتها إسطامبول، وكان هذا هو العشور السادئ حتى القرن التاسع عشر.

واجهت الدولة العثمانية فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادى زحفا خارجيا من الدول الاستعمارية عليها كما وجهت تصدعا داخليا، فقد قامت حكة جديدة تعرف باسم: (جمعية الاتحاد والترقي) وكان القائمون بهذه الحركة مشهورين بعدائهم للإسلام، فضلا عما كان يحيط بهذه الجميع من شبهات فيما يتعلق بصلة قادتها بالصهيونية العالمية التى مهدت الطريق لتركيا العلمانية حينما عزل السلطان عبد الحميد عام ١٩٠٩م على أيدى الضباط الاتحاديين.

وسيطر الكماليون على عاصمة دول الخلافة العثمانية، وأعلنوا عزل السلطان وحيد الدين، وأعلن مصطفى كمال الجمهورية واتخذ أنقة عاصمة لها ، وأعلن فصل الدين عن الدولة ، وما كان فصل الدين عن الدولة إلا وسلة للتخلص من سلطان الشريعة والتحرر م قيودها، كما ألغى الخلافة الإسلامية فى ١٩٢٤/٣/٢ م.

وغمر الحزن الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبا العزائم عندما ألغى مصطفى كمال الخلافة الإسلامية، هذا المجد الذى بناه المسلمون خلال القرون السالفة ، والذى كان يمثل تجمع المسلمين فى المشارق والمغاب، فتأتلف عليه قلوبهم، وتلتقى عنده آمالهم ويقوى حننهم، لأن الخلافة الإسلامية هى العروة الوثقى التى تجمع أمر المسلمين.

وكان رأى الإمام أبى العزائم أن الخلافة التى ألغاها الكماليون يست ملكا لهم وحدهم لأنها حلافة المسلمين. والأتراك لا يتجاوز عددهم جزءن من مائة جزء من المسلمين، ونتيجة لإلغاء الخلاف الإسلامية أصب العالم الإسلامى للمرة الأولى بعد انتقال النبى ﴿ﷺ وآله﴾

بلا خلافة.

فأخذ رضى الله عنه يحذر المسلمين من الفتن التى يوشك أن يتورط فيها ملوكهم وأمراؤهم حينما يتطلعون لمنصب الخلاف ويتنافسون عيه.

ونبه الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم المسلمين إلى حاجتهم للخلافة ، ونادى بالإسراع فى عقد مؤتمر يقرر فيه أمر الخلافة م الجهة الشريعة، ويحذر المسلمين من الخلاف إلى يؤخر الإسلام ويوهنه.

وذاعت الشائعات التى ترشح الشريف حسن بن على ملك لجاز ، والملك فؤاد ملك مصر للخلافة ، فحر الإمام المجدد رضى اله عنه من تهافت كل مملكة على جعل لخليفة منها، وبذلك يتعدد خلفاء المسلمين وتذهب ريحهم، وتضرب عليهم الذل والمسكنة إلى يوم الدين، خاص وأن الشريف حسين بن علي، والملك فراد هم صنيعتان للإنجليز.

وقد عجب الإمام أبو العزائم من أن مسألة الخلافة لم تر شيئا من الاهتمام فى أى مملكة من الممالك الإسلامية ذات الاستقلال الحقيقي، إنما تهتم بالخلاف تلك الأمم التى لا تملك أمر نفسها،ويحركها الاستعمار ويقلبها ذات اليمن ذات شمل ، ولا يهتم بالدعوة إلى الخلافة فى تلك الأمم رال من أهل لكرام الذاتى والشخصية المستقلة، وإنما يهتم بها رجال لا يملكون لأنفسهم أمرا، ولكن يحركهم الاستعمار فيتحركون.

ولذلك لم تنشر وترو هذه الرعب إلا فى المستعمرات الإنجليزية، كأنما كتب الله أ لا تقوم الخلافة اليو إلا على أساس من الذل والعبودية، وأن لا تنصر إلا على أيدى حكم أذلاء مأجورين وعملاء للمستعمر.

واشتد الصراع بين الملك فاد والإمام المجدد رض الله عنه حينما أعلن الإمام أن مصر لا تلح دار للخلافة لتسلط الإنجليز عليها، فقام علماء الأزهر وعلى رأسهم شيخ لأزهر بمؤازرة الملك فؤاد وتريه للخلافة، وعار الإمام المجدد رضى الله عنه ترشيح الملك فاد لمنصب الخفة، وقال إن مصر لا تصلح دار للخلافة،

بل ولا تصلح لانعقا المؤتمر العام للخلافة به، وأن الملك فؤاد وغيره من الملوك الأمراء العرب وقتئذ لا يلح أحد منهم أن يكون خيفة للمسلمين، وقال رضى الله عنه: "إن قوما فقدوا الإسلام فى أنفسهم وفى بيوقم وفى شئوهم الخاصة والعامة عجز أن يفيضوه على غيرهم، وفاقد لشيء لا يعطيه" ودعى لوجوب انعقاد هذا لمؤتمر فى مكة المكرمة بعد أن آل أمرها إلى السعوديين، وأسس الإمام أبو العزائم رضى الله عنه جماع الخلاف الإسلامى التى نادت بآرائه.

وقد حضر الإمام المجدد رضى اله عنه مؤتمر الخلافة الإسلامية الذى انعقد بمك فى موسم حج عام ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م وصاحبه فى هذه الرحلة أبناء الطرق العزمية الذى يمثلون جماعة الخلافة الإسلامية وتحدث رضى الله عنه فى المؤتمر عن أهمية منب الخلافة إلى هو حجر الزاوية فى انتظام شئون المسلمين، وقيام شريعتهم، وسلامة دينهم، وتماسك بنيالهم ، واجتماع كلمتهم، منبها إلى كيد الدول الاستعمارية للإسلام، ومحذرا المسلمين من المخططات الاستعمارية،كاشفا الستر عن حيله وأساليبه السابق عضه، وأن شعار استقلال البلاد العربية وإحياء الخلافة فى دار العروبة كان خديعةكبى من دول الإستعمار للملوك والأمراء العرب للتمرد على دولة الخلافة العثمانية وإسقاطها، ولم تحصد لدول العربية ثمنا لذلك إلا خيبة الأمل، والاحتلال.

وقدم الإمام المجدد للمؤتمر أربعة عشر اقتراحا[1] لصالح الإسلام والمسلمين، وانتهت جلسات المؤتمر بالفشل، رغم الجهود التى بذلها الإمام المجدد رضى الله عنه لإحياء الخلافة وعادة منصبها، لأن السياسة الاستعمارية كانت من وراء القصد.

وفى خلال هذا الرحلة أملى الأمام المجدد السيد ممد ماضى أبى العزائم قصائد أعتبارا من يوم الثلاثاء ٦ ذى العقدة ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م حتى يوم الأثنين غرة محرم ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م شارحا فيها مناسك الحج وكاشفا عن الشرافات الأشرارات المقتبسة م المضنون فى هذه الفريضة.

---

(1) راجع كتاب: (حجة الإسلام والمسلمين الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم) تحت الطبع.

وإليك أيها الأخ فى اله والحبيب فى رسول الله ﴿ﷺ **وآله﴾ هذه القصائد مرتبة حسب تواريخ املائها.**

قصيدة:٥٩٣٤ *إِحْرَامُ ٱلرُّوحِ بِٱلْحَجِّ* أبياتها:١٨

رويها:اللام *خلوة الثلاثاء ٦ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الرمل

أَحْرِمِـى حَجًّـا إِلَـىٰ مَجْلَـى ٱلْكَمَـالْ نَفْخَـةَ ٱلْقُـدْسِ وَلَبِّـى ٱلْمُتَعَـالْ
أَحْرِمِـى مِـنْ مُقْتَضَـى ٱلرَّسْـمِ وَمِـنْ كَـوْنِ دُنْيَـا بَـلْ وَأُخْـرَىٰ وَٱلْمِثَـالْ
لَـبِّ يَانَفْخَـةَ قُـدْسٍ سَـارِعِي بَعْـدَ تَجْرِيـدِى مِـنَ ٱلسُّـفْلِ وَعَـالْ
أَدْخِلَنِّـى مُـدْخَلَ ٱلصِّـدْقِ ٱلَّـذِي تُـدْخِلُ ٱلْأَفْـرَادَ فِيـهِ لَا ظِـلَالْ
أَخْرِجَنِّـى مِـنْ أَنَـا اظهـر ضـيا حَضْـرَةِ ٱلْأَسْـمَا بِـرَقِّ ٱلِاتِّصَـالْ
أَظْهِـرِ ٱلْغَيْـبَ ٱلْمَصُـونَ وَأَيِّـدَنْ يَاإِلَـٰهِى مَـنْ تَحَلَّـىٰ مِـنْ جَمَـالْ
سَـيِّدِى فِـى بَكَّـةَ ٱلْمَبْنَـىٰ أَلِـحْ لِى ضِيَـا ٱلْمَعْنَـىٰ لِرُوحِـى لَا ٱنْفِصَـالْ
سَـيِّدِى وَٱسْـتُرْ بِوَجْهِـكَ كُنْتَـهُ أَمَّهَـا ٱلرَّسْـمُ شُـهُودًا لِلْمِثَـالْ
كَـى أَرَى ٱلْبَيْـتَ أَرَى ٱلْوَجْـهَ ٱلْعَلِـي مَثْنَوِيَّـةَ مَشْـهَدِى حَـالًا فَحَـالْ
سَـيِّدِى كُـنْ لِـى بِحِلِّـى رِحْلَتِـي وَٱحْفَظَنَّـا أَكْـرِمَنْ رَبِّـى ٱلْعِيَـالْ
أَنْـتَ رَبِّـى ٱلْخَلِيقَـةُ حَسْـبُنَا وَٱلْوَكِيـلُ وَأَنْـتَ مُعْـطٍ مُتَعَـالْ
وَسِّـعِ ٱلـرِّزْقَ بِوُسْـعَةِ مُـنْعِمٍ أَسْبِغِ ٱلنُّعْمَـىٰ وَحُسْـنَىٰ فِـى ٱلْمَـالْ
سَـيِّدِى أَظْهِـرْ بِنَـا أَظْهِـرْ لَنَـا نُـورَ قُـرْآنٍ بِوَهَّـابٍ وَوَالْ
جَمْعَنَـا حَصِّـنْهُ بِـٱلْحِفْظِ ٱلَّـذِي أَنْـتَ تُولِيـهِ بِحِـلٍّ وَٱرْتِحَـالْ
أَعْطِنَـا ٱلْعِـزَّةَ مَكِّـنْ سَـيِّدِي دِينَنَـا ٱلْحَـقَّ بِنَصْـرِكَ وَٱلْجَـلَالْ
سَـيِّدِى جِئْنَـا لِبَيْتِـكَ آوِنَـا أَكْرِمَنَّـا وَٱسْـتَجِبْ رَبِّ ٱلسُّـؤَالْ
وَٱلْوَسِـيلَةُ حُـبُّ قَلْبِـى ٱلْمُصْـطَفَىٰ وَٱلْأَئِمَّـةُ مِـنْ صَـحَابَتِهِ وَآلْ

قصيدة:٥٩٣٥ *حَجُّ ٱلْمُتَحَقِّقِينَ* أبياتها:١٣

رويها:الميم *خلوة الأربعاء ٧ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الوافر

أَحُـجُّ وَكَعْبَـةُ ٱلْمَجْلَـىٰ أَمَـامِي وَفِـى حَجِّـى فَمَحْبُـوبِى إِمَـامِي

أَطُوفُ وَقَدْ صَفَوْتُ مِنَ ٱلْمَبَانِي   حَوَالَى وَجْهِهِ يَنْمُو غَرَامِي
طَوَافًا بَعْدَهُ سَعْيِي فِرَارًا   إِلَى ٱلْمَجْلَىٰ أُحَيَّا بِٱلسَّلَامِ
أَفِرُّ وَمِنْ شُهُودِى فِي وُجُودِي   فِرَارِى مِنْ عُهُودِى مِنْ مَقَامِي
إِلَى ٱلْغَيْبِ ٱلْمَصُونِ أُعِدْتُ لَاحَتْ   لِرُوحِى آيَةٌ دَارَتْ مُدَامِي
أَحُجُّ وَمِنْ (أَلَسْتُ) تَحُجُّ رُوحِي   وَرَسْمِى حَجَّ لِلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ
يَطُوفُ بِبَيْتِهِ رَسْمِي وَرُوحِي   تَطُوفُ بِغَيْبِهِ بَعْدَ ٱلْفِطَامِ
يَلُوحُ ٱلْبَيْتُ مَعْمُورًا بِنُورِ   مَحَا فَصْلِى مَحَا عَنِّى ظَلَامِي
أُقَبِّلُ رَمْزَ يُمْنَاهُ ٱعْتِقَادًا   فَأَشْهَدُ وَجْهَهُ فِي ٱلِإعْتِصَامِ
أُغَنِّى فِي طَوَافِى حَالَ قُرْبِي   وَإِحْرَامِى ٱلتَّحَقُّقُ فِي صِيَامِي
أَنَا رَمْزٌ لِكَنْزِ ٱلْغَيْبِ يُجْلَىٰ   لِأَهْلِ ٱلْكَشْفِ أَهْلِ ٱلِاصْطِلَامِ
أَغَانٍ لَا أُبِيحُ بِهَا لِغَيْرِي   وَحِلِّى إِنْ أَبَحْتُ بِهَا حَرَامِي
وَبَعْدَ ٱلْوَقْفَتَيْنِ أَرَىٰ جَمِيلًا   يُقَرِّبُنِى وَيُسْمِعُنِى سَلَامِي

كَعْبَةُ ٱلرُّوحِ

قصيدة:٥٩٣٦ *كَعْبَةُ ٱلرُّوحِ* أبياتها:١٦

رويها:النون *خلوة الخميس ٨ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الرمل

فُكَّ رَمْزُ ٱلْكَنْزِ عَنْ غَيْبٍ مَصُونْ   عَزَّ قَدْرًا لَمْ تُشَاهِدْهُ ٱلْعُيُونْ
سَتَّرَ ٱلْأَرْجَاءَ عَنِّى أَشْرَقَتْ   حَضْرَةُ ٱلْأَسْمَا تُشِيرُ إِلَى ٱلشُّئُونْ
وَى وَفِى نَفْسِى تَرَاءَىٰ نُورُهُ   مِنْ ضِيَا ٱلْقُدْرَةِ تُنْبِى بِٱلْمَكُونْ
لِى تَجَلَّىٰ فَوْقَ مَبْنَىٰ هَيْكَلِي   أَشْرَقَتْ مَبْنَاهُ وَٱلشَّوْقُ شُجُونْ
كَنْزُهُ ٱلْهَيْكَلُ فِيهِ آيَةٌ   تَجْذِبُ ٱلْأَرْوَاحَ مِنْ بَعْدِ ٱلسُّكُونْ
فُكَّ رَمْزِى حَجَّتْ بِٱلرُّوحِ إِلَىٰ   مَا بِرَسْمِى مِنْ جَمَالٍ لَا كُمُونْ
مَثْنَوِيَّةُ هَيْكَلِى كَمْ أَبْعَدَتْ   نَائِيًا بِٱلْحَظِّ فِي قَيْدِ ٱلْجُنُونْ
لَوْ يُفَكُّ ٱلرَّمْزُ عَنْ كَنْزِ ٱلصَّفَا   يُشْهَدُ ٱلْوَجْهُ جَلِيًّا لِلْعُيُونْ

حُجِّ يَارُوحِى فَمَجْلَىٰ ذَاتِهِ ... كَعْبَتِى فِيهَا وَفَائِى لِلدُّيُونْ
هَيْكَلِى طُفْ حَوْلَ بَيْتِ خَلِيلِهِ ... حَوْلَ قُدْسِ ٱلْغَيْبِ نَفْخَتُهُ تَكُونْ
بَعْدَهُ فِرِّى إِلَى ٱللَّهِ ٱشْهَدِي ... وَجْهَهُ ٱلْأَعْلَىٰ بِمِرْآةِ ٱلْمَكْونْ
فِى مَقَامِ ٱلسَّعْىِ فِى ظِلِّ ٱلصَّفَا ... فِى حِمَى ٱلْمَرْوَةِ قَدْ يَحْلُو ٱلسُّكُونْ
فَوْقَ طُورِ ٱلْعِلْمِ مَعْرِفَتِى بِهِ ... صَحَّ عِرْفَانِى وَفِيتُ فَلَا أَخُونْ
أَدِّ يَارُوحِى ٱلْأَمَانَةَ حُمِّلَتْ ... يَوْمَ عَهْدِ "أَلَسْتُ" فِى "كُنْ" أَوْ يَكُونْ

قصيدة:٥٩٣٧ | *قَبَسٌ مِنْ رُمُوزِ ٱلْحَجِّ* | أبياتها:١٥

رويها:التاء | *خلوة الأحد ١١ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* | بحرها:الرمل

هِجْرَتِى قُرْبِى وَقُرْبِى غُرْبَتِي ... فِيهِ وَصْلِى وَهْوَ مَعْنَىٰ أَوْبَتِي
تَوْبَتِى حِفْظِى لِقَدْرِى فِى ٱلصَّفَا ... بَعْدَهَا جَمْعِى بِمَعْنَىٰ رُتْبَتِي
فِيهِ تَفْصِيلُ ٱلْمَعَانِى أَشْرَقَتْ ... لِى بِرَسْمِى فِيهِ فَاقَةُ صَعْقَتِى
رَسْمِى ٱلطُّورُ ٱجْتُلِى فِى ٱلِاجْتِبَا ... بِٱلْمَعَانِى وَٱلْمَعَانِى خَمْرَتِي
سَتَّرَ ٱلسُّكْرُ ٱلْمَبَانِى لَاحَ لِي ... نُورُ أَسْمَاءِ ٱلْجَمِيلِ بِوجْهَتِي
سَتَّرَتْ رَسْمِى وَرُوحِى شَاهَدَتْ ... غَيْبَ مَا فِيهَا بِنُورِ ٱلشِّرْعَةِ
حَجَّتِ ٱلنَّفْخَةُ قُدْسَ ٱلِاصْطِفَا ... فِى ٱلطَّوَافِ عَلَى ٱلدَّوَاعِى حَيْرَتِي
بَعْدَهُ صَحَّ ٱلْفِرَارُ سَعَتْ إِلَىٰ ... حَضْرَةِ ٱلْمَجْلَىٰ بِأَجْلَىٰ حُظْوَتِي
لَمْ أَفِقْ فِى ٱلسَّعْىِ رَسْمِى حَاجِبِي ... دَكَّهُ إِسْعَارُ نَارِ ٱلْجَذْبَةِ
أَصْعَقَتْ مَجْلَاهُ رُوحِى عِنْدَهَا ... لَاحَتِ ٱلنَّفْخَةُ مَعْنَىٰ وَحْدَةِ
أَفْرَدَتْ رُوحِى ٱلْجَمِيلَ فَصَحَّ لِي ... حِفْظُ عَهْدِى مِنْ مَبَانِى طِينَتِي
مُقْتَضَى ٱلرَّسْمِ ٱنْفِصَالِى فِى ٱلْوَفَا ... مُقْتَضَى ٱلرُّوحِ ٱتِّصَالِى بَهْجَتِي
فِى مَقَامِ ٱلْفَصْلِ وَصْلِى فَٱدَّكِرْ ... وَصْلَ تَفْرِيدِ ٱلْحَبِيبِ بِسِدْرَتِي
أَشْرَقَتْ فِيهَا ٱلْمَعَانِى بَيِّنَتْ ... أَنَّنِى ٱلصُّورَةُ غَيْبُ ٱلْقُدْرَةِ

إِنَّنِــــى ٱلْمِشْــــكَاةُ فِيــــهِ غَيْبُــــهُ   زَيْــتُ مَعْنَــىٰ رَمْــزِ سِــرِّ ٱلْحِكْمَــةِ

قصيدة:٥٩٣٨ *طَلَبُ ٱلْقَبُولِ وَٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلرَّبِّ* أبياتها:٤

رويها:الباء *الاثنين ١٢ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

إِلَيْــكَ لَقَــدْ أَخْرَجْتَنِــى عَمِّــرَنْ قَلْبِــي   وَأَدْخِلْ إِلَــٰهِى ٱلْعَبْدَ فِى حُظْــوَةِ ٱلْقُــرْبِ

وَخُــذْنِي بِكُلِّــى فِــى صَــفَاءِ هَنَــاءَةٍ   وَآنِــسْ إِلَــٰهِي بِــٱلْقَبُولِ وَبِٱلشُّــرْبِ

إِلَــٰهِى إِلَى ٱلْمَعْنَــىٰ جُــذِبْتُ فَأَشْــرِقَنْ   ضِيَا حَضْرَةِ ٱلْمَجْلَىٰ عَلَىٰ نَفْخَــةِ ٱلــرَّبِّ

فَتَشْهَدُ رُوحِــى فِــى ٱلْمَظَــاهِرِ ظَــاهِرًا   تَنَزَّهَ عَــنْ كَيْــفٍ وَحَــدٍّ وَعَــنْ شَــوْبِ

قصيدة:٥٩٣٩ *مَشَاهِدُ ٱلْمُقَرَّبِينَ* أبياتها:٧

رويها:السين *الاثنين ١٢ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

شَغَلَتَ عُيُونَ ٱلرُّوحِ وَٱلْجِسْــمِ وَٱلْحِــسِّ   فَحَيَّرْتَنِى حَتَّــى لَقَــدْ سَــجَدَتْ نَفْسِــي

وَسُرْعَانَ مَــا تُجْلَــىٰ لِرُوحِــى حَقَــائِقٌ   وَلِلْعَقْلِ يَــامَوْلَاىَ وَٱلْعَيْــنِ فِــى رَأْسِــي

وَمِنْ فَوْقِ هَــٰذَا غَيْــبُ غَيْبِــكَ جَــاذِبِي   إِلَىٰ غَيْبِ غَيْبٍ فَــوْقَ عَقْلِــى أَوْ دَرْسِــي

تُنَــازِعُنِى ٱلْأَسْــرَارُ فِــى كُــلِّ مَشْــهَدٍ   فَفِى نَفَسٍ أَخْفَىٰ عَنِ ٱلْعَــرْشِ وَٱلْكُرْسِــي

وَيَقْهَرُنِــى حَــالِى بِمَجْلَــىٰ كَمَالِــهِ   فَأَخْفَىٰ عَنِ ٱلْأَقْدَارِ بَــلْ وَعَــنِ ٱلْقُــدْسِ

وَكَيْــفَ وَقَــدْ ذَكَّ ٱلتَّجَلِّــى حَقِيقَتِــي   وَأَصْعَقَتِ ٱلْمَجْلَى ٱلْحَقِيقَةَ فِى رَمْسِــي؟!

وَرَسْمِى نَاسُــوتِى مِــنَ ٱلْبَيْــتِ ظَــاهِرًا   حِيِيتُ بِحَى كَوْكَبَ ٱلنُّــورِ مِــنْ شَــمْسِ

قصيدة:٥٩٤٠ *مَشَاهِدُ أَهْلِ ٱلِاصْطِفَاءِ* أبياتها:٧

رويها:الراء *الاثنين ٢ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الرمل

فِــى صَــفَا ٱلْجَلْــوَةِ وَٱلْغَيْــبُ سُــفُورْ   صَــحَّتِ ٱلْخَلْــوَةُ وَٱلْأَخْفَــىٰ ظُهُــورْ

أَرْخَـــتِ ٱلأَسْـــمَا عَلَـــىٰ آثَارِهَـــا فِـــى مَقَـــامِ ٱلإِجْـــتِلاَ ظِـــلَّ ٱلسُّـــتُورْ
ثُمَّ غَابَـــتْ مِـــنْ ضِـــيَا ٱلْمَجْلَـــى ٱلَّتِـــي حَيَّـــرَتْ أَهْـــلَ ٱلْفَنَـــا قَبْـــلَ ٱلنُّشُـــورْ
عِنْـــدَهَا ٱلإِيجَـــادُ إِطْـــلاَقٌ بِـــهِ صِرْتُ صُورَةَ حُسْـــنِهِ مِـــنْ غَيْـــرِ سُـــورْ
صُـــورَةٌ أَجْلَـــتْ لأَهْـــلِ ٱلإِصْـــطِفَا مُقْتَضَـــىٰ سِـــرِّ ٱلْكَمَـــالِ بِنُـــورِ نُـــورْ
أَمَّـــتِ ٱلنَّفْخَـــةُ قُـــدْسَ نَزَاهَـــةٍ حَجُّهَا ٱلْمَجْلَـــىٰ مِـــنَ ٱلإِسْـــمِ ٱلْغَفُـــورْ
لاَ طَـــوَافَ لأَنَّنِـــى ظِـــلُّ ٱلْبَقَـــا غَيْبُهُ فِـــى ٱلرَّسْـــمِ لِـــى يُجْلِـــى سُـــتُورْ

قصيدة:٥٩٤١ أبياتها:٧

عَجَائِبُ ٱلْقُدْرَةِ وبَدَائِعُ ٱلصُّنْعِ

رويها:الباء *الثلاثاء ١٣ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الوافر

ظَهَـــرْتَ بِنَـــافِعٍ مُعْـــطٍ مُجِيـــبْ بِمَـــا أَوْلَيْـــتَ مِـــنْ فَضْـــلٍ وَطِيـــبْ
وَخَيْـــرُ عَطَائِـــكَ ٱلتَّوْحِيـــدُ رَبِّـــي إِذَا مَـــا حَـــلَّ فِـــى قَلْـــبِ ٱلْمُنِيـــبْ
وَفِقْـــهٌ عَنْـــكَ فِـــى حُكْـــمٍ وَآيٍ وَأَخْـــلاَقٌ تُنَـــالُ مِـــنَ ٱلْقَرِيـــبْ
لَنَـــا سَـــخَّرْتَ أَفْلاَكًـــا وَفُلْكًـــا تُضِـــيءُ وَتَحْمِـــلُ ٱلْعَبْـــدَ ٱلْغَرِيـــبْ
فَتَجْـــرِى فَـــوْقَ سَـــطْحِ ٱلأَرْضِ سَـــعْيًا وَفَـــوْقَ ٱلْمَـــاءِ كَٱلْغُصْـــنِ ٱلرَّطِيـــبْ
عَجَائِـــبُ قُـــدْرَةٍ وَبَـــدِيعُ صُـــنْعٍ بِمَبْنَاهَـــا لَقَـــدْ حَـــارَ ٱللَّبِيـــبْ
تُسَـــخِّرُهَا بِإِحْسَـــانٍ وَتُـــولِي شُـــهُودَ ٱلآىِ مِـــنْ فَضْـــلِ ٱلْمُجِيـــبْ

قصيدة:٥٩٤٢ أبياتها:٧

حَقِيقَةُ ٱلإِحْرَامِ

رويها:اللام *الثلاثاء ١٣ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الرمل

أَحْرَمَـــتْ رُوحِـــى وَذَا ٱلرَّسْـــمُ حَـــلاَلْ ذَا لأَنَّ ٱلْوَجْـــهَ لاَحَ بِـــلاَ ظِـــلاَلْ
شَـــاهَدَتْهُ ٱلـــرُّوحُ فِيـــهِ أَحْرَمَـــتْ عَـــنْ سِـــوَاهُ مِـــنْ مُشَـــاهَدَةٍ وَحَـــالْ
يُحْـــرِمُ ٱلْجِسْـــمُ بِمِيقَـــاتٍ لَـــهُ عِنْـــدَهَا رُوحِـــى تَحِـــلُّ بِـــلاَ ٱنْفِصَـــالْ

حِلُّ رُوحِى حَضْرَةُ ٱلإِطْلَاق فِي ... سُورِ إِحْرَامِى بِجِسْمِى فِى ٱلْمِثَالْ
يُحْرِمُ ٱلْجِسْمُ لِبَيْتِ خَلِيلِهِ ... تُحْرِمُ ٱلرُّوحُ لِرَبٍّ ذِى جَلَالْ
حِلُّهَا إِحْرَامُ جِسْمِى إِنَّهُ ... مِنْ ظَلَامٍ حَضِيضٍ وَٱعْتِقَالْ
فِى صَفَا ٱلْجَلْوَةِ رُوحِى حِلُّهَا ... أُنْسُهَا بِٱلْوَجْهِ نُورِ ٱلْمُتَعَالْ

قصيدة:٥٩٤٣ *شَمْسُ ٱلْهُدَى وَشَمْسُ ٱلأَكْوَانِ* أبياتها:٨

رويها:النون *الأربعاء ١٤ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الخفيف

أَشْرِقِى شَمْسُ بَيِّنِى ٱلأَكْوَانَا ... أَشْرِقَنْهَا تُبَيِّنُ ٱلْقُرْآنَا
أَنْتِ يَاشَمْسُ قَدْ أَشَرْتِ لِمَعْنَىٰ ... أَنْتِ تَهْدِينَ بِٱلضِّيَا ٱلإِنْسَانَا
غَيْرَ أَنِّى بِٱلإِضْطِرَارِ أُنَادِي ... رَبِّ أَظْهِرْ بِشَمْسِكِ ٱلْفُرْقَانَ
رَبِّ أَظْهِرْ مِنْهَاجَ خَيْرِ نَبِيٍّ ... أَيِّدِ ٱلْحَقَّ رَبِّ وَٱلإِيمَانَا
قَدْ أَضَاءَتْ شَمْسُ ٱلْمَبَانِى عِيَانًا ... نَوَّرَتْ فِى شُرُوقِهَا ٱلأَكْوَانَا
فَوْقَ بَحْرِ ٱلْكَلِيمِ فَوْقَ سَفِينٍ ... يَقْطَعُ ٱلْبَحْرَ سَيْرُهَا سُرْعَانَا
رَبِّ أَشْرِقْ شَمْسَ ٱلْهُدَىٰ أَظْهِرَنْهَا ... بِٱلْكِرَامِ ٱلأَبْدَالِ تُحْيِى ٱلْبَيَانَا
أَنْتَ أَشْرَقْتَ شَمْسَ كَوْنِ فَسَادٍ ... أَسْعِدَنَّا أَعْطِ ٱلْهُدَىٰ إِحْسَانَا

قصيدة:٥٩٤٤ *حَالَ ٱلتَّوَجُّهِ لِلْحَجِّ* أبياتها:١٧ وصدر

رويها:الراء *السبت ١٧ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الخفيف

أَيُّهَا ٱلرُّوحُ هَيْكَلِى ٱلْيَوْمَ هَاجَرْ ... سَاعِيًا لِلْمَقَامِ وَٱلنُّورُ ظَاهِرْ
مُحْرِمًا خَالِعًا ظِلَالَ ٱلْمَبَانِي ... أَسْعِدِيهِ أَجْلِى ظَلَامَ ٱلسَّتَائِرْ
أَيُّهَا ٱلرُّوحُ أَشْهِدِينِى جَمَالاً ... ظَاهِرًا بِٱلْكِيَانِ غَيْبًا لِقَادِرْ
جَرِّدِينِى مِنْ ظِلِّ أُفْقِى فَإِنِّي ... فِى هِيَامٍ إِلَى ٱسْتِتَارِ ٱلْمَظَاهِرْ
فِى حَنِينٍ لِرُؤْيَةِ ٱلْوَجْهِ يُجْلَىٰ ... لِى عِيَانًا يُخْفِى حُدُودِ ٱلْمَنَاظِرْ

فِرَّ جِسْمِى لِلْبَيْتِ بَيْتِ خَلِيلِ | تَشْهَدِ ٱلآىَ وَٱلْجَمَالَ ٱلْبَاهِرْ
فِرِّ رُوحِى لِلْقُدْسِ حِلِّى وَسُوحِي | فِى ضِيَاءِ ٱلْعَالِينَ فَٱلْقَلْبُ عَامِرْ
يَاوَلِيِّى جَذَبْتَ رَسْمِى ٱشْتِيَاقًا | نَعِّمْنَهُ بِوُسْعَةٍ مِنْ غَافِرْ
يَاوَلِيِّى أَلِحْ لِرُوحِى جَمَالاً | فِى حِمَىٰ مَكَّةَ فَإِنِّى مُسَافِرْ
فِى ٱلصَّحَارِى وَفِى ٱلْفَدَافِدِ أَشْرِقْ | نُورَ آىٍ لِلرُّوحِ بَلْ وَٱلنَّوَاظِرْ
يَاوَلِيِّى وَٱسْقِ ٱلطَّهُورَ لِرُوحِي | وَٱمْنَحِ ٱلْخَيْرَ بِٱلْعَمِيمِ ٱلْوَافِرْ
كُنْ مَعِى سَيِّدِى وَلِيًّا مُعِينًا | أَحْيِ شَرْعَ ٱلْحَبِيبِ يُصْبِحُ ظَاهِرْ
أَشْهِدَنِّى فِى ٱلْبَيْتِ وَجْهَكَ رَبِّي | كَى أَرَى ٱلْبَيْتَ وَٱلْوَلِى ٱلْقَادِرْ
يَاصَحَارَىٰ وَيَافَدَافِدُ إِنِّي | قَدْ أَرَىٰ فِيكَ آىَ رَبِّى سَوَافِرْ
تِلْكَ أَرْضٌ أَمْنٌ بِبَيْتِ خَلِيلِ | مَنْ أَتَاهَا يُعْطَىٰ جَمِيعَ ٱلْبَشَائِرْ
عَظَّمَ ٱللَّهُ أَرْضَهَا وَسَمَاهَا | أَمَّنَ ٱللَّهُ أَهْلَهَا وَهْوَ آمِرْ
رَبِّ عَفْوًا وَتَوْبَةً تَمْحُ عَنَّا | مَا ٱجْتَرَحْنَا مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلْكَبَائِرْ

يَاإِلَٰهِى أَكْرِمْ بَنِى آلِي

قصيدة:٥٩٤٥ | *مَشَاهِدُ ٱلْمُحْرِمِينَ* | أبياتها:٢٠
رويها:الباء | *السبت ١٧ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* | بحرها:الخفيف

عَيْنَ رُوحِى فَشَاهِدِى آىَ رَبِّي | بِٱلصَّحَارَىٰ تَلُوحُ جَهْرًا لِقَلْبِي
يَاصَحَارَىٰ وَيَافَدَافِدُ إِنِّي | أَشْهَدُ ٱلْغَيْبَ مُشْرِقًا لِى صَوْبِي
هَلْ أَنَا فِى طِوًى عَلَى ٱلطُّورِ أَدْعُو؟! | أَمْ بِبَيْتِ ٱلْخَلِيلِ وَٱلآىُ تُنْبِي؟!
أَمْ بِعَالِينَ فِى مَقَامِ شُهُودٍ؟! | أَمْ بِأَعْلَىٰ فِى رَوْضِ عَالِمِ غَيْبِ؟!
وَىْ عَجِيبٌ حَوْلِى ٱلصَّحَارَىٰ أَمَامِي | سَاطِعُ ٱلنُّورِ صَافِيًا لاَ بِشَوْبِ
هَلْ تَجَرَّدْتُ مِنْ مَعَالِمِ تُرْبِي | سِرُّ إِحْرَامِ هَيْكَلِى فِى قُرْبِي
أَمْ دَعَانِى ٱلْخَلِيلُ لِلْحَجِّ حَتَّىٰ | ذُبْتُ شَوْقًا إِلَيْهِ فِى حَالِ جَذْبِي؟!
أَمْ تَرَاءَى ٱلْوَجْهُ ٱلْجَمِيلُ عِيَانًا | سَتَّرَ ٱلْكَوْنَ عَنْ عُيُونِى وَقَلْبِي؟!

أَمْ سُقِيتُ ٱلطَّهُورَ يَسْقِيهِ رَبِّي | بِٱلتَّجَلِّي فِى حَالِ كَشْفِي وَحُبِّي؟!
سَتَّرَ ٱلْكَوْنَ نُورُ وَجْهِ عَلِيٍّ | حَيْثُ وَلَّيْتُ لاَحَ مِنْ غَيْرِ رَيْبِ
أَيُّهَا ٱلظَّاهِرُ ٱلْجَلِى لِرُوحِي | خُذْ جَمِيعِى بِٱلْفَضْلِ لاَ بِٱلْكَسْبِ
أَنْتَ أَوْلَىٰ خُذْنِي إِلَيْكَ حَبِيبِي | كَى أُهَنَّىٰ فِى طِيبَةٍ بِٱلْقُرْبِ
أَيُّهَا ٱلْوَجْدُ لُحْتَ لِلرُّوحِ جَهْرًا | نَعِّمَنْ هَيْكَلِى بِوَصْلِى رَبِّي
يَامُجِيبَ ٱلْمُضْطَرِّ رُحْمَاكَ رَبِّي | أَهْلِكِ ٱلْكَافِرِينَ مِنْكَ بِحَرْبِ
يَاإِلَٰهِى فِى ٱلرِّيفِ أَهْلِكْ فَرَنْسَا | بَلْ وَأَسْبَانِيَا بِقَهْرٍ وَسَلْبِ
يَاإِلَٰهِى فِى سُورِيَا كُنْ مُغِيثًا | يَامُجِيبَ ٱلْمُضْطَرِّ طَمْئِنْ قَلْبِى
ٱنْصُرِ ٱلْمُسْلِمِينَ رَبِّ وَأَهْلِكْ | كُلَّ أَعْدَائِنَا بِقَهْرٍ وَضَرْبِ
قَدْ ظَلَمْنَا نُفُوسَنَا يَاإِلَٰهِي | فَٱغْفِرِ ٱلذَّنْبَ مُنَّ رَبِّ بِتَوْبِ
أَحْيِ رَبِّى مِنْهَاجَ خَيْرِ نَبِيٍّ | وَٱلْكِرَامِ ٱلأَبْدَالِ آلٍ وَصَحْبِ
أَظْهِرَنَّا أَظْهِرْ بِنَا ٱلدِّينَ رَبِّي | بِٱلْكِرَامِ ٱلأَبْدَالِ مِنْ كُلِّ حِبِّ

قصيدة:٥٩٤٦ | أبياتها:٨

حَجُّ ٱلرُّوحِ إِلَى ٱلْقُدْسِ

رويها:الميم | *السبت ١٧ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* | بحرها:الخفيف

أَيُّهَا ٱلظَّاهِرُ ٱلْجَلِى أَمَامِي | فِى ٱلْمَبَانِى بِنُورِكَ ٱلإِعْظَامِي
قَدْ تَنَزَّهْتَ عَنْ حُلُولِ إِلَٰهِي | غَيْرَ أَنَّ ٱلآيَاتِ تُنْمِى غَرَامِي
فِى ٱلْمَبَانِى آىٍ تَلُوحُ لِرُوحِي | فِى خَفِى ٱلآيَاتِ نُورُ ٱلسَّلاَمِ
كِدْتُ لَوْلاَ ٱلتَّنْزِيهُ أَشْهَدُ رَبِّي | كَيْفَ وَٱلْوَجْهُ ظَاهِرٌ فِى ٱلْغَمَامِ؟!
سَتَّرَ ٱلْكَوْنَ سَتَّرَ ٱلآىِ نُورٌ | مِنْ جَمَالِ ٱلأَسْمَاءِ حَالَ قِيَامِي
حُجِّ رُوحِى لِلْقُدْسِ مَحْتِدِ بَدْئِي | مِنْ جَمَالِ ٱلأَسْمَاءِ حَالَ قِيَامِي
حُجِّ رُوحِى فَٱلْقُدْسُ كَعْبَةُ فَرْدٍ | بِيَقِينٍ عَالٍ عَنِ ٱلأَوْهَامِ
فَرَّ لِلَّهِ مُحْرِمًا فِى ٱشْتِيَاقٍ | قَدْ تَخَلَّىٰ مِنْ حَجْبَةٍ مِنْ ظَلاَمِ

قصيدة:٥٩٤٧ *مُوَاجَهَةُ ٱلْكَعْبَةِ وَمُشَاهَدَةُ ٱلْمَعْنَىٰ* أبياتها:٧

رويها:العين *الأحد ١٨ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الوافر

أُوَاجِهُ كَعْبَةَ ٱلْمَبْنَىٰ خُضُوعَا وَرُوحِى تَشْهَدُ ٱلْمَعْنَىٰ خُشُوعَا
أُلَبِّى عَبْدَهُ ٱلدَّاعِى لِأَنِّي لَدَيْهَا كُنْتُ مُشْتَاقًا سَمِيعَا
أُوَاجِهُ كَعْبَةَ ٱلْمَوْلَىٰ وَبَيْتًا وَآيَاتٍ فَأَشْهَدُهُ مَنِيعَا
وَرُوحِى تَشْهَدُ ٱلْأَنْوَارَ تُجْلَىٰ أُهَرْوِلُ عِنْدَهَا أَسْعَىٰ سَرِيعَا
وَلِى فِى ٱلْمَثْنَوِيَّةِ فِى طَوَافِي حُضُورٌ يُكْسِبُ ٱلرَّسْمَ ٱلْخُضُوعَا
أُقَبِّلُ فِى ٱلطَّوَافِ يَمِينَ رَبِّي وَرَسْمِى يَلْثِمُ ٱلْحَجَرَ ٱلرَّفِيعَا
فَإِنْ ذَاكَ ٱلشُّهُودُ ٱلطُّورَ تُجْلَىٰ لِرُوحِى ٱلْآىَ أَشْهَدُنِى وَضِيعَا

قصيدة:٥٩٤٨ *ٱلدُّعَاءُ حَالَ ٱلطَّوَافِ* أبياتها:١٤

رويها:النون *الاثنين ١٩ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الخفيف

رُوحِ رَسْمِى يَطُوفُ حَوْلَ ٱلْمَبَانِي سَارِعِى تَشْهَدِى ضِيَا ٱلرَّحْمَٰنِ
حَوْلَ بَيْتِ ٱلْخَلِيلِ طُفْتُ وَرُوحِي شَاهَدَتْ فِيهِ حَضْرَةَ ٱلدَّيَّانِ
طُفْتُ حَوْلَ ٱلْمَبْنَىٰ بِرَسْمِى وَقَلْبِي فِى طَوَافِى فِى مَشْهَدِ ٱلْفُرْقَانِ
رَبِّ فَٱسْقِ رُوحِى ٱلطَّهُورَ لِتُجْلَىٰ لِى مَعَانِى ٱلطَّوَافِ بِٱلْإِيقَانِ
رَبِّ آنِسْ حَالَ ٱلطَّوَافِ مُنِيبًا يَرْتَجِى مِنْكَ وَاسِعَ ٱلْغُفْرَانِ
وَاجَهَ ٱلرَّسْمُ كَعْبَةَ ٱلْفَضْلِ لَاحَتْ لِى مِنَ ٱلْآىِ جَذْبَةُ ٱلتِّبْيَانِ
فِى طَوَافِى يَلَذُّ فَصْلِى لِأَنِّي فِيهِ أُعْطَىٰ مَشَاهِدَ ٱلرُّوحَانِي
رَبِّ آنِسْ رُوحِى بِوَجْهِكَ أَكْرِمْ رَبِّ جِسْمِى وَٱلْآلَ بِٱلْإِحْسَانِ
رَبِّ هَبْ لِى ٱلْمُثُولَ حَالَ طَوَافِي كَىْ أُهَنَّىٰ بِٱلرَّوْحِ وَٱلرَّيْحَانِ
رَبِّ إِنِّى ٱلْمُضْطَرُّ هَبْ لِى ٱلْعَطَايَا مِنْ مُجِيبٍ مِنْ مُنْعِمٍ رَحْمَانِ

يَامُجِيــبَ ٱلْمُضْــطَرِّ أَكْـرِمْ إِلَــٰهِي ... ضَــارِعًا يَرْتَجِــى ٱلرِّضَــا وَٱلتَّهَــانِى
وَسِّعَنْ لِــى ٱلإِحْسَــانَ فَـٱغْفِرْ ذُنُـوبِي ... أَدْخِلَنِّـــى رَوْضَ ٱلصَّـــفَا وَٱلأَمَــانِ
وَفِّقَنِّـــى لِمَــا تُحِــبُّ إِلَــٰهِي ... وَٱجْعَــلِ ٱلْقَبْــرَ رَوْضَــةً مِــنْ جِنَـانِ

قصيدة:٥٩٤٩ — *حَجُّ ٱلْبَيْتِ وَحَجُّ ٱلذَّاتِ* — أبياتها:١٢

رويها:الباء — *الاثنين ١٩ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* — بحرها:الخفيف

أَبْشِرِى رُوحِــى لاَحَ لِــى بَيْـتُ رَبِّـي ... طَافَ رَسْـمِى وَشَـاهَدَ ٱلْغَيْـبَ قَلْبِـي
ذَاكَ بَيْـتُ ٱلْحَبِيــبِ كَيْـفَ ٱحْتِجَـابِي ... عَنْ شُهُودِ ٱلْجَمِيـلِ وَٱلْوَجْـهُ صَـوْبِي؟!
طُفْــتُ بِٱلرَّسْـمِ حَـوْلَ بَيْـتِ خَلِيـلٍ ... رُوحِــى طُـوفِى بِبَيْـتِ رَبِّــى وَحِبِّــي
بَيْــتُ رَبِّــى عَــالٍ وَرُوحِــى تَـرَاهُ ... نَفْحَةُ ٱلْقُـدْسِ قَـدْ تَـرَىٰ سِـرَّ غَيْبِـي
ذَاكَ بَيْــتُ ٱلْخَلِيــلِ أَيْــنَ حَبِيبِــي؟! ... كَيْفَ بَعْـدَ ٱلـدُّنُوِّ سِـتْرِى وَحَجْبِـي؟!
صَــاحِبَ ٱلْبَيْــتِ أَنْـتَ بُغْيَـةُ رُوحِـي ... أَشْـــهِدَنِّى ٱلْجَمَـــالَ بِٱلْوَصْـلِ يُنْبِـي
سَــيِّدِى قَــدْ شَـهِدْتُ بَيْـتَ خَلِيـلٍ ... أَشْـهِدَنِّى ٱلآيَـاتِ فِـى حَـالِ قُرْبِـي
سَــيِّدِى صِــرْتُ لاَ أُطِيـقُ ٱصْـطِبَارًا ... أَظْهِـرِ ٱلْوَجْـهَ صَـافِيًا مِـنْ شَـوْبِ
أَشْـــهِدَنِّى فَٱلْبَيْـــتُ لاَحَ أَمَــامِي ... صَاحِبُ ٱلْبَيْـتِ مَقْصِـدِى نُـورُ قَلْبِـي
كَيْفَ أَرْضَىٰ بِٱلْبَيْـتِ وَٱلْوَجْـهُ قَصْدِي ... جِئْــتُ لِلْوَجْــهِ لاَ لِمَــاءٍ وَتُــرْبِ؟!
يَامُجِيــبَ ٱلْمُضْــطَرِّ أَشْـهِدْ عُيُـونِي ... آىَ مَــوْلاَىَ مِــنْ جَمَــالٍ وَغَيْــبِ
سَيِّدِى جِئْـتُ رَغْبَـةَ ٱلْقُـرْبِ فَـٱمْنَحْ ... ذَا هُيَــامٍ يَرْجُــو شُــهُودَ ٱلــرَّبِّ

قصيدة:٥٩٥٠ — *ٱلدُّعَاءُ بِٱلْحَرَمِ* — أبياتها:١٢ وصدر

رويها:الباء — *الثلاثاء ٢٠ ذى القعدة ١٣٤٤هـ* — بحرها:الطويل

لَدَى ٱلْبَيْتِ فَٱضْرَعْ خَاشِعَ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَلْبِ ... وَسَلْ مُوقِنًا بِٱلْفَضْلِ مِنْ حَضْـرَةِ ٱلــرَّبِّ
أَيَــارَبِّ بِــٱلْمَوْلَى ٱلْخَلِيــلِ وَبَيْتِــهِ ... بِمَنْ طَافَ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ بِٱلشَّوْقِ وَٱلْجَـذْبِ
بِمَنْ فِى مَقَـامِ ٱلْحُـبِّ صَـلَّىٰ تَفَضَّـلَنْ ... عَلَيْنَا بِعَفْـوٍ مِـنْ مَعَـاصٍ وَمِـنْ ذَنْـبِ

أَيَـــارَبِّ أَقْبَلْنَـــا تَقَبَّـــلْ إِلَـــٰهَنَا وَمُـــنَّ عَلَيْنَـــا بِـــٱلْعَوَاطِفِ وَٱلتَّـــوْبِ
أَيَـــارَبِّ وَاجِهْنَـــا بِمَـــا أَنْـــتَ أَهْلُـــهُ مِنَ ٱلْعَفْـــوِ وَٱلإِحْسَـــانِ يَاعَـــالِمَ ٱلْغَيْـــبِ
أَيَارَبِّ أَسْـبِغْ وَاسِـعَ ٱلْفَضْـلِ وَٱلرِّضَـا وَنَعِّمْ عُيُونَ ٱلرُّوحِ كَشْـفًا بِـلاَ حَجْـبِ
أَيَـــارَبِّ أَبْنَـــائِي وَكُـــلُّ أَحِبَّتِـــي فَوَسِّعْ لَنَا ٱلنُّعْمَىٰ مِـنَ ٱلْخَيْـرِ وَٱلْحُـبِّ
أَيَـــارَبِّ بِٱلْمُخْتَـــارِ وَسِّـــعْ عَطَاءَنَـــا وَمَكِّنْ لَنَا فِى ٱلأَرْضِ بِـٱلآلِ وَٱلصَّـحْبِ
أَيَـــارَبِّ أَظْهِرْنَـــا وَأَظْهِـــرْ بِنَـــا ٱلْهُـــدَىٰ وَأَظْهِـــرْ عَلَـــى ٱلأَدْيَـــانِ دِينَـــكَ يَـــارَبِّي
فَرَنْسَـــا وَأَسْـــبَانْيَا فَمَـــزِّقْ جُمُـــوعَهُمْ وَأَهْلِكْهُمُـــو بِـــٱلْقَهْرِ رَبِّـــى وَٱلْحَـــرْبِ
وَإِخْوَتَنَا فِى ٱلرِّيـــفِ فَٱنْصُـــرْهُمُو عَلَـــىٰ أُولِى ٱلْكُفْرِ وَٱلطُّغْيَانِ فِى ٱلشَّرْقِ وَٱلْغَـــرْبِ
وَإِخْوَتَنَـــا فِـــى سُـــورِيَا رَبِّ فَٱنْصُـــرَنْ عَلَىٰ عُصْبَةِ ٱلْكُفَّـــارِ يَمْحَـــوْنَ بِٱلسَّـــلْبِ

أَيَـــارَبِّ وَٱلأَتْـــرَاكَ فَانْصُـــرْ جُمُـــوعَهُمْ

قصيدة:٥٩٥١ أبياتها:٧

مِنْ أَسْرَارِ ٱلطَّوَافِ

رويها:النون *خلوة الخميس٢٢ذى القعدة١٣٤٤هـ* بحرها:الخفيف

حَـــوْلَ رَمْـــزِ ٱلْمِشْـــكَاةِ طُفْـــتُ عِيَانًـــا كَـــانَ رَسْـــمًا فَصَـــارَ رَقًّـــا بَيَانَـــا
طُفْـــتُ سَـــبْحًا بِـــهِ خَلَعْـــتُ صِـــفَاتِي بُـــدِّلَتْ أَرْضُ رُتْبَتِـــى فُرْقَانَـــا
بَعْـــدَ سَـــبْعِى أَطُـــوفُ حَـــوْلِى لأَنِّـــي صِـــرْتُ بَيْتًـــا مُعَمَّـــرًا إِيمَانَـــا
صَـــاغَنِى بِٱلْيَـــدَيْنِ صُـــورَةَ مَعْنَـــىٰ غَيْـــبِ أَسْـــمَائِهِ أَرَاهُ دِنَانَـــا
فِيـــهِ رَاحُ ٱلطَّهُـــورِ أَسْـــكَرَتِ ٱلـــرُّو حَ ٱتِّحَـــادًا وَٱلرَّسْـــمُ كَـــانَ كِيَانَـــا
صَـــاغَهُ بِٱلْيَـــدَيْنِ مَعْنًـــى وَمَبْنًـــى سُـــفْلَ أَدْنَـــىٰ وَغَيْـــبَ أَعْلَـــىٰ حَنَانَـــا
وَى عَجِيـــبٌ أَطُـــوفُ حَـــوْلَ ٱلْمَبَـــانِي فِـــى بَيْـــتُ ٱلْجَمِيـــلِ عَنِّـــى مُصَـــانَا

قصيدة:٥٩٥٢ أبياتها:١٠

ٱلْحُضُورِ بِبَيْتِ ٱلْخَلِيلِ

رويها:الباء *الجمعة ٢٣ذى القعدة١٣٤٤هـ* بحرها:الخفيف

أَيُّهَــا ٱلْقَلْــبُ فَٱحْضُــرَنْ لاَ تَغِيبَــا ذَاكَ بَيْــتُ ٱلْخَلِيــلِ فَٱسْــأَلْ مُجِيبَــا
أَيُّهَــا ٱلــرُّوحُ لاَحَ وَجْــهُ حَبِيبِــي فَٱسْــأَلِيهِ ٱلْقَبُــولَ وَٱلتَّقْرِيبَــا
أَيُّهَــا ٱلْجِسْــمُ طُفْــتَ حَــوْلَ ٱلْمَبَــانِي سَــارِعَنْ جِسْــمُ كُــنْ لِرَبِّــى مُنِيبَــا
صَاحِبَ ٱلْبَيْــتِ أَشْــهِدِ ٱلــرُّوحَ وَجْهًــا مَشْــهَدًا يَجْعَــلُ ٱلسَّــجِى قَرِيبَــا
صَــاحِبَ ٱلْبَيْــتِ جِئْــتُ أَرْجُــو مَتَابًــا فَٱعْفُ عَنِّــى وَٱمْــحُ إِلَــٰهِى ٱلــذُّنُوبَا
بَــدِّلَنْهَا بِــٱلْعَفْوِ رَبِّ وَأَحْسِــنْ قَــدْ أَتَــى ٱلْعَبْــدُ يَــا إِلَــٰهِى مَعِيبَــا
أَسْــعِدَنِّى يَاصَــاحِبَ ٱلْبَيْــتِ أَشْــهِدْ عَــيْنَ رُوحِــى جَمَالَــكَ ٱلْمَحْبُوبَــا
ٱحْضُــرَنْ قَلْــبُ فَٱلْحَبِيــبُ تَجَلَّــىٰ ظَــاهِرًا بِٱلْجَمَــالِ مِنِّــى قَرِيبَــا
صَاحِبَ ٱلْبَيْــتِ أَخْــفِ عَنِّــى ٱلْمَبَــانِي بِٱلْمَعَــانِي لِكَــى أَرَاكَ مُجِيبَــا
صَــاحِبَ ٱلْبَيْــتِ أَكْــرِمَنْ كُــلَّ آلِــي وَٱجْعَــلِ ٱلْفَضْــلَ وَٱلْقَبُــولَ نَصِــيبَا

قصيدة:٥٩٥٣ *كَعْبَةُ ٱلرُّوحِ* أبياتها:١٤
رويها:الراء * الجمعة ٢٣ذى القعدة١٣٤٤هـ* بحرها:الخفيف

أَيُّهَــا ٱلــرُّوحُ فِــى مَقَــامِ ٱلظُّهُــورِ فَٱشْــهَدِى فِــى ٱلصَّــفَا جَلِــى ٱلنُّــورِ
لاَحَ فِي ٱلْبَيْــتِ غَيْــبُ غَيْــبٍ مَصُــونٍ يَتَــرَاءَىٰ فِــى رَقِّــهِ ٱلْمَنْشُــورِ
وَقْفَــةُ ٱلْجِسْــمِ أَيُّهَــا ٱلــرُّوحُ رَمْــزٌ إِنْ تَجَلَّــى ٱلْجَمِيــلُ فَــوْقَ ٱلطُّــورِ
حَيْثُ كَشْفُ ٱلْحِجَابِ عَنْ وَجْــهِ حِبِّــى يُظْهِــرُ ٱلْغَيْــبَ فِــى ٱخْتِفَــاءِ ٱلصُّــورِ
ٱشْــهَدِى رُوحُ وَجْــهَ مَحْبُــوبِ قَلْبِــى بِــٱلْيَقِينِ ٱلْقَــوِى لاَ ٱلتَّصْــوِيرِ
وَٱشْــهَدِى ٱلآىَ حَــوْلَ بَيْــتِ خَلِيــلٍ فِــى مَقَــامِ ٱلْخَلِيــلِ سِــرُّ ٱلظُّهُــورِ
رُوحُ : هَــٰذَا ٱلْمَقَــامُ ، صَــلِّى صَــلاَةً تَشْهَدِى ٱلْوَجْــهَ فِــى ٱخْتِفَــاءِ ٱلسُّــورِ
فَٱلْمَعَــانِى لاَحَــتْ تُشِــيرُ لِغَيْــبِ لاَحَ لِلْفَــرْدِ فِــى ٱلضِّــيَا ٱلْمَنْظُــورِ
رَبِّ وَاجِــهْ بِٱلْوَجْــهِ عَبْــدًا مَعِيبًــا طَهِّرَنْــهُ بِرَشْــفِ هَــٰذَا ٱلطَّهُــورِ
أَسْــكِرَنِّى بِخَمْــرَةِ ٱلْقُــرْبِ رَبِّــى كَــى أُهَنَّــىٰ بِٱلْوَصْــلِ حَــالَ ٱلسُّــفُورِ

رَبِّ آنِسْ بِٱلْوَجْهِ رُوحِى أَسْبِغْ   وَاسِعَ ٱلْفَضْلِ بِٱلْعَطَا ٱلْمَوْفُورِ
رَبِّ كُلَّ ٱلْأَوْلَادِ بِٱلْفَضْلِ أَكْرِمْ   أَكْرِمِ ٱلآلَ بِٱلْحَبِيبِ ٱلْبَشِيرِ
وَٱجْمَعَنَّا عَلَيْكَ حُبَّ ٱصْطِنَاعٍ   أَعْطِنَا ٱلْخَيْرَ مِنْكَ بِٱلتَّقْدِيرِ
أَيُّهَا ٱلْبَيْتُ أَنْتَ كَعْبَةُ جِسْمِى   قُدْسُ رَبِّى لِلرُّوحِ دُمْ يَاسُرُورِى

قصيدة:٥٩٥٤ *ٱلدُّعَاءُ أَمَامَ بَيْتِ ٱلْخَلِيلِ* أبياتها:٩

رويها:السين *البست ٢٤ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:البسيط

أَمَامَ بَيْتِ خَلِيلِ ٱللَّهِ يَانَفْسِى   تُوبِى إِلَيْهِ تَنَالِى حُظْوَةَ ٱلْقُدْسِ
وَفِى مَقَامِ خَلِيلِ ٱللَّهِ فَٱبْتَهِلِى   تَحْظَى بِنَيْلِ ٱلرِّضَا وَٱلْفَضْلِ فِى أُنْسِ
وَأَقْبِلِى نَفْسُ بِٱلإِخْبَاتِ وَٱدَّكِرِي   يَوْمَ ٱللِّقَا فِى مَقَامِ ٱلْهَوْلِ وَٱلْبَأْسِ
تَبَتَّلِى وَٱسْأَلِى ٱلْغُفْرَانَ مِنْهُ عَسَىٰ   أَنَالُ رِضْوَانَ رَبِّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْكُرْسِى
أَتَيْتُ أَرْجُو عَطَاءَ ٱللَّهِ مُعْتَقِدًا   نَيْلَ ٱلْعَوَاطِفِ فِى جَنَّاتِ فِرْدَوْسِ
أَسَيِّدِى مُنَّ بِٱلإِحْسَانِ خُذْ بِيَدِى   وَٱسْقِ ٱلطَّهُورَ بِعَيْنِ ٱلْقُدْسِ لَا ٱلْكَأْسِ
أَسَيِّدِى أَسْبِغِ ٱلنَّعْمَاءَ وَاسِعَةً   حَتَّىٰ أُهَنَّىٰ بِأُخْرَىٰ بَلْ وَفِى رَمْسِى
أَسَيِّدِى أَكْرِمِ ٱلأَبْنَاءَ أَسْعِدْهُمْ   وَنَعِّمَنْهُمْ بِعَيْنِ ٱلْقَلْبِ وَٱلرَّأْسِ
أَسَيِّدِى أَكْرِمِ ٱلإِخْوَانَ وَٱجْمَعْهُمْ   عَلَى ٱلْهُدَىٰ جَمِّلَنْ يَاسَيِّدِى نَفْسِى

قصيدة:٥٩٥٥ *فَكُّ رَمْزِ ٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ* أبياتها:١٧

رويها:الباء *خلوة الأحد ٢٥ذى القعدة١٣٤٤هـ* بحرها:البسيط

أَلَاحَ نُورُ ٱلتَّجَلِّى فِى صَفَا قُرْبِى   حَتَّىٰ رَأَيْتُ جَمَالَ ٱلْوَجْهِ فِى صَوْبِي؟!
رَأَيْتُ بَيْتَ خَلِيلِ ٱللَّهِ فِيهِ ضِيَا   آى ٱلْهِدَايَةِ بِٱلإِحْسَانِ قَدْ تُنْبِى
فَطُفْتُ مُلْتَمِسًا جَدْوَىٰ وَعَاطِفَةً   فَأَسْبِغِ ٱلْفَضْلَ بِٱلإِحْسَانِ وَٱلْحُبِّ

أَطُوفُ وَٱلْقَلْبُ مَعْمُورٌ يَلُوحُ لَهُ ... وَجْهُ ٱلْجَمِيلِ فَيَحْلُو عِنْدَهَا جَذْبِى
بَيْتٌ تَطُوفُ بِهِ ٱلْأَمْلَاكُ يَقْصِدُهُ ... عَالُونَ فِى رَغْبَةِ ٱلْإِحْسَانِ مِنْ رَبِّى
مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ يَطُوفُ بِهِ ... عُمَارُهَا بِحَنِينِ ٱلشَّوْقِ وَٱلْجَذْبِ
بَيْتٌ هُوَ ٱلرَّمْزُ لِلْغَيْبِ ٱلْمَصُونِ بِهِ ... سِرُّ ٱلْعُبُودَةِ يُجْلَىٰ لِلْفَتَى ٱلصَّبِّ
أَظْهِرْ لَنَا ٱلآىَ فِى حَالِ ٱلطَّوَافِ عَسَىٰ ... نَرَىٰ جَمَالَ ٱلتَّجَلِّى فِى صَفَا ٱلْقُرْبِ
يَابَيْتَ رَبِّى أَنْتَ ٱلرَّمْزُ فِيكَ ضِيَا ... سِرِّ ٱلتَّجَلِّى بِلَا حَدٍّ وَلَا شَوْبِ
فِيهِ أَنِلْنَا رِضًا فَضْلاً وَعَاطِفَةً ... وَقَرِّبَنَّا بِمَحْوِ ٱلْبُعْدِ وَٱلْحَجْبِ
وَمُنَّ بِٱلْخَيْرِ وَٱلْإِحْسَانِ أَجْمَلِهِ ... فِى دَارِ دُنْيَا وَفِى ٱلْأُخْرَىٰ بِلَا سَلْبِ
بِٱلْوَجْهِ وَاجِهْ إِلَٰهِى ٱلرُّوحَ يُؤْنِسُهَا ... وَٱلْقَلْبَ عَمِّرْهُ بِٱلْإِيقَانِ وَٱلْغَيْبِ
وَأَكْرِمَنْ سَيِّدِى ٱلْأَبْنَا بِعَاطِفَةٍ ... وَأَكْرِمَنْ سَيِّدِى ٱلْإِخْوَانَ بِٱلْحُبِّ
جَدِّدْ بِنَا مَنْهَجَ ٱلْمُخْتَارِ مَتِّعْنَا ... بِٱلِاسْتِقَامَةِ تَوْفِيقًا مِنَ ٱلرَّبِّ
وَكُنْ بِـ"كُنْ" سَيِّدِى عَوْنًا لِمُفْتَقِرٍ ... يَرْجُو ٱلرِّضَا وَٱلْعَطَا وَٱلْوَصْلَ بِٱلتَّوْبِ
تُبْ سَيِّدِى وَٱقْبَلَنْ مِنَّا إِنَابَتَنَا ... حَتَّىٰ نَتُوبَ مِنَ ٱلآثَامِ وَٱلذَّنْبِ
يَاقَابِلَ ٱلتَّوْبِ غُفْرَانًا يُقَرِّبُنَا ... إِلَى ٱلْحَظِيرَةِ فَٱلْقُرْآنُ قَدْ يُنْبِى

قصيدة:٥٩٥٦ *ٱلدُّعَاءُ بِهُيَامٍ بَيْنَ زَمْزَمَ وَٱلْمَقَامِ* أبياتها:١٦

رويها:اللام — *الأحد٢٥ذى القعدة١٣٤٤هـ* — بحرها:الخفيف

أَشْهَدِ ٱلرُّوحَ آىَ بَيْتِ ٱلْخَلِيلِ ... فِى مَقَامِ ٱلْحُضُورِ لَا ٱلتَّمْثِيلِ
نَعِّمِ ٱلرُّوحَ بِٱلشُّهُودِ عِيَانًا ... فِى مَقَامِ ٱلْخَلِيلِ سِرُّ ٱلْوُصُولِ
رَبِّ أَنْتَ ٱلْوَلِى خُذْنِى بِكُلِّى ... أَخْذَةَ ٱلْحُبِّ فِى شُهُودِ ٱلْجَمِيلِ
رَبِّ أَنْتَ ٱلْوَلِى أَخْرِجْ مِنَ ٱلْحَجْـ ... ـبِ ٱعْتِصَامًا رُوحَ ٱلْعُبَيْدِ ٱلذَّلِيلِ
أَدْخِلَنِّى فَضَاءَ عَالِينَ رَبِّى ... فِى ٱبْتِهَاجٍ بِمَشْهَدِ ٱلتَّنْزِيلِ
رَبِّ وَسِّعْ نُعْمَاكَ دُنْيَا وَأُخْرَىٰ ... فِى مَقَامِ ٱلرِّضَا جِوَارَ ٱلرَّسُولِ
رَبِّ هَبْ لِى ٱلْمَتَابَ وَٱغْفِرْ ذُنُوبِى ... أَنْتَ حَسْبِى فَجَمِّلَنْ لِى وُصُولِى

رَبِّ آنـــسْ رُوحِــى بِوَجْهِـــكَ أَشْـــهِدْ عَـيْنَ قَلْبِــى ضِـيَا مَقَــامِ ٱلْخَلِيـــلِ
رَبِّ أَقْبِـــلْ بِٱلْعَبْـــدِ رُوحًـــا إِلَــٰهِى أَقْـــبِلَنْ بِـــى عَلَـــى ٱلْـــوَلِى ٱلْجَلِيـــلِ
رَبِّ أَنْعِـــمْ بِـــٱلْخَيْرِ دُنْيَـــا وَأُخْـــرَىٰ وَٱسْقِ رُوحِى فِى ٱلصَّـفْوِ مِـنْ سَلْسَـبِيلِ
رَبِّ كُـــلَّ ٱلأَبْنَـــاءِ أَكْـــرِمْ وَكُـــنْ لِـــى يَامُجِيـــبَ ٱلْمُضْـــطَرِّ حَسْـــبِى وَكِيلِـــى
رَبِّ قَبْـــرِى فَٱجْعَلْـــهُ رَوْضَ ٱبْتِهَـــاجِ وَٱمْـــنَحِ ٱلْعَبْـــدَ مِنْـــكَ خَيْـــرَ قَبُـــولِ
أَقْـــبِلَنْ بِـــى عَلَيْـــكَ رَبِّـــى ٱشْـــتِيَاقًا فَقِّهَنِّـــــى فِـــــى ٱلآىِ بِٱلتَّفْصِـــــيلِ
رَبِّ إِنِّـــى ٱلْمُضْـــطَرُّ أَدْعُـــو إِلَــٰهِى مُوقِنًـــــا بِـــــٱلْقَبُولِ وَٱلْمَـــــأْمُولِ
أَيِّـــدَنِّى بِـــٱلرُّوحِ مِنْـــكَ وَأَيِّـــدْ جَمْعَنَـــا وَٱقْـــبَلَنْ ضِـــيَا تَرْتِيلِـــى
وَٱفْـــتَحَنْ لِـــى كُنُـــوزَ مُعْـــطٍ غَفُـــورٍ مَقْعَـــدَ ٱلصِّـــدْقِ فِيـــهِ يَحْلُـــو دُخُـــولِى

قصيدة:٥٩٥٧ *سِرُّ ٱلظُّهُورِ فِى ٱلصَّفَا وَٱلْحُضُورِ* أبياتها:٩

رويها:الراء *الإثنين ٢٦ذى القعدة١٣٤٤هـ* بحرها:الخفيف

رُوحُ فِـــى ٱلْبَيْـــتِ لَاحَ سِـــرُّ ٱلظُّهُـــورِ مَتِّعِى ٱلْجِسْـــمَ فِـــى ٱلصَّـــفَا بِٱلْحُضُـــورِ
يَشْـــهَدُ ٱلرَّسْـــمُ فِـــى ٱقْتِرَابِـــى ٱلْمَبَـــانِي أَشْـــهِدِينِى مَعْنَـــى ٱلضِّـــيَا وَٱلنُّـــورِ
وَٱسْـــأَلِى ٱللَّـــهَ بِـــٱلْيَقِينِ فَـــإِنِّي أَرْتَجِـــى ٱلْعَفْـــوَ بِٱلْعَطَـــا ٱلْمَوْفُـــورِ
رَبِّ أَنْـــتَ ٱلْمُجِيـــبُ أَكْـــرِمْ بِعَفْـــوٍ أَشْـــهِدَنِّى فِـــى ٱلْبَيْـــتِ آىَ ٱلسُّـــفُورِ
أَنْعِمَـــنْ سَـــيِّدِى عَلَـــى ٱلْعَبْـــدِ فَضْـــلًا بِٱلرِّضَـــا وَٱلْعَطَـــا وَخَيْـــرِ ٱلنَّصِـــيرِ
أَكْـــرِمِ ٱلآلَ وَٱلْبَـــنِينَ ٱحْفَظَـــنْهُمْ بِٱلرِّضَـــا وَٱلْعَطَـــا فَأَنْـــتَ نَصِـــيرِي
رَبِّ وَسِّـــعْ نُعْمَـــاكَ دُنْيَـــا وَأُخْـــرَىٰ مَكِّنَنْ لِـــى فِـــى ٱلأَرْضِ يَسِّـــرْ حُبُـــورِي
رَبِّ جَـــدِّدْ مِنْهَـــاجَ خَيْـــرِ نَبِـــيٍّ بِـــٱلْمُعِينِ ٱلْمُعْطِـــى ٱلْقَـــوِى ٱلْقَـــدِيرِ
حَصِّـــنَنِّى بِـــٱلْحِفْظِ وَٱنْشُـــرْ طَرِيقِـــي أَيِّـــــدَنِّى بِــــــٱلرُّوحِ وَٱلتَّنْـــــوِيرِ

قصيدة:٥٩٥٨ *كُنُوزُ رُمُوزِ ٱلطَّوَافِ* أبياتها:١٨

رويها:الراء *الثلاثاء٢٧ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:مجزوء الرمل

رَمْزُ تَجْدِيدِ ٱلْعَنَاصِرْ   سِرُّ كَشْفٍ لِلسَّتَائِرْ
كَعْبَةُ ٱلْأَشْبَاحِ تُنْبِي   بِٱتِّضَاحِ ضِيَا ٱلْبَصَائِرْ
حَوْلَهَا طَافَتْ رُسُومٌ   تَرْتَجِى إِحْسَانَ قَادِرْ
بَعْدَهَا طَافَتْ نُفُوسٌ   حَوْلَ بَيْتِ ٱلْعِلْمِ عَامِرْ
بَعْدَ هَـٰذَا ٱلرُّوحُ طَافَتْ   فِى ٱلصَّفَا وَٱلْوَجْهُ ظَاهِرْ
حَوْلَ قُدْسٍ فِى شُهُودٍ   فِى ٱنْمِحَا تِلْكَ ٱلْمَظَاهِرْ
رَسْمِى ٱلْأَدْنَىٰ بِسُورِ   لَاحَ يُجْلَىٰ لِلنَّوَاظِرْ
طُفْتُ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ سَبْعًا   بَعْدَهَا وَافَتْ بَشَائِرْ
طَافَتِ ٱلرُّوحُ ٱتِّحَادًا   وَٱلْجَمَالُ ٱلصِّرْفُ وَافِرْ
ٱسْجُدَنْ يَارَسْمُ طَوْعًا   فَوْقَ رَمْزٍ لَاحَ بَاهِرْ
وَٱدَّكِرْ آدَمَ وَٱلْحَظْ   نُورَ مَوْلًى جَلَّ قَاهِرْ
سَجْدَتِى طَوْعٌ لِأَمْرٍ   وَٱلْعَلِى ٱلْحَقُّ آمِرْ
حِفْظُ مَرْتَبَتِى ٱتِّصَالِي   وَٱلْوَلِى ٱلْحَقُّ غَافِرْ
قِبْلَةُ ٱلرَّمْزِ ٱنْشِرَاحِي   حَيْثُ نُورُ ٱلْآى ظَاهِرْ
أَسْفَرَ ٱلْغَيْبُ جَلِيًّا   لِلنَّوَاظِرِ وَٱلْبَصَائِرْ
بَيْتُهُ يُجْلَىٰ لِرَسْمِي   وَٱلْمَعَانِى لِلسَّرَائِرْ
رَبِّ فَٱغْفِرْ لِى ذُنُوبِي   جَمِّلَنِّى بِٱلْمَفَاخِرْ
أَكْرِمِ ٱلْأَبْنَاءَ رَبِّى   وَٱلْأَحِبَّةَ أَنْتَ قَادِرْ

قصيدة:٥٩٥٩

جَمَالُ ٱلْوِصَالِ حَالَ ٱلِاتِّصَالِ

أبياتها:١٤

رويها:اللام   *الأربعاء٢٨ذى القعدة١٣٤٤هـ*   بحرها:الرمل

رَتِّلِى ٱلْقُرْآنَ وَاصْغِى لِلْمَقَالْ   أَيُّهَا ٱلرُّوحُ فَقَدْ طَابَ ٱلْوِصَالْ
بَيْتُهُ ٱلْمَعْمُورُ طُوفِى حَوْلَهُ   حَيْثُ طَافَ ٱلرَّسْمُ بِٱلْمَبْنَىٰ وَنَالْ

رَبِّ أَشْـهِدْنِى مِـنَ ٱلآىِ ٱلَّتِي ... أَشْـرَقَتْ لِلـرُّوحِ فِـى حَـالِ ٱتِّصَالْ
رَبِّ نَعِّمْنِـى بِوَجْهِـكَ ظَاهِرًا ... حَيْثُ وَلَّيْنَا بِوَهَّابٍ وَوَالْ
رَبِّ وَٱسْقِ ٱلرُّوحَ رَاحَ ٱلْحُبِّ فِي ... حُظْوَةِ ٱلزُّلْفَى ٱتِّضَاحًا لَا مِثَالْ
رَبِّ آنِسْنَا ٱتِّصَالاً فِى صَفَا ... كُنْ لَنَا عَوْنًا بِـ"كُنْ" يَاذَا ٱلْجَمَالْ
رَبِّ أُورُوبَّا فَأَهْلِكْ جَمْعَهَا ... وَٱنْصُرَنَّا أَهْلِكَنْ أَهْلَ ٱلضَّلَالْ
رَبِّ وَسِّعْ نِعْمَةَ ٱلإِحْسَانِ يَا ... وَاهِبَ ٱلْخَيْرَاتِ يَامُعْطِى ٱلرِّجَالْ
أَعْطِنَا ٱلْحُسْنَىٰ إِلَٰهِى مِنَّةً ... أَكْرِمِ ٱلأَوْلَادَ بِٱلْفَضْلِ ٱلْمُوَالْ
وَٱهْدِنَا رَبِّ ٱلصِّرَاطَ ٱفْتَحْ لَنَا ... كَنْزَ وَهَّابِ ٱلْهِبَاتِ بِلَا ٱنْفِصَالْ
أَسْعِدَنَّا بِٱلإِنَابَةِ سَيِّدِي ... تُبْ عَلَيْنَا حَسِّنَنْ رَبِّ ٱلْمَآلْ
هَبْ لَنَا ٱلْعِلْمَ ٱللَّدُنِّى سَيِّدِي ... بِٱلْيَقِينِ ٱلْحَقِّ فَضْلاً مُتَوَالْ
رَبَّنَا أَعْطِ لَنَا ٱلْخَيْرَ ٱلَّذِي ... أَنْتَ أَهْلٌ لِى وَأَحْبَابِى وَآلْ
وَٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْحَبِيبِ ٱلْمُصْطَفَىٰ ... وَٱسْتَجِبْ يَاسَيِّدِى مِنِّى ٱلسُّؤَالْ

قصيدة:٥٩٦٠ أبياتها:٢٠

كُنُوزُ رُمُوزِ ٱلْحَجِّ

رويها:الباء *الخميس٢٩ذى القعدة١٣٤٤هـ* بحرها:الخفيف

أَشْهِدَنِّى ٱلآيَاتِ فِى بَيْتِ رَبِّي ... حَيْثُ تُتْلَىٰ فِى ٱلذِّكْرِ بِٱلْغَيْبِ تُنْبِي
فِى مَقَامِ ٱلْخَلِيلِ آىٌ لِرُوحِي ... فِى دُخُولِى فِيهِ شُهُودُ ٱلْغَيْبِ
أَسْمِعَنِّى بِبَكَّةَ آىَ حَجٍّ ... فِي طَوَافِي بِٱلْبَيْتِ فِى حَالِ قُرْبِي
حَجَّتِ ٱلرُّوحُ شَاهَدَتْ وَجْهَ قُدْسٍ ... أَيُّهَا ٱلرَّسْمُ طُفْ بِحَالَةِ جَذْبِي
حَوْلَ بَيْتِ ٱلْخَلِيلِ طُفْ فِى ٱعْتِصَامِ ... وَٱسْأَلِ ٱللَّهَ مِنْهُ وَاسِعَ تَوْبِ
تُبْ عَلَى ٱلْعَبْدِ سَيِّدِى وَٱعْفُ عَنْهُ ... أَظْهِرَنْ لِى ٱلْجَمَالَ يُشْهَدُ صَوْبِي
قَبِّلَنْ هَيْكَلِى لَدَى ٱلرُّكْنِ رَمْزًا ... فِيهِ مَعْنَى ٱلْخُضُوعِ مِنِّى لِرَبِّي

وَٱلْمَسَنْ رُكْنَهُ ٱلْيَمِينَ شُهُودًا … فِى وُجُودِى تَفُزْ بِصَافِى ٱلشُّرْبِ

هَرْوِلَنْ سَاعِيًا لِنَيْلِ ٱلتَّدَانِي … فَٱلتَّدَانِى عِنْدَ ٱلصَّفَا سِرُّ حُبِّي

أَنْتِ يَارُوحُ بَعْدَ هَٰذَا فَطُوفِي … أَحْرِمِى فِى ٱلْفَنَا لِيَعْمُرَ قَلْبِي

عَمِّرِ ٱلْقَلْبَ يَاقَرِيبُ بِحُبٍّ … أَحْيَا فِيهِ فِى ٱلصَّفْوِ مِنْ غَيْرِ شَوْبِ

بَعْدَ مَوْتِى إِرَادَةً وَٱتِّحَادًا … أَفْرِدَنِّى يَاسَيِّدِى لِلْقُرْبِ

جَمِّلَنْ ظَاهِرِى بِنُورِ ٱعْتِصَامِ … جَمِّلَنْ بَاطِنِى بِنُورِ ٱلرَّبِّ

وَٱفْتَحَنْ لِى كَنْزَ ٱلْعُطُوفِ ٱصْطَنِعْنِي … يَامُجِيبَ ٱلْمُضْطَرِّ يَانِعْمَ حَسْبِي

أَكْرِمِ ٱلْآلَ سَيِّدِى بِٱلْأَيَادِى … وَٱمْحَقِ ٱلْكَافِرِينَ قَهْرَ ٱلْحَرْبِ

وَٱجْمَعَنَّا عَلَيْكَ بِٱلْفَضْلِ وَسِّعْ … رَبِّ نُعْمَاكَ بِٱنْمِحَاءِ ٱلصَّعْبِ

فِى ٱرْتِحَالِى فَكُنْ مَعِى بَلْ وَحِلِّي … وَاصْحَبَنِّى بِٱلْفَضْلِ فِى كُلِّ صَوْبِ

يَامُجِيبَ ٱلْمُضْطَرِّ رُحْمَاكَ رَبِّي … يَاوَلِيِّى وَيَاوَكِيلِى وَرَبِّي

بِٱلْحَبِيبِ ٱلْمُخْتَارِ أَرْجُو ٱجْتِبَاءً … بِٱلْكِرَامِ ٱلْأَبْدَالِ بَلْ وَٱلصَّحْبِ

قصيدة:٥٩٦١ — أبياتها:٦

سُطُوعُ أَنْوَارِ ٱلتَّجَلِّي

رويها:السين — *خلوة الجمعة ٣٠ذى القعدة١٣٤٤هـ* — بحرها:الطويل

أَلَاحَ ٱلتَّجَلِّى لِى جَمَالًا مُقَدَّسًا … فَأَحْيَىٰ رُسُومًا بَلْ وَآنَسَ أَنْفُسَا

تَرَاءَىٰ لِرُوحِى فِى صَفَاءِ تَجَرُّدِى … فَكَانَ ٱلْجَمِيلُ ٱلْحَقُّ لِلرُّوحِ مُؤْنِسَا

أُشَاهِدُهُ فِى ٱلْإِتِّحَادِ فَتَخْتَفِى … رُسُومِى وَأَرْجُو ٱلْوَصْلَ يَمْنَحُهُ عَسَىٰ

يَمُنُّ بِوَصْلِى فِى ٱنْتِسَابِ عُبُودَتِى … فَأَشْهَدُ نُورَ ٱلصُّبْحِ فِيهِ تَنَفُّسَا

شُهُودًا بِهِ ٱلْآيَاتُ بِٱلْوَجْهِ تَخْتَفِى … وَمَجْلَاهُ غَيْبُ ٱلْغَيْبِ لِى لَاحَ مُؤْنِسَا

أَيَأَيُّهَا ٱلْغَيْبُ ٱلْمَصُونُ لِى ٱنْجَلِ … فَقَلْبِى لِهَٰذَا ٱلْغَيْبِ قَدْ صَارَ مَغْرِسَا

قصيدة:٥٩٦٢ *طَلَبُ وُسْعَةِ ٱلْإِكْرَامِ بَيْنَ زَمْزَمَ وَٱلْمَقَامِ* أبياتها:٢٢

رويها:اللام *الجمعة ٣٠ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الرمل

أَعْطِنِـــى ٱلزِّينَـــةَ جَمِّـــلْ هَيْكَلِـــى جِئْـتُ فِـى ٱلْمَسْـجِدِ جَمِّـلْ مَـوْئِلِى
جِئْـــتُ لِلْبَيْـــتِ ٱلْعَتِيـــقِ فَـــأَكْرِمَنْ عَمِّـــرِ ٱلْقَلْـــبَ بِغَيْـــبٍ مُجْمَـــلِ
أَعْطِنِـــى ٱلزِّينَـــةَ آخُـــذُهَا كَمَـــا أَنْـــتَ أَخْبَـــرْتَ بِـــأَمْرٍ أَوَّلِـــى
مِنْـــكَ آخُـــذُهَا بِفَضْـــلٍ سَـــيِّدِى زَيِّنَنِّـــى مِـــنْ جَمَـــالِ ٱلْمُنْـــزَلِ
زَيِّنَنِّـــى بِـــٱلْعُبُودَةِ وَٱمْـــنَحَنْ أَسْـــمِعَنِّى مِنْـــكَ :عَبْـــدِى أَقْبِـــلِ
سَـــيِّدِى أَنْـــتَ ٱلْمُعِـــينُ ٱمْـــنَحْ رِضًـــا مَشْـــهَدَ ٱلْبَـــدْءِ بِـــأَوَّلِ مَنْـــزِلِ
سَـــيِّدِى وَاجِـــهْ بِوَجْهِـــكَ تَائِبًـــا يَرْتَجِـــى ٱلْعَفْـــوَ بِفَضْـــلٍ أَكْمَـــلِ
سَـــيِّدِى أَنْـــتَ ٱلْغَفُـــورُ أَنَـــا ٱلَّـــذِى جِئْـــتُ بِٱلـــذُّلِّ وَقَلْـــبِ ٱلآمِـــلِ
سَـــيِّدِى ٱلزِّينَـــةَ أَعْـــطِ نِعْمَـــةً أَوْرِدِ ٱلْمِسْـــكِينَ أَهْنَـــىٰ مَنْهَـــلِ
فِـــى ظِـــلاَلِ ٱلْبَيْـــتِ أَسْـــأَلُ مُوقِنًـــا بِـــٱلْعَوَاطِفِ بِٱلْحَبِيـــبِ ٱلْمُرْسَـــلِ
سَـــيِّدِى عَبْـــدٌ مُسِـــيءٌ مُـــذْنِبٌ جِئْـــتُ فَـــٱمْنَحْ خَيْـــرَ عَفْـــوِ ٱلأَوَّلِ
سَـــيِّدِى ٱلأَبْنَـــاءَ أَكْـــرِمْهُمْ بِمَـــا أَنْـــتَ أَهْـــلٌ يَامُجِيـــبَ ٱلسَّـــائِلِ
سَـــيِّدِى ٱلإِخْـــوَانَ جَمِّلْهُـــمْ بِمَـــا أَنْـــتَ تُولِيـــهِ لِعَبْـــدٍ مُقْبِـــلِ
سَـيِّدِى ٱلإِخْـوَانَ فِـى ٱلرِّيـفِ فَكُـنَّ نَاصِـــرًا أَهْلِـــكْ جَمِيـــعَ ٱلأَسْـــفَلِ
سَـــيِّدِى أَهْلِـــكْ فَرَنْسَـــا دَمِّـــرَنْ رَبِّ أَسْـــبَانْيَا بِقَهْـــرٍ عَاجِـــلِ
أَهْلِكَـــنْ أَهْـــلَ ٱلصَّـــلِيبِ وَمَـــزِّقَنْ جَمْعَهُـــمْ فِـــى مَحْـــوٍ وَغْـــدٍ أَرْذَلِ
سَـــيِّدِى وَٱلإِنْجِلِيـــزَ فَـــدَمِّرَنْ جَمْعَهُـــمْ بِـــٱلْقَهْرِ رَبِّـــى عَجِّـــلِ
جَمْـــعَ أُورُوبَّـــا فَمَـــزِّقْ وَٱنْـــتَقِمْ أَنْـــتَ قَهَّـــارٌ قَـــوِى فَٱفْعَـــلِ
رَبِّ قَـــدْ جَاسُـــوا ٱلـــدِّيَارَ وَأَفْسَـــدُوا رَبِّ أَصْـــلِحْنَا بِحَـــالٍ أَجْمَـــلِ
رَبِّ قَبْـــرِى فَٱجْعَلَنْـــهُ رَوْضَـــةً لِلرِّضَـــا نَفْسِـــى إِلَـــٰهِى حَـــوِّلِ

كُــــلَّ أَوْلَادِى وَإِخْـــــوَانِى فَكُـــــنْ   سَــــيِّدِى عَوْنًـــا وَحَسِّــــنْ مَـــوْئِلِى

قصيدة:٥٩٦٣ أبياتها:٢٢

طَلَبُ مَزِيدِ ٱلنِّعَمِ بِٱلْحَرَمِ

رويها:الباء *الجمعة٣٠ذى القعدة ١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

هُنَـــا فَٱبْتَهِـــلْ يَاقَلْـــبُ رَتِّـــلْ لِسَـــانِيَا   فَكَعْبَتُنَـــا ٱلْعُظْمَـــىٰ تَجَلَّـــتْ أَمَامِيَـــا
هُنَا فَٱخْشَعَنْ جِسْـمِى تُعْطَـىٰ مَـا تَشَـا   فَهَٰــذَا مَقَــامٌ فِيــهِ تُجْلَــى ٱلْمَعَانِيَــا
مَقَــامُ خَلِيــلِ ٱللَّــهِ وَٱلْبَيْــتُ زَمْــزَمٌ   وَحِجْــرُ نَبِــى ٱللَّــهِ يُنْبِــى بِحَالِيَــا
هُنَا فَٱسْأَلِى رُوحِــى مُجِيبًــا لِمَــنْ دَعَــا   تَرَى نُــورَ آيَــاتِ بِهَــا ٱلْغَيْــبُ بَادِيَــا
أَيَا قَابِــلَ ٱلتَّــوْبِ ٱقْــبَلَنْ تَــوْبَ عَائِــذٍ   بِوَجْهِكَ وَٱمْنَحْنِــى إِلَــٰهِى ٱلْمَرَاضِــيَا
أَيَــارَبَّ هَــٰذَا ٱلْبَيْــتِ أَدْعُــوكَ مُوقِنًــا   إِغَاثَـــةَ مُضْــــطَرٍّ يُنَادِيــــكَ دَاعِيَـــا
أَيَا ظَاهِرًا فِى ٱلْبَيْــتِ بِٱلْفَضْــلِ وَٱلرِّضَــا   مُجِيبًــا لِمَــنْ نَــادَاكَ يُعْطَــى ٱلْأَمَانِيَــا
أَنَــا ٱلْعَبْــدُ مُضْــطَرٌّ مُسِــيءٌ وَمُــذْنِبٌ   أَلَا فَــٱرْحَمَنْ عَبْــدًا فَقِيــرًا وَعَاصِــيَا
أَيَا قَابِلَ ٱلتَّــوْبِ ٱغْفِــرَنْ لِــى كَبَــائِرِى   لِأَشْــــهَدَ تَوَّابًـــا غَفُـــورًا أَمَامِيَـــا
أَيَـــا رَبِّ أَوْلَادِى أَنِلْهُـــمْ عِنَايَـــةً   بِهَـــا يُمْنَحُـــونَ ٱلْخَيْـــرَ مِنْـــكَ مُوَالِيَـــا
أَيَـــا رَبِّ إِخْـــوَانِى جَمِيعًـــا فَعُمَّهُـــمْ   بِفَضْـــلِكَ أَشْـــهِدْنَا مُجِيبًـــا وَوَالِيَـــا
أَيَـــا رَبِّ كُـــلَّ ٱلْمُسْـــلِمِينَ فَجَـــدِّدَنْ   لَنَا وَلَهُــمْ نُــورَ ٱلْهُــدَىٰ مِنْــكَ عَالِيَــا
أَيَـــا رَبِّ أُورُوبَّـــا فَمَـــزِّقْ جُمُوعَهَـــا   بِسَـــلْبٍ وَقَهْـــرٍ يَامُجِيبًـــا دُعَائِيَـــا
أَيَـــا رَبِّ وَٱجْعَلْهُـــمْ إِلَـــٰهِى أَذِلَّـــةً   يُهَـــانُونَ،رُكْنُ ٱلْقَـــوْمِ يُصْـــبِحُ هَاوِيَـــا
أَيَـــا رَبِّ وَٱسْـــلُبْهُمْ سِـــلَاحًا وَعُـــدَّةً   أَعِـــدْهَا لَنَـــا يَـــا مَـــنْ تُلَبِّـــى ٱلْمُنَادِيَـــا
وَإِخْوَتَنَا فِــى ٱلرِّيــفِ فَٱنْصُــرْ إِلَــٰهَنَا   وَفِى سُــورِيَا فَٱنْصُــرْهُمُو يَــا إِلَــٰهِيَا
أَيَـــا رَبِّ وَٱجْمَعْنَـــا عَلَيْـــكَ بِنِعْمَـــةٍ   وَنُـــورٍ مِـــنَ ٱلْقُـــرْآنِ لِلْكُفْـــرِ مَاحِيَـــا
أَيَـــا رَبِّ وَٱصْـــحَبْنَا بِحِـــلٍّ وَرِحْلَـــةٍ   أَيَـــارَبِّ أَشْـــهِدْنَا ٱلْجَمَـــالَ مُوَالِيَـــا

أَعِدْ مَنْهجَ ٱلْمُخْتَـارِ وَٱلصَّـحْبِ ظَـاهِرًا　　عَلَىٰ كُلِّ دِينٍ كَـى نَـرَى ٱللَّـهَ هَادِيَـا
وَصَلِّ عَلَـى ٱلـرَّؤُفِ ٱلـرَّحِيمِ مُحَمَّـدٍ　　صَـلَاةً بِهَـا نُعْطَـى ٱلرِّضَـا وَٱلْأَمَانِيَـا
مِنَ ٱلظُّلْـمِ وَٱلْإِلْحَـادِ طَهِّـرْتَ سَـيِّدِى　　نَعَـمْ مَكَّــةَ عَمِّـمْ إِلَهِـى ٱلْأَيَادِيَـا
أَيَارَبِّ وَٱنْصُـرْ مِـنْ بِحُبِّـكَ جَاهَـدُوا　　وَأَيِّـدْنَا بِـٱلرُّوحِ حَقِّـقْ رَجَائِيَـا
وَصَلِّ عَلَـى ٱلـرَّؤُفِ ٱلـرَّحِيمِ مُحَمَّـدٍ　　عَلَىٰ كُلِّ دِينٍ كَـى نَـرَى ٱللَّـهَ هَادِيَـا

قصيدة:٥٩٦٤ *ٱلرَّاحُ ٱلطَّهُورُ بِٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ* أبياتها:١٠

رويها:السين　　*الجمعة ٣٠ذى القعدة١٣٤٤هـ*　　بحرها:الخفيف

أَيُّهَـا ٱلـرُّوحُ قَـدْ رَأَتْ عَـيْنُ رَأْسِـى　　كَعْبَـةً أَنْبَـأَتْ بِقُرْبِـى وَأُنْسِـي
هَلْ رَأَيْـتِ يَـارُوحُ فِـى ٱلْبَيْـتِ غَيْبًـا　　مِنْ جَمَالِ ٱلْعَالِينَ مِـنْ غَيْـبِ قُـدْسِ؟!
هَـلْ شَـرِبْتِ يَـارُوحُ رَاحًـا طَهُـورًا　　لَا بِحَـانٍ يُـدَارُ بَـلْ لَا بِكَـأْسِ
فَــوْقَ ذَا ٱلْبَيْـتِ بَيْتُـهُ مَعْمُـورٌ　　فَوْقَـهُ ٱلْعَـرْشُ بَـلْ وَنُـورُ ٱلْكُرْسِـى
أَيُّهَـا ٱلـرُّوحُ كَيْـفَ يَشْـهَدُ حِسِّـى　　كَعْبَةَ ٱلْجَمْـعِ فِـى ٱلصَّـفَا لَا بِلَـبْسِ؟!
أَنْـتِ أَوْلَـىٰ يَـارُوحُ بِٱلْكَشْـفِ مِنْـهُ　　فَٱشْهَدِى ٱلْوَجْـهَ فِـى صَـبَاحٍ وَأَمْـسِ
وَجْـهُ رَبِّـى يَلُـوحُ لِلـرُّوحِ كَشْـفًا　　وَٱلْمَبَـانِى لَاحَـتْ لِعَيْنَـى رَأْسِـي
رَبِّ نَعِّـمْ رُوحِـى بِوَجْهِـكَ فَضْـلاً　　حَيْـثُ نُعِّمْـتَ بِٱلْمَبَـانِى حِسِّـي
رَبِّ عَمِّـرْ بِٱلْحُـبِّ قَلْبِـى وَآنِـسْ　　بِٱلْجَمَـالِ ٱلْعَلِـى عَقْلِـى وَنَفْسِـي
أَنْـتَ رَبِّـى وَأَنْـتَ حَسْـبِى وَكِيلِـى　　أَسْـعِدَنِّى بِـٱلْقُرْبِ فِـى رَوْضِ أُنْسِـي

قصيدة:٥٩٦٥ *طَوَافُ ٱلْعَارِفِينَ* أبياتها:١٤

رويها:اللام　　* السبت غرة ذى الحجة ١٣٤٤هـ*　　بحرها:البسيط

طُفْ هَيْكَلِى حَوْلَ بَيْتِ ٱلْمَشْهَدِ ٱلْأَصْـلِى　　مِنْ طِينَةٍ كَـانَ بَـدْئِى مُقْتَضَـىٰ فَصْـلِي

طُفْ حَوْلَهُ ذَاكِرًا بَدْءًا تَمَثُّلَهُ ... كَى تَشْهَدَ ٱلآىَ فِى مَبْنَاكَ بِٱلْفِعْلِ
وَٱسْجُدْ عَلَىٰ رَمْزِ تَكْوِينِ ٱلشُّهُودِ عَسَىٰ ... تَرَىٰ جَمَالَ ٱلْمَعَانِى لاَحَ لِلْعَقْلِ
قَبِّلْهُ سَبْعًا إِذَا مَا طُفْتَ مُدَّكِرًا ... بَدْءَ ٱلْعِنَايَةِ بِى فِى مُقْتَضَىٰ وَصْلِي
طُفْ هَيْكَلِى حَوْلَ بَيْتِ ٱلرَّمْزِ وَٱصْغَ إِلَىٰ ... آىِ تُرَتِّلُهَا فِى ٱلذِّكْرِ بِٱلْقَوْلِ
يَارُوحُ حَالَ طَوَافِ ٱلْجِسْمِ فِى ضِيَا ... مَعْنَى ٱلتَّجَلِّى إِذَا مَا صَحَّ لِى حِلِّي
حِلِّى أَيَارُوحُ فِى ٱلْعَالِينَ مُنِّى عَلَىٰ ... رَسْمِى بِسَاطِعَةٍ مِنْ حَضْرَةِ ٱلْمُولِي
طُوفِى ثَمَانِى أَشْوَاطٍ بِهَا ٱتَّحِدِي ... فَٱلرَّسْمُ سَبْعَتُهُ لِلْحَدِّ وَٱلسُّفْلِ
يَارُوحُ فِيكِ ثَمَانٍ هُنَّ حَامِلَةٌ ... عَرْشَ ٱلتَّجَلِّى عَسَىٰ أَنْ أَحْظَىٰ بِٱلسُّؤْلِ
طُوفِى ٱحْمِلِى بَعْدَهُ مَعْنَى ٱلتَّنَزُّلِ فِي ... كَشْفِ ٱلْحِجَابِ بِمَحْوِ ٱلظُّلْمِ وَٱلْجَهْلِ
يَامُنْزِلَ ٱلآىِ أَظْهِرْ لِى ٱلضِّيَا يُجْلَىٰ ... لِلرُّوحِ جَهْرًا بِلاَ صَدٍّ وَلاَ ظِلِّ
نَعِّمْ عُيُونِى بِٱلْغَيْبِ ٱلْمَصُونِ لَدَىٰ ... طَوَافِ رُوحِى أَشْوَاطًا نَعَمْ حَوْلِي
أَسْعِدْ إِلَٰهِى بِإِحْسَانٍ تَمُنُّ بِهِ ... وَمَتِّعِ ٱلرَّسْمَ بِٱلأَرْوَاحِ وَٱلْعَقْلِ
أَكْرِمْ بَنِى وَأَحْبَابِى بِعَاطِفَةٍ ... وَٱجْمَعْهُمُو فِى ٱلصَّفَا بِٱلْحُبِّ وَٱلْفَضْلِ

قصيدة:٥٩٦٦ *ٱلْبَيْتُ ٱلْمَعْمُورُ وَٱلْبَيْتُ ٱلْعَتِيقُ* أبياتها:١٧

رويها:الميم *الأحد٢ذى الحجة١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

تَرَاءَيْتُ وَٱلْبَيْتُ ٱلْعَتِيقُ أَمَامِي ... جَمَالَ تَجَلِّيهِ فَدَارَ مُدَامِي
سَقَانِى طَهُورًا أَسْكَرَ ٱلرُّوحَ عِنْدَهَا ... فَسُتِّرَتِ ٱلآفَاقُ فِى إِحْرَامِي
تَرَاءَيْتُ أَنْوَارَ ٱلتَّجَلِّى فَسُتِّرَتْ ... مَبَانِى هَٰذَا ٱلْبَيْتِ فِى ٱسْتِسْلاَمِي
تَرَاءَتْ لِى ٱلأَسْمَاءُ تَسْتُرُ آيَةً ... بِكَشْفٍ بَرِيءٍ مِنْ هَوَى ٱلأَوْهَامِ
لَدَيْهَا وُجُودِى فِى شُهُودِى أَلاَحَ لِي ... جَمَالَ غُيُوبٍ فِى عَلِى مَقَامِي
فَأَشْرَقَ نُورُ ٱلْغَيْبِ وَٱلْبَيْتُ عَامِرٌ ... بِنُورٍ لَقَدْ أَخْفَىٰ ظَلاَمَ رَغَامِي
تَنَقَّلْتُ مِنْ بَيْتٍ بَنَاهُ خَلِيلُهُ ... إِلَىٰ بَيْتِهِ ٱلْمَعْمُورِ بِٱلإِعْظَامِ

إِلَى ٱلْبَدْءِ بَدْءًا بِٱلْيَدَيْنِ أَقَامَهُ ... لَهُ صُورَةً مِنْ فَوْقِ دَارِ سَلَامِ
فَطُفْتُ بِهِ بَعْدَ ٱلتَّجَرُّدِ مِنْ أَنَا ... طَوَافَ كَرُوبِى بِنَارِ هُيَامِ
كَأَنِّى فِى ٱلْعَالِينَ أَسْعَىٰ مُهَرْوِلاً ... إِلَىٰ حُظْوَةِ ٱلزُّلْفَىٰ بِٱلِاسْتِعْصَامِ
كَرُوبِى فِى ٱلْعَالِينَ فِى رَسْمِى ٱلدَّنِي ... وَصُورَةُ حُسْنٍ فِى صُوَى ٱلْأَنْعَامِ
عَجِيبٌ رَغَامٌ صَوَّرَتْهُ عِنَايَةٌ ... مِنَ ٱلْمَاءِ يَجْرِى ثَمَّ فِى ٱلْأَرْحَامِ
وَمِنْ فَوْقِ قَدْرِ ٱلْآلِهِينَ مَكَانَةً ... وَفَوْقَ رَغَامِ ٱلْأَرْضِ فِى ٱلْإِحْرَامِ
يَطُوفُ بِهِ عَالُونَ فِى صَفْوِ قُرْبِهِ ... وَتَسْعَىٰ إِلَيْهِ ٱلرُّوحُ فِى إِحْرَامِي
تَرَىٰ صُورَةَ ٱلرَّحْمَٰنِ مَعْنَىٰ صِفَاتِهِ ... تُسَتِّرُ رَسْمِى فِى ظِلَالِ غَمَامِ
أَلِحْ لِى جَمَالَ ٱلْآىِ فِى ٱلْبَيْتِ أَشْهِدَنْ ... عُيُونِى يَامَوْلَاىَ سَابِغَ إِنْعَامِ
لِأَحْيَا وَأَبْنَائِى وَكُلُّ أَحِبَّتِى ... حَيَاةَ ٱلْوَلَايَةِ وُسْعَةَ ٱلْإِكْرَامِ

قصيدة:٥٩٦٧ | أبياتها:١٤

حَقِيقَةُ ٱلْحَجِّ

رويها:الدال | *الثلاثاء ٤ذى الحجة ١٣٤٤هـ* | بحرها:الطويل

أَحَوْلَ ٱلْمَبَانِى طُفْتُ فِى حَالِ تَجْرِيدِى ... وَفِى جَمَالُ ٱلْآىِ أَثْبَتَ تَفْرِيدِي؟!
أَمِ ٱلْوَجْهُ أَشْرَقَ لِى فَطُفْتُ مُهَرْوِلاً ... حَوَالَى ضِيَاءِ ٱلْوَجْهِ مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدِ؟!
نَعَمْ طَافَ رَسْمِى حَوْلَ بَيْتِ خَلِيلِهِ ... وَرُوحِى حَوْلَ ٱلْقُدْسِ طَافَتْ بِتَأْيِيدِي
أَرَىٰ فِى طَوَافِى نُورَ وَجْهٍ مُنَزَّهٍ ... عَنِ ٱلْكَيْفِ عَنْ كَمٍّ وَعَنْ تَعْدِيدِ
فَتَجْذِبُنِى ٱلْأَنْوَارُ وَٱلْبَيْتُ سُتِّرَتْ ... مَبَانِيهِ بِٱلْآيَاتِ حَالَ شُهُودِي
فَطُفْتُ وَأُلْهَانِيَّتِى جَذْبَتِى إِلَىٰ ... مَقَامِ ٱلتَّدَانِى فِى جَلِى وُجُودِي
وَجَدْتُ وَلِى وَجْدٌ إِلَىٰ حُظْوَةِ ٱلصَّفَا ... قَرِيبًا إِلَيْهِ فِى وَفَاءِ عُهُودِي
خَفِيتُ وَنُورُ ٱلْوَجْهِ لَاحَ بِوَجْهَتِي ... يُوَاجِهُنِى صَوْبِى بِخَيْرِ مَزِيدِ
وَفِى حَيْثُمَا وَلَّيْتُ يُشْرِقُ نُورُهُ ... يُحِيطُ بِرَسْمِى بَعْدَ فَكِّ قُيُودِي
سَكِرْتُ بِرَاحٍ مِنْ طَهُورٍ يُدِيرُهُ ... مَبَادِيهِ عِلْمٌ وَٱلنِّهَايَةُ تَفْرِيدِي

فَأَفْرَدْتُــــهُ بِٱلْقَصْـــــدِ لَـــمْ أَرَ غَيْــرَهُ فَأَسْــــكَرَنِى مِــــنْ خَمْـــرَةِ ٱلتَّوْحِيــــدِ
وَفِــى ٱلسُّــكْرِ طَــابَ ٱلإِتِّحَــادُ لأَنَّنِــي أَحُــجُّ ضِــيَا ٱلْمَجْلَــىٰ بِــلاَ تَرْدِيــدِ
أَحُــجُّ ضِــيَا ٱلْمَجْلَــىٰ وَأُحْــرِمُ فَانِيًــا فِــرَارًا إِلَــى ٱللَّـــهِ ٱلْعَلِــى رَشِــيدِ
وَلِى فِــى طَــوَافِي نَشْــوَةٌ هِــى رُتْبَتِــي أَنَا ٱلْعَبْــدُ حَجِّــى نُــورُ وَجْــهِ مُعِيــدِى

قصيدة:٥٩٦٨ *ٱلْمَشَاهِدُ ٱلْعَالِيَةُ حَال ٱلْحَجِّ* أبياتها:١٩
رويها:الميم *الخميس ١٦ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

هُــوَ ٱلأُنْــسُ جَــذَّابٌ إِلَــىٰ تِهْيَــامِي بِهِ ٱلصَّحْوُ بَعْدَ ٱلسُّــكْرِ رَشْــفُ مُــدَامِي
وَأُنْسِي لَــدَىٰ سُــكْرِى يُجَــدِّدُ نَشْــوَتِي أُصَلِّى بِــهِ فِــى ٱلصَّــفْوِ عِنْــدَ مَقَــامِي
مَقَــامِي مَجْــذُوبٌ لَــدَيْهَا وَرُتْبَتِــي هِى ٱلْجَمْــعُ فِــى ٱلإِحْــلاَلِ وَٱلإِحْــرَامِ
وَفِــى ٱلْفَــرْقِ تَحْنَــانِي لِنَيْــلِ ٱتِّحَــادِهِ وَلِــى صَــبْوَةٌ لِلْوَصْــلِ حَــالَ غَرَامِــي
وَفِى ٱلْفَصْلِ تَعْلُــونِى ٱلسَّــكِينَةُ أَظْهَــرَتْ حَقِيقَــــــةَ أُلْهَــــــانِيَّتِى بِسَــــــلاَمِ
أَرَى ٱلْبَيْتَ فِى فَصْلِى أَرَى ٱلْوَجْهَ مُشْــرِقًا أَطُــــوفُ حَوَالَيْــــهِ يَلَـــذُّ مَلاَمِــــي
وَفِى صَوْلَةِ ٱلْحُبِّ ٱلَّــذِى فِيــهِ حَيْرَتِــي تَجَاوَزْتُ حَــالَ ٱلْجَــذْبِ بَعْــدَ كَلاَمِــي
أَنَا ٱلشَّــمْسُ بُرْهَــانٌ أَطُــوفُ لِتُجْتَلَــىٰ مَعَانِيــهِ فِــى ٱلأَسْــوَارِ وَٱلآكَــامِ
دَلِيلٌ عَلَىٰ مَعْنَى ٱلصِّــفَاتِ لِمَــنْ صَــفَا وَحُجَّتُـــهُ ٱلْعَلْيَـــا عَلَـــى ٱلإِعْــلاَمِ
تَلُــوحُ مَعَانِيــهِ ٱلْعَلِيَّــةُ فِــى صُــوَىٰ مَبَــانٍ هِــى ٱلرَّسْــمُ ٱلْمُــنِيرُ ظَلاَمِــي
أَطُــوفُ وَحَــوْلِى طَــافَ عَــالُونَ أَوَّلاً لأَجْمَــعَ بَــيْنَ ٱلسُّــفْلِ وَٱلإِعْظَــامِ
أَنَا ٱلسُّــفْلُ مِــنْ طِــينٍ وَفِــى جَمَالُــهُ أَنَــا ٱلْعُلْــوُ مِــنْ نُــورٍ بِنَفْخَــةِ إِكْــرَامِ
مَهِــينٌ نَعَــمْ رَقٌّ بِــهِ ٱلآىِ سُــتِّرَتْ لأَهْــلِ ٱلصَّــفَا حَــالَ ٱلْمَقَــامِ ٱلسَّــامِي
عَجَائِبُ أَسْــرَارِ ٱلْقَــدِيرِ ٱنْجَلَــتْ لِمَــنْ تَجَــرَّدَ مِــنْ سُــفْلٍ وَمِــنْ آثَــامِ
وَأَسْــرَارُ حِكْمَــةِ مَــنْ تَعَالَــتْ صِــفَاتُهُ بِمَعْمُــورِ بَيْــتٍ فِــى رُسُــومِ رَغَــامِ
إِلَــهِى أَمَــامَ ٱلْبَيْــتِ آنَــسْ وَوَسِّــعَنْ عَطَايَــاكَ بِٱلإِحْسَــانِ فَضْــلَ سَــلاَمِ
تَفَضَّلْ تَنَــزَّلْ بِٱلْجَمَــالِ ٱمْــنَحَنْ رِضَــا مُجِيــبٍ وَتَــوَّابٍ بِوَاسِــعِ إِنْعَــامِ

تَفَضَّلْ عَلَى ٱلْأَبْنَاءِ وَٱلْآلِ أَكْرِمَنْ وَكُلِّ أَخٍ فِى نِسْبَةِ ٱلْإِسْلَامِ
أَعِنَّا بِوَهَّابٍ كَرِيمٍ إِلَٰهِنَا عَفُوٍّ وَتَوَّابٍ أَرَاهُ أَمَامِي

قصيدة:٥٩٦٩ أبياتها:٢٢

بَيْتُ ٱلْمَبْنَىٰ وَبَيْتُ ٱلْمَعْنَىٰ

رويها:اللام *الجمعة ٧ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

مِنَ ٱلْبَدْءِ سِرُّ ٱلْمَظْهَرِ ٱلتَّأْوِيلِي يَلُوحُ عَلَى ٱلْأَجْسَامِ وَٱلتَّفْصِيلِ
عَلَى ٱلْمَاءِ كَانَ ٱلْعَرْشُ وَٱلْمَاءُ مُنْبِيءٌ بِمَا فِيهِ مِنْ نُورٍ لَدَى ٱلتَّمْثِيلِ
وَزَبْدَةُ هَٰذَا ٱلْمَاءِ بَيْتٌ مُعَمَّرٌ بِمَعْنَىٰ صِفَاتِ ٱلْحَقِّ غَيْبِ جَمِيلِ
وَرَغْوَةُ هَٰذَا ٱلزَّبْدِ بَيْتٌ مُسَوَّرٌ هُوَ ٱلرَّمْزُ مَبْنَاهُ بِهَا تَظْلِيلِي
إِذَا فُكَّ رَمْزُ ٱلْبَيْتِ مَعْمُورُ سِرِّهِ تَرَاءَتْ غُيُوبُ مُقَدَّرٍ وَجَلِيلِ
وَإِنْ فُكَّ رَمْزُ ٱلْبَيْتِ مَعْنَىٰ تَعَبُّدِي تَرَاءَتْ لِى ٱلْآيَاتُ كُلَّ سَبِيلِ
أَنَا ٱلْبَيْتُ مَعْمُورٌ بِمَعْنَىٰ صِفَاتِهِ وَذَا ٱلْبَيْتُ مَعْمُورٌ بِآى وُصُولِي
أَنَا صُورَةٌ تُجْلَىٰ لِعَالَمِ عُلْوِهِ فَذَا ٱلْبَيْتُ رَمْزُ ٱلْحَدِّ وَٱلتَّقْبِيلِ
فَذَا مَظْهَرٌ قَدْ أَسْجَدَ ٱلْعَقْلَ أَمْرُهُ وَلِى أَسْجَدَ ٱلْأَمْلَاكَ حَالَ نُزُولِي
فَشَتَّانَ بَيْنَ ٱلْبَيْتِ فِيهِ صِفَاتُهُ وَبَيْنَ مَبَانٍ لِلْفَتَى ٱلْمَقْبُولِ
وَلَٰكِنَّنِى مِنْ مُقْتَضَى ٱلْأَمْرِ جَذْبَتِي لَأَظْهَرَ مَأْمُورًا بِأَمْرِ جَلِيلِ
أُعَظِّمُهُ فِى أَمْرِهِ وَهْوَ قَادِرٌ أَطُوفُ حَوَالَى بَيْتِ رَمْزِ خَلِيلِ
وَرُوحِي حَوَالَى قُدْسِهِ فِى صَفَائِهَا تَطُوفُ بِعَيْنِ ٱلْحَقِّ لاَ ٱلتَّأْوِيلِ
فَلاَ رَسْمُ ظِلِّ ٱلْبَيْتِ يَسْتُرُ وِجْهَتِي وَلاَ حَضْرَةُ ٱلْأَوْصَافِ تَسْلُبُ تَأْوِيلِي
أَرَى ٱلْبَيْتَ رَمْزًا كَنْزُهُ ٱلآى أَشْرَقَتْ تُضِيءُ عَلَى ٱلنَّاسُوتِ بِٱلتَّفْصِيلِ
وَرُوحِي تَرَى ٱلْوَجْهَ ٱلْعَلِى بِلاَ خَفَا تَعَالَىٰ عَنِ ٱلتَّشْبِيهِ وَٱلتَّمْثِيلِ
أَلِحْ لِى جَمَالَ ٱلآى فَٱلرَّسْمُ طَائِفٌ وَبَيِّنْ لَهُ حَالَ ٱلطَّوَافِ سَبِيلِي
أَلِحْ لِى جَمَالَ ٱلْوَجْهِ فَٱلرُّوحُ جُرِّدَتْ مِنَ ٱلرَّيْنِ مِنْ شَوْبٍ وَمِنْ تَظْلِيلِ

وَفِي ٱلْقُرْبِ أَشْهِدْنِي مِنَ ٱلْغَيْبِ سَاطِعًا … فَنُورُ ٱلتَّجَلِّى بُغْيَتِى مَأْمُولِي
أَنِلْنِى وَأَوْلَادِى وَكُلَّ أَحِبَّتِي … جَمَالَ ٱلْعَطَايَا فِى صَفَاءِ وُصُولِي
وَأَسْبِغْ عَمِيمَ ٱلْخَيْرِ بِٱلْفَضْلِ سَيِّدِي … لِعَبْدِكَ وَٱلْأَبْنَا وَكُلِّ قَبِيلِي
تَجَلَّ بِتَوَّابٍ غَفُورٍ وَمُنْعِمٍ … بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَىٰ بِخَيْرِ رَسُولِ

قصيدة: ٥٩٧٠

ٱلدُّعَاءُ أَمَامَ ٱلْبَيْتِ

أبياتها: ٢٢

رويها: الدال — *٧ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* — بحرها: الطويل

تَبَتَّلْ وَسَلْ تُعْطَ قَبُولاً وَمَقْصِدَا … فَأَنْتَ أَمَامَ ٱلْبَيْتِ قَدْ طِبْتَ مَوْرِدَا
تَضَرَّعْ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُعْطِيكَ مَا تَشَا … جَمَالاً وَرِضْوَانًا وَقُرْبًا وَمَشْهَدَا
تَمَلَّقْ أَمَامَ ٱلْبَيْتِ لِلَّهِ وَحْدَهُ … تَرَاهُ مُجِيبًا بِٱلْعِنَايَةِ مُسْعِدَا
إِلَٰهِي أَمَامَ ٱلْبَيْتِ أَسْأَلُ مُوقِنًا … إِجَابَةَ سُؤْلِي رَبِّ عَبْدَكَ أَيِّدَا
أَنَا ٱلْعَبْدُ قَدْ وَاجَهْتُ بَيْتَكَ خَاشِعًا … لِأَشْهَدَ رَبَّ ٱلْعَرْشِ يَظْهَرُ مُنْجِدَا
لِسَانِى ٱبْتَهِلْ قَلْبِى ٱطْمَئِنَّ فَإِنَّنِي … سَأَلْتُ إِلَٰهَ ٱلْعَرْشِ بِٱلْحَالِ مُفْرَدَا
وَعَقْلِى ٱشْهَدَنْ آيًا تَلُوحُ كَأَنَّهَا … كَوَاكِبُ قَدْ لَاحَتْ بِهَا ٱلْمُخْلِصُ ٱهْتَدَىٰ
وَيَارُوحُ نُورُ ٱلْوَجْهِ لَاحَ فَشَاهِدِي … وَحَالَ ٱلتَّجَلِّي طَافَ كَشْفًا وَمَشْهَدَا
سَلِي ٱللَّهَ رِضْوَانًا وَفَضْلاً مَحَبَّةً … بِدُنْيَاىَ وَٱلْأُخْرَىٰ يَعُودُ كَمَا بَدَا
إِلَٰهِي أَنَا ٱلْمُضْطَرُّ رُحْمَاكَ سَيِّدِي … تَفَضَّلْ وَجَدِّدْ لِى ٱلْعَوَاطِفَ وَٱلْيَدَا
عُبَيْدُكَ مُضْطَرٌّ أَغِثْنِى بِنَظْرَةٍ … تَكُونُ ٱلْعِنَايَةُ لِى أَيَا رَبِّ مُرْشِدَا
إِلَٰهِي غَرِيبٌ عَائِلٌ كُنْ مُؤَيِّدِي … وَعَبْدُكَ إِحْسَانًا وَعَفْوًا بِكَ أَجْتَدَىٰ
أَيَارَبِّ أَهْلَ ٱلرِّيفِ فَٱنْصُرْهُمُو وَكُنْ … لَنَا وَلَهُمْ يَارَبِّ عَوْنًا وَمُنْجِدَا
أَيَارَبِّ أَسْبَانْيَا فِرَنْسَا فَأَهْلِكَنْ … جُمُوعَهُمُو حَتَّىٰ يَعُودَ لَنَا ٱلْهُدَىٰ
أَيَارَبِّ جَمْعَ ٱلْإِنْجِلِيزِ فَمَزِّقَنْ … أَيَارَبِّ أُورُبَّا فَأَهْلِكْ وَشَرِّدَا
أَيَارَبِّ وَٱجْمَعْنَا عَلَى ٱلْحَقِّ وَٱهْدِنَا … صِرَاطَكَ وَٱمْحَ ٱلْكَافِرِينَ وَبَدِّدَا
أَيَارَبِّ مَكِّنْ دِينَنَا مَكِّنَنْ لَنَا … أَعِدْ مَجْدَ أَسْلَافٍ كِرَامٍ وَجَدِّدَا

أَيَــارَبِّ أَوْلَادِى أَعِـــنْهُمُ وَأَسْـــعِدَنْ أَيَــارَبِّ أَعْــدَائِى فَــأَوْرِدْهُمُو ٱلــرَّدَىٰ
أَيَــارَبِّ آلِـــى وَٱلْأَحِبَّـــةَ أَعْطِهِـــمْ رِضَــاكَ وَإِحْسَــانًا يَـــدُومُ مُجَــدَّدَا
وَقَفْتُ أَمَـامَ ٱلْبَيْـتِ أَسْـأَلُ فَٱسْـتَجِبْ وَفَضْـلَكَ وَٱلرِّضْـوَانَ يَـارَبِّ أَنْشُـدَا
أَغِثْنِـــى وَقَلْبِـــى طَمْئِنَنْـــهُ إِجَابَـــةً لِأَسْـعَدَ فِـى ٱلـدُّنْيَا وَأُخْـرَىٰ مُؤَيَّـدَا
بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْـنَىٰ ٱلَّتِـى قَـدْ ذَكَرْتَهَـا وَآيَـــاتِ قُـــرْآنٍ أَيَـــارَبِّ أَسْـــعِدَا

قصيدة:٥٩٧١ *إِشْرَاقُ شَمْسِ ٱلتَّهَانِي* أبياتها: ١٠

رويها:النون *الجمعة ٧ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الرمل

أَشْــــرَقَتْ شَـــمْسُ ٱلتَّهَـــانِي نَـــوَّرَتْ كُـــلَّ ٱلْكِيَـــانِ
سَــــتَّرَ ٱلنُّـــــورُ ٱلْمَبَـــانِي بَعْــــدَ إِشْــــرَاقِ ٱلْمَعَـــانِي
بَيْـــتُ مَـــنْ هَٰــذَا أَمَـــامِي أَثْبَتَـــتْ آىُ ٱلْقُـــــرَآنِ؟!
بَيْـــتُ رَبٍّ جَــــلَّ قَــــدْرًا جَـــلَّ عَـــنْ مِثْـــلٍ وَثَـــانِ
نَــــزِّهَنْ وَٱشْـــهَدْ تُشَـــاهِدْ وَجْهَـــهُ عَـــيْنَ ٱلْعِيَـــانِ
سَــــتَّرَ ٱلْمَبْنَـــىٰ ضِـــيَاهُ لَاحَ لِـــــى آىُ ٱلْبَيَـــــانِ
أَيُّهَـــــا ٱلْآىُ حَبِيبِـــــي لَـــمْ تُحَيِّـــزْهُ ٱلْمَبَـــانِي
أَخْلِصِــــى رُوحِـــى وَسُـــوحِي كَـــى تَفُـــوزِى بِٱلتَّـــدَانِي
نَفْخَـــةَ ٱلْقُـــدْسِ تَجَلَّـــيْ حَـــجُّ ذَا ٱلْبَيْـــتِ دَعَـــانِي
نَفْخَـــةَ ٱلْقُـــدْسِ أَلِيحِـــي لِـــى ٱلْجَمَـــالَ مِـــنَ ٱلْقُـــرَآنِ

قصيدة:٥٩٧٢ *ٱلتَّلْبِيَةُ يَوْمَ ٱلتَّرْوِيَةِ* أبياتها: ٥ وعجز

رويها:التاء *السبت ٨ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

أُلَبِّيــكَ بِٱلسِّــرِّ ٱلَّــذِى هُــوَ مَظْهَــرُ لِمَجْلَىٰ كَمَالِ ٱلـذَّاتِ فِـى كَنْـزِ عِـزَّةٍ

أُلَبِّيكَ بِٱلرُّوحِ ٱلَّتِى هِىَ صُورَةٌ … تُشِيرُ إِلَىٰ مَعْنَاكَ فِى غَيْبِ سِدْرَتِي
أُلَبِّيكَ بِٱلنَّفْسِ ٱلَّتِى مِنْكَ قُدِّسَتْ … بِنَفْخَتِكَ ٱلْعَلْيَا وَسِرِّ ٱلْإِرَادَةِ
أُلَبِّيكَ بِٱلرَّسْمِ ٱلَّذِى هُوَ عَامِرٌ … بِذِكْرِكَ مَعْقُودٌ بِأَصْدَقِ نِيَّةِ
وَمَنْ أَنَا حَتَّىٰ قَدْ أُلَبِّى دَائِمًا؟! … دَعَوْتَ فَلَبَّتْ صُورَتِى عَنْ حَقِيقَتِي
تَجَرَّدْتُ عَنْ كَوْنِي وَأَيْنِي وَحَجْبَتِي

قصيدة:٥٩٧٣ — أبياتها: ٧

ٱلْهُيَامُ بِلَحْنِ ٱلْآىِ ٱلْعِظَامِ

رويها:الميم — *السبت ذى الحجة ١٣٤٤هـ* — بحرها:الرمل

قَدْ يَهِيمُ ٱلصَّبُّ إِذْ دَارَ ٱلْمُدَامْ … أَوْ بِلَحْنِ ٱلْكَوْنِ وَٱلْآىِ ٱلْعِظَامْ
آىَ رُوحِى لِلْمَبَانِى رَتَّلَتْ … بِٱلْبِحَارِ وَبِٱلْجِبَالِ وَبِٱلْأَنَامْ
كُلُّ لَحْنٍ قَدْ يُهَيِّمُنِى إِلَىٰ … حَضْرَةِ ٱلْإِطْلَاقِ وَٱلْبَرِّ ٱلسَّلَامْ
فِى هُيَامِى أَحْتَسِى رَاحَ ٱلصَّفَا … أَشْهَدُ ٱلْوَجْهَ بِلَا حُجْبِ ٱللِّثَامْ
تَنْجَلِى آيَاتُ "كُنْ" فِيمَا أَرَىٰ … "كَانَ" لِى فِيهَا مَقَامُ ٱلْإِصْطِلَامْ
حَيْرَتِى مِنْ "كُنْ" وَ"كَانَ" لِأَنَّنِى … مُنْتَوِى وَٱلْحَقِيقَةُ مِنْ رَغَامْ
كَيْفَ يَرْأَى ٱلطِّينُ سِرَّ ٱلْإِجْتِلَا … حِكْمَةٌ قَدْ حَيَّرَتْ كُلَّ ٱلْأَنَامْ

قصيدة:٥٩٧٤ — أبياتها: ٢٦

ٱلْحَجُّ بِٱلرُّوحِ

رويها:النون — *السبت ٨ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* — بحرها:الطويل

أَفِى هِجْرَتِى لِلْمَوْقِفِ ٱلرُّوحَانِي … تُجَرِّدُنِى ٱلْأَنْوَارُ عَنْ أَرْكَانِي؟!
أَمِ ٱلْوَقْفَةُ ٱلْأُولَىٰ عَلَىٰ طُورِ رُتْبَتِي … لَهَا أَتَلَقَّى ٱلسِّرَّ مِنْ رَحْمَانِ؟!
أَمِ ٱلرَّسْمُ فِى ٱلتَّجْرِيدِ وَٱلْوَقْفَةُ ٱلَّتِي … دَعَانِى إِلَيْهَا فِى صَفَا إِيمَانِي؟!
بِهَا مَشْهَدُ ٱلْأَسْمَاءِ وَٱلرَّسْمُ سِدْرَةٌ … تَلُوحُ بِهِ ٱلْمَعْنَىٰ بِحَالِ تَدَانِ
وَوَقْفَتِى ٱلْأُخْرَىٰ بِهَا جَذْبَتِى إِلَىٰ … مَقَامِ شُهُودِ ٱلْوَجْهِ فِى ٱلتِّبْيَانِ

فَأَرْجُمُ بِٱلْمَبْنَىٰ مَبَانِي حَجَّبَتْ ... ضِيَا رُتْبَةِ ٱلتَّكْوِينِ وَٱلإِنْسَانِ
نَعَمْ وَقْفَتِي ٱلأُولَىٰ عَلَى ٱلطُّورِ أَنْبَأَتْ ... بِأَنِّي عَلَىٰ أَعْتَابِ مُعْطٍ وَدَيَّانِ
فَإِنْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ٱلْمُضِيئَةُ ضَحْوَةً ... تَجَلَّتْ لَنَا شَمْسٌ بِعَيْنِ عِيَانِ
تُضِيءُ عَلَىٰ رُوحِي فَتُشْرِقُ نَفْخَتِي ... فَأُرْفَعُ قَدْرًا بَعْدَ رَفْعِ مَكَانِي
وَتَجْذِبُنِي شَمْسُ ٱلتَّجَلِّي بِنُورِهَا ... أَفِرُّ إِلَىٰ غَيْبٍ بِبَيْتِ أَمَانِ
وَوَقْفَتِي ٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ قَافِ نِسْبَتِي ... بِهَا ذِكْرُ تَوَّابٍ كَرِيمٍ وَحَنَّانِ
فَأَذْكُرُهُ مِنْ بَعْدِ ذِكْرِي بِهِ لَدَىٰ ... شُرُوقِ ضِيَاءِ ٱلشَّمْسِ فِي ٱلإِمْكَانِ
عَجِيبٌ وَقُوفِي فَوْقَ طُورِ تَحَيُّزِي ... وَوَقْفَتِي ٱلأُخْرَىٰ بِقَافِ تَدَانِ
وَرَسْمِي مِرْآةٌ يَلُوحُ بِهِ ٱلضِّيَا ... وَرُوحِي مِصْبَاحٌ بِآيِ قُرَانِ
تُضِيءُ عَلَىٰ رَسْمِي فَأَعْرِفُ رُتْبَتِي ... وَأَعْرِفُ رَبِّي فِي ضِيَا إِيقَانِي
وَهَٰذَا مَقَامُ ٱلْحَجِّ بِٱلرَّسْمِ فُصِّلَتْ ... مَعَانِيهِ لِلْمَطْلُوبِ وَٱلرُّوحَانِي
وَحَجِّي بِرُوحِي بَعْدِ حَجِّي بِنَسْبَتِي ... فِرَارِي إِلَى ٱللَّهِ ٱلْعَلِي ٱلرَّحْمَٰنِ
أَفِرُّ مِنَ ٱلآيَاتِ سَعْيًا مُهَرْوِلاً ... أَفِرُّ مِنَ ٱلأَسْمَا بِغَيْرِ تَوَانِ
أَفِرُّ إِلَى ٱللَّهِ ٱلْمُجِيبِ لِأَنَّنِي ... لَقَدْ سَمِعَتْ رُوحِي غُيُوبَ بَيَانِ
هِيَ ٱلرُّوحُ صُورَتُهُ هِيَ ٱلرُّوحُ نُورُهُ ... وَنَفْخَتُهُ عَزَّتْ عَنِ ٱلرُّوحَانِي
وَذَٰلِكَ حَجُّ ٱلرُّوحِ عَزَّ بَيَانُهُ ... فَكَيْفَ بِحَجِّ ٱلنَّفْخَةِ ٱلْفُرْقَانِي؟!
هُوَ ٱلْغَيْبُ مَضْنُونٌ عَنِ ٱلرُّوحِ فِي خَفًا ... لِأَنَّ ٱتِّحَادِي فَوْقَ رُتْبَةِ إِمْكَانِي
أَيَا نَفْخَتِي أَشْرَقَتِ فِي ٱلْقُرْبِ بَيِّنِي ... لِرُوحِي مَعَانِي ٱلْحَجِّ فِي ٱلإِحْسَانِ
وَيَارُوحُ فِي ٱلْعَالِينَ طُفْتِ بِبَيْتِهِ ... أَلِيحِي لِعَقْلِي سِرَّهُ ٱلتِّبْيَانِي
وَيَاعَقْلُ رَسْمِي أَشْهِدَنْهُ حَقَائِقًا ... يَطِيبُ بِهَا بِٱلرَّوْحِ وَٱلرَّيْحَانِ
إِلَٰهِي تَنَزَّلْ بِٱلْجَمَالِ وَعَمِّمَنْ ... جَمَالَكَ بِٱلتَّوَّابِ وَٱلْمَنَّانِ

قصيدة:٥٩٧٥ — *ٱلتَّلْبِيَةُ يَوْمَ عَرَفَةَ* — أبياتها: ٩
رويها:اللام — *الأحد ٩ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* — بحرها:الكامل

لَبَّيْـــكَ مَوْلَانَـــا تَفضَّـــلْ بِـــٱلْقَبُولْ ‏ ‏ وَاجِـهْ بِوَجْهِـكَ أَعْطِنَـا رَبِّ ٱلْوُصُـولْ
لَبَّيْـــكَ حجًّـــا وَفِّقَـــنْ يَارَبَّنَـــا ‏ ‏ أَرْوَاحَنَـا تَحْظَـىٰ بِقُـرْبٍ فِـى مُثُـولْ
لَبَّيْـــكَ إِخْبَاتًـــا وَذُلاًّ فَـــٱمْنَحَنْ ‏ ‏ مِنْكَ ٱلرِّضَا وَٱلْفَضْـلَ لِلْعَبْـدِ ٱلسَّئُـولْ
لَبَّيْـــكَ أَقْبَلْنَـــا سِـــرَاعًا نَرْتَجِـــي ‏ ‏ مِنْ قَابِلِ ٱلتَّـوْبِ ٱلإِنَابَـةَ فِـى ٱلنُّـزُولْ
لَبَّيْـــكَ وَاجِهْنَـــا بِوَجْهِـــكَ جَمِّلَـــنْ ‏ ‏ بِـٱلْعَفْوِ عَبْـدًا ظَالِمًـا عَـاصٍ جَهُـولْ
لَبَّيْـــكَ أَسْـــعِدْنَا بِمَـــا عَوَّدْتَنَـــا ‏ ‏ مِنْ وَاسِـعِ ٱلنُّعْمَـىٰ وَفَضْـلٍ لَا يَـزُولْ
لَبَّيْـــكَ فَٱشْـــرَحْ يَامُجِيـــبُ صُـــدُورَنَا ‏ ‏ حَتَّىٰ نَرَىٰ ٱلْوَجْهَ ٱلْجَمِيـلَ بِـلَا حُلُـولْ
لَبَّيْـــكَ وَسِّـــعْ رِزْقَنَـــا يَارَبَّنَـــا ‏ ‏ وَٱحْفَظْ عُبَيْدَكَ مِـنْ بَـلَاءٍ مِـنْ مُحُـولْ
لَبَّيْكَ فِي ٱلـدُّنْيَا وَفِـى ٱلأُخْـرَىٰ فَكُـنْ ‏ ‏ عَوْنًـا مُعِينًـا بِٱلْعَطَايَـا وَٱلْقَبُـولْ

قصيدة:٥٩٧٦ ‏ ‏ ***ٱلْوُقُوفُ بِعَرَفَاتِ ٱلْمَعْرِفَةِ*** ‏ ‏ أبياتها: ١٧

رويها:التاء ‏ ‏ *الأحد ٩ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* ‏ ‏ بحرها:الكامل

إِلَـى ٱلْمَبَـانِي وَٱلْمَظَـاهِرِ هِجْرَتِـي ‏ ‏ حَاشَـا وَغَيْـبُ ٱلآيِ لَاحَ بِـوِجْهَتِي
رَاحُ ٱلْخَلِيـلِ وَسِـرُّ مُوسَـىٰ مُقْتَضَـىٰ ‏ ‏ جَمْعِي وَفَرْقِي بَـلْ وَصَـحْوِى جَـذْبَتِي
بَيْـتُ ٱلْخَلِيـلِ بِـهِ مِـنَ ٱلآيِ ٱلَّتِـي ‏ ‏ قَـدْ حَـتَّمَ ٱلْقُـرْآنُ فِيهَـا رِحْلَتِـي
طُـورُ ٱلْكَلِـيمِ وَوَقْفَـةٌ مِـنْ فَوْقِـهِ ‏ ‏ تُنْبِـى ٱلْمُـرَادَ بِسِـرِّ مَعْنَـى ٱلْحِكْمَـةِ
مِـنْ فَـوْقِ هَـٰذَيْنِ ٱلْمَقَـامَيْنِ ضِـيَا ‏ ‏ إِسْـرَاءِ خَيْـرِ ٱلرُّسْـلِ آىِ ٱلرِّفْعَـةِ
هَـاجَرْتُ لِلْمَبْنَـىٰ وَرُوحِـى هَـاجَرَتْ ‏ ‏ لِلْعَـالَمِ ٱلأَعْلَـىٰ حُضُـورِى غَيْبَتِـي
تِلْـكَ ٱلْمَبَـانِي فِـى خَفَايَاهَـا ضِـيَا ‏ ‏ أَمْـرِ ٱلْقَـدِيرِ بِـنَصٍّ آىِ ٱلشِّـرْعَةِ
مِـنْ فَـوْقِ مَعْرِفَتِـى بِـهِ لِـى وَقْفَـةٌ ‏ ‏ تُـدْلِى إِلَـىٰ بَـدْئِى صَـحِيحِ عُبُـودَتِي
مِـنْ بَعْـدِ هَـٰذَا وَقْفَـةٌ قَـدْ أَشْـعَرَتْ ‏ ‏ لِلْحَضْـرَتَيْنِ مُنَحْـتُ فِيهَـا نِسْـبَتِي
مِنْ بَعْـدِهَا رُوحِـى تَفِـرُّ إِلَـى ٱلْعَلِـي ‏ ‏ وَٱلرَّسْـمُ حَـلَّ جَمَـالَ خَيْـرِ ٱلْقِبْلَـةِ
مِـنْ بَعْـدِهَا جَـذْبِى إِلَـى بَيْـتٍ بِـهِ ‏ ‏ نَيْـلُ ٱلْقَبُـولِ أَفُـوزُ فِيـهِ بِوُصْـلَتِي

وَصْــلاً بِــلاَ فَصْــلِ تَصِــحُّ عُبُــودَتِي ... لِلَّـــهِ رَبِّـــى فِـــى مَقَـــامِ ٱلْهَيْبَـــةِ
مِــنْ بَعْــدِهَا ٱلإِطْــلاَقُ حِصْــنُ هِدَايَــةٍ ... كَشْــفًا بِــلاَ حَجْــبٍ يُرِينِــى بُغْيَتِــي
رُوحِــى تُفَــارِقُ مَــا تَعَارَفَهَــا إِلَــىٰ ... رَوْضِ ٱلْمُجَــانِسِ فِــى ٱلصَّــفَا وَٱلنِّعْمَــةِ
حَــجُّ ٱلْمَبَــانِى فَــرْضُ عَــيْنٍ بَعْــدَهُ ... حَــجٌّ إِلَــى ٱلْمَعْمُــورِ بَيْــتِ ٱلْعِــزَّةِ
مِــنْ بَعْــدِهَا حَــجُّ ٱلْجَــوَاذِبِ رَغْبَــةٌ ... عَبْــدٌ ذَلِيــلٌ خَاضِــعٌ فِــى وَحْشَــةِ
تِلْــكَ ٱلْمَبَــانِى ٱلرَّمْــزُ فِيهَــا آيَــةُ ... كَنْــزُ ٱلْغُيُــوبِ لِعَاشِــقٍ فِــى صَبْوَةِ

فى تاريخه بمسجد نمرة

وفى هذا اليوم العظيم اجتمع لفيف من زعماء وكبار علماء البلاد الإسلامية ورؤساء وفود المؤتمر الأسلامى الذين وصلتهم دعوة الملك عبد العزيز بن سعود لعقد المؤتمر العام الإسلامى بمكة فى موسم الحج سنة ١٣٤٤ هجرية وأجمعوا أمرهم على أن يلقى خطبة عرفة على الحجيج بمسجد نمرة مولانا صاحب السماحة السيد محمد ماضى أبو العزائم فالتمسوا منه ذلك فأجاب ملتمسهم بعد أن أقامه خليفة عن رسول الله ﴿ﷺ وآله﴾ حيث قال لهم : هذا مقامى لا ينبغى إلا لرسول الله ﴿ﷺ وآله﴾ أو لخليفته فارتفعت أصواتهم جميعا بقولهم: قد أقمناك ورضيناك خليفة عن رسول الله ﴿ﷺ **وآله**﴾ فخطب لهم خطبة تفوق وصف الواصف فصلينا الظهر والعصر وراءه جمع تقديم كما هى السنة ، ثم قمنا متوجهين إلى الوقوف بعرفة ،وفى حال وجوده بمسجد نمرة أملى علينا القصائد الآتية

قصيدة:٥٩٧٧ *ٱلدُّعَاءُ ٱلْمُجَابُ بِمَسْجِدِ ٱلْمُخْتَارِ* أبياتها: ١٦

رويها:الحاء — *الأحد ٩ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* — بحرها:الرمل

ٱحْضُــرِى وَٱسْتَحْضِــرِى فَٱلْوَجْــهُ لاَحْ ... يَــوْمَ مَعْرِفَتِــى بِــهِ نِلْــتُ ٱلْفَــلاَحْ
مَسْـــجِدُ ٱلْمُخْتَـــارِ بَيْـــتُ قِيَامِـــهِ ... يَــوْمَ عَرَفَــةَ طَيِّبُــهُ فِــى ٱلْكَــوْنِ فَــاحْ
ٱحْضُــرِى رُوحِــى فَهَــذَا مَسْــجِدٌ ... فِيهِ خَيْرُ ٱلرُّسْلِ حَــى عَلَــى ٱلْفَــلاَحْ

ٱحْضُرِى رُوحِى سَلِى مَا شِئْتِ مِنْ ... نِعْمَةٍ تُعْطَيْنَ فَضْلاً لَا جُنَاحْ
ٱسْأَلِى ٱللَّهَ ٱلْمُجِيبَ عِنَايَةً ... تَشْهَدِينَ ٱلْفَضْلَ وَٱلْوَجْهَ صِرَاحْ
رَبِّ رُحْمَاكَ فَإِنِّى مُذْنِبٌ ... أَرْتَجِى ٱلْعَفْوَ مَسَائِى وَٱلصَّبَاحْ
رَبِّ فَٱقْبَلْ تَوْبَتِى أَعْطِ ٱلرِّضَا ... أَعْطِنِى ٱلإِحْسَانَ مِنْ خَيْرٍ مُبَاحْ
رَبِّ يَاتَوَّابُ فَٱقْبَلْ تَوْبَتِي ... وَٱعْفُ عَنِّى طَالَ خَوْفِى وَلُنُوَاحْ
رَبِّ مُضْطَرٌّ فَقِيرٌ عَائِذٌ ... أَيِّدَنِّى مِنْكَ وَٱسْقِ ٱلرُّوحَ رَاحْ
رَبِّ أَشْهِدْنِى ٱلْجَمَالَ وَأَيِّدَنْ ... عَبْدَكَ ٱلْمِسْكِينَ فَضْلاً بِٱنْشِرَاحْ
رَبِّ أَهْلِكْ عُصْبَةَ ٱلْكُفَّارِ يَا ... مَنْ يُجِيبُ ٱلسَّائِلِينَ لَدَى ٱلصِّيَاحْ
رَبِّ جَدِّدْ سُنَّةَ ٱلْمُخْتَارِ كُنْ ... نَاصِرًا لِلْكُلِّ وَٱمْنَحْنَا ٱلصَّلَاحْ
رَبِّ أُورُبَّا فَأَهْلِكْهَا ٱنْتَقِمْ ... مِنْهُمُو يَارَبِّ بِٱلْقَهْرِ ٱلصِّرَاحْ
رَبِّ وَٱجْمَعْنَا عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي ... كَانَ لِلأَصْحَابِ مِنْ خَيْرِ ٱلْمِلَاحْ
رَبِّ جَدِّدْ سُنَّةَ ٱلْهَادِى ٱلَّذِى ... جَاءَنَا بِٱلنُّورِ قَدْ عَمَّ ٱلْبِطَاحْ
رَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا ... أَظْهِرِ ٱلدِّينَ بِحَى عَلَى ٱلْفَلَاحْ

قصيدة:٥٩٧٨ *وُقُوفُ ٱلْجِسْمِ وَوُقُوفُ ٱلرُّوحِ* أبياتها:٢٦

رويها:الدال *الأحد ٩ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

أُغَنِّى وَقَدْ لَاحَتْ غُيُوبُ شُهُودِي ... وَصَحَّحَ حَالِى عِلْمُ بَدْءِ عُهُودِي
أُعِدْتُ إِلَى ٱلْبَدْءِ ٱلَّذِى كَانَ مُقْتَضَىٰ ... ظُهُورِ مَعَالِيمِى وَسِرِّ وُجُودِي
فَشَاهَدْتُ بَعْدَ ٱلْغَيْبِ مَعْنَىٰ تَنَزُّلِي ... إِلَى ٱلسُّفْلِ فِى ٱلتَّرْتِيبِ وَٱلتَّقْيِيدِ
لِأَشْهَدَ مِنْ آىِ ٱلتَّجَلِّى حَقَائِقًا ... تَدُلُّ عَلَىٰ قَدْرٍ بِهِ تَفْرِيدِي
تَفَرَّدْتُ فِى حَالِ ٱلشُّهُودِ لِأَنَّنِي ... رَأَيْتُ ٱلْعَوَالِمَ مُقْتَضَىٰ تَجْدِيدِ
جَدِيدٌ وَلَـٰكِنِّى مِنَ ٱلْبَدْءِ صُورَةٌ ... تَدُلُّ عَلَى ٱلتَّنْزِيهِ وَٱلتَّوْحِيدِ
وَسِدْرَةُ غَيْبٍ جُمِّلَتْ بِصِفَاتِهِ ... وَمِشْكَاةُ مِصْبَاحٍ تُفِيدُ مَزِيدِي
أُضِيءُ عَلَى ٱلْعَالِينَ وَٱلزَّيْتُ نَفْخَةٌ ... بِهَا ٱلآىُ تُنْبِئُنَا بِسِرِّ سُجُودِ

لَقَدْ سَجدَتْ أَمْلاَكُهُ لِي أَوَّلاً	لأَنِّي مِثَالُ ٱلْحَقِّ فِي ٱلتَّأْيِيدِ
وَلِي نَشْوَةٌ مِنْ بَدْءِ بَدْئِي وَغَيْبَةٌ	عَنِ ٱلْعَالَمِ ٱلأَعْلَىٰ بِفَضْلِ وَدُودِ
وَهَأَنَا فَوْقَ ٱلتُّرْبِ وَٱلْوَجْهُ مُشْرِقٌ	بِحِلِّي وَتَرْحَالِي بِوُدٍّ حَمِيدِ
تُحِيطُ بِى ٱلآثَارُ وَٱلْوَجْهُ وُجْهَتِي	تُحِيطُ بِى ٱلأَنْوَارُ فِى ٱلتَّأْيِيدِ
أُغَنِّي وَلَوْلاَ عَهْدُ بَدْئِي وَآيَةُ	لَلاحَ ٱلضِّيَا مِنْ شَاهِدٍ وَشَهِيدِ
وَأَشْرَقَ غَيْبُ ٱلْحَضْرَتَيْنِ بِلاَ خَفًا	لأَهْلِ ٱلصَّفَا مِنْ سَالِكٍ وَمُرِيدِ
وَلَكِنْ عُهُودُ ٱلْحَقِّ تَحْفَظُ رُتْبَتِي	فَتُخْفِي جَمَالَ ٱلْحَقِّ عَنْ مَرْدُودِ
يُرَىٰ ظِلُّ رَسْمِي فِى ٱلْمَبَانِي تَرُدُّهُ	عَنِ ٱلنُّورِ فِى سِرٍّ بِآيَةِ (هُودِ)
أُغَنِّي وَلِي فِي ٱلْحَضْرَتَيْنِ مَشَاهِدٌ	بِهَا صَحَّ إِمْدَادِى وَصَحَّ وُجُودِي
فَلاَ ٱلْكَوْنُ يَسْتُرُ عَيْنَ رُوحِي عَنِ ٱلضِّيَا	وَلاَ وَجْهَهُ يُخْفِى ظَلاَمَ صُدُودِي
تَجَمَّعَتِ ٱلأَضْدَادُ فِى ٱلْهَيْكَلِ ٱلدَّنِي	ظَلاَمُ ظِلاَلٍ بَلْ وَنُورُ مَجِيدِ
أَنَا ٱلْغَائِبُ ٱلْفَانِي وُجُودِى حِكْمَةٌ	لأَشْهَدَ فِى ٱلآثَارِ آى مُعِيدِ
تَنَقَّلْتُ مِنْ بَدْئِي لأَظْهَرَ حُجَّةً	وَأَشْهَدَ فِى نَفْسِى جَمَالَ ٱلْجُودِ
يُسَارِعُ رَسْمِي لِلْوُقُوفِ بِطَوْرِهِ	وَتَشْهَدُ رُوحِي ٱلْوَجْهَ فَوْقَ شُهُودِى
وَلِي وَقْفَةٌ أُخْرَىٰ بِهَا ٱلنَّفْخَةُ ٱلَّتِي	لَهَا أَسْجُدُ ٱلأَمْلاَكُ فِى تَفْرِيدِى
بِهَا رِفْعَتِي فِى ٱلْوَضْعِ عِزِّى بِذِلَّتِي	لَدَيْهَا فَرَسْمِي بِٱلضِّيَا ٱلْمَحْدُودِ
أَنَا ظِلُّ أَسْرَارِ ٱلْمَعَانِي تَسَتَّرَتْ	بِرَسْمٍ دَنِيءٍ مِنْ جَفًا وَحُدُودِ
فَلَمْ يَرَ مَا فِى ٱلرَّسْمِ مِنْ نُورِ رَبِّهِ	سِوَىٰ مُفْرَدٌ فَانٍ عَنِ ٱلتَّقْيِيدِ

قصيدة:٥٩٧٩ — أبياتها: ١٣

قَبَسٌ مِنْ حِكْمَةِ ٱلْحَجِّ

رويها:الميم — *الأحد ٩ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* — بحرها:الوافر

وُجُودِى لِلطَّوَافِ وَلِلْقِيَامِ	وُجُودُ ٱلْحَقِّ فِى حِلٍّ حَرَامِ
وُجُودٌ أَثْبَتَ ٱلْفَضْلَ ٱلْمُرَجَّىٰ	بِإِثْبَاتِ ٱلْمَرَاتِبِ فِى ٱعْتِصَامِ

وُجِدْتُ بِحِكْمَةِ ٱلْإِيجَادِ كَشْفًا   لِكَشْفِ أُلُوهَةِ ٱلرَّبِّ ٱلسَّلَامِ
ظُهُورٌ بِى لَدَى إِيجَادِ بَدْئِي   ظُهُورٌ لِى بِأَسْبَابٍ عِظَامِ
أَنَا فِى رُتْبَتِى أَدْعُو مُجِيبًا   بِحَالِ ٱلْإِضْطِرَارِ لَدَى ٱصْطِلَامِي
وَأَنْتَ ٱلرَّبُّ جَلَّ تُجِيبُ عَبْدًا   يُنَادِى بِٱفْتِقَارٍ فِى هُيَامِ
أَجِبْ يَاسَيِّدِى عَبْدًا فَقِيرًا   جَهُولاً يَبْتَغِى خَيْرَ ٱلْمَرَامِ
وَقَفْتُ وَأَنْتَ تَوَّابٌ كَرِيمٌ   وَوَهَّابٌ أَدِرْ صَافِى ٱلْمُدَامِ
ذُنُوبِى سَيِّدِى تُثْبِتُ قَدْرِي   أَنَا ٱلْخَطَّاءُ طَهِّرْ بِٱلسَّلَامِ
وَأَنْتَ ٱلطُّهْرُ تَوَّابٌ عَفُوٌّ   ذُنُوبِى أَثْبَتَتْ حُبِّى، مَقَامِي
تُحِبُّ ٱلْمُذْنِبِينَ وَأَنْتَ طُهْرٌ   تَتُوبُ عَلَيْهِمُو مَحْوَ ٱنْتِقَامِ
وَأَنْفَاسِى خَطَايَا يَاإِلَٰهِي   فَبَدِّلْهَا بِحُسْنَىٰ فِى ٱلْخِتَامِ
وَلَمْ تَنْفَعْكَ طَاعَاتِى إِلَٰهِي   تَفَضَّلْ وَٱشْفِ يَارَبِّى سِقَامِى

قصيدة:٥٩٨٠ *ٱلدُّعَاءُ بِأَوْقَاتِ وَأَمَاكِنِ ٱلْإِجَابَةِ* أبياتها: ١٨

رويها:اللام   *الأحد ٩ ذى الحجة ١٣٤٤هـ*   بحرها:اللام

لَحْظَةُ ٱلْعَفْوِ لَحْظَةُ ٱلْإِقْبَالِ   قَدْ تَدَانَتْ فَأَكْرِمَنْ بِٱلْجَمَالِ
قَابِلَ ٱلتَّوْبِ غَافِرَ ٱلذَّنْبِ إِنِّى   أَرْتَجِى فِى ٱلنُّزُولِ خَيْرَ ٱلْمَوَالِي
سَاعَةُ ٱلْقُرْبِ بِٱلْحَنَانِ تَرَاءَتْ   لَحْظَةُ ٱلْجُودِ مِنْ وَلِى وَالِ
لِى تَرَاءَتْ وَأَنْتَ رَبِّى وَحَسْبِى   أَشْهِدَنِّى ٱلْجَمَالَ خَيْرَ ٱلْوِصَالِ
رَبِّ إِنِّى ٱلْمُضْطَرُّ هَبْ لِى ٱلْعَطَايَا   مِنْ عَطُوفٍ مِنْ مُنْعِمٍ مِنْ وَالِ
يَامُجِيبَ ٱلْمُضْطَرِّ سَعْنِى بِعَفْوٍ   وُسْعَةَ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعَلِى ٱلْمُتَعَالِ
سَعْ إِلَٰهِى جَمِيعَنَا وَٱمْنَحْنَا   خَيْرَ وُدٍّ يَدُومُ لِى وَٱلْعِيَالِ
أَكْرِمَنَّا وَأَكْرِمَنْ يَا إِلَٰهِى   آلَ وُدِّى وَصُحْبَتِى بِٱلآلِ
لَحْظَةَ ٱلْفَضْلِ وَٱلرِّضَا يَا إِلَٰهِى   عَمِّمَنْهَا وَيَسِّرَنْ لِى سُؤَالِي

كُنْ لَنَا سَيِّدِى بِعَطْفٍ وَوُدٍّ   وَاصْطَنِعْنَا بِٱلنُّورِ وَٱلإِقْبَالِ
وَٱفْتَحَنْ كَنْزَ غَافِرِ ٱلذَّنْبِ مُعْطٍ   قَابِلِ ٱلتُّوْبِ بِٱلْجَمَالِ ٱلْعَالِي
سَيِّدِى وُسْعَةً تَجَلَّ إِلَٰهِى   بِٱلْعَفْوِّ ٱلتَّوَّابِ مَحْضَ ٱلْجَمَالِ
وَٱنْصُرَنَّا بِآيَةٍ مِنْكَ تَتْرَىٰ   أَهْلِكِ ٱلْكَافِرِينَ بِٱلإِذْلَالِ
جَدِّدَنْ سُنَّةَ ٱلْحَبِيبِ ٱلْمُرَجَّىٰ   أَظْهِرَنْ دِينَنَا بِحَالٍ وَقَالِ
قَدْ سَأَلْنَا فِى سَاعَةِ ٱلْعَفْوِ رَبًّا   يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَ وَهْوَ نِعْمَ ٱلْوَالِي
أَعْطِنَا سُؤْلَنَا إِلَٰهِى وَيَسِّرْ   خَيْرَ فَضْلٍ فِى صِحَّةِ ٱلأَحْوَالِ
بِٱلْحَبِيبِ ٱلْمَرْجُوِّ أَسْعِدْ إِلَٰهِي   كَى نُهَنَّىٰ بِٱلْفَضْلِ وَٱلإِجْلَالِ
فِى شُهُودِ ٱلْجَمَالِ فِى حُظْوَةِ ٱلْقُرْ   بِ ٱتِّحَادًا فِى مَشْهَدِ ٱلأَبْدَالِ

قصيدة:٥٩٨١ — ***ٱلْحُبُّ ٱلإِلَٰهِيُّ*** — أبياتها: ١١

رويها:الدال — *الأحد ٩ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* — بحرها:الخفيف

حُبُّكَ ٱلْحُبُّ وَهْوَ بَدْءُ وُجُودِي   "كُنْتُ كَنْزًا" تُشِيرُ لِى فِى شُهُودِي
أَنْتَ أَحْبَبْتَنِى بِبَدْئِى فَضْلاً   حَيْثُ أَظْهَرْتَنِى وَفَاءَ ٱلْعُهُودِ
فَٱجْعَلْ ٱلْحُبَّ مِنْكَ بَدْءًا وَخَتْمًا   وَٱمْنَحَنِّى شُهُودَهُ مِنْ شَهِيدِ
أَعْطِنِى ٱلْحُبَّ مِنْكَ مَعْنَىٰ صِفَاتٍ   كَى أَكُونَ ٱلْمَحْبُوبَ فِى تَفْرِيدِى
وَٱلْمُحِبُّ ٱلْفَانِى بِمَا فِى رَبِّى   مِنْ جَمَالِ ٱلصِّفَاتِ فُكَّ قُيُودِى
أَنْتَ أَحْبَبْتَنِى وَأَنْتَ غَنِيٌّ   أَنْتَ أَحْبَبْتَ سِرَّ نُورٍ وَدُودِ
أَنْتَ أَحْبَبْتَ سَيِّدِى مَا تَجَلَّىٰ   حَيْثُ لَاحَ ٱلْجَمَالُ فِى تَجْدِيدِ
أَنْتَ أَحْبَبْتَنِى بِفَضْلٍ حَبِيبِى   مَنْ أَنَا؟ أَنْتَ مَوْجِدِى وَرَشِيدِي
حُبُّكَ ٱلْقُرْبُ حُبِّى ٱلْعِلْمُ رَبِّى   سِرُّ خَوْفِي بَلْ خَشْيَتِى مِنْ مُعِيدِى
آنِسَنِّى بِٱلْحُبِّ مِنْكَ إِلَٰهِى   كَى أُهَنَّىٰ بِحَوْضِهِ ٱلْمَوْرُودِ
وَٱجْعَلَنِّى بِٱلْحُبِّ فِى حِصْنِ أَمْنٍ   فِى شُهُودِى فِى ظِلِّكَ ٱلْمَمْدُودِ

قصيدة:٥٩٨٢ *طَلَبُ ٱلْجَمَالِ بِأَوْقَاتِ ٱلْقُرْبِ* أبياتها: ١٢

رويها:الدال *الأحد ٩ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الخفيف

لِـــى مُـــرَادٌ وَأَنْــتَ عَــيْنُ مُـــرَادِي أَنْـــتَ سِـــرُّ ٱلإِيجَـــادِ وَٱلإِمْـــدَادِ
خَلْقُــكَ ٱلْخَلْــقُ أَمْــرُكَ ٱلأَمْــرُ رَبِّــي كُــلُّ هَـــذَا فِــى ٱلْهَيْكَــلِ ٱلإِبْعَـــادِي
فِـــى أَمْـــرٌ وَفِـــى خَلْـــقٌ وَغَيْـــبٌ أَنْـــتَ أَحْبَبْـــتَ نُـــورَكَ ٱلآبَـــادِي
أَظْهِـرَنْ لِـى مَـا فِـى مِنْـكَ إِلَــٰهِي فِـــى مَقَـــامِ ٱلتَّنْزِيـــهِ لاَ ٱلإِلْحَـــادِ
سَــاعَةُ ٱلْقُــرْبِ قَــدْ دَنَــتْ فَتَجَــلَّ بِٱلْجَمَـــالِ ٱلْمَحْبُـــوبِ وَٱلإِمْـــدَادِ
أَنْــتَ أَحْبَبْتَنِـــى فَأَوْقَفْــتُ رَسْــمِي فَـــوْقَ قَـــافِ ٱلتَّقْرِيـــبِ لاَ ٱلإِبْعَـــادِ
تَشْــهَدُ ٱلــرُّوحُ فِــى ٱلتَّجَلِّــى جَمَــالاً لاَحَ صِـــرْفًا يُنْبِـــى بِنَيْـــلِ ٱلْمُـــرَادِ
أَنْتَ رَبِّــى أَعِــنْ عَلَــى ٱلشُّــكْرِ كُلِّــي وَٱجْعَلَنِّـــى يَاسَـــيِّدِى فِـــى ٱزْدِيَـــادِ
كَـــرِّرَنْ وَقْفَتِـــى بِقَـــافٍ وَصَـــادٍ أَشْـــهِدَنِّى ٱلتَّوْحِيـــدَ فِـــى ٱلإِعْـــدَادِ
عَمِّـــرَنْ سَـــيِّدِى بِنُـــورِكَ بَيْتًـــا أَنْـــتَ قَـــدْ صِـــغْتَهُ بِفَضْـــلِ جَـــوَادِ
جَمِلَـــنِّ سَـــيِّدِى بِفَضْـــلِكَ رَسْـــمًا أَنْـــتَ صَـــوَّرْتَهُ لَـــدَى ٱلإِيجَـــادِ
بِٱلْحَبِيـــبِ ٱلْمَرْجُـــوِّ طَـــٰهَ حَبِيبِـــى بِـــٱلْكِرَامِ ٱلأَبْـــدَالِ وَٱلأَوْتَـــادِ

قصيدة:٥٩٨٣ *ٱلدُّعَاءُ بِعَرَفَةَ* أبياتها: ٣

رويها:الباء *الأحد ٩ذى الحجة ١٣٤٤ هـ* بحرها:الخفيف

طَمْئِنِ ٱلْقَلْــبَ وَٱشْــرَحِ ٱلصَّــدْرَ رَبِّــى وَٱغْفِـــرِ ٱلـــذَّنْبَ عَـــوْنِى وَحَسْـــبِى
أَكْـــرِمِ ٱلآلَ بِٱلْعَطَايَـــا إِلَـــٰهِي أَكْـــرِمِ ٱلآلَ أَكْـــرِمَنْ كُـــلَّ صَـــحْبِي
أَكْرِمَنِّـــى بِٱلشُّـــكْرِ هَـــبْ لِـــى جَمَـــالاً فِى حَيَـــاتِى ٱلـــدُّنْيَا وَفِـــى يَـــوْمِ قُرْبِـــى

قصيدة:٥٩٨٤ *مُزْدَلفَةٌ عِنْدَ ٱلْعَارِفِينَ* أبياتها: ١٥

رويها:الألف *الاثنين ١٠ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

قِفِى فِى ٱزْدِلاَفِى نَفْسُ فِى ٱلنُّزُلِ ٱلأَعْلَىٰ وَفِرِّى مِنَ ٱلآيَاتِ شَوْقًا إِلَى ٱلْمَوْلَىٰ
سَلِيهِ رِضًا فَضْلاً وَفَاءً بِعَهْدِهِ سَلِيهِ ٱللِّقَا يَانَفْسُ فَهْوَ هُوَ ٱلأَوْلَىٰ
قِفِى فِى ٱزْدِلاَفٍ فَوْقَ رُتْبَتِى ٱلَّتِى بِهَا ٱلْبَدْرُ نُورٌ فِى صَفَا حَضْرَةِ ٱلْمَجْلَىٰ
سَلِيهِ جَمَالاً مِنْهُ يُولَىٰ بِفَضْلِهِ وَقُرْبًا بِهِ يُخْفِى ٱلْعَنَاصِرَ وَٱلأَدْنَىٰ
سَلِيهِ ٱتِّصَالاً فِى مَقَامِ تَنَزُّلٍ لأَدْخُلَ بِٱلإِحْسَانِ فِى حَضْرَةِ ٱلزُّلْفَىٰ
تَنَزَّلْ لَنَا يَاذَا ٱلْعَطَايَا بِرَحْمَةٍ تَعُمُّ وَفَضْلٍ مِنْكَ يَاسَيِّدِى يُولَىٰ
لَكَ ٱلْحَمْدُ عَمِّمْ سَيِّدِى ٱلْفَضْلَ وَٱمْنَحَنْ قَبُولاً وَإِقْبَالاً يَدُومَانِ لاَ أُقْلَىٰ
وَحَقِّقْ يَقِينِ فِى ٱلْمَشَاهِدِ كُلِّهَا لأَشْهَدَ قَدْرَ ٱلْحُلَّتَيْنِ فَلاَ أَنْسَىٰ
تَجَلَّ لَنَا بِٱسْمِ ٱلْمُجِيبِ تَوَلَّنَا وَيَسِّرْ لَنَا ٱلْخَيْرَاتِ أَنْتَ بِنَا أَوْلَىٰ
أَيَارَبِّ وَٱذْكُرْنَا بِزُلْفَىٰ وَبَعْدَهَا أَيَارَبِّ أَشْهِدْنَا مَقَامًا هُوَ ٱلأَعْلَىٰ
أَيَارَبِّ أَشْهِدْنَا مَقَامَاتِ خُلَّةٍ بِهَا نَبْلُغُ ٱلإِيقَانَ فَضْلاً لَنَا يَبْقَىٰ
بَقَاءً إِلَىٰ قُرْبِ ٱتِّحَادِى وَبُغْيَتِى جِوَارُ حَبِيبِ ٱللَّهِ مَنْ لِى قَدْ يُرْجَىٰ
أَيَارَبِّ وَٱمْنَحْنَا ٱلَّذِى أَنْتَ أَهْلَهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلأَوْلاَدَ يَارَبِّ وَٱلنُّعْمَىٰ
وَجَدِّدْ بِنَا مِنْهَاجَ أَكْمَلِ مُرْسَلٍ وَحَسِّنْ لَنَا ٱلدُّنْيَا أَيَارَبِّ وَٱلأُخْرَىٰ
أَمِتْنَا عَلَىٰ ٱلإِسْلاَمِ رَبِّ وَكُنْ لَنَا أَيَارَبِّ أَدْخِلْنَا وَوَجْهُكَ لِى يُجْلَىٰ

قصيدة:٥٩٨٥ *مَشَاهِدُ ٱلْعَارِفِينَ فِى مَنَاسِكِ ٱلْحَجِّ* أبياتها: ٢٤

رويها:الراء *١٢ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الخفيف

أَسْرِ لِلْبَيْتِ بَعْدَ رَمْى جِمَارٍ كَى تَرَى ٱلْوَجْهَ فِى ضِيَا ٱلأَسْحَارِ
أَسْرِ بَعْدَ ٱلْوُقُوفِ مَعْنَىٰ كَلِيمٍ حَيْثُ تَخْفَىٰ مَشَاهِدُ ٱلآثَارِ

وَٱشْهَدَنْ فِى ٱلسُّرِى سِرَّ ٱلتَّدَانِي — فِى مَقَامِ ٱلتَّنْزِيهِ بِٱسْتِحْضَارِ
حَيْثُ يُجْلَىٰ لِلرُّوحِ غَيْبٌ مَصُونٌ — مِنْ مَعَانِى تَجَرُّدِى مِنْ نَهَارِي
وَٱلنَّهَارُ ٱلظُّهُورُ فِى ظِلِّ رَسْمِي — مِنْ مَعَانِى ٱلصِّفَاتِ وَٱلأَقْدَارِ
أَسْرِ نَفْسِى فِى لَيْلِ مَحْوِ ٱلْمَبَانِي — وَٱلتَّجَلِّى يَلُوحُ لِلأَبْصَارِ
ثُمَّ طُوفِى طَوَافَ قُرْبِ ٱتِّحَادٍ — حَوْلَ بَيْتِ ٱلْحُضُورِ وَٱلإِسْفَارِ
وَٱدْخُلِى فِى مَقَامِ فَرْدٍ خَلِيلٍ — فَٱلْمَعَانِى تَشْبِيهُهَا إِظْهَارِي
وَٱشْهَدِى ٱلْغَيْبَ لاَحَ فِى ٱلرَّسْمِ يُنْبِي — أَنَّ جَذْبِى لِحَضْرَةِ ٱلْغَفَّارِ
جَذْبَتِى ٱلْعَوْدُ سِرُّ بَدْئِى وَخَتْمِى — بَدْئَى ٱلْحُبُّ مَشْهَدُ ٱلأَسْرَارِ
نُورٌ مَجْلاَ شِدَّتُهُ ٱلْمَعَانِى — فُكَّ كَنْزُ ٱلصِّفَاتِ بِٱلسَّتَارِ
نُورُ مَجْلاَهُ سَتَّرَتْهُ ٱلْمَعَانِي — بِٱلتَّجَلِّى قَدْ لاَحَ لِلأَبْرَارِ
أَيُّهَا ٱلرَّسْمُ أَسْرِ جَذْبًا لِبَيْتٍ — فِيهِ آى ٱلْخَلِيلِ لِلأَخْيَارِ
حَيْثُ رُوحِى تَرَىٰ جَمَالَ ٱلتَّدَانِي — فِيكَ مِنْ ظَاهِرٍ بِغَيْرِ سِتَارِ
قَدْ رَمَيْتُ ٱلْمَبْنَىٰ وَفِيهَا ٱلْمَعَانِي — أَشْرَقَتْ لِى فِى رَمْيَتِى أَحْجَارِى
أَظْهِرَنْ لِى فِى ٱلْبَيْتِ مَا فِيهِ حَتَّىٰ — أَشْهَدَ ٱلْوَصْفَ فِى بِٱسْتِحْضَارِي
أَدْخِلَنِّى مَقَامَ فَرْدٍ خَلِيلِ — بَعْدَ رَمْيِى مَبْنَاى ضَوْءَ ٱلنَّهَارِ
وَٱعْصِمَنِّى مِنْ نَزْعَةِ ٱلْخِبِّ خَصْمِي — مِنْ جَهُولٍ مِنْ ظَالِمٍ كَفَّارِ
حَصِّنَنِّى فِى حِصْنِ أَمْنٍ حَفِيظٍ — وَاجِهَنِّى بِٱلْوَجْهِ وَٱلأَنْوَارِ
وَٱفْتَحَنْ لِى كُنُوزَ مُعْطٍ غَفُورٍ — قَابِلِ ٱلتَّوْبِ مُنْعِمٍ سَتَّارِ
يَسِّرَنْ لِى ٱلْخَيْرَاتِ فَضْلاً إِلَـٰهِي — أَكْرِمِ ٱلآلِ وَٱلْمُحِبَّ ٱلسَّارِي
كَرِّرَنْهَا فِى وُسْعَةٍ وَجَمَالٍ — فِى قَبُولٍ فِى نِعْمَةٍ فِى ٱنْتِصَارِ
بِٱلْحَبِيبِ ٱلْمُخْتَارِ طَـٰهَ شَفِيعِى — بِٱلْكِرَامِ ٱلأَبْدَالِ وَٱلأَنْصَارِ
أَيِّدَنَّا بِٱلرُّوحِ مِنْكَ إِلَـٰهِى — وَٱجْمَعَنَّا فَضْلاً عَلَى ٱلأَخْيَارِ

قصيدة:٥٩٨٦ *كَشْفُ رُمُوزِ مَنَاسِكِ ٱلْحَجِّ* أبياتها: ٩
رويها:القاف *ليلة الخميس ١٣ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

لِرَسْـــمِى أَسْـــوَارٌ وَلِلـــرُّوحِ إِطْـــلَاقُ يُحِـــيطُ بِرَسْـــمِى ٱلسُّـــورُ وَٱلآفَـــاقُ
وَرُوحِى فِى ٱلْعَالِينَ فِـــى ٱلنُّـــورِ وَٱلْبَهَـــا تُحِـــيطُ بِهَـــا ٱلأَسْـــمَاءُ وَٱلْخَـــلَّاقُ
عَلَىٰ طُورِ قَـــدْرِى قَـــدْ وَقَفْـــتُ بِرُتْبَتِـــى لِرَسْـــمِى بَيْـــتٌ بَـــلْ وَلِلـــرُّوحِ إِشْـــرَاقُ
رَمَيْـــتُ جِمَـــارَ ٱلنَّشْـــأَتَيْنِ فَصَـــحَّ لِـــي طَوَافِى حَـــوْلَ ٱلْبَيْـــتِ وَٱلْوَجْـــهُ إِغْـــرَاقُ
أَطُـــوفُ بِرَسْـــمِى حَـــوْلَ بَيْـــتٍ مُحَيَّـــزٍ لِسَانِى دَاعٍ بَـــلْ وَفِـــى ٱلْقَلْـــبِ إِشْـــفَاقُ
وَرُوحِى حَـــوَالَى قُـــدْسِ مَجْـــدٍ وَعِـــزَّةٍ وَحَالَ طَوَافِ ٱلرُّوحِ فَٱلْكَشْـــفُ إِصْـــعَاقُ
صُـــعِقْتُ وَرَسْـــمِى دُكَّ حَـــالَ ظُهُـــورِهِ وَرَاحِى لِرُوحِـــى فِـــى ٱلصَّـــفَاءِ دِهَـــاقُ
إِلَـــٰهِى تَجَـــلَّ بِٱلْجَمَـــالِ تَنَـــزُّلاً فَإِنَّـــكَ تَـــوَّابٌ كَـــرِيمٌ وَرَزَّاقُ
تَنَـــزَّلْ بِوَهَّـــابٍ قَرِيـــبٍ وَمُحْسِـــنٍ فَإِنَّـــكَ مُعْـــطٍ قَـــادِرٍ خَـــلَّاقُ

قصيدة:٥٩٨٧ *دُعَاءُ ٱلْمُضْطَرِّ فِى مُوَاجَهَةِ ٱلْبَيْتِ* أبياتها:١٧
رويها:الباء *الجمعة ١٤ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الرمل

رَبِّ مُضْـــطَرٌّ يُنَـــادِى مَـــنْ يُجِيـــبْ عَائِـــذٌ يَرْجُـــو بِتَوْفِيـــقٍ يُنِيـــبْ
وَاجَـــهَ ٱلْبَيْـــتَ ٱلْعَتِيـــقَ رَجَـــاؤُهُ أَنْ يَنَـــالَ رِضَـــا ٱلْـــوَلِى عَطَـــا ٱلْقَرِيـــبْ
حُظْـــوَتِى ٱلرِضْـــوَانِ وَٱلْفَضْـــلَ ٱمْـــتَحَنْ مُـــذْنِبًا عَفْـــوًا وَتَوْبًـــا بِٱلْحَبِيـــبْ
وَاجَـــهَ ٱلْبَيْـــتَ إِلَـــٰهِى مُـــذْنِبٌ فَٱغْفِرَنْ ذَنْبَ ٱمْـــرِيءٍ أَضْـــحَىٰ غَرِيـــبْ
فِـــى جِـــوَارِ ٱلْبَيْـــتِ قَلْبِـــى قَـــالِبِي يَسْـــأَلانِ ٱلْمُـــنْعِمَ ٱلْمُعْطِـــى ٱلرَّقِيـــبْ
سَـــيِّدِى رُحْمَـــاكَ يَسِّـــرْ بُغْيَتِـــي أَعْطِنَـــا ٱلإِحْسَـــانَ وَٱلزُّلْفَـــىٰ نَصِـــيبْ

وَٱفْــتَحنْ كَنْــزَ ٱلْعَــوَارِفِ أَشْــهِدنْ عَيْنَ رُوحِى وَجْهَــكَ ٱلأَعْلَــى ٱلْمَهِيــبْ
رَبِّ أَوْلاَدِى وَإِخْـــوَانِى ٱمْـــنَحنْ جَمْعَهُـمْ مِنْــكَ ٱلْعَوَاطِــفَ يَامُجِيــبْ
رَبِّ مُضْـــطَرٌّ يُنَـــادِى ضَـــارِعًا مُوقِنًـــا بِٱلإِسْـــتِجَابَةِ مِـــنْ قَرِيـــبْ
ٱصْـــحَبَنِّى بِٱلْعِنَايَـــةِ سَـــيِّدِي وَٱلسَّلاَمَةِ فِى ٱلْحُضُـورِ وَفِـى ٱلْمغِيـبْ
رَبِّ أَيِّـــدْنِى أَنِلْنِـــى ٱلاِجْتِبَــا أَحْيِنِى فِـى رَوْضٍ طَيِّبَـةَ كَـى أَطِيـبْ
فِـى جِـوَارِ ٱلْمُصْـطَفَىٰ نُـورِ ٱلْهُـدَىٰ فِى صَفَا ٱلإِينَـاسِ فِـى أُنْـسِ ٱلْحَبِيـبْ
وَٱنْصُــرَ ٱلرِّيــفَ ، فَرَنْسَــا أَهْلِكَــنْ أَهْلِــكَ ٱسْــبَانْيَا وَكَفَّــارًا مَعِيــبْ
أَظْهِــرِ ٱلسُّـــنَةَ أَيِّـــدْ دِينَنَــا أَهْلِــكِ ٱلأَعْــدَاءَ عُبَّــادَ ٱلصَّــلِيبْ
رَبَّنَـــا يَارَبَّنَـــا يَارَبَّنَــا ٱقْــبَلَنْ مَــنْ جَــاءَ لِلَّـــهِ مُنِيــبْ
رَبَّنَـــا أَهْلِـــكْ أُورُبَّـــا وَٱمْحُهَــا أَظْهِــرِ ٱلــدِّينَ عَلَــىٰ كُــلِّ مُرِيــبْ
فَــرِّحَنْ بِٱلْفَضْــلِ رَبِّــى جَمْعَنَــا وَٱفْــتَحَنْ كَنْــزَ ٱلْعَطَايَــا يَامُجِيــبْ

قصيدة:٥٩٨٨ *إِشَارَاتُ ٱلْعَارِفِينَ فِى ٱلطَّوَافِ* أبياتها: ٦
رويها:اللام *السبت ١٥ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الوافر

لَدَى ٱسْتِجْلاَ ٱلصِّـفَاتِ أَطُـوفُ حَـوْلِي وَكَمْ فِــى ٱلسَّـيْرِ عَنِّـى صَـحَّ مَيْلِـى
عَجِيــبٌ هَيْكَلِــى رَقَّ ٱلْمَعَــانِي وَمَسْــجُورٌ بِإِحْسَــانٍ وَطَــوْلْ
وَمِــنْ مَــاءٍ مَهِــينٍ أَصْــلُ بَــدْئِي وَفِيــهِ نَفْخَــةٌ بِصَــرِيحِ قَــوْلْ
ظَلُومًــا كُنْــتُ أَدْخِلْنِــى بِفَضْــلِ رِيَــاضَ ٱلأُنْــسِ مِــنْ إِحْسَـانِ مُـولِ
جَهُــولاً كُنْــتُ أَخْرِجْنِــى تَعَــالَىٰ مِنَ ٱلسُّــفْلِ ٱلْحَضِــيضِ وَكُــلِّ هَــوْلْ
حَــوَالَى بَيْتِــهِ قَــدْ طُفْــتُ سَــبْعًا وَجَمَّلَنِــى فَفُــزْتُ بِخَيْــرِ نَيْــلِ

قصيدة:٥٩٨٩ *ٱلتَّضَرُّعُ بِٱضْطِرَارٍ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ* أبياتها:١٣
رويها:العين *الاثنين ١٧ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الرمل

رَبِّ هَٰذَا ٱلْبُيَيْتِ عَبْدٌ ضَارِعُ ... بِٱلْقَبُولِ وَلِلْمَتَابِ يُسَارِعُ
رَبِّ هَٰذَا ٱلْبُيَيْتِ مُضْطَرٌّ أَتَىٰ ... يَرْتَجِى ٱلْعَفْوَ ٱلْعُبَيْدُ ٱلْخَاشِعُ
رَبِّ هَٰذَا ٱلْبُيَيْتِ أَسْرِعْ بِٱلْعَطَا ... أَنْتَ يَامَوْلَاىَ مُعْطٍ رَافِعُ
رَبِّ هَٰذَا ٱلْبُيَيْتِ مُحْتَاجٌ إِلَىٰ ... أَنْ يُنِيلَ ٱلْخَيْرَ رَبٌّ نَافِعُ
أَعْطِنِى ٱلْحُسْنَىٰ وَنُعْمَىٰ سَيِّدِى ... وَٱلْحَبِيبُ ٱلْمُصْطَفَىٰ لِى شَافِعُ
أَهْلِكَ ٱلأَعْدَاءَ مَزِّقْ جَمْعَهُمْ ... أَنْتَ حَسْبِى يَاوَلِيِّى دَافِعُ
ٱدْفَعِ ٱلشَّرَّ ٱمْنَحِ ٱلْخَيْرَ ٱلَّذِى ... أَنْتَ أَهْلٌ أَنْتَ رَبٌّ وَاسِعُ
وَسِّعَ ٱلنُّعْمَىٰ لِأَوْلَادِى ٱمْنَحَنْ ... كُلَّ خَيْرٍ نُورُ وَجْهِكَ سَاطِعُ
رَبِّ هَٰذَا ٱلْبُيَيْتِ أَنْتَ وَلِيُّنَا ... وَٱلْعُبَيْدُ بِبَيْتِ رَبِّى خَاضِعُ
ٱثْأَرَنْ لِى مِنْ خُصُومِى وَٱمْنَعَنْ ... عَنْهُمُو ٱلْخَيْرَ فَأَنْتَ ٱلْمَانِعُ
كَرَّرُوا ٱلشَّرَّ فَمَزِّقْ جَمْعَهُمْ ... وَٱنْصُرَنِّى إِنَّ جِسْمِى خَانِعُ
رَبِّ فَرِّحْنِى بِفَضْلِكَ وَٱلرِّضَا ... يَسِّرَنْ لِى ٱلْخَيْرَ أَنْتَ ٱلنَّافِعُ
وَٱلْوَسِيلَةُ خَيْرُ خَلْقِكَ رَبَّنَا ... مَنْ بِهِ ٱلنُّورُ لِقَلْبِى سَاطِعُ

قصيدة:٥٩٩٠ *مِنَ ٱلْمَضْنُونِ فِى مَنَاسِكِ ٱلْحَجِّ* أبياتها:١٧

رويها:اللام *الثلاثاء ١٨ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الوافر

شُهُودٌ فِى وُجُودِ ٱلْحَقِّ يُدْلِي ... إِلَىٰ مَعْنَى ٱنْتِسَابِى سِرِّ وَصْلِي
وُجُودٌ بَعْدَهُ سِرُّ ٱتِّحَادٍ ... تُوَاجِهُنِى ٱلصِّفَاتُ بِغَيْرِ ظِلِّ
بِهِ ٱلأَرْكَانُ تَسْتُرُهَا ٱلْمَعَانِي ... وَرَسْمِى رِقُّ مَنْشُورٍ لِأَصْلِي
وَفِيهِ رُتْبَتِى تَخْفَىٰ ، وَتُجْلَىٰ ... لِأَهْلِ ٱلْقُرْبِ حِكْمَةُ بَدْءِ فَصْلِي
يَغِيبُ ٱلْكَوْنُ عَنِّى فِى ٱصْطِلَامِى ... وَيُجْلَىٰ لِى جَمَالُ ٱلْوَجْهِ يُولِي
وَقُرْآنُ ٱلْحَقَائِقِ ثَمَّ يُتْلَىٰ ... لِفَرْدٍ فِى ٱلصَّفَا لَبَّىٰ يُصَلِّي

يَطُوفُ بِكَعْبَةِ ٱلْمَجْلَىٰ شُهُودًا | وَيَسْعَىٰ رَغْبَةً فِى نَيْلِ وَصْلِي
حَنِينِى كَانَ لِلْعَالِينَ بَدْءًا | وَلَاحَ ٱلْوَجْهُ لِى حَيْثُ أُوَلِّي
عَجِيبٌ فِى وُجُودِ ٱلْحَقِّ تُجْلَىٰ | لِرُوحِى آيَةُ ٱلْمَجْلَىٰ وَكُلِّي
أَضَاءَ ٱلْوَصْفُ فِى أَرْكَانِ رَسْمِي | فَأَخْفَيْتُ ٱلْمَقَامَ أَبْحَثُ قَوْلِي
ظُهُورِى فِى ٱلشُّهُودِ ٱلْحَقِّ رَمْزٌ | يَدُلُّ عَلَى ٱلْعُبُودَةِ فِى ٱلتَّدَلِّي
هِىَ ٱلْأَسْمَاءُ تَظْهَرُ فِى ٱتِّضَاحٍ | وَتُسْتَرُ عَنْ عُيُونٍ بَلْ وَعَقْلِ
تَلُوحُ إِذَا ٱلْأَحَتْ مُقْتَضَاهَا | لِأَهْلِ ٱلْحُبِّ مِنْ فَرْدٍ وَخِلِّ
وَتُنْكِرُهَا نُفُوسٌ فِى ظَلَامٍ | مِنَ ٱلْأَهْوَاءِ مِنْ حَجْبٍ وَجَهْلِ
تَجَّلَ بِٱلْجَمَالِ فَإِنَّ رُوحِي | وَحَقِّكَ فِى ٱلْهُيَامِ لَنَيْلِ وَصْلِي
تَنَزَّلْ بِٱلرِّضَا وَٱلْعَفْوِ رَبِّي | وَبِٱلْإِحْسَانِ مِنْ فَضْلٍ وَطَوْلِ
وَطُفْ بِى حَوْلَ قُدْسِكَ أَشْهِدَنِّي | جَمَالَكَ أَنْتَ وَهَّابٌ وَمُولِ

قصيدة:٥٩٩١ *ٱلدُّعَاءُ بِٱنْكِسَارٍ بِٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ* أبياتها:١٢

رويها:الراء *الخميس ٢٠ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الرمل

قَوِّمَنْ قَيُّومُ عَبْدًا مُسْتَجِيرْ | أَحْىِ قَلْبِى وَٱجْعَلَنْهُ مُسْتَنِيرْ
كُنْ مَعِى عِنْدِى بِمُعْطٍ مُنْعِمٍ | أَنْتَ يَاقَيُّومُ لِلْعَبْدِ نَصِيرْ
يَا أَلُوهِيمُ ٱلصَّبَاؤُوتُ ٱسْتَجِبْ | وَٱجْعَلَنِّى عَبْدَ تَوَّابٍ قَدِيرْ
آنِسَنِّى بِٱلصِّفَا وَٱلْإِجْتِلَا | أَعْطِنَا ٱلرِّضْوَانَ وَٱلْخَيْرَ ٱلْوَفِيرْ
أَحْيِنِى يَاحَى فِى أُنْسِ ٱلصَّفَا | بِٱلْحَبِيبِ ٱلْمُصْطَفَىٰ خَيْرِ بَشِيرْ
جِئْتُ مُنْكَسِرًا وَعِنْدَكَ أَبْتَغِي | مِنْكَ رِضْوَانًا وَحُسْنَىٰ فِى ٱلْمَصِيرْ
جَدِّدِ ٱلسُّنَّةَ أَظْهِرْ دِينَنَا | كُنْ لِمُضْطَرٍّ أَيَا رَبِّى ظَهِيرْ
أَيِّدَنْ بِٱلرُّوحِ عَبْدَكَ وَٱسْتَجِبْ | هَبْ لِى ٱلْحُسْنَى ٱقْبَلَنْ أَنْتَ خَبِيرْ
سَيِّدِى ٱلرُّوحَ ٱمْنَحَنْهَا مَشْهَدًا | بِٱلْيَقِينِ ٱلْحَقِّ مِنْ فَضْلِ ٱلْبَصِيرْ
رَبِّ وَٱنْصُرْنَا عَلَى ٱلْأَعْدَا ٱنْتَقِمْ | مِنْ أُولِى ٱلصُّلْبَانِ بِٱلرَّبِّ ٱلْقَدِيرْ

رَبِّ جَـــارَ ٱلْبَيْـــتِ أَسْـــأَلُ مُوقِنًـــا   مَنْ تَنَــزَّهَ فِــى ٱلْكَمَــالِ عَــنْ ٱلــنَّظِيرْ
وَٱلصَّـــلَاةُ عَلَـــى ٱلْحَبِيـــبِ ٱلْمُرْتَجَـــىٰ   مَـــنْ أَتَـــىٰ بِـــٱلنُّورِ لِلْحَـــقِّ بَشِـــيرْ

قصيدة:٥٩٩٢ *نِدَاءُ ٱلْمُضْطَرِّ أَمَامَ ٱلْبَيْتِ* أبياتها:١٤
رويها:الدال *الجمعة ٢١ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الوافر

أَمَـــامَ ٱلْبَيْـــتِ مُضْـــطَرٌّ يُنَـــادِي   أَغِثْنِـــى أَهْلِكَـــنْ رَبِّ ٱلْأَعَـــادِي
أَمَـــامَ ٱلْبَيْـــتِ وَافَـــىٰ مُسْـــتَجِيرٌ   بِذِى ٱلطَّـوْلِ ٱلْعَظِـيمِ بِـذِى ٱلْأَيَـادِي
أَعِنِّـــى أَشْـــكُرَنْ نُعْمَـــاكَ رَبِّـــي   وَحُسْـــنَاكَ ٱجْعَلَنْهَـــا فِـــى ٱلْمَعَـــادِ
إِلَـــٰهِى مُسْـــتَغِيثٌ فَـــٱمْنَحَنِّي   جَمَالَـــكَ وَٱهْـــدِنِى رَبِّـــى رَشَـــادِي
أَمَـــامَ ٱلْبَيْـــتِ أَسْـــأَلُ مُسْـــتَجِيبًا   لِمَـــنْ يَـــدْعُوهُ يَحْظَـــىٰ بِـــٱلْوِدَادِ
تَـــدَارَكْ عَبْـــدَكَ ٱلْمِسْـــكِينَ رَبِّـــي   فَـــآىَ ٱلـــذِّكْرِ تُنْبِـــيءُ (يَـــا عِبَـــادِي)
أَسَـــأْتُ ظَلَمْـــتُ فَـــٱغْفِرْ لِـــى إِلَـــٰهِي   وَأَيِّـــدْنِى بِـــرُوحِ ٱلْإِعْتِقَـــادِ
ذُنُـــوبِى لَـــنْ تَضُـــرَّكَ فَـــٱعْفُ عَنِّـــي   تَقَبَّـــلْ تَـــوْبَتِي وَٱمْـــحُ بُعَـــادِي
وَأَيِّـــدْنِى وَإِخْـــوَانِى وَآلِـــي   بِفَضْـــلِ ٱلْمُـــنْعِمِ ٱلْبَـــرِّ ٱلْجَـــوَادِ
وَوَسِّـــعْ لِـــى ٱلْعَطَايَـــا كُـــنْ نَصِـــيرِي   عَلَـــىٰ خِـــبٍّ أَتَـــىٰ ظُلْمًـــا يُعَـــادِي
وَأَكْرِمْنِـــى وَأَوْلَادِى وَأَكْـــرِمْ   جَمِيـــعَ ٱلْمُخْلِصِـــينَ بِكُـــلِّ وَادِ
وَجَـــدِّدْ بِـــى ٱلْمَنَـــاهِجَ أَظْهِـــرَنْ بِـــي   إِلَـــٰهِى سُـــنَّةَ ٱلْفَـــرْدِ ٱلْمُـــرَادِ
إِلَـــٰهِى جَـــدِّدَنْ مِنْهَـــاجَ طَـــٰهَ   وَأَهْلِـــكْ سَـــيِّدِى أَهْـــلَ ٱلْفَسَـــادِ
عَلَـــى ٱلْأَدْيَـــانِ أَظْهِـــرْ خَيْـــرَ دِيـــنٍ   هُـــوَ ٱلْقُـــرْآنُ وَٱمْنَحْنِّـــى مُـــرَادِي

قصيدة:٥٩٩٣ *وكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ* أبياتها: ١٦
رويها:النون *الاثنين ٢٤ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

هُنَـــا غَنِّيَـــا لَحْـــنَ ٱلظُّهُـــورِ يَقِينَـــا   لِأَظْهَـــرَ لِـــى فِـــى ٱلْمَشْـــهَدَيْنِ مَكُونَـــا

وَأَخْفِى لَدَى ٱسْتِجْلاَ ٱلصِّفَاتِ إِذَا صَفَا مِنَ ٱلسُّفْلِ رَسْمِى حَيْثُ كَانَ مَهِينَا
هُنَا غَنِيًّا لَحْنَ ٱلظُّهُورِ تَنَزُّلاً لِأَشْهَدَ مَعْنَى ٱلْحَضْرَتَيْنِ بُطُونَا
إِرَادَتُهُ فِى ٱلْعِلْمِ بَدْئِى وَرُتْبَتِى وَقَدْرِى كَانَ ٱلْمَاءَ ثَمَّ مُعِينَا
عَلَى نَعَمْ عَرْشُ ٱلتَّجَلِّى بِى ٱنْجَلَتْ مَعَانِيهِ لِلْأَرْوَاحِ لاَحَ مَكِينَا
عَلَى لِأَنِّى مَظْهَرٌ لِصِفَاتِهِ رَأَتْ غَيْبَهُ ٱلْأَمْلاَكُ كَانَ مَصُونَا
عَلَى ٱلْمَاءَ كَانَ ٱلْعَرْشُ وَٱلْمَاءُ رُتْبَتِى لَقَدْ كُنْتُ كَنْزَ ٱلْعَرْشِ وَٱلْمَكْنُونَا
وَلَوْلاَى لاَ عَرْشُ ٱسْتِوَاءٍ يَلُوحُ فِى عَوَالِمِ أَعْلَىٰ قَدْ يَلُوحُ مُبِينَا
مَعَانِى صِفَاتِ ٱلْحَقِّ لاَحَتْ جَلِيَّةً بِسِدْرَتِهِ تُجْلَىٰ لَنَا تَأْمِينَا
عَجِيبٌ عَلَى ٱلْمَاءِ ٱلطَّهُورِ ظُهُورُهُ عَلَى ٱسْتَوَى ٱلرَّحْمَٰنُ ذُقْهُ أَمِينَا
وَقَبْلِى لاَ مَاءٌ وَلاَ عَرْشَ فَٱدَّكِرْ عَلَى لَقَدْ أَخْفَىٰ صُوًى وَعُيُونَا
فَلَمْ تُدْرِكْنَهُ ٱلرُّوحُ جَلَّ جَلاَلُهُ وَقَدْ شَاهَدَتْهُ ٱلرُّوحُ فِى يَقِينَا
عَلَى ٱلْمَاءِ كَانَ ٱلْعَرْشُ رَمْزًا يُشِيرُ لِى إِذَا فُكَّ هَٰذَا ٱلرَّمْزُ لاَحَ مُبِينَا
تَنَاوَلْ طَهُورَ ٱلْعِلْمِ مِنْ بَعْدِ كَشْفِهِ تَرَى ٱلْوَجْهَ يُخْفِى آيَهُ وَٱلْعِينَا
يُسَتِّرُ مَا يَفْنَىٰ بِنُورِ ظُهُورِهِ تَرَاهُ فَنَزَّهْ وَامْحُ ثَمَّ كُمُونَا
أَيَا مَاءُ قَبْلَ ٱلْعَرْشِ كُنْتَ إِشَارَةً لِيُظْهِرَ رَقَّ ٱلآىِ وَٱلتَّعْيِينَا

قصيدة:٥٩٩٤ *فى مخاطبة البحر الأحمر* أبياتها: ١٤

روبها:الهاء *٢٥ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:المتقارب

رَكَدْتَ وَفِيكَ ٱلْحَيَاةُ ٱلْجَلِيَّةْ عَلَيْكَ ٱسْتَوَىٰ عَرْشُ رَبِّ ٱلْبَرِيَّةْ
سُكُونٌ بِهِ حَرَّكَ ٱلْكَائِنَاتِ كَأَنَّكَ يَابَحْرُ سِرُّ ٱلْعَطِيَّةْ
عَلَيْكَ ٱلْهَوَاءُ وَفَوْقَ ٱلْهَوَا جَوَاذِبُ حَقٍّ تُلِيحُ ٱلْمَزِيَّةْ
وَفَوْقَ ٱلْجَوَاذِبِ ثَمَّ ٱلْمَلاَ لِأَنَّ بِذَا ٱلْمَاءِ مَعْنًى عَلِيَّةْ
وَفَوْقَ ٱلْمَلاَءِ جَمَالُ ٱلْبَهَا وَفَوْقَ ٱلْبَهَا مُنْتَهَى ٱلسَّرْمَدِيَّةْ
فَمَا ثَمَّ يُدْرَىٰ خَلاَءٌ مَلاَ لِأَنَّ صَفَا ٱلْمَاءِ فِى ٱلْأَوَّلِيَّةْ

هُــوَ ٱلْبَــدْءُ سِــرٌّ وَمِــنْ قَبْلِــهِ ... ضِــيَا ٱلْعَقْــلِ يُظْهِــرُ سِــرَّ ٱلْمَعِيَّــةْ
هُــوَ ٱلْعَقْــلُ نُــورٌ بِــهِ لاَحَ مَــاءٌ ... وَلاَ مَــاءَ قَــبْلاً لأَسْــمَا حَرِيَّــةْ
أَيَــا بَحْــرُ أَنْــتَ مَعِــينُ ٱلْحَيَــاةِ ... بِكَ ٱلشَّـمْسُ ظَهَـرَتْ فَلاَحَـتْ جَلِيَّـةْ
أَيَــا بَحْــرُ يَاظِــلَّ ذَاتِــى لأَجْلِــي ... خُلِقْــتَ وَنَفْسِــى صَــارَتْ نَسِــيَّةْ
أَنَــا ٱلْمَــاءُ طُهْــرٌ وَمِــنْ فَوْقِــهِ ... سَــنَا ٱلْعَــرْشِ عَــالٍ لِيُبْــدِى وَلِيَّــةْ
وَقَــدْ كُنْــتُ مَــاءٌ قُبَيْــلَ يَدِيــهِ ... تَصُــوغَانِ صُــورَتَكَ ٱلْمَعْنَوِيَّــةْ
أَيَــا بَحْــرُ يَاظِــلَّ رَسْــمِى بِــهِ ... وُجِــدْتَ لِتُبْــدِى ٱلْمَعَــانِى ٱلْخَفِيَّــةْ
أَرَاكَ فَأَشْــــهَدُنِى حَاضِــــرًا ... فَتخْفَــىٰ أَيَــا بَحْــرُ ذُقْهَــا رَوِيَّــةْ

قصيدة:٥٩٩٥ *ظُهُورُ ٱلْمَعَانِى بِهَجْرِ ٱلْمَبَانِي* أبياتها:١٠
رويها:الفاء *الثلاثاء ٢٥ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

عَلَى ٱلْعَــالَمِ ٱلأَعْلَــىٰ أَيَــارُوحُ أَشْــرِفِي ... وَمَنْ رَاحِهِ ٱلْقُدْسِــى بِٱلْحُــبِّ فَٱرْشُــفِي
لِتَخْفَــىٰ ٱلْمَظَــاهِرُ بِٱرْتِشَــافِي مُدَامَــةً ... بِهَــا غَيْبَــةُ ٱلآثَــارِ عِنْــدَ ٱلتَّلَطُّــفِ
لَطُفْتُ لَدَى ٱلتَّجْدِيدِ مِنْ رَسْمِى ٱلـدَّنِي ... أَيَــا رُوحُ فِــرِّى لِلْمَقَــامِ وَأَسْــعِفِي
فَــإِنَّ ٱلتَّجَلِّــى مُقْتَضَــىٰ رُتْبَتِــى ٱلَّتِــي ... بِهَا عَقْلُ "كُنْ" فِى حُظْـوَةِ ٱلآى مُنْصِـفِي
تَجَرَّدْتُ مِــنْ مَبْنَــى ٱلْعَنَاصِــرِ مُقْتَضَــىٰ ... ظُهُورِ ٱلْمَعَانِى كَيْــفَ يَظْهَــرُ مُــوقِفِي؟!
خَفِيــتُ لأَنَّ ٱلْوَجْــهَ نُــورٌ يُحِــيطُ بِــي ... وَمِنْ فَوقِ هَــذَا ٱلْبَحْــرِ سَــيْرِى تَعَرُّفِــي
أَنَا ٱلْبَحْــرِ مَسْــجُورٌ وَذَا ٱلْبَحْــرُ مُفْعَــمٌ ... سُجُورِى نَــارُ ٱلشَّــوْقِ يَــاآى فَــٱخْتَفِى
إِلَــىٰ مَــنْ حَنِينِــى وَٱلتَّنَــزُّلُ مُقْتَضَــىٰ ... مَقَــامِى وَهَــلْ بَعْــدَ ٱلتَّــدَانِى تَخَــوُّفِي
أَخَافُ ٱلْكَمَالَ ٱلصِــرْفَ رُتْبَتِــى ٱلثَّــرَىٰ ... أَخَافُ مَقَامَ ٱلــرَّبِّ فِــى حَــالِ أَشْــرَفِ
وَأَخْشَى ٱلْكَمَالَ ٱلصِرفَ وَٱلْحُبُّ جَــذْبَتِي ... عَلَى ٱلْقُدْسِ يَــارُوحِى فَفِــرِّى وَأَشْــرِفِي

قصيدة:٤٣٤٤ | أبياتها: ١٣

ٱلتَّوْبُ مِنَ ٱلتَّوْبِ

رويها:الباء | *يوم الأربعاء ٢٦ ذى الحجة ١٣٤٤هـ بالباخرة* | بحرها:الطويل

أَتُوبُ إِلَـى أَنِّـى أَتُـوبُ مِـنَ ٱلتَّـوْبِ ... لِأَنَّ مَتَـابِى فِـى ٱلْحَقِيقَـةِ مِـنْ ذَنْبِـي
وَمِنْ تَـوْبِ تَـوْبِى قَـدْ أَتُـوبُ لِأَنَّنِـي ... رَأَيْتُ وُجُودِى بَعْدَ عِلْمِـى مِـنْ حَجْبِـي
ظَلُـومٌ جَهُـولٌ نَـصَّ آى صَـرِيحَةٍ ... وَكُلِّى خَطَايَا كَيْفَ أَنْسَـيٰ ضِـيَا رَبِّـي؟
أَنَـا فِـى مَقَامَـاتِ ٱلتَّحَقُّـقِ سَـوْأَةٌ ... وَتَـوْبِى إِثْبَـاتُ ٱلْوُجُـودِ بِـلاَ رَيْـبِ
أَتُوبُ وَتَوْبِى أَكْبَـرُ ٱلـذَّنْبِ مَـا ٱلَّـذِي ... يُخَلِّصُ قَلْبِى مِنْ جُحُـودٍ وَمِـنْ شَـوْبِ
وَرَبِّى تَـوَّابٌ أَنَـا مِـنْ لَـدَىٰ تَـوْبِي؟ ... أَعَبْدٌ جَهُولٌ!!أَمْ ظَلُـومُ لَـدَى ٱلتَّـوْبِ؟
فَتُـبْ أَنْـتَ يَـاتَوَّابُ تَوْبَـةَ مُـنْعِمٍ ... عَلَى بِهَا طُهْرِى مِـنَ ٱلْجُحْـدِ وَٱلرَّيْـبِ
نَعَـمْ أَنْـتَ تَـوَّابٌ كَـرِيمٌ وَمُـنْعِمٌ ... فَتُبْ سَيِّدِى حَتَّىٰ أَتُـوبَ مِـنَ ٱلـذَّنْبِ
أَرَىٰ تَـوْبَتِى ذَنبًـا إِذَا لَـمْ تَتُـبْ عَلَـىٰ ... ظَلُومٌ جَهُولٍ فِى ضَـلَالٍ وَفِـى حَـرْبِ
وَفِى ٱلآيِ"تَـابَ ٱللَّـهُ"تَـابُوا وَأَقْبَلُـوا ... ثَلاَ تُتُهُمْ لَـمْ يُغْـنِهِمْ خَـالِصُ ٱلتَّـوْبِ
عَلَـى فَتُـبْ رَبِّـى أَعِنِّـى أَتُـبْ إِلَـىٰ ... إِلَـٰهِى لِأَحْظَـىٰ بِٱلإِنَابَـةِ وَٱلْحُـبِّ
وَمَـا هُـوَ تَـوْبِى لَـوْ أَتُـوبَ مُكَـرَّرًا ... إِذَا لَـمْ تَتُـبْ فَضْـلاً أَيَاعَـالِمَ ٱلْغَيْـبِ
أَتُـوبُ بِقَلْـبٍ فِـى ٱنْكِسَـارٍ وَلَوْعَـةٍ ... فَحَقِّـقْ أَيَـاتَوَّابُ تَـوْبِى بِٱلْجَـذْبِ

قصيدة:٥٩٩٦ | أبياتها:١٩

ٱلدُّعَاءُ وَحَالَ ٱنْقِضَاءِ ٱلْعَامِ

رويها:اللام | *السبت ٢٩ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* | بحرها:الطويل

عَظَـائِمُ إِجْرَامِـى وَسَـيِّءُ أَعْمَـالِي ... وَإِنْ عَظُمَـتْ لَـنْ تُقْـنِطَنْ أَمْثَـالِي
نَعَـمْ أَنَـا خَطَـاءٌ مُسِـيءٌ وَظَـالِمٌ ... وَرَبِّـى غَفُـورٌ دَائِـمُ ٱلإِقْبَـالِ
وَعُمْرِى ٱنْقَضَىٰ فِى ٱلظُّلْمِ وَٱلْجَهْلِ وَٱلْجَفَا ... وَحُسْـنُ يَقِينِـى نَيْـلُ خَيْـرِ مَـآلِي
بِفَضْـلِ غَفُـورٍ قَابِـلِ ٱلتَّـوْبِ مُـنْعِمٍ ... وَحُسْـنِ رَجَـائِى مِـنْ وَلِـى وَالِ

وَسِتِّينَ مِنْ عُمْرِى قَضَيْتُ مَجَاهِرًا   بَشَرِّ ٱلْخَطَايَا بَلْ وَأَقْبَحِ أَحْوَالِي
وَلَٰكِنَّنِي وَٱللَّهُ رَبِّى وَخَالِقِي   تَيَقَّنْتُ بِٱلْغُفْرَانِ مِنْ مُتَعَالِ
أَنَا ٱلْعَبْدُ خَطَاءٌ أَنَا ٱلْعَبْدُ مُذْنِبٌ   وَأَنْتَ غَفُورٌ حَقِّقَنْ آمَالِي
ذُنُوبِي يَامَوْلَاىَ جَلَّتْ عَلِى بَلْ   أَرَانِى إِنْ لَمْ تَعْفُ فِى ٱضْمِحْلَالِ
وَلَوْلَا يَقِينِى وُسْعَةَ ٱلْفَضْلِ وَٱلْعَطَا   هَلَكْتُ أَغِثْ بِٱلْعَفْوِ وَٱلْإِقْبَالِ
أَمَوْلَاى عَامٌ قَدْ مَضَىٰ فِى غَوَايَةٍ   فَأَسْعِدْ بِإِكْرَامِ ٱلْفَتَى ٱلسَّآلِ
وَطَهِّرْ مِنْ ٱلْأَدْنَاسِ عَبْدَكَ سَيِّدِي   أَقِمْهُ مَقَامَ أَئِمَّةِ ٱلْأَبْدَالِ
بِفَضْلِكَ لَا بِٱلْحَوْلِ مِنِّى وَقُوَّتِي   أَنَا ٱلْعَاجِزُ ٱلْمِسْكِينُ فِى ٱسْتِقْبَالِ
وَ"قُلْ يَاعِبَادِي" طَمْأَنَتْ قَلْبَ خَائِفٍ   بِعَفْوٍ وَغُفْرَانٍ يُرَىٰ فِى ٱلْحَالِ
مَضَى ٱلْعَامُ يَامَوْلَاىَ وَٱلْقَلْبُ حَاضِرٌ   وَهَأَنَا كَٱلْمُضْطَرِّ جِئْتُ بِإِذْلَالِ
أُنَادِيكَ يَاتَوَّابُ أَكْرِمْ بِتَوْبَتِي   لِتَرْفَعَ يَامَوْلَاىَ شَأْنِي بِأَقْوَالِي
وَأَنْتَ قَرِيبٌ مَنْ دَعَا فَٱسْتَجِبْ لَهُ   بِمُحْكَمِ آى فَصَّلَتْ إِجْمَالِي
أَيَارَبِّ فَٱغْفِرْ مَا مَضَىٰ مِنْ كَبَائِرِى   وَأَقْبِلْ بِعَامِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْإِقْبَالِ
أَقِمْنِى فِى ٱلْعَامِ ٱلْجَدِيدِ إِلَٰهَنَا   مَقَامَ ٱلرِّضَا وَٱلْفَضْلِ حِلِّى وَتِرْحَالِي
أَقِمْنِى فِيهِ عَامِلاً لَكَ مُخْلِصًا   وَقَدِّرْ لِى ٱلْإِحْسَانَ وَٱلْأَنْجَالِ

قصيدة:٢٩٩٤   ***ٱبْتِهَالُ ٱلْإِقْبَالِ***   أبياتها: ١٤
رويها:الباء   *يوم السبت ٢٩ ذى الحجة ١٣٤٤هـ بالطور*   بحرها:الطويل

مَضَى ٱلْعَامُ لَمْ أُحْصِ ٱلذُّنُوبَ حِسَابَا   وَهَأَنَا أَرْجُو غَافِرًا تَوَّابَا
مَضَى ٱلْعَامُ فِى ٱلنِّسْيَانِ وَٱلْجَهْلِ وَٱلْجَفَا   وَلَمْ أَفْعَلَنْ فِعْلاً أَرَاهُ صَوَابَا
مَضَى ٱلْعَامُ فِى ٱلتَّسْوِيفِ وَٱلْغَى وَٱلْهَوَىٰ   وَهَاهُوَ قَلْبِى لِلْقَرِيبِ أَنَابَا
تَجَاوَزْتُ حَدَّ ٱلْأَرْبَعِينَ وَحَالَتِي   تَدُلُّ عَلَىٰ ظُلْمِى وَعَقْلِى غَابَا
أَيَارَبِّ مُضْطَرٌّ يُنَادِى بِذِلَّةٍ   وَأَنْتَ تُجِيبُ ٱلْعَبْدَ إِنْ هُوَ تَابَا

تَفضَّلْ بِغُفْرَانٍ لِعَبْدِكَ طَهِّرَنْ ... عُبَيْدًا ظَلُومًا قَدْ أَسَاءَ وَعَابَا
ذُنُوبِى وَإِنْ جَلَّتْ فَعَفْوُكَ وَاسِعٌ ... وَفِى وُسْعَةِ ٱلْغُفْرَانِ عَبْدُكَ مَاٱرْتَابَا
وَأَيْقَظَ قَلْبِى ٱلْخَوْفُ مِمَّا جَنَيْتُهُ ... وَأَطْمَعَنِى فِى ٱلْعَفْوِ مِنْكَ فَطَابَا
وَهَاهُوَ عَامٌ مُقْبِلٌ رَبِّ أَعْطِنِي ... رِضَاكَ وَفَضْلاً أَشْهَدُ ٱلتَّوَّابَا
أَقِمْنَا مَقَامَ ٱلْمُخْلِصِينَ إِلَٰهَنَا ... لِنَسْعَدَ بِٱلتَّقْوَىٰ وَنُكْتَبَ أَحْبَابَا
وَوَسِّعْ لَنَا فِيهِ ٱلْعَطَايَا إِلَٰهَنَا ... وَأَظْهِرْ بِنَا ٱلْمِنْهَاجَ وَٱلْآدَابَا
تَنَزَّلْ لَنَا فِيهِ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ... وَجَمِّلْ إِلَٰهِى ٱلْجِسْمَ وَٱلْأَلْبَابَا
وَعَنَّا ٱشْغَلِ ٱلْأَعْدَاءَ رَبِّى بِنَكْبَةٍ ... وَأَهْلِكْهُمُو ذُلاًّ لَنَا إِرْهَابَا
كُنُوزَكَ فَٱفْتَحْهَا لَنَا يَاإِلَٰهَنَا ... لِنَشْهَدَ بَرًّا مُنْعِمًا وَهَّابَا

قصيدة:٥٩٩٨ *ٱلدُّعَاءُ عِنْدَ ٱسْتِقْبَالِ عَامٍ جَدِيدٍ* أبياتها:١٧

رويها:الباء *الأحد ٣٠ ذى الحجة ١٣٤٤هـ* بحرها:الطويل

أَيَا "كَانَ" يَا"كَيْنُونَ" بِٱلاِسْمِ وَٱلْقَلْبِ ... دَعَوْتُكَ مُضْطَرًّا أَنِلْنِى ٱلصَّفَا رَبِّي
أَيَا"دَهْرُ"يَا"دَيْهُورُ" بِٱلذَّاتِ قُدِّسَتْ ... تَجَلَّ بِأَسْمَاءِ ٱلْجَمَالِ بِلاَ شَوْبِ
أَيَا إِلُّ يَاهِيَهْ أَدُونَاى ضَارِعٌ ... أُلُوهِيمُ هَبْ لِى ٱلْخَيْرَ بِٱلْفَضْلِ وَٱلْحُبِّ
أَيَا حَىُّ يَاقَيُّومُ أَدْعُو بِفَاقَتِى ... فَحَقِّقْ رَجَائِى مِنْكَ يَا عَالِمَ ٱلْغَيْبِ
مَضَى ٱلْعَامُ مِنْ عُمْرِى وَأَقْبَلَ غَيْرُهُ ... فَعَفْوًا وَإِحْسَانًا يَدُومَانِ لِلصَّبِّ
أَهِلَّ هِلاَلَ ٱلْعَامِ بِٱلْفَضْلِ وَٱلرِّضَا ... وَعِمِّمْهُ بِٱلْخَيْرَاتِ مِنْ مُنْعِمٍ حَسْبِى
أَيَارَبِّ جَدِّدْ لِى ٱلْعَطَايَا بِوُسْعَةٍ ... وَلِلآلِ وَٱلْأُبْنَاءِ رَبِّى وَٱلصَّحْبِ
أَيَارَبِّ وَفِّقْنَا أَيَارَبِّ وَٱهْدِنَا ... صِرَاطَكَ وَٱمْنَحْنَا جَمَالَكَ بِٱلْقُرْبِ
أَيَارَبِّ جَدِّدْ بِى ٱلْمَنَاهِجَ أَظْهِرَنْ ... بِنَا وَلَنَا ٱلْآيَاتِ بِٱلنَّصْرِ قَدْ تُنْبِي
أَيَارَبِّ هَٰذَا ٱلْعَامُ فَٱجْعَلْهُ وُسْعَةً ... تَدُومُ مَدَى ٱلْأَعْوَامِ بِٱلْجِسْمِ وَٱلْقَلْبِ

أَيَارَبِّ جَمْعَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَأَيِّدَنْ   بِنَصْرِكَ يَاذَا ٱلطَّوْلِ وَٱلْحَوْلِ يَارَبِّي

أَيَارَبِّ جَمْعَ ٱلْكَافِرِينَ فَمَزِّقَنْ   بِقَهْرِكَ يَاقَهَّارُ بِٱلذُّلِّ وَٱلْحَرْبِ

أَيَارَبِّ أَرْجِعْنَا إِلَىٰ سُنَّةِ ٱلْهُدَىٰ   لِنَعْمَلَ بِٱلْقُرْآنِ فِى مَنْهَجِ ٱلصَّحْبِ

أَيَارَبِّ فَرِّحْنَا بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ   أَيَارَبِّ أَشْهِدْنَا ضِيَا عَالَمِ ٱلْغَيْبِ

أَيَارَبِّ وَٱمْنَحنَّا ٱلْيَقِينَ وَأَيِّدَنْ   بِإِمْدَادِكَ ٱللَّهُمَّ فَضْلاً بِلاَ سَلْبِ

وَأَحْيِ بِنَا مِنْهَاجَ أَكْرَمِ مُرْسَلٍ   لِنَحْيَا إِلَٰهِي فِى ٱلْهَنَاءَةِ وَٱلْقُرْبِ

وَصَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلنَّبِيِّينَ مَنْ بِهِ   نَنَالُ ٱلرِّضَا وَٱلْفَضْلِ مِنْ عَالَمِ ٱلْغَيْبِ

قصيدة:٥٩٩٩ — أبياتها: ١٧

إِظْهَارُ ٱلْعَجْزِ عَنِ ٱلشُّكْرِ

رويها:النون — *الاثنين غرة المحرم ١٣٤٥هـ* — بحرها:الخفيف

حَصْرُ نُعْمَاكَ أَعْجَزَ ٱلْعَارِفِينَا   بَلْ وَكُلَّ ٱلْأَمْلاَكِ وَٱلْعَالِينَا

أَنْتَ يَاسَيِّدِى ٱلشَّكُورُ أَعِنَّا   أَدْخِلَنِّى مَوْلاَىَ فِى ٱلشَّاكِرِينَا

حَيْطَةُ ٱلْعَرْشِ أَنْعُمٌ نَاطِقَاتٌ   بِٱلثَّنَاءِ ٱلْجَمِيلَ وَٱلْعَالَمِينَا

فِى مِنْ أَنْعُمٍ وَمِنْ آيَاتٍ   تُعْجِزُ ٱلرُّوحَ فِى صُوَى ٱلْعَاشِقِينَا

أَنْتَ يَاسَيِّدِى ٱلْإِلَٰهُ عَلِيٌّ   عَنْ جَمِيعِ ٱلْأَرْوَاحِ فِى ٱلذَّاكِرِينَا

أَنْتَ سَخَّرْتَ لِى ٱلْعَوالِمَ فَضْلاً   تَشْهَدُ ٱلرُّوحُ حِكْمَةَ ٱلْكَاتِبِينَا

أَعْجَزَتْنِى آيَاتُ حِسِّى وَجِسْمِي   آىَ نَفْسِى تَخْفَىٰ عَنِ ٱلْوَاصِلِينَا

أَنْتَ رَبٌّ مُنَزَّهٌ أَنْتَ طُهْرٌ   حَصْرُ نُعْمَاكَ أَعْجَزَ ٱلْعَالَمِينَا

أَشْهَدُ ٱلْبَحْرَ فَوْقَهُ ٱلْفُلْكُ تَجْرِى   وَٱلسَّمَا فَوْقَهُ ضِيَاءً مُبِينَا

قُدْرَةٌ حَيَّرَتْ عَوَالِمَ أَعْلَىٰ   حِكْمَةٌ أَسْكَرَتْ نُهَى ٱلْآمِنِينَا

إِجْعَلَنْ سَيِّدِى ٱلْأَيَادِى فَضْلاً   أَسْعِدَنِّى أَشْكُرَ بِهَا وَٱلِينَا

رَبِّ وَٱقْبِضْ رُوحِى بِيُمْنَاكَ آنِسْ   أَدْخِلَنِّى يَارَبِّ فِى ٱلصَّالِحِينَا

عَمِّمَنْ سَيِّدِى جَمِيلَ ٱلْأَيَادِي   بَعْدَ مَوْتِى عَلَى فِى ٱلسَّابِقِينَا

من مؤلفات الامام المجدد السيد محمد ماضي ابوالعزائم

فى جانب تفسير القرآن :

١- هذا السفر الجليل " أسرار القرآن ".
٢ تفسير سورة القدر.

فى جانب العقيدة :

١- كتاب عقيدة النجاة .
٢- كتاب الإسلام دين الله وفطرته التى فطر الناس عليها.

فى جانب العلوم الفقهية:

١- كتاب أصول الوصول لمعية الرسول (ﷺ وآله).
٢- صيام أهل المدينة المنورة.
٣- هداية السالك إلى علم المناسك .

فى جانب السيرة النبوية والرد على المستشرقين:

١- سيرة النبى (ﷺ وآله)
٢- وسائل إظهار الحق .

فى جانب ما يجب أن يعرفه المسلم :

١- النشأة الثانية.
٢- الوسيلة وما إختلف فيه من السنة والبدعة.
٣- الشفاء من مرض التفرقة.
٤- الجفر.
٥- تحذير الدين من بيع أراضى فلسطين.
٦- النور المبين لعلوم اليقين ونيل السعادتين.
٧- الرد على نظرية دارون.

فى جانب الأخوة الإسلامية :

١- الإسلام نسب يوصل إلى رسول الله (ﷺ **وآله).**
٢- الإسلام وطن والمسلمون جميعا أهله.

فى جانب المناسبات الدينية :

١- السراج الوهاج فى الإسراء والمعراج
٢- بشائر الأخيار فى مولد المختار
٣- مشارق البيان فى فضائل شعبان
٤- لبيك اللهم لبيك.

فى جانب المسرحيات الدينية :

١- محكمة الصلح الكبرى.
٢- العالم والتاجر والفلاح.
٣- المقتصد والمسرف والفاسد.
٤- السياسى والحكيم والغشيم.
٥- الصالح واللص والسكرى.

فى جانب الصلوات والأدعية :
١- نيل الخيرات بملازمة الصلوات.
٢- الفتوحات الربانية والمنح النبوية فى الصلاة على خير البرية.
٣- الأدعية والاستغاثات الكبرى.

فى جانب التصوف :
١- شراب الأرواح من فضل الفتاح.
٢- تذكرة المرشدين والمسترشدين.
٣- معارج المقربين.
٤- الطهور المدار على قلوب الأبرار.
٥- من جوامع الكلم.
٦- الطريق إلى الله تعالى.
٧- الفرقة الناجية.
٨- دستور السالكين طريق رب العالمين.
٩- دستور آداب السلوك إلى ملك الملوك.
١٠- مصطلحات الصوفية
١١- آداب أل العزائم
١٢- دروس تزكية النفوس
١٣- موارد أهل الصفا
١٤- قبس من المضنون
١٥- الصوفية والتصوف

فى جانب المواجيد:
١- مواجيد شهر محرم، صفر، ربيع أول، ربيع آخر، جماد أول، جماد آخر، رجب، شعبان، رمضان.
٢- المواجيد العزمية فى مواجهة الروضة الحسينية.
٣- ديوان ضياء القلوب من فضل علام الغيوب.

تليفون المكتبة/

002 022 3901030